وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة باجي مختار –عنابة– UNIVERSITE BADJI MOHKTAR – ANNABA –

كلية: العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم: علم الاجتماع

أطـروحـة

مـقدمـة لنيل شهادة دكتوراه الطور الثالث

بعنوان:

العنف لدى المناصرين في ملاعب كرة القدم الجزائرية

دراسة ميدانية على عينات من المناصرين بملاعب: سكيكدة، قسنطينة، عنابة

تخصص: علم اجتماع الجريمة

إعـداد الطالب:

- هشام بلايسة

إشـــراف:

- الأستاذ الدكتور/ محمد الصالح بوطوطن

لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الصفة	الرتبة العلمية	الجامعة
د/ صبرينة رماش	رئيسا	أستاذة محاضرة–أ–	جامعة باجي مختار–عنابة–
أ.د/ محمد الصالح بوطوطن	مشرفا ومقررا	أستاذ التعليم العالي	جامعة باجي مختار–عنابة–
أ.د/ مصطفى شريك	عضوا	أستاذ التعليم العالي	جامعة محمد الشريف مساعدية –سوق أهراس
د/نبيل علي زوي	عضوا	أستاذ محاضر–أ–	جامعة 20 أوت 1955– سكيكدة–
د/ محمد أمين شيّاب	عضوا	أستاذ محاضر–أ–	جامعة العربي بن مهيدي–أم البواقي–

السنـــة الجـــامعيـــة:

2022/2021

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ عَلَىٰ عَبْدِهِ ٱلْكِتَٰبَ وَلَمْ
يَجْعَل لَّهُۥ عِوَجَاۜ ۝١ قَيِّمًا لِّيُنذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا مِّن
لَّدُنْهُ وَيُبَشِّرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلَّذِينَ يَعْمَلُونَ
ٱلصَّٰلِحَٰتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا حَسَنًا ۝٢ ﴾

صَدَقَ ٱللَّهُ ٱلْعَظِيمْ [سورة الكهف: 1-2]

شكر وتقدير

الحمد لله على إحسانه، والشكر له على توفيقه وامتنانه، وهو القائل في محكم تنزيله، بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿ وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِن كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ ﴿٧﴾ ﴾

صَدَقَ اللَّهُ الْعَظِيمِ [إبراهيم: 7]

ويقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: "مَنْ لَمْ يَشْكُرِ النَّاسَ لَمْ يَشْكُرِ اللَّهَ"

أحمد الله العزيز الكريم أن وفقني بمشيئته في إنجاز هذا العمل، والوصول إلى هذا المقام.

كما أتقدم بأسمى عبارات الشكر والتقدير إلى الأستاذ الدكتور {محمد الصالح بوطوطن} الذي تفضل بإشرافه على هذا الموضوع، ولم يبخل عليّ بنصائحه وتوجيهاته القيّمة خلال فترة البحث. فجزاه الله عني أفضل الجزاء وجعلها الله في ميزان حسناته.

كما أشكر كل أعضاء لجنة المناقشة، على الاجتهاد في قراءة هذا العمل، وعلى عناء التنقل وقبول مناقشة هذا البحث، آملين الاستفادة من كل ملاحظات اللجنة المحترمة، والشكر موصول إلى كل الأساتذة الذين سهروا على تكويننا وتوجيهنا طيلة المسار العلمي، وأخص بالذكر الأساتذة الكرام وعلى رأسهم: الأستاذ الدكتور:

{موسى لحرش} {مراد زعيمي} {سيف الإسلام شوية} {علي سموك} والقائمة طويلة كل واحد باسمه وكل واحد بصفته. فجزاهم الله عني أفضل الجزاء.

ونختم بالشكر كل من ساعدني على أن يكون هذا العمل في شكله النهائي.

إهداء

الحمد لله الذي وفقنا لهذا ولم نكن لنصل إليه لولا فضل الله علينا.

إلى من ربّتني وأعانتني بالصلوات والدعوات، إلى أغلى إنسان في الوجود "أمي الحبيبة"

إلى من ربّاني وعلمني معنى الكفاح وأوصلني إلى ما أنا عليه اليوم بعد فضل الله عزوجل " أبي الكريم"

أدامهما الله لنا وحفظهما وألبسهما لباس الصحة والعافية

إلى جميع إخوتي وكل عائلتي

إلى كل أصدقائي من دون استثناء

(إلى من يَمْلِك حُبّاً ومَكَانَةً ومَعَزَّةً خَاصة في قلبي)

أهدي إليهم ثمرة هذا الجهد.

حكمة بالغة

قال الأصفهاني:

"إني رأيت أنه لا يكتب إنسان كتابا في يومه إلا قال في غده لو غُير هذا لكان أحسن ولو زيد كذا لكان يستحسن ولو قدم هذا لكان أفضل ولو ترك هذا لكان أجمل"

إنها من أعظم العبر وهو دليل على استيلاء النقص على جملة البشر.

فهرس المحتويات

فهـــــرس المحتويـــــات	الصفحة
آيات قرآنية	
شكر وتقدير	
الإهـــــداء	
فهرس المحتويات	
فهرس الجداول	
فهرس الأشكال	
عموميات حول الدراسة (تقسيم الفصول)	
ملخص الدراسة (اللغة العربية، الفرنسية، الإنجليزية)	
مقدمـــــة عامة	(أ - د)
الجانب النظري	165-6
مدخل عام: إشكالية الدراسة	17-7
1) الاشكالية	11-8
2) تساؤلات الدراسة	12
3) فرضيات الدراسة	13-12
* متغيرات الدراسة	14
4) أسباب اختيار الموضوع	16-15
5) أهمية الدراسة	16
6) أهداف الدراسة	17
7) صعوبات الدراسة	17
الفصل الأول: الإطار المفهمي والمنهجي للدراسة	56-19
تمهيد	20
أولا: مفاهيم الدراسة	41-21
1) المفاهيم الأساسية	33-21

فهرس المحتويات

1-1- العنف	28-21
1-2- المناصر الرياضي	29
1-3- الملعب	30
1-4- كرة القدم	31
1-5- ملعب كرة القدم	32
2) المفاهيم المساعدة	41-33
2-1- العدوان	35-33
2-2- التعصب	36-35
2-3- الشغب	37-36
2-4- الصراع	38-37
2-5- الإحباط	39-38
2-6- الثقافة الفرعية	40-39
2-7- الحشد	40
2-8- الجمهور	41
ثانيا: الإجراءات المنهجية للدراسة	52-42
1) المنهج المستخدم	44-43
1-1- المنهج الوصفي	43
1-2- المنهج الكمي	43
1-3- تقنية دراسة الحالة	44
2) تقنيات وأدوات جمع البيانات	48-44
2-1- الملاحظة	46-45
2-2- المقابلة	47
2-3- الاستمارة	48-47
3) مجالات الدراسة	52-49
3-1- المجال المكاني (الجغرافي)	50-49

فهرس المحتويات

3-2- المجال البشري	51-50
* عينة الدراسة	51
3-3- المجال الزمني	52
خلاصة للفصل	53
قائمة مراجع الفصل	56-54
الفصل الثاني: الاتجاهات النظرية والدراسات السابقة	96-58
تمهيد	59
أولا: الاتجاهات النظرية للبحث	82-60
1) الاتجاه السيكولوجي	66-60
1-1- نظرية الإحباط والعدوان	62-61
1-2- نظرية تكوين وضبط الغضب والعدوان	63-62
1-3- نظرية التنفيس	64-63
1-4- نظرية نفسية الحشد	66-64
2) الاتجاه السوسيولوجي	72-67
2-1 - نظرية التعلم الاجتماعي	68-67
2-2- نظرية التقليد والمحاكاة	69-68
2-3- نظرية الثقافة الفرعية	71-70
2-4- نظرية الصراع الاجتماعي	72-71
3) الاتجاه الإعلامي	77-72
3-1- نظرية التأثير المباشر	73-72
3-2- نظرية الاستثارة	74-73
3-3- نظرية حارس البوابة	76-75
3-4- نظرية الاستخدامات والإشباع	77-76
4) النظرية الاقتصادية	79-78
*** تعقيب على الاتجاهات النظرية**	82-80

فهرس المحتويات

ثانيا: الدراسات السابقة	**90-83**
1) الدراسات الأجنبية	**84-83**
1-1- الدراسة الأولى: دراسة "نيكولا هوركاد" "Nicolas Hourcade"	**83**
2-1- الدراسة الثانية: تقرير مجلس الأمة الفرنسي سنة 2007	**84**
2) الدراسات العربية	**86-85**
2-1- الدراسة الأولى: دراسة الباحث "عبد العزيز عبد الكريم مصطفى"	**85**
2-2- الدراسة الثانية: دراسة الباحث "محمد شحيمات"	**86**
3) الدراسات الجزائرية	**90-87**
3-1- الدراسة الأولى: دراسة "هواورة مولود"	**88-87**
3-2- الدراسة الثانية: دراسة "رميل بن علي"	**90-89**
*** تعقيب على الدراسات السابقة**	**93-91**
خلاصة الفصل	**94**
قائمة مراجع الفصل	**96-95**
الفصل الثالث: فعل العنف في فضاءات كرة القدم (التنامي، العوامل، المظاهر)	**131-98**
تمهيد	**99**
أولا: السياق التاريخي لتنامي فعل العنف في فضاءات كرة القدم دوليا ووطنيا	**107-100**
1) السياق التاريخي لتنامي فعل العنف في فضاءات كرة القدم دوليا	**102-100**
2) السياق التاريخي لتنامي فعل العنف في فضاءات كرة القدم وطنيا	**107-103**
ثانيا: العوامل المتحكمة في فعل العنف في فضاءات كرة القدم	**117-108**
1) عوامل نفسية	**109-108**
2) عوامل اجتماعية	**111-109**
3) عوامل إعلامية	**113-112**
4) عوامل اقتصادية	**114**
* تعقيب	**115**
ثالثا: الأسباب التقنية للعنف والشغب لدى المناصرين عند المنافسات الرياضية في ملاعب كرة القدم	**119-115**

فهرس المحتويات

1) خصائص المنافسة الرياضية	116-115
2) خصائص الجمهور	117
3) الأسباب البيئية	117
4) بعض الأسباب التنظيمية المؤدية للعنف بملاعب كرة القدم	118
* تعقيب	119
رابعا: مظاهر العنف في ملاعب كرة القدم	123-119
1) العنف بالأقوال	120
2) العنف بالكتابة	121-120
3) العنف بالاعتداء الجسدي	121
4) العنف بالاعتداء على الممتلكات العامة والخاصة	123-121
خامسا: أنواع الشغب في الملاعب الرياضية وأشكالها	128-123
خلاصة الفصل	129
قائمة مراجع الفصل	131-130
الفصل الرابع: بنية المجتمع الجزائري الثقافية والاجتماعية وفعل العنف الممارس في فضاءات كرة القدم	165-134
تمهيد	134
أولا: بنية المجتمع الجزائري والمحددات الثقافية والاجتماعية لشخصية الفرد	145-135
1) معطيات عن ظروف تشكل بنية المجتمع الجزائري	139-135
2) المحددات الثقافية والاجتماعية لشخصية الفرد الجزائري	141-139
3) ضعف فاعلية مؤسسات التنشئة الاجتماعية ودورها في بروز الشخصية الانحرافية	145-142
ثانيا: فعل العنف في فضاءات كرة القدم كتعبير عن الفعل الاحتجاجي العام في المجتمع الجزائري	163-145
1) سيرورة تشكل الفعل الاحتجاجي العام في المجتمع الجزائري	152-145
2) دلالات العنف داخل المجتمع الجزائري	163-152
2-1- إحصائيات خاصة بالإخلال بالنظام العام	155-153
2-2- إشكالية المجال العام كفضاء للعنف في الملاعب	157-156
2-3- الاحصائيات الخاصة بالعنف في الملاعب	163-157

فهرس المحتويات

خلاصة الفصل	**164**
قائمة مراجع الفصل	**165**
الجـانب الميدانـــي	**342-166**
الفصل الخامس: عرض البيانات الميدانية وتحليلها	**269-168**
تمهيد	**169**
أولا: تفريغ البيانات الأولية	**176-170**
1) متغير السن	**171-170**
2) متغير المستوى التعليمي	**172-171**
3) متغير الحالة المدنية	**173-172**
4) متغير الوظيفة	**174**
5) متغير مستوى الدخل	**176-175**
6) متغير شكل الأسرة	**176**
ثانيا: علاقة فعل العنف الممارس في فضاءات كرة القدم بالوضع المعيشي للفرد الجزائري	**210-177**
1) الوضع المادي للمبحوثين	**179-177**
2) الوضع الاجتماعي للمبحوثين	**201-179**
3) الوضع النفسي للمبحوثين	**210-202**
ثالثا: علاقة فعل العنف الممارس في فضاءات كرة القدم بالإعلام الرياضي	**220-210**
1) تأثير وسائل الاعلام في نقل الأخبار الرياضية	**214-210**
2) متابعة البطولات الأجنبية والتأثر بها	**217-214**
3) الاعتماد على مواقع التواصل الاجتماعي في متابعة الأخبار الرياضية والتأثر بها	**220-217**
رابعا: علاقة فعل العنف الممارس في فضاءات كرة القدم بالتنظيم والتسيير داخل الملاعب وخارجها	**239-220**
1) لجان الأنصار ودورها في غرس ثقافة التشجيع	**223-220**
2) طريقة الدخول إلى الملعب والاحتكاك الدائم مع المناصرين والشرطة	**228-224**
3) تصاميم الملاعب وغياب دور المسيرين ونزاهة التحكيم	**237-228**
* إجابات المبحوثين حول ملاحظات إضافية للموضوع	**239-238**

فهرس المحتويات

* الجداول المركبة	268-240
خلاصة الفصل	269
الفصل السادس: مناقشة وتحليل وتفسير نتائج الدراسة	342-271
تمهيد	272
أولا: عرض حالات الدراسة	305-273
*** مناقشة الحالات**	314-306
ثانيا: مناقشة نتائج الدراسة	336-315
1) مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات	327-315
2) مناقشة نتائج الدراسة في ضوء نظريات الدراسة	333-328
3) مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الدراسات السابقة	336-334
ثالثا: النتائج العامة للدراسة	339-337
*** نحو مقاربة سوسيولوجية لظاهرة العنف في ملاعب كرة القدم الجزائرية**	341-340
خلاصة الفصل	342
خلاصة عامة	346-344
قائمة المصادر والمراجع	357-348
الملاحق	/

فهرس الجداول:

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	يبين أهم حوادث العنف داخل الملاعب في العالم ما بين 1946 - 2001	102
02	أهم المباريات التي شهدت أعمال عنف في الدوري الجزائري ما بين 2011-2019	107-105
03	يبين أنواع الشغب في الملاعب الرياضية وأشكالها	127-126
04	يبين الإحصائيات الخاصة بالإخلال بالنظام العام لولاية سكيكدة خلال الفترة من 2012 إلى 2019	153
05	يبين الإحصائيات الخاصة بالإخلال بالنظام العام لولاية قسنطينة خلال الفترة من 2013 إلى 2020	154
06	يبين الإحصائيات الخاصة بالإخلال بالنظام العام لولاية عنابة خلال الفترة من 2015 إلى 2019	155
07	يوضح احصائيات خاصة بالحوادث الرياضية المسجلة خلال الفترة الممتدة من 2011 إلى 2020	158
08	يوضح تقسيم الحوادث الرياضية حسب الأقسام من الموسم الرياضي 2014 إلى موسم 2019	159
09	يبين الحوادث ذات الطابع الرياضي في ولاية سكيكدة للمواسم من 2012 إلى 2019	160
10	الاحصائيات الخاصة بالحوادث الرياضية بولاية قسنطينة خلال الفترة من 2012 إلى 2019	161
11	يوضح الحوادث ذات الطابع الرياضي لولاية عنابة للمواسم من 2014 إلى 2020	162
12	يبين توزيع المبحوثين حسب السن	170
13	يبين توزيع المبحوثين حسب المستوى التعليمي	171
14	يبين توزيع المبحوثين حسب الحالة المدنية	172
15	يبين توزيع المبحوثين حسب الوظيفة	174
16	يبين توزيع المبحوثين حسب مستوى الدخل	175
17	يبين توزيع المبحوثين حسب شكل الأسرة	176
18	يبين توزيع المبحوثين حسب الوضعية المهنية	177

19	يبين توزيع المبحوثين حسب الرضى بالدخل	178
20	يبين توزيع المبحوثين حسب الدخل الإجمالي للأسرة	178
21	يبين توزيع المبحوثين حسب نوع المسكن	179
22	يبين توزيع المبحوثين حسب عدد الغرف بالمسكن	180
23	يبين توزيع آراء المبحوثين حسب ما إدا كان المسكن مكانا مناسبا للراحة	181
24	يبين توزيع المبحوثين حسب وجود أشخاص آخرين يتقاسمون معهم نفس المنزل	182
25	يبين توزيع المبحوثين حسب تقييم العلاقة مع الذين يتقاسمون المنزل	182
26	يبين توزيع المبحوثين حسب تقييم الوضعية السكنية للأسرة	183
27	يبين توزيع آراء المبحوثين حول الوضعية السكنية للأسرة محفزة لتبني سلوكات عنفية لدى أفرادها	184
28	يبين توزيع المبحوثين حسب تقييم الوضعية المعيشية والاقتصادية للأسرة	185
29	يبين توزيع المبحوثين حسب عدد أفراد الاسرة	186
30	يبين توزيع المبحوثين حسب المعيل	186
31	يبين توزيع المبحوثين حسب وجود مشاكل أسرية	187
32	يبين توزيع المبحوثين حسب وتيرة المشاكل داخل الأسرة	188
33	يبين توزيع المبحوثين حسب وجود مظاهر لأشكال العنف داخل الأسرة	189
34	يبين توزيع المبحوثين حسب وتيرة حدوث مظاهر لأشكال العنف داخل الأسرة	189
35	يبين توزيع المبحوثين حسب المتسبب في العنف	190
36	يبين توزيع المبحوثين حسب طبيعة أشكال العنف الممارس	191
37	يبين توزيع المبحوثين حسبا لشعور داخل الأسرة	192
38	يبين توزيع المبحوثين حسب وجودة ردة فعل عنيفة في حال الشعور بالقسوة	193
39	يبين توزيع المبحوثين حسب اهتمام الأسرة بكرة القدم	194
40	يبين توزيع المبحوثين حسب مشورة الأسرة عند الذهاب للملعب	194
41	يبين توزيع المبحوثين حسب تلقي النصائح بخصوص الابتعاد عن أعمال العنف	195
42	يبين توزيع المبحوثين حسب وجود جماعة الرفاق	196

43	يبين توزيع المبحوثين حسب كيفية اختيار جماعة الرفاق	196
44	يبين توزيع المبحوثين حسب الوقوف على ممارسة بعض الأصدقاء للسلوك العنيف داخل الملعب	197
45	يبين توزيع المبحوثين حسب نوع العنف الممارس من بعض الأصدقاء داخل الملعب	198
46	يبين توزيع المبحوثين حسب الموقف من العنف الممارس	200
47	يبين توزيع المبحوثين حسب تعاطي الأصدقاء للمخدرات والحبوب المهلوسة داخل الملعب	201
48	يبين توزيع المبحوثين حسب كيفية قضاء أوقات الفراغ	202
49	يبين توزيع المبحوثين حسب مشاهدة تعاطي المخدرات والخمور داخل الملعب	203
50	يبين توزيع المبحوثين حسب العوامل التي تدفع المناصرين للتعاطي داخل الملعب	204
51	يبين توزيع المبحوثين حسب تأدية الواجبات الدينية	205
52	يبين توزيع المبحوثين حسب تعاطي المخدرات أو الخمور داخل الملعب	206
53	يبين توزيع المبحوثين حسب تعصب المناصرين للنادي وميلهم للعنف	207
54	يبين توزيع المبحوثين حسب المعاناة من مشكلات معينة	207
55	يبين توزيع المبحوثين حسب طبيعة المشكلات	208
56	يبين توزيع المبحوثين حسب علاقة المشكلات بحدوث السلوك العنيف بميادين كرة القدم	209
57	يبين توزيع المبحوثين حسب أهم الأسباب التي تدفع المناصرين للعنف داخل الملعب	209
58	يبين توزيع المبحوثين حسب المتابعة لمختلف وسائل الإعلام	210
59	يبين توزيع المبحوثين حسب طبيعة القنوات الإعلامية المفضلة	211
60	يبين توزيع المبحوثين حسب الوسيلة المفضلة لمتابعة أخبار الدوري المحلي	212
61	يبين توزيع المبحوثين حسب تقييم دور الإعلام في نقل الاخبار الرياضية	212
62	يبين توزيع المبحوثين حسب تطرق الإعلام لمواضيع العنف داخل الملاعب	213
63	يبين توزيع المبحوثين حسب متابعة فريق في البطولات الأجنبية	214

64	يبين توزيع المبحوثين حسب وتيرة متابعة أخبار النادي الأجنبي المفضل	215
65	يبين توزيع المبحوثين حسب نوع الأخبار المقدمة	216
66	يبين توزيع المبحوثين حسب تقييم سلوك مشجعي الفريق الأجنبي المفضل	216
67	يبين توزيع المبحوثين حسب متابعة أخبار الفريق المفضل من خلال مواقع التواصل الاجتماعي	217
68	يبين توزيع المبحوثين حسب وجود أخبار حصرية في مواقع التواصل الاجتماعي	218
69	يبين توزيع المبحوثين حسب اللجوء لمواقع التواصل الاجتماعي للتعبير عن الحزن لخسارة الفريق	218
70	يبين توزيع المبحوثين حسب الوسيلة الإعلامية المغذية للعنف	219
71	يبين توزيع المبحوثين حسب الانخراط في لجنة الأنصار	220
72	يبين توزيع المبحوثين حسب تقييم دور لجنة الأنصار	221
73	يبين توزيع المبحوثين حسب طبيعة العبارات التي يحملها المناصرون في راياتهم	222
74	يبين توزيع المبحوثين حسب ممارسة لجنة الأنصار لعمل توعوي ضد العنف	223
75	يبين توزيع المبحوثين حسب وجود صعوبة في اقتناء تذكرة المباراة	224
76	يبين توزيع المبحوثين حسب طريقة الحصول على تذكرة المباراة	224
77	يبين توزيع المبحوثين حسب كيفية الدخول للملعب	225
78	يبين توزيع المبحوثين حسب سهولة إدخال الممنوعات للملعب	225
79	يبين توزيع المبحوثين حسب التصادم مع رجال الأمن	226
80	يبين توزيع المبحوثين حسب تصرف الأمن لفك اشتباكات المناصرين	227
81	يبين توزيع المبحوثين حسب الدخول في مناوشات مع أحد المناصرين	228
82	يبين توزيع المبحوثين حسب وجود مقعد مريح وآمن لمشاهدة المباراة	228
83	يبين توزيع المبحوثين حسب احتواء الملعب على الهياكل الضرورية	229
84	يبين توزيع المبحوثين حسب الرضا عن ظروف مشاهدة المباراة	229
85	يبين توزيع المبحوثين حسب سبب عدم الرضا عن ظروف مشاهدة المباراة	230
86	يبين توزيع المبحوثين حسب وضع إدارة الملعب أنشطة ترفيهية في أوقات الراحة	231

87	يبين توزيع المبحوثين حسب مساهمة تصريح رؤساء الأندية في حدوث العنف	232
88	يبين توزيع المبحوثين حسب مساهمة التصرفات الاستفزازية للاعبين والمسرين في حدوث العنف	232
89	يبين توزيع المبحوثين حسب سبب تذمر الأنصار وانفعالهم	233
90	يبين توزيع المبحوثين حسب ردة الفعل عند انهزام الفريق	234
91	يبين توزيع المبحوثين حسب الحلول المقترحة لتقليل العنف	235
92	يبين توزيع المبحوثين حسب ملاحظات إضافية حول العنف بالملاعب	237
93	يوضح توزيع إجابات أفراد العينة حسب مستوى الدخل والدخول في مناوشات مع الأنصار	240
94	يوضح توزيع إجابات أفراد العينة حسب الرضا عن الدخل والدخول في مناوشات مع الأنصار	243
95	يوضح توزيع إجابات أفراد العينة حسب الرضا عن الدخل وردة الفعل عند الخسارة	245
96	يوضح توزيع إجابات أفراد العينة حسب الحالة المدنية والدخول في مناوشات مع الأنصار	248
97	يوضح توزيع إجابات أفراد العينة حسب الشعور داخل الأسرة والدخول في مناوشات مع الأنصار	250
98	يوضح توزيع إجابات أفراد العينة حسبالمعاناة من مشكلة ما والدخول في مناوشات مع الأنصار	251
99	يوضح توزيع إجابات أفراد العينة حسب المعاناة من مشكلة ما وردة الفعل عند الخسارة	253
100	يوضح توزيع إجابات أفراد العينة حسب تعرض الإعلام الرياضي للعنف في الملاعب والدخول في مناوشات مع الأنصار	255
101	يوضح توزيع إجابات أفراد العينة حسب وسائل الإعلام المغذية للعنف والدخول في مناوشات مع الأنصار	257

102	يوضح توزيع إجابات أفراد العينة حسب وسائل الإعلام المغذية للعنف وردة الفعل عند الخسارة	259
103	يوضح توزيع إجابات أفراد العينة حسب طريقة الحصول على التذكرة وردة الفعل عند الخسارة	262
104	يوضح توزيع إجابات أفراد العينة حسب طبيعة الدخول للملعب والدخول في مناوشات مع الأنصار	264
105	يوضح توزيع إجابات أفراد العينة حسب الرضا عن ظروف مشاهدة المباراة والدخول في مناوشات مع الأنصار	266
106	يوضح توزيع إجابات أفراد العينة حسب مساهمة تصريحات رؤساء الأندية في تأجيج الأنصار والدخول في مناوشات مع الأنصار	267
107	يبين نتائج كاف تربيع لمتغيرات الوضع المعيشي(المادي) للمناصرين المرتكبين للأعمال العنف في ملاعب كرة القدم	315
108	يبين نتائج كاف تربيع لمتغيرات الوضع المعيشي (الاجتماعي) للمناصرين المرتكبين للأعمال العنف في ملاعب كرة القدم	317
109	يبين نتائج كاف تربيع لمتغيرات الوضع المعيشي (النفسي) للمناصرين المرتكبين للأعمال العنف في ملاعب كرة القدم	319
110	يبين نتائج كاف تربيع لمتغيرات مساهمة الإعلام (الرياضي) في الحد من أعمال العنف في ملاعب كرة القدم الجزائرية	321
111	يبين نتائج كاف تربيع لمتغيرات مساهمة الإعلام (الرياضي) في انتشار أعمال العنف في ملاعب كرة القدم الجزائرية	322
112	يبين نتائج كاف تربيع لمتغيرات تأثير ضعف التنظيم خارج الملاعب وداخله في أعمال العنف في ملاعب كرة القدم الجزائرية	324
113	يبين نتائج كاف تربيع لمتغيرات تأثير ضعف التسيير خارج الملاعب وداخله في أعمال العنف في ملاعب كرة القدم الجزائرية	326

فهرس الأشكال:

الرقم	عنوان الشكل	الصفحة
01	يبين توزيع المبحوثين حسب السن	170
02	يبين توزيع المبحوثين حسب المستوى التعليمي	171
03	يبين توزيع المبحوثين حسب الحالة المدنية	173
04	يبين توزيع المبحوثين حسب الوظيفة	174
05	يبين توزيع المبحوثين حسب شكل الأسرة	176
06	يبين توزيع المبحوثين حسب نوع المسكن	180
07	يبين توزيع المبحوثين حسب كيفية قضاء أوقات الفراغ	202
08	يبين توزيع المبحوثين حسب ملاحظات إضافية حول العنف بالملاعب	237
09	يوضح توزيع إجابات أفراد العينة حسب مستوى الدخل والدخول في مناوشات مع الأنصار	241
10	يوضح توزيع إجابات أفراد العينة حسب الرضا عن الدخل وردة الفعل عند الخسارة	245
11	يوضح توزيع إجابات أفراد العينة حسب الحالة المدنية والدخول في مناوشات مع الأنصار	248
12	يوضح توزيع إجابات أفراد العينة حسب وسائل الإعلام المغذية للعنف والدخول في مناوشات مع الأنصار	257
13	يوضح توزيع إجابات أفراد العينة حسب طبيعة الدخول للملعب والدخول في مناوشات مع الأنصار	264
14	يوضح توزيع إجابات أفراد العينة حسب مساهمة تصريحات رؤساء الأندية في تأجيج الأنصار والدخول في مناوشات مع الأنصار	268

عموميات حول تقسيم فصول الدراسة

تقسيم فصول الدراسة:

العنوان	عدد الصفحات	تحديد الصفحات
الجانب النظري للدراسة	160 صفحة	(من ص 06 إلى ص 160)
مدخل عام: إشكالية الدراسة	10 صفحات	(من ص 07 إلى ص 17)
الفصل الأول	37 صفحة	(من ص 19 إلى ص 56)
الفصل الثاني	38 صفحة	(من ص 58 إلى ص 96)
الفصل الثالث	33 صفحة	(من ص 98 إلى ص 131)
الفصل الرابع	32 صفحة	(من ص 134 إلى ص 165)
الجانب الميداني للدراسة	172 صفحة	(من ص 166 إلى ص 342)
الفصل الخامس	101 صفحة	(من ص 168 إلى ص 269)
الفصل السادس	71 صفحة	(من ص 271 إلى ص 342)
الخلاصة العامة	03 صفحات	(من ص 344 إلى ص 346
مجموع فصول الدراسة	346 صفحة	(من ص 06 إلى ص 346)
قائمة المراجع	10 صفحة	(من ص 348 إلى ص 357)
الملاحق	43 صفحة	/

خطـــة الدراســـة (مخـطط البحـــث)

مشكلة الدراسة

التساؤل الرئيسي:

- ما هي العوامل المتحكمة في ارتكاب المناصرين لأعمال العنف في ملاعب كرة القدم الجزائرية ؟

1) إلى أي مدى يساهم الوضع المعيشي(المادي،الاجتماعي والنفسي) في ارتكاب المناصرين لأعمال العنف في ملاعب كرة القدم الجزائرية ؟

2) ما مدى درجة مساهمة الإعلام الرياضي في انتشار أو الحد من أعمال العنف في ملاعب كرة القدم الجزائرية ؟

3) إلى أي مدى يؤثر ضعف التنظيم والتسيير داخل الملاعب وخارجها في أعمال العنف في ملاعب كرة القدم الجزائرية ؟

فرضيات الدراسة

الفرضية الرئيسية:

- إن العوامل المحيطة بالمناصرين من شأنها أن تدفعهم إلى ارتكاب أعمال العنف في ملاعب كرة القدم الجزائرية.

1) الفرضية الرئيسية الأولى: توجد هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مدى مساهمة الوضع المعيشي (المادي، الاجتماعي والنفسي) في ارتكاب المناصرين لأعمال العنف في ملاعب كرة القدم الجزائرية.

2) الفرضية الرئيسية الثانية: توجد هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مساهمة الإعلام (الرياضي) في انتشار أو الحد من أعمال العنف في ملاعب كرة القدم الجزائرية.

3) الفرضية الرئيسية الثالثة: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تأثير ضعف التنظيم والتسيير داخل الملاعب وخارجها في أعمال العنف في ملاعب كرة القدم الجزائرية.

أهمية الدراسة

أ- الأهمية العلمية:

- تكمن الأهمية العلمية للدراسة فيما يمكن أن تسهم في التعرف على العوامل التي من شأنها أن تؤدي بالمناصرين للارتكاب أعمال العنف في ملاعب كرة القدم الجزائرية. ويحاول الباحث في أن تقدم دراسته رصيد معرفي جديد فيما يتعلق بمثل هذا النوع من الظواهر.

- تبرز الأهمية العلمية للدراسة في كونها تسعى لتقديم عمل بحثي يستكشف أهم العوامل التي تؤدي الى ارتكاب أعمال العنف في ملاعب كرة القدم الجزائرية، من أجل التوسع في مجال الأبحاث والدراسات العلمية في هذا المجال بغية الوصول لتشخيص الظاهرة.

ب- الأهمية العملية:

- تكمن الأهمية العملية التطبيقية للدراسة في محاولة التعرف على أهم العوامل المرتبطة بالمناصرين والتي تؤدي بهم إلى ارتكاب أعمال العنف في الملاعب الجزائرية، وحتى تلك العوامل غير المرتبطة وخارجة عن نطاق المناصرين، وبالتالي محاولة المساهمة في وضع سياسة لمكافحة مثل هذا النوع من السلوكات أو التقليل منها.

- دراسة العوامل التي تؤدي بالمناصرين إلى ارتكاب أعمال العنف في الملاعب الجزائرية، بالاعتماد على الإحصاءات الرسمية في معالجة هذه الظاهرة .

- مساهمة الدراسة في إثراء البحث السوسيولوجي في مجال العنف الرياضي باعتباره من بين المشكلات التي تعاني منها الرياضة الجزائرية.

أهداف الدراسة

1) معرفة وفهم العلاقة بين العنف في الملاعب كظاهرة اجتماعية وطبيعة السلوك المجتمعي العام.

2) تهدف الدراسة إلى التعرف على العوامل المؤدية إلى ارتكاب المناصرين أعمال العنف في ملاعب كرة القدم الجزائرية.

3) تهدف الدراسة إلى ضبط وتحديد أنواع العنف المرتكب داخل وخارج ملاعب كرة القدم الجزائرية.

4) تهدف الدراسة لمحاولة معالجة ظاهرة العنف داخل الملاعب في السياق والتغير الاجتماعي.

5) محاولة الوصول إلى معالجة المشكلة البحثية لهذه الظاهرة الاجتماعية وانعكاساتها على البناء الاجتماعي للمجتمع الجزائري.

6) محاولة كشف العوامل الأساسية والأسباب الرئيسية لظاهرة العنف في ملاعب كرة القدم الجزائرية.

خطة الدراسة (مخطط البحث)

منهج الدراسة

المنهج الوصفي:

يتناسب هذا المنهج وصف ظاهرة العنف في ملاعب كرة القدم والعلاقة بين الأنساق الاجتماعية والبناء الاجتماعي ومختلف المشاكل والانحرافات الاجتماعية من إدمان وبطالة.

المنهج الكمي:

وهذا ما تم تطبيقه على المعطيات والبيانات المحصل عليها من خلال توزيع استمارة على أفراد العينة.

تقنية دراسة الحالة:

تم الاعتماد على دراسة الحالة ليس كمنهج بل كتقنية وذلك من خلال إجراء مقابلة مع عدد من المسؤولين تمثل عددهم في (10) حالات.

أدوات الدراسة

الملاحظة (البسيطة، بالمشاركة): تم الاستعانة بالملاحظة البسيطة في هذه الدراسة من خلال الخرجات الميدانية الأولية التي ساعدتنا في ملاحظة وفهم العديد من الأفعال والسلوكات من قبل المناصرين داخل الملاعب.

وقد تم الاعتماد على تقنية الملاحظة بالمشاركة من خلال الاحتكاك بالمناصرين في ملاعب كرة القدم، ومشاهدة مختلف السلوكات أثناء المباريات.

المقابلة: وهنا قمنا بتوظيف **المقابلة المقننة**، وذلك من خلال إجراء مقابلة مع المسؤولين في سلك الرياضة ومدراء الملاعب ورجال الأمن والإعلاميين.

الاستمارة: تم استخدام تقنية الاستمارة في معالجة ظاهرة العنف في ملاعب كرة القدم، حيث تم بناء الاستمارة وفق تساؤلات إشكالية الدراسة.

نتائج الدراسة

توصلت الدراسة إلى جملة من النتائج نذكر أهمها في النقاط التالية:

1) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مدى مساهمة الوضع المعيشي(المادي) في ارتكاب المناصرين لأعمال العنف في ملاعب كرة القدم الجزائرية.

2) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مدى مساهمة الوضع المعيشي(الاجتماعي) في ارتكاب المناصرين لأعمال العنف في ملاعب كرة القدم الجزائرية.

3) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مدى مساهمة الوضع المعيشي(النفسي) في ارتكاب المناصرين لأعمال العنف في ملاعب كرة القدم الجزائرية.

4) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مساهمة الإعلام (الرياضي) في انتشار أعمال العنف في ملاعب كرة القدم الجزائرية.

5) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مساهمة الإعلام (الرياضي) في الحد من أعمال العنف في ملاعب كرة القدم الجزائرية.

6) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تأثير ضعف التنظيم داخل الملاعب وخارجها في أعمال العنف في ملاعب كرة القدم الجزائرية.

7) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تأثير ضعف التسيير داخل الملاعب وخارجها في أعمال العنف في ملاعب كرة القدم الجزائرية.

ملخص الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على **"ظاهرة العنف لدى المناصرين في ملاعب كرة القدم الجزائرية"** باعتباره من الظواهر الاجتماعية، التي استفحلت بشكل كبير في السنوات الأخيرة، وأصبحت تهدد أمن وسلامة أفراد المجتمع ومؤسساته، مخلفة آثارا على الأفراد والممتلكات والأجهزة الأمنية. حيث يعد موضوع العنف في ملاعب كرة القدم من الموضوعات الهامة والخصبة، التي تستوجب الكثير من البحث والاستطلاع، بالإضافة إلى أن مشكلة العنف بصفة عامة، تندرج ضمن اهتمام الباحثين والعديد من علماء الاجتماع والاجرام.

وهذا ما تم معالجته انطلاقا من إشكالية البحث الذي ركز على واقع هذه الظاهرة داخل المجتمع الجزائري، من خلال استقراء مختلف الأدبيات النظرية التي وصفت لنا جوانب الظاهرة، بالإضافة إلى بعض الإحصائيات والتي شكلت لنا خلفية إبستمولوجية عن واقع **"ظاهرة العنف لدى المناصرين في ملاعب كرة القدم"**.

لذلك بناءا على الطرح المنهجي المعتمد في الدراسة جاءت معالم الإشكالية لتجيب عن جملة من التساؤلات حول **"ظاهرة العنف لدى المناصرين في ملاعب كرة القدم الجزائرية"** وانعكاسها على المجتمع الجزائري، فكان التصور الإبستمولوجي في بناء المشكلة البحثية لهذا الموضوع، عبر عدة خطوات للوصول إلى طرح مجموعة من التساؤلات حاولت الدراسة في شقها الميداني الإجابة عليها من خلال التساؤل الرئيسي التالي:

- **ما هي العوامل المتحكمة في ارتكاب المناصرين لأعمال العنف في ملاعب كرة القدم الجزائرية؟**

وينطوي تحت هذا التساؤل الرئيسي ثلاث تساؤلات فرعية وهي:

1- إلى أي مدى يساهم الوضع المعيشي (المادي، الاجتماعي والنفسي) في ارتكاب المناصرين لأعمال العنف في ملاعب كرة القدم الجزائرية؟

2- ما مدى درجة مساهمة الإعلام (الرياضي) في انتشار أو الحد من أعمال العنف في ملاعب كرة القدم الجزائرية؟

3- إلى أي مدى يؤثر ضعف التنظيم والتسيير داخل الملاعب وخارجها في أعمال العنف في ملاعب كرة القدم الجزائرية؟

وتم تقسيم هذه الدراسة إلى ستة (**06**) فصول نظرية وتطبيقية، كانت بداية من مدخل عام تضمن إشكالية الدراسة، كما خصص الفصل الأول للإطار المفهمي والمنهجي للدراسة، وتناول الفصل الثاني الاتجاهات النظرية للدراسة من خلال المقاربات النظرية، والدراسات السابقة، فيما احتوى الفصل الثالث على فعل العنف في فضاءات كرة القدم، لنتطرق في الفصل الرابع لبنية المجتمع الجزائري الثقافية والاجتماعية، وفعل العنف الممارس في

فضاءات كرة القدم، أما فيما يتعلق بالفصل الخامس فقد تم فيه عرض البيانات الميدانية وتحليلها، لنصل في الأخير إلى الفصل السادس والذي تضمن مناقشة وتحليل وتفسير نتائج الدراسة.

وللتأكد من صدق فرضيات البحث من عدمه ومحاولة الإجابة على إشكالية الدراسة المطروحة، أنجزت الدراسة على مجموعة من مناصري فرق كرة القدم بولاية سكيكدة، قسنطينة وعنابة، وتكونت عينة الدراسة من **600** مناصر، والذين تم اختيارهم بطريقة غير عشوائية. كما تم الاعتماد على الإجراءات المنهجية التالية:

- ***المنهج الوصفي:*** المنهج المتبع في هذه الدراسة هو المنهج الوصفي وذلك نظرا لطبيعة الموضوع الذي يهدف إلى وصف وتحليل ظاهرة العنف في ملاعب كرة القدم الجزائرية.
- ***تقنية دراسة الحالة:*** تم الاعتماد على هذه التقنية من خلال إجراء مقابلة مع عدد من المسؤولين تمثل عددهم في (**10**) حالات، بغية الحصول على المعلومات التي تخدم موضوع البحث.

كما اعتمدنا على أدوات بحث ساعدتنا في جمع معلوماتنا وتحليلها والتي تمثلت على النحو التالي:

- ***الملاحظة العلمية:*** من خلال ملاحظة سلوكات المناصرين، وطريقة تشجيعهم لفرقهم.
- ***دليل المقابلة:*** وقد احتوت على (**21**) سؤال مفتوح موجه للمسؤولين في سلك الرياضة ومديرو الملاعب ورجال الأمن والإعلاميين.
- ***الاستمارة:*** احتوت الاستمارة على (**82**) سؤال موجه لأفراد العينة.
- ***الإحصائيات:*** تم الاعتماد على الاحصائيات الخاصة بالعنف في ملاعب كرة القدم، المقدمة من طرف المصالح الأمنية.
- ***العينة:*** تم الاعتماد على المعاينة غير العشوائية وعدم اللجوء الى المعاينة العشوائية المعتمدة على الحسابات والمعادلات الرياضية بسبب عدم توفر قاعدة المعاينة، إذ لا نعلم العدد الدقيق لعدد الجمهور الرياضي في مكان الدراسة وبالتالي يعتبر مجتمع الدراسة غير محدود ولهذا اعتمدنا على المعاينة العرضية وهي أحد أنواع المعاينة غير العشوائية، وقد تم توزيع الاستمارة على **600** مفردة (مناصر).
- ***المجال الجغرافي:*** هو نطاق الدراسة الذي حدد في ملاعب الولايات التالية: سكيكدة، قسنطينة، عنابة.
- ***المجال الزماني:*** ولقد تم إجراء الدراسة الميدانية ما بين الفترة الممتدة من: بداية 2018م إلى غاية أواخر شهر فيفري لعام 2020م، وفي هذه الفترة تم توزيع الاستمارة على المبحوثين وكان ذلك بالاستعانة والتنسيق مع لجان الأنصار في التوزيع.

كما اعتمدت الدراسة على أسلوبين للتحليل من أجل فهم المعلومات والبيانات والمعطيات المستقاة من واقع الدراسة وهما:

- ***أسلوب التحليل الكمي (العددي):*** وهنا قد عملنا على ترجمة البيانات التي تحصلنا عليها إحصائيا في جداول، وتحويلها إلى تكرارات ونسب مئوية حتى تعطي صورة أدق وأوضح عن تلك البيانات بطريقة كمية
- ***أسلوب التحليل الكيفي (النوعي):*** اعتمدنا هذا الأسلوب في تحليل وتفسير البيانات المحصل عليها بعد إدراجها في جداول وربطها بالوقائع النظرية والدراسات السابقة، حتى نستطيع المساهمة بشكل علمي في البناء النظري الذي تم طرحه سابقا.

وتوصلت الدراسة إلى جملة من النتائج نذكرها في النقاط التالية:

1- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مدى مساهمة الوضع المعيشي(المادي) في ارتكاب المناصرين لأعمال العنف في ملاعب كرة القدم الجزائرية.

2- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مدى مساهمة الوضع المعيشي(الاجتماعي) في ارتكاب المناصرين لأعمال العنف في ملاعب كرة القدم الجزائرية.

3- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مدى مساهمة الوضع المعيشي(النفسي) في ارتكاب المناصرين لأعمال العنف في ملاعب كرة القدم الجزائرية.

4- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مساهمة الإعلام (الرياضي) في انتشار أعمال العنف في ملاعب كرة القدم الجزائرية.

5- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مساهمة الإعلام (الرياضي) في الحد من أعمال العنف في ملاعب كرة القدم الجزائرية.

6- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تأثير ضعف التنظيم داخل الملاعب وخارجها في أعمال العنف في ملاعب كرة القدم الجزائرية.

7- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تأثير ضعف التسيير داخل الملاعب وخارجها في أعمال العنف في ملاعب كرة القدم الجزائرية.

الكلمات المفتاحية: العنف، المناصرين، ملعب كرة القدم.

Résumé de l'étude :

Cette étude vise à mettre la lumière sur le ***"phénomène de violence entre supporters dans les stades de football algériens"*** *comme l'un des phénomènes sociaux, qui s'est fortement exacerbé ces dernières années, et a menacé la sécurité des membres de la communauté et des institutions , là où la question de la violence dans les stades de football est un sujet important et fertile, ce qui nécessite de nombreuses recherches et enquêtes, outre le problème de la violence en général, relève de l'intérêt des chercheurs et de nombreux sociologues et criminologues.*

C'est ce qui a été abordé à partir de la problématique de la recherche qui s'est focalisée sur la réalité de ce phénomène au sein de la société algérienne, en extrapolant les différentes littératures théoriques qui ont décrit les aspects du phénomène, en plus de quelques statistiques qui nous ont formé un fond épistémologique sur la réalité du ***« phénomène des violences entre supporters dans les stades de football ».***

Et sur la base de l'approche méthodologique adoptée dans l'étude, les caractéristiques du problème sont venues répondre à un certain nombre de questions sur ***« le phénomène de la violence entre supporters dans les stades de football algériens »*** *et son impact sur la société algérienne.*

La conception épistémologique a été dans la construction de la problématique de recherche pour ce thème à travers plusieurs étapes pour aboutir à un ensemble de questions auxquelles l'étude a tenté dans sa partie terrain de répondre à travers la question principale suivante :

• Quels sont les facteurs contrôlant la perpétration d'actes de violence par des supporters dans les stades de football algériens ?

Sous cette question principale, il y a trois sous-questions :

1) *Dans quelle mesure la situation de vie (matérielle, sociale et psychologique) contribue-t-elle à la perpétration d'actes violents par les supporters des stades de football algériens ?*
2) *Quelle est l'ampleur de la contribution des médias (sportifs) à la propagation ou à la réduction de la violence dans les stades de football algériens ?*
3) *Dans quelle mesure la faiblesse de l'organisation et de la gestion à l'intérieur et à l'extérieur des stades, affecte-t-elle les actes de violence dans les stades de football algériens ?*

Cette étude a été divisée en six ***(06)*** *chapitres théoriques et appliqués, commençant par une introduction générale qui comprenait la problématique de l'étude. Le premier chapitre était consacré au cadre conceptuel et méthodologique de l'étude, et le deuxième chapitre traitait des orientations théoriques de l'étude à travers des approches théoriques, et des études antérieures, tandis que le troisième chapitre contenait l'acte de violence dans les espaces de football. Puis, dans le quatrième chapitre, nous abordons la structure culturelle et sociale de la société algérienne, et l'acte de violence pratiqué dans les espaces de football. Quant au cinquième chapitre, des données de terrain ont été présentée et analysées, pour finalement aboutir au sixième chapitre, qui comprenait une discussion et une analyse et une interprète des résultats de l'étude.*

*Pour s'assurer de la validité des hypothèses de la recherche, et pour tenter de répondre à la problématique de l'étude, l'étude a été menée sur un groupe de supporters des équipes de football des Wilayat de Skikda, Constantine et Annaba, et l'échantillon d'étude était composé de **600** supporters, qui ont été choisis de manière non aléatoire, en adoptant Les procédures méthodologiques suivantes :*

- ***Méthode descriptive** : L'approche utilisée dans cette étude est l'approche descriptive, en raison de la nature du sujet qui vise à décrire et analyser le phénomène de la violence dans les stades de football algériens.*
- ***Technique d'étude de cas** : Cette technique a été utilisée en menant une entrevue avec un certain nombre de fonctionnaires, dont le nombre était de **(10)** cas, afin d'obtenir des informations qui servent le sujet de la recherche.*

Nous nous sommes appuyés sur des outils qui nous ont permis de collecter et d'analyser nos informations, qui se présentent comme suit :

- ***Observation scientifique :** en observant le comportement des supporters, et la manière dont Ils encouragent leurs équipes.*
- ***Guide d'entretien :** Il contenait **(21)** questions adressées aux responsables de la pratique sportive, aux directeurs de stade, aux agents de sécurité et aux professionnels des médias.*
- ***Formulaire :** Le formulaire contenait **(82)** questions adressées aux membres de l'échantillon.*
- ***Statistiques :** Les statistiques sur la violence dans les stades de football, fournies par les services de sécurité, ont été utilisées.*
- ***L'échantillon :** on s'est appuyé sur l'échantillonnage non aléatoire et non sur le recours à un échantillonnage aléatoire basé sur des calculs et des équations mathématiques en raison de l'indisponibilité de la base d'échantillonnage, car nous ne connaissons pas le nombre de l'audience sportive dans l'étude lieu et donc la population d'étude est illimitée et pour cela nous nous sommes appuyés sur l'échantillonnage accidentel, qui est l'un des types d'échantillonnage non aléatoire, le questionnaire a été distribué à **600** items (partisans).*
- ***Champ géographique :** C'est le périmètre de l'étude qui a été déterminé dans les stades des états suivants : Skikda, Constantine, Annaba.*
- ***Champ temporel :** L'étude de terrain a été menée entre la période allant de : début **2018** à la fin février de l'année **2020**, et pendant cette période, le formulaire a été distribué aux répondants et cela était fait avec l'aide et la coordination avec les comités de supporters dans la distribution.*

L'étude s'est également appuyée sur deux méthodes d'analyse des données, qui sont :

- ***Méthode d'analyse quantitative (numérique) :*** *Ici, nous avons travaillé sur l'interprétation des données que nous avons obtenues statistiquement en tableaux, et les convertir en fréquences et pourcentages afin de donner une image plus précise et plus claire de ces données de manière quantitative.*
- ***Méthode d'analyse qualitative (Qualitative) :*** *Nous avons adopté cette méthode pour analyser et interpréter les données obtenues après les avoir répertoriées dans des tableaux et les avoir liées à des théories et études antérieures, afin de pouvoir contribuer scientifiquement à la construction théorique présentée précédemment.*

L'étude a abouti à un certain nombre de résultats, qui sont mentionnés dans les points suivants :

1. *Il existe des différences statistiquement significatives dans la mesure dans laquelle la situation de vie (financière) contribue aux auteurs d'actes de violence dans les stades de football algériens.*
2. *Il existe des différences statistiquement significatives dans la mesure dans laquelle la situation de vie (sociale) contribue aux auteurs d'actes violents dans les stades de football algériens.*
3. *Il existe des différences statistiquement significatives dans la mesure dans laquelle la situation de vie (psychologique) contribue à la perpétration d'actes violents par les avocats dans les stades de football algériens.*
4. *Il existe des différences statistiquement significatives dans la contribution des médias (sportifs) à la propagation des actes de violence dans les stades de football algériens.*
5. *Il existe des différences statistiquement significatives dans la contribution des médias (sportifs) à la réduction de la violence dans les stades de football algériens.*
6. *Il existe des différences statistiquement significatives dans l'impact de la faible organisation à l'intérieur et à l'extérieur des stades dans les actes de violence dans les stades de football algériens.*
7. *Il existe des différences statistiquement significatives dans l'impact de la mauvaise gestion à l'intérieur et à l'extérieur des stades sur les actes de violence dans les stades de football algériens.*

Mots clés : ***violence, supporters, stade de football.***

Study summary:

This study aims to shed light on the ***"phenomenon of violence between supporters in Algerian football stadiums"*** *as one of the social phenomena, which has greatly exacerbated in recent years, and has threatened the safety of members of the community and institutions , Where the issue of violence in football stadiums is an important and fertile subject, Which requires extensive research and investigation, in addition to the problem of violence in general, is of interest to researchers and many sociologists and criminologists.*

This is what was evoked from the problematic of the research which focused on the reality of this phenomenon within the Algerian society, by extrapolating the various theoretical literatures which described the aspects of the phenomenon, in addition some statistics which have provided us with an epistemological background on the reality of the ***"phenomenon of violence between supporters in football stadiums"***

And based on the methodological approach adopted in the study, the characteristics of the problem came to answer a number of questions about ***"the phenomenon of violence between supporters in Algerian football stadiums"*** *and its impact on Algerian society.*

The epistemological design was in the construction of the research problem for this theme through several stages to lead to a set of questions to which the study tried in its field part to answer through the following main question:

• ***What are the factors controlling the perpetration of acts of violence by supporters in Algerian football stadiums?***

Under this main question, there are three sub-questions:

1- *To what extent does the living situation (material, social and psychological) contribute to the perpetration of violent acts by supporters of Algerian football stadiums?*
2- *To What is the extent of the (sports) media's contribution to the spread or reduction of violence in Algerian football stadiums?*
3- *To what extent does weak organization and management, inside and outside the stadiums, affect acts of violence in Algerian football stadiums?*

This This study was divided into six ***(06)*** *theoretical and applied chapters, starting with a general introduction that included the problem of the study. The first chapter was devoted to the conceptual and methodological framework of the study, and the second chapter dealt with the theoretical directions of the study through theoretical approaches, and previous*

studies, while the third chapter contained the act of violence in football spaces. Then, in the fourth chapter, we address the cultural and social structure of the Algerian society, and the act of violence practiced in football spaces. As for the fifth chapter, field data were presented and analyzed, to finally reach the sixth chapter, which included a discussion and analysis and intersperses of the results of the study.

*To ensure or not the validity of the research hypotheses, and to try to answer the problem of the study, the study was carried out on a group of supporters of the football teams in Skikda, Constantine and Annaba, and the study sample consisted of **600** carriers, which were chosen non-randomly, adopting the following methodological procedures that were used:*

- ***Descriptive method:*** *The approach used in this study is the descriptive approach, due to the nature of the subject which aims to describe and analysis the phenomenon of violence in Algerian football stadiums.*
- ***Technique of case study:*** *This technique was used by conducting an interview with a number of people **(10)** cases, in order to get information that served the purpose of the study.*

We relied on tools that allowed us to collect and analyze our information, which are as follows:

- ***Scientific observation:*** *by observing the behavior of supporters, and how they encourage their teams.*
  - ***Interview guide:*** *It contained **(21)** questions addressed to sports managers, stadium managers, security officers and media professionals.*
  - ***Form****: The form contained **(82)** questions addressed to the members of the sample.*
  - ***Statistics:*** *Statistics on violence in football stadiums, provided by the security services, were used.*
  - ***The sample:*** *we relied on non-random sampling and not on the use of random sampling based on calculations and mathematical equations due to the unavailability of the sampling frame, because we do not know the exact number of sports audience in the study places and therefore the study population is unlimited and for this we relied on accidental sampling, which is one of the types of non-random sampling, the questionnaire was distributed to **600** items (supporters).*
  - ***Geographical field:*** *It is the perimeter of the study which was determined in the stages of the following states: Skikda, Constantine, Annaba.*

- ***Time field:*** *The field study was conducted between the period from: beginning of* ***2018*** *to the end of February of the year* ***2020****, and during this period the form was distributed to the respondents and this was based with using and coordination of the supporter's committees in the distribution.*

The study also relied on two data analysis methods, which are:

- ***Quantitative (numerical) analysis method:*** *Here we worked on the interpretation of the data that we obtained statistically in tables, and converted them into frequencies and percentages in order to give a more precise and clearer picture of these data quantitatively.*
- ***Qualitative Analysis Method (Qualitative):*** *We have adopted this method to analyze and interpret the data obtained after listing them in tables and linking them to previous theories and studies, in order to be able to contribute scientifically to the theoretical construction presented previously.*

The study led to a number of results, which are mentioned in the following points:

1. *There are statistically significant differences in the extent to which living (financial) circumstances contribute to perpetrators of violence in Algerian football stadiums.*
2. *There are statistically significant differences in the extent to which (social) living situation contributes to perpetrators of violent acts in Algerian football stadiums.*
3. *There are statistically significant differences in the extent to which (psychological) living situation contributes to the perpetration of violent acts by lawyers in Algerian football stadiums.*
4. *There are statistically significant differences in the contribution of the (sports) media to the spread of acts of violence in Algerian football stadiums.*
5. *There are statistically significant differences in the contribution of the (sports) media to the reduction of violence in Algerian football stadiums.*
6. *There are statistically significant differences in the impact of poor organization inside and outside stadiums in acts of violence in Algerian football stadiums.*
7. *There are statistically significant differences in the impact of mismanagement inside and outside stadiums on acts of violence in Algerian football stadiums.*

Keywords: ***violence, supporters, football stadium.***

مقدمة عامة

مقدمة عامة:

شكل ولا يزال العنف إحدى المشكلات الاجتماعية لدى المنشغلين بالعلوم الاجتماعية والإنسانية عامة وعلم الاجتماع خاصة، حيث انقسمت الآراء والمواقف حول هذه المشكلة، ويبقى العنف من المشكلات الاجتماعية الأكثر تهديدا للبناء الاجتماعي، والتي تتطلب وقوف الجميع لدراستها والعمل على الحد منها.

فلطالما رافقت ظاهرة العنف المجتمعات عبر مختلف مراحل تطور البشرية، إذ يمكن الجزم أن هذه الظاهرة هي حتمية اجتماعية، فهو الضريبة التي يدفعها المجتمع مقابل حياة اجتماعية، فظاهرة العنف شاملة ولا تقتصر على مجتمع معين، بل هي ظاهرة عالمية سلبية عانت ولا تزال تعاني منها المجتمعات البشرية كافة، متحضرة كانت أو متخلفة. ولقد أصبح العنف اليوم يمثل هاجسا حقيقيا بالنسبة لجميع الشعوب ويفقدها الأمن والراحة والطمأنينة، ذلك لأن العنف أصبح يلاحق كل فرد دون استثناء سواء في البيت أو المدرسة وأماكن العمل وملاعب كرة القدم.

إن العنف ظاهرة عدائية أصبحت تشكل جزءا أساسيا من حياتنا اليومية، حيث مست مختلف الفئات الاجتماعية، والمؤسسات الحساسة من المجتمع، بما فيها العنف الرياضي والذي يعد أحد أهم الأنواع التي برزت بشكل كبير في مجتمعنا خاصة في السنوات الأخيرة، كتعبير عن عدم الرضا للمستوى الرياضي الذي تظهر به الفرق المحلية بصفة خاصة.

وعلى الرغم من أن المجتمع الجزائري لم يخل سابقا من أشكال العنف المختلفة، حيث ارتفعت نسب العنف وتنوعت مظاهره، كما انتقل العنف إلى مجال الرياضة الذي من المفروض هو مجال للترفيه عن النفس خاصة في ملاعب كرة القدم، مما انعكس سلبا على الرياضة بصفة عامة، وكرة القدم بصفة خاصة.

وأصبح العنف بملاعب كرة القدم الجزائرية من الظواهر التي تؤرق الجميع في الوقت الحاضر، لانتشارها وعدم خلو أي مباراة رياضية منها. فضلا عن أعمال التخريب، والاعتداءات الجسدية واللفظية والمكتوبة، وما تشكله من خطر على الأرواح والممتلكات سواء داخل الملاعب أو خارجها، حيث يتم الاخلال بالنظام العام، وتهديد سلامة اللاعبين والمدربين والحكام والمشجعين قبل وأثناء وبعد المباريات الرياضية. وعوض أن تكون رياضة كرة القدم وسيلة للتنفيس عن الضغوط والانفعالات، ومجالا خصبا لنشر قيم التسامح وقبول الآخر وغرس الروح الرياضية، أصبحت كمروض للعنف، تحولت به ساحات كرة القدم إلى حلبة للصراع.

لذا وانطلاقا من هذه الخلفية جاءت هذه الدراسة لتسلط الضوء على ظاهرة العنف لدى المناصرين في ملاعب كرة القدم الجزائرية من خلال مجموعة من المنطلقات النظرية لمعالجته من وجهة نظر سوسيولوجية، ولكي يتحقق ذلك قسم هذا البحث إلى ستة **(06)** فصول، احتوت على جانب نظري، وجانب ميداني.

- **فيما يتعلق بالجانب النظري:** والذي احتوى على مدخل عام و**(04)** فصول تمثل على النحو الآتي:

- المدخل العام: إشكالية الدراسة:

يتناول هذا المدخل عرض إشكالية الدراسة، من خلال صياغة **الإشكالية** العامة مع تحديد **المشكلة البحثية وتساؤلات الدراسة وفرضيات الدراسة**، إضافة إلى تناول **أسباب اختيار الموضوع**، مع إبراز **أهمية الدراسة**، وتحديد أبرز **الأهداف** التي تسعى إليها الدراسة، وفي الأخير محاولة سرد بعض **الصعوبات** التي واجهت البحث في مختلف مراحله.

- **الفصل الأول:** بعنوان **الإطار المفهمي والمنهجي للدراسة:**

وتم فيه تناول المفاهيم الأساسية الخاصة بالدراسة بما فيها: **العنف، المناصر الرياضي، الملعب، كرة القدم، ملعب كرة القدم،** ومن ثم التطرق إلى المفاهيم المساعدة والخاصة بالدراسة بما فيها: **العدوان، التعصب، الإحباط، الصراع، الثقافة الفرعية...،** إضافة إلى عرض الإجراءات المنهجية للدراسة، من خلال **تحديد المنهج** المناسب للدراسة، باعتبار الموضوع يصنف من **الدراسات الوصفية،** واختيار **أدوات جمع البيانات** التي تتماشى مع طبيعة المنهج المستخدم، إضافة إلى عرض **مجالات البحث** كالمجال الجغرافي والبشري والزمني.

- **الفصل الثاني:** بعنوان **الاتجاهات النظرية والدراسات السابقة:**

حيث استعرضنا فيه الاتجاهات النظرية المفسرة لسلوك العنف، بداية مع **الاتجاه السيكولوجي،** مرورا إلى **الاتجاه السوسيولوجي، الإعلامي، الاقتصادي،** لنستعرض في الجزء الثاني من هذا الفصل الدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة.

- **الفصل الثالث:** بعنوان **العنف في ملاعب كرة القدم (التنامي، العوامل، المظاهر):**

يبحث هذا الفصل في تنامي العنف في ملاعب كرة القدم، لنتطرق في البحث عن العوامل التي أدت بنشوء هذه الظاهرة، مرورا بذلك إلى عرض الأسباب التي أدت بالمناصرين الى انتهاج هذا السلوك داخل ملاعب كرة القدم الجزائرية، لنشير في الأخير الى مظاهر وأنواع العنف والشغب في الملاعب الرياضية وأشكالها.

- **الفصل الرابع:** بعنوان **بنية المجتمع الجزائري الثقافية والاجتماعية وفعل العنف الممارس في فضاءات كرة القدم:**

وذلك من خلال توضيح بنية المجتمع الجزائري والمحددات الثقافية والاجتماعية لشخصية الفرد عبر تناول معطيات عن ظروف تشكل بنية المجتمع الجزائري، مع عرض المحددات الثقافية والاجتماعية لشخصية الفرد الجزائري، كما تم تناول فعل العنف في فضاءات كرة القدم كتعبير عن الفعل الاحتجاجي العام في المجتمع الجزائري، من خلال سيرورة تشكل الفعل الاحتجاجي العام في المجتمع الجزائري، إضافة إلى عرض التلازم في السياق بين عوامل ودلالات فعل العنف في فضاءات كرة القدم والفعل الاحتجاجي العام في المجتمع الجزائري.

- ❖ **أما فيما يتعلق بالجانب الميداني:** وقد احتوى على فصلين تمثل في:

- **الفصل الخامس:** بعنوان **عرض البيانات الميدانية وتحليلها:**

وذلك عبر تفريغ بيانات الدراسة والتي تمثلت في تفريغ البيانات الشخصية، والمحور المتعلق بعلاقة فعل العنف الممارس في فضاءات كرة القدم بالوضع المعيشي للفرد الجزائري، وكذلك محور علاقة فعل العنف الممارس في فضاءات كرة القدم بالإعلام الرياضي، ومحور علاقة فعل العنف الممارس في فضاءات كرة القدم بالتنظيم والتسيير داخل الملاعب وخارجها.

- **الفصل السادس:** بعنوان **مناقشة وتحليل وتفسير نتائج الدراسة:**

وتم في هذا الفصل تحليل وتفسير معطيات الحالات وفقا لفرضيات البحث، ومن ثم العمل على مناقشتها في ضوء: **فرضيات الدراسة، المشكلة البحثية، المقاربة النظرية**، وفي ضوء كذلك **الدراسات السابقة**. والتوصل إلى سرد النتائج العامة للدراسة، وفي الأخير عرض خلاصة عامة للبحث.

الجانب النظري

المدخل العام: إشكالية الدراسة

1- الاشكالية

2- تساؤلات الدراسة

3- فرضيات الدراسة

4- أسباب اختيار الموضوع

5- أهمية الدراسة

6- أهداف الدراسة

7- صعوبات الدراسة

1) الاشكالية:

لقد أصبحت ظاهرة العنف تحتل صدارة الدراسات العلمية بالنسبة للباحثين المهتمين بالظواهر التي تدخل ضمن ميدان البحوث الاجتماعية والإنسانية والقانونية والسياسية والأمنية، وهذا نتيجة لما تخلفه هذه الظاهرة من آثار بالغة داخل المجتمعات من جهة، ونظرا للديمومة التي تتميز بها وسرعة انتشارها واكتمالها كظاهرة اجتماعية من جهة أخرى. ذلك أنه لا يوجد مجتمع في العالم لم يتأثر بالعنف وقضياه، بحيث أصبح يمثل مشكلة عالمية تهدد المجتمعات في أمنها نظرا إلى انعكاساته السلبية على الأفراد والمجتمعات، فغياب الأمن والاستقرار يؤدي إلى اختلال التوازن القيمي والاجتماعي في ظل تراجع فاعلية مختلف آليات الضبط وبالتالي يصبح المجتمع يعيش في فوضى وتفكك، وبسبب انتشاره الواسع صار ينظر البعض إليه على أنه حقيقة إنسانية، لا يمكن الحد من توسعها والأكثر من ذلك أن العنف يعد موضوعا ذا حساسية عالية بحيث يجد كثير من الأفراد صعوبة في مواجهته.

ومن الظواهر الجديرة بالدراسة في وقتنا الحاضر، هي ظاهرة العنف في المجال الرياضي وخاصة كرة القدم، إذ أن التعرف على هذه الظاهرة يساعد على تحليلها والحد من خطورتها فبمعايشة بسيطة لبعض الفئات الاجتماعية الشغوفة بالجانب الرياضي، نلمح كسوسيولوجين عصبيات مختلفة تثير شرعية معرفية للتساؤل حول كيفية تشكلها. فهي جماعات بشرية تتجمع وتتفرق بانتظام تتحرك بانسجام وتنتظم في داخلها في شكل مميز.

حيث يوجد نوع من التواصل والتفاعل الرمزي بين أفرادها، الشيء الذي يجعلنا نرى بوجود قرابة دموية أو رباط نسب يشدهم إلى بعضهم البعض، بَيْدَ أن ذلك غير صحيح، فالذي يجمعهم هو الولاء. **(ابن خلدون، 1991، ص 89)** للنادي الرياضي وهو الولاء الذي تحدث عنه "**ابن خلدون**" في إمكانية تشكل العصبية من غير صلة دم أو نسب، ويعمل هذا الولاء على تقوية قوة هذه العصبية التي تصبح موسومة وموصوفة بهوية اجتماعية خاصة بها، أوجدها هذا التوحد ضمن راية هذا النادي أو

ذلك، بل وأكثر من ذلك تستند هذه العصبية أو هذه الجماعة إلى ذاكرة جماعية متحركة ورثتها من زمن سابق وستورثها إلى خلف لاحق عبر تنشئة اجتماعية تحمل في طياتها انتصارا "**النحن**" وكرها للآخر.

إن هذا ما يجعلنا من ناحية علمية دقيقة نتجاوز التفسير الضيق الذي يحصر هذا الموقف في التحمس للنادي الرياضي وفي التعاطف مع هذا الأخير، ونرى بوجود عوامل كامنة وخفية تدفع إلى ذلك الموقف، بل ويجعل من الرياضة مطيّة ومنبرا لإيصال رهاناتها أو لتبليغ غاياتها المتنوعة والتي تعجز عن التعبير عنها في مناسبات عادية، وربما تحولت هذه العصبية إلى رد فعل عنيف متزايدة الحدة مع الوقت عندما يتعلق الأمر بتجاهل أو تقزيم ذلك "**النحن**" فيتحول التعصب للنادي إلى تعصب آخر ينتظر الخروج إلى الواقع الأشمل ولا يجد له من مخرج إلا المنافسات الرياضية التي تصبح بدورها حقلا ملائما لتصريف المكبوت أو تفريغ شحنات من الغضب نحو الآخر، عبر الانخراط في عمل جماعي عنيف في أغلب الأحيان. ومن هذا المنطق يغدو العنف في الملاعب ظاهرة عالمية تطال كل المجتمعات (الغربية والعربية والمحلية) بصورة أو بأخرى، وتتمظهر في سلوكات اجتماعية عديدة كأعمال الشغب والتخريب والوصول حتى إلى درجة القتل، ما يجعلها تعبر تجاوزات وتصرفات غير مقبولة، وغير حضارية، تصدر عن بعض الأفراد داخل وخارج أسوار الملاعب، وتعد ظاهرة عدوانية تقلق كل المجتمعات الحالية.

إن من المهم الإشارة إليه في هذا السياق أيضا، فضلا عما سبق أن المقاربات النفسية والأدبيات السوسيولوجية، تؤكد بدورها على ارتباط العدوان والعنف وأعمال الشغب بالعديد من العوامل ومن هذه المقاربات مقاربة "**نفسية الحشد**" حيث يرى "**لوبون**"«**Gustave Le Bon**» أنه: "**لا يشعر الفرد في الحشد بمسؤولية خلقية في تصرفاته وسلوكه، لأنه يطلق لنفسه ما يفكر به من الرغبات متخفيا وراء المظهر الجماعي الذي يشجعه ويدفعه على العمل، وفق ميوله وغرائزه، في عاطفة جامحة وتعصب أعمى ومبالغة ملحوظة، إذ أن الفرد يكتسب من وجوده وسط الحشد قوة كبيرة تشجعه على الاسترسال في**

ميوله مما كان يحجم عنه منفردا بالضرورة ثم هو لا يكبح جماح نفسه لأن الجماعة لا تسأل عن أفعالها لشيوعها بين جميع الأفراد". (غوستاف، ترجمة: هاشم، 1991، ص 24)

فضلا عن "**مقاربة الحرمان والضغوط والإحباط**" التي أوضحت وجود ارتباط بين الإحباط والعدوان، حيث يوجد ارتباط بين الإحباط كمثير والعدوان كاستجابة ويفسر الدكتور "**إحسان محمد الحسن**" ظاهرة العنف في الملاعب بالاعتماد على العلاقة التلازمية بين الإحباط كمثير والعدوان كاستجابة من خلال حالة الفشل التي تصيب الفريق الرياضي في منافسته أمام الفريق الآخر، هنا قد يحدث شجار ونزاع بينهما أثناء اللعب وبعده، وقد لا يحدث الشجار بينهما فقط وإنما يمتد لجمهور المتفرجين وحتى محكمي المقابلة والأمن. **(إحسان، 2005، ص 252)**

كما تشير "**نظرية التقليد والمحاكاة**" في تفسيرها النظري أن العنف يأخذ مكانه في الملاعب والمساحات الرياضية، على أنه نتيجة حتمية للتقليد والمحاكاة الاجتماعية التي تنتقل من الجمهور أو النادي المريض إلى الجمهور السليم، ويرجع السبب الأول لفعل التقليد والمحاكاة إلى طبيعة الإنسان وميله نحو تعلم السلوك وفق ما يقوم به الآخرون من أفراد مجتمعه.

والملاحظ هنا أنه على الرغم من أن المجتمع الجزائري لم يخل بدوره من قبل من أشكال العنف المختلفة، إلا أن ظاهرة العنف في الملاعب الرياضية التي عرفتها الجزائر من قبل قد تفاقمت أكثر، حيث زادت نسب العنف بمختلف مظاهره مما يؤشر على اختلال في البنية المجتمعية والنسق القيمي للمجتمع، الذي يهدد أمن التوازن والاستقرار المجتمعي والتي أصبحت تعد من المشاكل التي تواجه مؤسسات الدولة والمجتمع على حد سواء.

يأتي ذلك في سياق شهد فيه المجتمع الجزائري في السنوات الأخيرة العديد من التحولات في مختلف المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والرياضية، حيث لم تسر هذه الأخيرة حسب ما كان مخططا لها، فقد أحدثت اختلالات كبيرة داخل المجتمع مما أدى إلى اتساع الهوة بين

مختلف الفئات الاجتماعية، ما جعل معظم أفرادها يعيشون الحرمان والتهميش والإقصاء، الأمر الذي دفعهم لتشكيل أنفسهم في إطار اجتماعي جديد اصطلح عليه مفهوم الحركات الاحتجاجية وكطريقة للتعبير عن رفضهم للواقع المادي، الاجتماعي والنفسي الذي يعيشونه. وهكذا فبمرور الوقت انتقل الفعل الاحتجاجي إلى المجال الرياضي وبالأخص في ملاعب كرة القدم، حيث أصبحت هذه الأخيرة المتنفس الوحيد للفئات المهشمة للتعبير عن مطالبها ورفضها للواقع المعيشي، وقد أثر سلبا على الممارسة الرياضية في الجزائر، حيث أصبحت الملاعب ساحات للتعبير عن الاحتجاجات والمطالب الاجتماعية بالنسبة للبعض وفضاءات لتفريغ الانفعال وتصريف شحنات الغضب عند البعض الآخر، ما أدى بالحكومات المتعاقبة إلى اتخاذ جملة من الإجراءات والتدابير الوقائية من أجل حفظ النظام والأمن بمناسبة التظاهرات الرياضية، إلا أن تلك الإجراءات أصبحت غير كافية وغير فعالة أمام استفحال هذه الظاهرة وتفاقم أضرارها من موسم رياضي لآخر، سواء من الناحية النوعية أو الكمية.

فالمعطيات الإحصائية حول هذه الظاهرة (العنف في ملاعب كرة القدم الجزائرية) خلال الخمس السنوات الأخيرة تبين بوضوح هذه الوضعية، حيث تشير الاحصائيات إلى تسجيل **972** حادث رياضي عبر مختلف الملاعب الرياضية على المستوى الوطني، بالإضافة إلى جرح **2640** من الأشخاص من بينهم **(1632 شرطي)** أما الخسائر المادية فتمثلت في تحطيم **562** سيارة منها **408** تابعة للشرطة إضافة إلى تخريب العديد من الهياكل العمومية والمنشآت الرياضية. **(المديرية العامة للأمن الوطني)**

وبذلك فقد أصبح العنف في الملاعب الجزائرية ظاهرة بارزة ومتفاقمة، بل ومع مرور الوقت أخذت تتعدد مظاهره وتتغير طبيعته، إذ يصل أحيانا إلى حد القتل، حيث أصبح نادرا ما تقام مباراة رياضية دون أن يسبقها ويتخللها أو يعقبها أي مظهر من مظاهر العنف. لاسيما في ظل التحولات الاجتماعية والاقتصادية الراهنة، والمحاكاة للمناصرين الآخرين والتأثير الكبير لوسائل الإعلام في ذلك، ضف إلى ذلك غياب ثقافة احترافية في تنظيم وتسيير النوادي الرياضية.

وبناءً على كل ما سبق، تأتي هذه المساهمة العلمية كمحاولة لفهم ودراسة موضوع العنف لدى المناصرين في ملاعب كرة القدم الجزائرية، محاولين بذلك البحث عن العوامل التي تؤثر في هذا السلوك وذلك انطلاقا من خصوصية واقع المجتمع الجزائري، وهذا عبر التساؤل الرئيسي التالي:

*** ما هي العوامل المتحكمة في ارتكاب المناصرين لأعمال العنف في ملاعب كرة القدم الجزائرية؟**

والذي من خلاله نطرح جملة من التساؤلات الفرعية التالية:

2) تساؤلات الدراسة:

1- إلى أي مدى يساهم الوضع المعيشي (المادي، الاجتماعي والنفسي) في ارتكاب المناصرين لأعمال العنف في ملاعب كرة القدم الجزائرية؟

2- ما مدى درجة مساهمة الإعلام (الرياضي) في انتشار أو الحد من أعمال العنف في ملاعب كرة القدم الجزائرية؟

3- إلى أي مدى يؤثر ضعف التنظيم والتسيير داخل الملاعب وخارجها في أعمال العنف في ملاعب كرة القدم الجزائرية؟

3) فرضيات الدراسة:

يساهم كل من الجانب النظري والدراسات الاستكشافية في توضيح معالم الإشكال المطروح، من ثم صياغة مجموعة من القضايا التي صيغت على ضوءها مجموعة من الفرضيات العلمية التي يمكن اعتبارها اطارا تنظيميا، يجمع من خلاله المعطيات التي تساعد في التعرف على مشكلة الدراسة. وبالتالي فقد تجسدت فرضية البحث الرئيسية فيما يلي:

*** إن العوامل المحيطة بالمناصريـــن من شأنها أن تدفعهم إلى ارتكاب أعمال العنف في ملاعب كرة القدم الجزائرية.**

الفرضية الرئيسية الأولى: توجد هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مدى مساهمة الوضع المعيشي (المادي، الاجتماعي والنفسي) في ارتكاب المناصرين لأعمال العنف في ملاعب كرة القدم الجزائرية.

الفرضية الفرعية 1: توجد هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مدى مساهمة الوضع المعيشي (المادي) في ارتكاب المناصرين لأعمال العنف في ملاعب كرة القدم الجزائرية.

الفرضية الفرعية 2: توجد هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مدى مساهمة الوضع المعيشي (الاجتماعي) في ارتكاب المناصرين لأعمال العنف في ملاعب كرة القدم الجزائرية.

الفرضية الفرعية 3: توجد هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مدى مساهمة الوضع المعيشي (النفسي) في ارتكاب المناصرين لأعمال العنف في ملاعب كرة القدم الجزائرية.

الفرضية الرئيسية الثانية: توجد هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مساهمة الإعلام (الرياضي) في انتشار أو الحد من أعمال العنف في ملاعب كرة القدم الجزائرية.

الفرضية الفرعية 1: توجد هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مساهمة الإعلام (الرياضي) في انتشار أعمال العنف في ملاعب كرة القدم الجزائرية.

الفرضية الفرعية 2: توجد هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مساهمة الإعلام (الرياضي) في الحد من أعمال العنف في ملاعب كرة القدم الجزائرية.

الفرضية الرئيسية الثالثة: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تأثير ضعف التنظيم والتسيير داخل الملاعب وخارجها في أعمال العنف في ملاعب كرة القدم الجزائرية.

الفرضية الفرعية 1: توجد هناك فروق ذات دلالة إحصائية في تأثير ضعف التنظيم داخل الملاعب وخارجها في أعمال العنف في ملاعب كرة القدم الجزائرية.

الفرضية الفرعية 2: توجد هناك فروق ذات دلالة إحصائية في تأثير ضعف التسيير داخل الملاعب وخارجها في أعمال العنف في ملاعب كرة القدم الجزائرية.

وبعد أن قمنا بعرض مختصر لفرضيات الدراسة والتي احتوت على مجموعة من المؤشرات التي تم استخراجها من متغيرات الدراسة الحالية، سنوضح وبشكل تفصيلي لذلك في المخطط التالي:

4) أسباب اختيار الموضوع:

تعتبر ظاهرة العنف في ملاعب كرة القدم، من بين الموضوعات التي اهتم بها العديد من العلماء في مجال علم الاجتماع والنفس وعلم الاجرام خصوصا أن هذه الظاهرة عرفت انتشارا واسعا في السنوات الأخيرة في أغلب المجتمعات ومن بينها المجتمع الجزائري. ومن هذا المنطلق فمن الدوافع التي أدت بنا إلى دراسة ومعالجة هذا الموضوع منها ما كان مرتبط بدوافع ذاتية ومنها ما كانت دوافع موضوعية، والتي تمثلت على النحو الآتي:

أ- **أسباب ذاتية:** وتتمثل الأسباب الذاتية لاختيار موضوع الدراسة في النقاط التالية:

- نظرا للفضول العلمي الذي دفعنا إلى البحث في هذا الموضوع، ومحاولة دراسته من ناحية سوسيولوجية، من خلال الوصف والتحليل.
- كذلك الاهتمام كان يرتبط بظاهرة من الظواهر الانحرافية باعتبارها مجال تخصصنا العلمي، وهذا ما ساعد في اختيار هذا الموضوع لارتباطه بميدان التخصص.
- كانت الدراسة ذات أهمية لارتباطها بإعداد أطروحة دكتوراه في مجال علم اجتماع الجريمة.

ب- أسباب موضوعية: وتتمثل الأسباب الموضوعية لاختيار موضوع الدراسة في النقاط التالية:

- انتشار ظاهرة العنف في ملاعب كرة القدم الجزائرية واتصال المشكلة بقضية تهم المجتمع.
- خطورة الآثار التي تخلف هذه الظاهرة السلبية على الفرد والمجتمع كحد سواء.
- أن العنف كظاهرة اجتماعية يرتبط بالعديد من التغيرات والتحولات الاجتماعية داخل السياق الاجتماعي للمجتمع الجزائري، وهذا ما جعل العنف كثقافة فرعية سائدة في مختلف المجالات منها المجال الرياضي.

- تفشي ظاهرة العنف في جميع الملاعب الجزائرية وتعرض الكثير من المنشآت الرياضية إلى التخريب والمساس بسلامة وأمن الأفراد وتزايد معدلات الجريمة والانحراف في هذه الميادين الرياضية بالنظر إلى إحصائيات المصالح الأمنية.

5) أهمية الدراسة: ولقد اقتصرت على:

أ- الأهمية العلمية:

- تكمن الأهمية العلمية للدراسة فيما يمكن أن تسهم في التعرف على العوامل التي من شأنها أن تؤدي بالمناصرين لارتكاب أعمال العنف في ملاعب كرة القدم الجزائرية. ويحاول الباحث في أن تقدم دراسته رصيد معرفي جديد فيما يتعلق بمثل هذا النوع من الظواهر.
- تبرز الأهمية العلمية للدراسة في كونها تسعى لتقديم عمل بحثي يستكشف أهم العوامل التي تؤدي إلى ارتكاب أعمال العنف في ملاعب كرة القدم الجزائرية، من أجل التوسع في مجال الأبحاث والدراسات العلمية في هذا المجال بغية الوصول لتشخيص الظاهرة.

ب- الأهمية العملية:

- تكمن الأهمية العملية التطبيقية للدراسة في محاولة التعرف على أهم العوامل المرتبطة بالمناصرين والتي تؤدي بهم إلى ارتكاب أعمال العنف في الملاعب الجزائرية، وحتى تلك العوامل غير المرتبطة وخارجة عن نطاق المناصرين، وبالتالي محاولة المساهمة في وضع سياسة لمكافحة مثل هذا النوع من السلوكات أو التقليل منها.
- دراسة العوامل التي تؤدي بالمناصرين إلى ارتكاب أعمال العنف في الملاعب الجزائرية، بالاعتماد على الإحصاءات الرسمية في معالجة هذه الظاهرة.
- مساهمة الدراسة في إثراء البحث السوسيولوجي في مجال العنف الرياضي باعتباره من بين المشكلات التي تعاني منها الرياضة الجزائرية.

6) أهداف الدراسة:

وانطلاقا من تحديدنا لمشكلة الدراسة، وأهميتها العلمية والعملية، فقد سعت هذه الدراسة إلى تقديـــم فهم علمي اجتماعي بحث حول العوامل التي دفعت بالمناصرين إلى ارتكاب أعمال العنف في ملاعب كرة القدم الجزائرية، وذلك من خلال تحقيق أهداف الدراسة، والتي تمثلت فيما يلي:

- معرفة وفهم العلاقة بين العنف في الملاعب كظاهرة اجتماعية وطبيعة السلوك المجتمعي العام.
- تهدف الدراسة إلى التعرف على العوامل المؤدية إلى إرتكاب المناصرين أعمال العنف في ملاعب كرة القدم الجزائرية.
- تهدف الدراسة إلى ضبط وتحديد أنواع العنف المرتكب داخل وخارج ملاعب كرة القدم الجزائرية.
- تهدف الدراسة لمحاولة معالجة ظاهرة العنف داخل الملاعب في السياق والتغير الاجتماعي.
- محاولة الوصول إلى معالجة المشكلة البحثية لهذه الظاهرة الاجتماعية وانعكاساتها على البناء الاجتماعي للمجتمع الجزائري.
- محاولة كشف العوامل الأساسية والأسباب الرئيسية لظاهرة العنف في ملاعب كرة القدم الجزائرية.

7) صعوبات الدراسة:

يواجه الباحث في مجال العلوم الإنسانية والاجتماعية عدة صعوبات خلال مشواره العلمي، حيث تختلف حسب طبيعة الموضوع المدروس، ومهما كانت الاختلافات في تأويل الصعوبات التي ترتبط كلها بكون الظاهرة الاجتماعية غير مستقرة وتختلف دوافعها وخصائصها من مجتمع للآخر. فمن بين الصعوبات التي واجهتنا خلال إنجاز هذا البحث:

- ✓ صعوبة توزيع وجمع الاستمارة وذلك لتوسع مجتمع الدراسة عبر ثلاث ولايات.
- ✓ صعوبة الحصول على الاحصائيات الخاصة بالظاهرة المدروسة.
- ✓ صعوبة برمجة لقاءات مع الجهات المسؤولة الخاصة بالمحيط الرياضي.

الفصل الأول

الفصل الأول: الإطار المفهمي والمنهجي للدراسة

تمهيـــــــــد

أولا- مفاهيم الدراسة

1) المفاهيم الأساسية (العنف، المناصر الرياضي، الملعب، كرة القدم، ملعب كرة القدم)

2) المفاهيم المساعدة (العدوان، التعصب، الشغب، الصراع، الإحباط، الثقافة الفرعية، الحشد، الجمهور)

ثانيا- الإجراءات المنهجية للدراسة

1) المنهج المستخدم

1-1- المنهج الوصفي

2-1- المنهج الكمي

3-1- تقنية دراسة الحالة

2) أدوات جمع البيانات

1-2- الملاحظة (البسيطة، بالمشاركة)

2-2- المقابلة

3-2- الاستمارة

3) مجالات الدراسة

1-3- المجال المكاني (الجغرافي)

2-3- المجال البشري

* عينة الدراسة

3-3- المجال الزمني

خلاصة الفصل

قائمة مراجع الفصل

تمهيد:

لقد أصبح مفهوم العنف من أبرز الظواهر والأحداث التي حظيت باهتمام العام والخاص، لاسيما رجال القانون، علماء النفس والاجتماع وغيرهم من المهتمين بدراسة الظواهر الاجتماعية والأمنية والتي أصبحت تمثل ظاهرة بارزة في المجتمعات المعاصرة، ما أدى ذلك إلى تعدد الرؤى واختلاف التحاليل والتأويلات السببية، ويرجع ذلك إلى الغموض السائد حول ظاهرة العنف في ملاعبنا وفقدان الكافي من المعطيات لتوضيح أسبابها ودوافعها وجذورها الاجتماعية وكذا الرياضية من جهة. وإلى التأويلات الشخصية لمختلف المهتمين بهذه الظاهرة حسب رؤيتهم المحدودة في أغلب الأحيان لمفهوم ومكوّنات وعوامل وأسباب ظاهرة العنف في الملاعب من جهة أخرى، والتي تتطلب الدقة والمعرفة الواسعة بالفرد والجماعات لسلوك العنف في الملاعب.

ونظرا لهذا التداخل والتأويل والتحليل لمفهوم ظاهرة العنف في الملاعب والعوامل المتحكمة فيها، فمن خلال مضمون هذا الفصل وحتى نتمكن من بلوغ هدفنا كان من اللازم اتباع مجموعة من الإجراءات الهامة والأساسية التي تربط معطيات الدراسة وطبيعتها، فتكون القاعدة الأساسية لصدق النتائج والطريق الأساسي لبلوغ الهدف دون غموض، بداية من المفاهيم الأساسية والمساعدة والتي لها علاقة بموضوع الدراسة، فضلا عن تبيان بعض الإجراءات المنهجية المستعان بها في الدراسة الحالية.

أولا: مفاهيم الدراسة

ثانيا: الإجراءات المنهجية للدراسة

أولا: مفاهيم الدراسة:

يتضمن هذا العنوان تحديد للمفاهيم الأساسية التي لها علاقة بالموضوع المدروس، إضافة إلى عرض بعض المفاهيم المساعدة التي ترتبط بعنوان الدراسة، وهي على النحو التالي:

1) المفاهيم الأساسية:

تعتبر المفاهيم الأساسية مدخل هام لأي دراسة علمية، لارتباطها بعنوان الموضوع، فمن خلال التطرق إلى تحديد متغيرات الدراسة تبدو أهمية عرض المفاهيم، لذا نحاول في هذا البحث تناول بعض المفاهيم ذات الصلة بالظاهرة محل الدراسة، وذلك وفق المفاهيم التالية:

1-1- مفهوم العنف:

يمكن الإشارة إلى العنف من خلال المفاهيم التالية:

أ) الدلالة اللغوية:

إن المعنى اللغوي للعنف في اللغة العربية يدل على الشِدّة والقسوة واللّتان هما عكس الرفق، عَنُفَ بِهِ وَعَلَيْه يَعْنُفُ عُنْفًا وَعَنَافَةً وَأَعْنَفَهُ، وَعَنَّفَهُ تَعْنِيفًا **(ابن منظور، 1968، ص 257)**

أما في اللغة الفرنسية فإن الأصل اللاتيني لكلمة **"Violence"** هو**"Violantia"** ومعناها: "**الاستخدام غير المشروع للقوة المادية بأساليب متعددة لإلحاق الأذى بالأشخاص والإضرار بالممتلكات ويتضمن ذلك معاني العقاب والاغتصاب والتدخل في حرية الآخرين**". **(Michel, 1997, p. 742)**

ويضيف "**إيف ميشو**" «**Yves Michaud**» من كلمة **"Violantia"** معاني القوة والشراسة، ويوضح بأن فعل **"violaré"** يعني التعامل بالعنف، بالخرق والتدنيس. **(Michaud, 1978, p. 05)**

فكلمة **"Violantia"** والتي تعني العدوانية والشراسة هي من كلمة **"Vis"** والتي تعني القوة والتسلط وكذلك الطاقة الحيوية لجسم الانسان ومن **" Latus"** اسم كلمة **"Fero"** التي تعني يحمل أو

يملك، والكلمتان تشيران إلى من يحمل القوة أما استعمال كلمة **" violence"** تشير إلى استخدام القوة في السلوك. **(Michaud, 2004, p. 24)**

وفي اللغة الانجليزية فقد حدده قاموس "**أكسفورد**" **OXFORD** بأنه: "**فعل إرادي متعمد بقصد إلحاق الضرر أو التلف أو تخريب أشياء أو ممتلكات أو منشآت خاصة عن طريق استخدام القوة**". **(Wilson, 1989, p. 374)**

وبناءً على ما سبق، يمكن القول إن الدلالة اللغوية لكلمة العنف في اللغة العربية أوسع من دلالتها في الفرنسية والانجليزية، ففي الأولى يشمل العنف إلى جانب استخدام القوة المادية أمور أخرى لا تتضمن استخدام فعليا للقوة، أما في الثانية فالعنف يقتصر على الاستخدام الفعلي للقوة المادية.

ب) الدلالة الاصطلاحية:

* تعريف "**مادلين كراوتيز**" «**Madeleine Grawitz**» تعرف العنف على أنه: "**اللجوء إلى القوة الجسدية أو المساس بالسلامة البدنية ويمكن أن يمارس فرديا أو جماعيا**". **(Grawitz, 2004, p. 416)**

* يعرفه "**إيف ميشو**" «**Yves Michaud**» أن: "**العنف يشير إلى السلوكات والأفعال الجسدية في استعمال للقوة ضد شخص ما مع الخسائر والأضرار التي تسببها هذه الأخيرة، هذه القوة تأخذ معنى العنف بالمقارنة مع معايير معينة**". **(بلعادي، 2003، ص 18)**

إن هذه التعريفات لم تبتعد كثيرا عن المعنى اللغوي لكلمة العنف أي السلوك الذي يتضمن القوة لكن «**Madeleine Grawitz**» أعطت بعدا جديدا له وهو السلوك الجماعي أما «**Yves Michaud**» فوضع ضمنيا شرطين ليكون السلوك عنيفا هما: الأضرار المتسببة أو الناتجة عن استخدام القوة. وخرق المعايير المتبناة اجتماعيا أي أن يكون السلوك منافيا للقواعد الاجتماعية، أي يفتقد للشرعية.

*** في العلوم القانونية:**

يولي المختصون في القانون أهمية كبيرة في تحديدهم لمفهوم العنف، لما يترتب عن هذا السلوك أضرار مادية ومعنوية حتى يتسنى لهم تقرير العقوبة والوسيلة المستعملة في تحديد أشكاله.

فالقاموس القانوني يعرف العنف "**على أنه ضغط عنيف على شخص باستعمال وسائل من شأنها أن تؤثر في إرادته وهذه الوسائل إما أن تقع على الجسم وهو ما يسمى بالإكراه الحسي، وإما أن تكون تهديدا بإلحاق الأذى وهو ما يسمى بالإكراه النفسي**". **(بدوي، 1988، ص289)**

إن ما أضافه هذا التعريف هو إدراجه للتهديد ضمن السلوكات العنيفة وكذلك ذكره للوسائل التي يستعملها الشخص العنيف، وهذا ما يدل على الخلفية القانونية له أو اعتماده لقانون العقوبات كإطار مرجعي أو معيار للحكم على السلوكات على أنها عنيفة أو لا، وهو الطابع والسمة المميزة لمجمل التعاريف القانونية للعنف، فتعتبر عنفا ذلك السلوك الموصوف في قانون العقوبات والتي له عقوبة مذكورة فيه وما عداه ليس كذلك وهو ما نجده في التعريف السابق الذكر "**الإكراه الحسي أي التعذيب**" وكذلك التهديد بإلحاق الأذى، وأيضا ذكره للوسائل المستخدمة وهي أمر حاسم للفصل في القضايا وعليه فالتعريف يبقى ضيق لحصر مفهوم العنف، كون قانون العقوبات لا يحصر جميع أنواع العنف وكذلك العنف أو الجريمة سابق لوضع القوانين. إذ لا جريمة بدون نص أو مثل ما يذهب إليه قانون العقوبات الجزائري في جزئه الأول المتعلق بالمبادئ العامة والأحكام التمهيدية في **المادة الأولى**: "**لا جريمة ولا عقوبة أو تدابير أمن بغير قانون**". **(قانون العقوبات الجزائري، 2012، ص 01)**

فقد أكد علماء القانون أن العنف بالتحديد للفقه الجنائي التقليدي بأنه: "**ممارسة الإنسان للقوة الطبيعية للتغلب على مقاومة الغير، والقوى الطبيعية لا تشير فقط إلى الطاقة الجسدية، إنما أيضا إلى الحيوانات والطاقات الأخرى، التي يمكن استخدامها والسيطرة عليها، كاستخدام القوة الكهربائية أو الديناميت أو توجيه الحيوانات المستأنسة لاقتراف العنف**" **(علي قناوي، 1996، ص 312)**

وكتعريف "**مأمون محمد سلامة**" في هذا المجال: عرف العنف على أنه: «**تجسيدا للطاقة أو القوى المادية في الإضرار المادي بشخص أو شيء. ويقوم العنف في مضمونه على القوة المادية الجسدية. فالعنف في جوهره هو علاقة بين طاقة أو قوى جسمانية للجاني وبين الضرر الجسدي والمتحقق لمن وقع عليه العنف**». **(علي قناوي، 1996، ص 312)**

بناءً على التعاريف القانونية السابقة، والتي حددت مفهوم العنف باعتباره مفهوم يختلف من عدة نواحي، وله العديد من الأشكال، يبقى العنف من الناحية القانونية مفهوم واسع، وفي المقابل نجد العديد من المواد القانونية أشارت إلى عقوبات لمن يرتكب العنف.

*** في العلوم الاجتماعية:**

يعاني علماء الاجتماع أكثر من غيرهم صعوبة كبيرة في وضع مفهوم محدد للعنف وذلك لاختلاف النظم والمعايير الاجتماعية في نظرتها إلى السلوكيات العنيفة. **(فريق من الاختصاصيين، ترجمة: زحلاوي، 1993، ص 57)**

– ويعرف "**محمد بيومي**" **العنف:** على أنه: "**سلوك عدواني بين طرفين متصارعين يهدف كل منهما إلى تحقيق مكاسب معينة، أو تغيير وضع اجتماعي معين**". **(بيومي، 1992، ص 100)**

– ويعرفه "**رشيد الدين خان**": على أنه: "**استخدام القوة المادية لإنزال الأذى بالأشخاص والممتلكات، وأنه الفعل أو السلوك الذي يتميز بهذا، وأنه التقاليد التي تميل إلى إحداث الضرر الجسماني أو التدخل في الحرية الشخصية**". **(حسنين ، 1992، ص 43)**

ويعبر العنف عن القوة الظاهرة حيث تتخذ أسلوبا فيزيقيا (الضرب، الحبس، الإعدام) ويأخذ صورة الضغط الاجتماعي وتعتمد مشروعيته على اعتراف المجتمع، ويرى " **ريمون أرون**" **«Raymond Aron»** أن ميدان العنف واسع إلى مدى بعيد إذ يقصره في نهاية الأمر على ضغط يمارس ضد الحرية ومختلف أشكال التعبير عنها، إذ يقول: "**تدعو عنفا كل مبادرة تتدخل بصورة خطرة في حرية الآخر**

وتحاول أن تحرمه حرية التفكير والرأي والتقرير، وتنتهي خصوصا بتحويل الآخر إلى وسيلة أو أداة من مشروع يمتصه ويكتنفه دون أن يعامله ككائن وكفؤ". (سموك، 2006، ص 37)

أما " **آلان بيرو**" «**Alain Birou**» فيذهب إلى القول بأن: "**العنف يحدث كلما لجأ شخص أو جماعة لهم قوتهم إلى وسائل ضغط بقصد إرغام الآخرين ماديا على اتخاذ مواقف لا يريدونها أو على القيام بأعمال ما كانوا لولا ذلك قاموا بها". (سموك، 2006، ص 38)**

أما "**عاطف عدلي عبيد**"، يعرف العنف على أنه: "**صورة من التفاعل الإنساني يؤدي إلى الأذى الذي يصيب الجسد أو النفس أو كليهما، ويسبب ضررا قد يؤدي إلى القتل يكون موجها إلى الإنسان أو الحيوان أو الممتلكات سواء كان عمدا أو مصادفة". (عدلي عبيد، 1993، ص 263)**

ويعرفه "**بكر القباني**" بأنه: "**نقيض الهدوء وهو كافة الأعمال التي تتمثل في استعمال القوة أو القهر أو القسر أو إكراه بوجه عام ومثالها أعمال الهدم والاتلاف والتدمير والتخريب وكذلك الفتك والتقتيل والتعذيب وما أشبه ذلك". (القباني، 1970، ص 109)**

فإن العنف من المنظور الاجتماعي يعني خللا وظيفيا في توازن العلاقات الاجتماعية بين الأفراد، ينتج من اعتبارات ثقافية واجتماعية سائدة في المجتمع، تؤدي إلى العنف بشتى أنواعه، إذا هو ظاهرة سلوكية تحدث بين الفرد وغيره، ينظر إليه على أنه لا يتوافق مع العرف والتقاليد داخل المجتمع الذي ينتمي إليه الفرد.

*** في العلوم النفسية:**

تعتبر وجهة النظر النفسية الحديثة العنف مرضا اجتماعيا أكثر أو اضطراب من كونه جريمة. فيعرفه عدد من علماء النفس أنه: " **نمط من أنماط السلوك ينتج عن حالة إحباط ويكون مصحوبا بعلامات التوتر، ويحتوي على نيّة مبيّتة لإلحاق ضرر مادي أو معنوي بكائن حي أو بديل عنه**"

فالعنف من الناحية النفسية: " **استجابة سلوكية تتميز بصفة انفعالية شديدة، وقد تنطوي على انخفاض في مستوى البصيرة والتفكير، كما يحدث كرد فعل أو استجابة لفعل عنيف قائم ضده، ويعتبر عنفا مضادا". (محمد شريف، 2006، ص 142)**

– فقد عرفه "**كلود ليفي ستروس**" «**Claude Lévi-Strauss**» على أنه "**استجابة لمثير خارجي تؤدي إلى إلحاق الأذى بشخص آخر، استجابة في شكل عنيف تكون مشحونة بانفعالات الغضب والهيجان والمعاداة، استجابة نتجت عن عملية إعاقة أو حالة إحباط". (التير، 1996، ص 30)**

– ويعرفه "**بيرفو**" «**Pervo**»: على أنه: "**ضغط جسدي أو معنوي ذو طابع فردي أو جماعي ينزله الإنسان بالإنسان". (حسنين، 1992، ص 43)**

كما ظهر اتجاه آخر حاول وضع مفهوم يجمع بين ما سبق من هذه التنظيرات من خلال إبراز الظروف المجتمعية ودورها في ظهور السلوك العنيف، وحسب هذا الاتجاه فالعنف عُرِّفَ على أنه: "**من الناحية النظرية على مختلف السلوكيات التي تتضمن استخداما فعليا للقوة أو تهديدا باستخدامها لإلحاق الأذى والضرر بالأشخاص والإتلاف بالممتلكات، وذلك لتحقيق أهداف سياسية مباشرة أو أهداف اقتصادية أو اجتماعية أو ثقافية لها دلالات وأبعاد سياسية". (التير، 1996، ص 43)**

يلاحظ هنا مدى اتساع دائرة العنف، فبعد أن كان فعلا مباشرا يهدف إلى إلحاق الأذى الظاهر أصبح يعني تعدي على حق من حقوق الانسان في الوجود هذا من جهة ومن جهة أخرى فقد اتسع ليشمل أبعادا مختلفة، نفسية لفظية، معنوية رمزية وثقافية، وأصبح يمس الحرية الإنسانية مُشَكِلاً بذلك إذلالا بالغير واعتداء على شخصه وسلبا لحريته.

يمكن الإشارة هنا إلى اختلاف المفاهيم حول العنف باعتباره سلوك مختلف ونسبي من وجهات نظر متعددة، لذا ما يراه عنف في بعض المجتمعات والثقافات، قد يراه الآخر سلوك عادي ومقبول والعكس، وهذا لاختلاف التصورات والضوابط والقوانين.

*** أنواع العنف:**

❖ **العنف المادي:** يتخذ هذا العنف أنواعا ظاهرة ومباشرة في التعبير عن السلوك، ويلجأ فيه الفرد إلى استعمال بعض أعضاء الجسم من أجل إلحاق الأذى عن طريق استخدام القوة المفرطة وبشكل متعمد ومقصود في جسم الضحية أو المعتدى عليه. **(Medhar, 1997, p. 80)**

ويكون هذا النوع من العنف عند التقاء المناصرين مع بعضهم البعض، فيلجؤون إلى استخدام الأيدي والأرجل في الحاق الضرر، والألم ببعضهم البعض أو ما يعرف بالعراك.

❖ **العنف الرمزي:** يعرفه "**بيار بورديو**" «**Pierre Bourdieu**» بأنه: "**عنف ناعم خفي هادئ، وهو خفي مجهول من قبل ممارسيه وضحاياه في آن واحد**" وفي سياق آخر يعرفه: "**أنه عنف هادئ لا مرئي لا محسوس حتى بالنسبة إلى ضحاياه، ويتمثل في اشتراك الضحية وجلائها في التصورات والمسلمات نفسها عن العالم ويتجلى هذا العنف في ممارسات قيمية ووجدانية وأخلاقية وثقافية تعتمد الرموز كأدوات في السيطرة والهيمنة مثل: اللغة، والصورة والإشارات والدلالات والمعاني، وكثيرا ما يتجلى هذا العنف في ظلال ممارسة رمزية أخلاقية ضد ضحاياه**". **(بورديو، ترجمة: نظير، 1994، ص 219)**

ويفسر "**بورديو**" ظاهرة العنف بكونها نتيجة طبيعة لاحتياجات الفرد الاجتماعية من العمل والسكن وعدم إشباع هذه الحاجيات يستلزم نتيجة طبيعية وهو العنف في عدة أوجه كالعنف الرمزي والمادي، وقد أشار بشكل صريح في أطروحته حول نظرية الحاجات. **(Bourdieu, 1980, p. 212)**

ويمكن القول: "**إن العنف الرمزي هو نوع من العنف الثقافي الذي يؤدي وظائف اجتماعية كبرى، ويمكن تلمسه في وضعية الهيمنة التي يمارسها أصحاب النفوذ على أتباعهم بصورة مقنعة خادعة، وإذ يقومون بفرض مرجعياتهم الأخلاقية والفكرية على الآخرين من إتباعهم، ويولدون لديهم إحساسا عميقا بالدونية والعطالة والشعور بالنقص، ويخضعونهم لنسق من المعايير والرموز التي**

تؤكد دونيتهم ووضعياتهم الثانوية عبر عمليات ومشاعر النقص والضعف والافتقار إلى الجدارة والموهبة والشرف والكرامة وضعف تقدير الذات، فالهيمنة الرمزية تمثل في جوهرها عملية تطبيع الآخر على الشعور بالدونية وضعف الإحساس بالقيمة الذاتية، وازدهار الأنا، كما تمثل في جوهرها عملية تمويه واختفاء وموازية في تحقيق أهدافها وغاياتها السلطوية". (سعد، 1984، ص29)

❖ **العنف المعنوي:** وهو إلحاق الضرر بالآخرين من الناحية السيكولوجية في الشعور الذاتي بالأمن والطمأنينة والتوازن وهذا الصنف من العنف قد يكون مرحلة نحو ممارسة العنف المادي، ويعرف بأنه: "**استعمال شتى أنواع الضغوط النفسية على الإنسان للسيطرة على أفكاره وتصرفاته الاجتماعية ومبادئه الإنسانية والحد من حرية تفكيره". (Medhar, Achaibou, 2004, p. 22)**

*** مفهوم العنف في ملاعب كرة القدم:**

عرف "**أحمد خليفي**" العنف في الملاعب على أنه مصدر القلق والشعور بعدم الراحة، وهو تعبير عن التخلف الحضاري وعدم قبول الطرف الآخر وتعبير عن العجز الرياضي، وهو معوق وحاجز في طريق القوانين. **(Khlifi , 1990, p. 111)**

يشار إلى الفئة التي تمارس العنف في الملاعب وأعمال التخريب والتكسير باسم "**الهوليغانز**" **"Hooligans"** وهم شباب الإنكليز محدودي الثقافة الرياضية، إلى الذين ينحدرون من طبقات اجتماعية محرومة تتميز حياتهم بالانحراف، يتبنون أيديولوجيات متطرفة، تندلع بينهم مواجهات عنيفة، أو ضد أفراد آخرين. **(Dominique, Stephan, 2002, p. 68)**

ج) الدلالة الإجرائية:

يعتبر مفهوم العنف في الملاعب على أنه: جميع السلوكات العدوانية لدى الأفراد في الملاعب إما أقوالا أو أفعالا أو إشارة، ويكون لها أثر في نفوس الآخرين، وهي تعبير عن الانتكاس الثقافي والتخلف الحضاري. وبالتالي فالعنف الرياضي هنا هو سلوك عدواني بدني أو مادي لفظي من طرف

المناصرين، وقد يتمثل في الاعتراض على قرارات الحكم، كتبادل الشتائم والألفاظ البديئة، تشابك بالأيدي، ركل بالأرجل، تحطيم الملاعب والمدرجات وذلك نتيجة لتعارض مصالح فرقهم مع تواكب أحداث المباراة.

1-2- مفهوم المناصر الرياضي:

أ) الدلالة اللغوية:

من الناحية اللغوية **المناصر** معناه: **الفوز، الانتصار، المناصرة، الاعانة. (الفيروز أبادي، 1997، ص 523)** كذلك يشير معنى **المناصر** إلى **المساندة. (Georges, 1990, p. 441)**

ب) الدلالة الاصطلاحية:

يشير مصطلح **المناصر الرياضي** عموما إلى أنهم شباب ينتقلون إلى الملاعب من أجل تشجيع ومناصرة فريقهم والاستمتاع بفنيات كرة القدم، وتكون دوافعهم ومحفزاتهم في مجملها غير واعية أكثر مما هي واعية. ويحبون كثيرا كرة القدم لكن بصفة أكبر كمتفرجين وليس كلاعبين، ويعتبر الملعب بالنسبة لهم من الأماكن النادرة التي تمنح لهم فرصة التنفيس والاحتفال دون تخوف من رفض المحيطين بهم، والبعض الآخر يعتبر الملعب كتعويض لحياتهم المعيشية المزرية والحالة المادية الخانقة. **(زيدان، 1999، ص 61)**

كما يعرف الأنصار **(المشجعون) "Fans"**: والتعبير **"Fan"** بمعنى مشجع وهو اختصار لكلمة **"Fanatic"** أي متعصب، وهو المشجع المتعصب لفريق أو ناد معين، إذا فهو يبدي ديناميكية أكثر من المشاهد العادي، كما يضيف دورا يتصف بالاهتمام النشط. **(الخولي، 1996، ص 185)**

ج) الدلالة الإجرائية:

يشير هذا المفهوم من الناحية الإجرائية حسب هذه الدراسة إلى أن المناصر الرياضي يتمثل في أفراد ينتقلون إلى الملعب لتشجيع فريقهم ومناصرته، أي الوقوف معه في كل الحالات سواء قبل أو أثناء المنافسة أو بعدها، يتخلله في بعض المرات سلوك عدواني يتميز بطابع العنف.

1-3- مفهوم الملعب:

أ) الدلالة اللغوية:

ملعب (مفرد): جمع ملاعب: اسم مكان من لَعِبَ، وهو منطقة مفتوحة في الهواء الطلق للعب والاستمتاع: ملعب التنس، الكرة الطائرة، ملاعب مغطاة، كما نجد جانب الملعب: وهو المنطقة المجاورة لحدود الملعب، أقصى الملعب، الطرف البعيد منه، ملعب الرمل: أرض رملية للعب الأطفال، الكرة في ملعبه: أي: الأمر له. **(مختار عمر، 2008، ص 110)**

ب) الدلالة الاصطلاحية:

الملعب هو المكان الذي تمارس فيه الأنشطة الرياضية بكافة أشكالها ومسمياتها والتي تبني الجسم والعقل وتنمي القدرات والمواهب، والذي يؤدي إلى الصحة الجسمية والنفسية فتكون النتيجة وجود فرد قوي يعد لبنة فاعلة في البناء الاجتماعي.

وتم تعريفه أيضا بأنه: "**العقارات من أراض وبناء سواء كانت مخصصة طول الوقت لتسيير أمور الحركة الرياضية**". **(الزهراني، 2005، ص ص 13-14)**

ولذلك فهي تتسع لتشمل الملاعب المغلقة والأخرى المفتوحة وكذلك مضامير السباق داخل العقارات الرياضية أو خارجها والصالات والمسابح وغيرها.

ج) الدلالة الإجرائية:

يشير مفهوم الملعب من الناحية الإجرائية حسب هذه الدراسة، إلى ذلك الفضاء الرياضي الخاص بلعبة كرة القدم والذي يعتبر متنفس للمناصرين وقضاء أوقات الفراغ، وعادة ما يكون الملعب فضاء لانحراف السلوك.

1-4- مفهوم كرة القدم:

أ) الدلالة اللغوية:

كرة القدم **"FOOT BALL"** هي كلمة لاتينية، وتعني ركل الكرة بالقدم، فالأمريكيون يعتبرون **"FOOT BALL"** ما يسمى عندهم بالركبي أو كرة القدم الأمريكية، أما كرة القدم المعروفة والتي سنتحدث عنها فتسمى **"SOCCER" (روحي، 1986، ص 05)**

ب) الدلالة الاصطلاحية:

كرة القدم قبل كل شيء هي لعبة جماعية، تلعب بفريقين يتكون كل واحد من **11** لاعب من ضمنهم حارس المرمى ويشرف على تحكيم المباراة أربع حكام موزعين أحدهم في وسط الميدان وحكمين مساعدين على الخطوط الجانبية وحكم رابع احتياطي. **(الدليمي، وآخرون، 1997، ص 10)**

ولقد رأى ممارسو هذه اللعبة أن تحول كرة القدم إلى رياضة اتخذوها حجة لبعث المسابقات واللقاءات المنظمة، انطلاقا من قاعدة أساسية أنشأوها آنذاك، وتلعب بكرة مستديرة مصنوعة من الجلد منتفخة، فوق أرضية ملعب مستطيلة الشكل في نهاية كل طرف من طرفيها مرمى يحاول كل من الفريقين تسجيل أكبر عدد ممكن من الأهداف في مرمى خصمه ليكون هو الفائز، ويتم تحريك الكرة بالأقدام ولا يسمح إلا لحارس المرمى بإمساك الكرة بيده داخل منطقة الجزاء، وتدوم المباراة **90 دقيقة** أي **45 دقيقة** في الشوط يتخللها وقت راحة يدوم **15 دقيقة**، وأي خرق لقوانين اللعبة فإنها تعرض لاعبي الفريق المخطئ لعقوبة. **(مشهور بن حسن، 1998، ص 9)**

ج) الدلالة الإجرائية:

يشير مفهوم كرة القدم من الناحية الإجرائية حسب هذه الدراسة على أنها لعبة جماعية لها شعبيتها وتكون على شكل مقابلة بين فريقين بواسطة كرة القدم وفي ميدان خاص بها وله أبعاده، تتميز

عن باقي الرياضات بشعبيتها، وعليه تم استخدام هذا المفهوم في الدراسة الحالية للإشارة إلى مختلف أشكال السلوكات العنيفة من طرف المناصرين والتي تكون أثناء مباريات كرة القدم.

1-5- مفهوم ملعب كرة القدم:

ملعب كرة القدم هو المساحة التي تقام عليها لعبة كرة القدم مصنوعة من طبقة من العشب، يذكر أنها رقم **01** من قوانين كرة القدم "**ساحة اللعب**" ويضمه في أحيان كثيرة مدرجات ومرافق في مجمع يسمى الإستاد **(Stade)**. وتبلغ أبعاد ملعب كرة القدم **110** إلى **130** ياردة طولا في **50** إلى **100** ياردة عرضا، ويحيطها خطي التماس على الجانبين، وخطي الكورنر على الطرفين.

المرمى توضع في وسط خط المرمى، يتكون من عارضتين عموديتين كل منهما يبلغ طولها **(2.44** مترا) وعارضة أفقية يبلغ طولها (**7.32** مترا)، توضع عادة الشباك خلف المرمى، على الرغم من أن هذا لم يكن مطلوبا في القوانين ويجب أن تكون العوارض بيضاء ومصنوعة من الخشب أو معدن أو أي ما يوافق تلك المواد، الهدف يسجل عندما تتخطى الكرة خط المرمى بين العارضتين.

* **منطقة المرمى:** يتم تحديد منطقتي المرمى عند كل من نهايتي ميدان اللعب على النحو التالي:

يرسم خطان عموديان بزاوية قائمة على خط المرمى على مسافة **165** م من الحافة الداخلية لقائمي المرمى ويمتد هذان الخطان داخل الملعب على مسافة **165** م ثم يوصلان بخط مواز لخط المرمى وفي داخل المنطقة **(منطقة الجزاء)** توضع علامة الجزاء على مسافة **11** م من نقطة منتصف المرمى بين قائمي المرمى وعلى بعد متساوي عنهم، ويتم رسم قوس من دائرة نصف قطرها **9.15** م خارج منطقة الجزاء. **(روحي، 1986، ص 06)**

*انطلاقا من المفاهيم الأساسية للدراسة، نستنتج أن عنف المناصرين في ملاعب كرة القدم الجزائرية، يشير إلى مختلف أعمال العنف والتخريب والشغب والعدوان الذي يكون من طرف المناصرين أو المشجعين داخل فضاءات أو ملاعب كرة القدم، كما يضم العنف كذلك جميع السلوكات العدوانية

لدى الأفراد في الملاعب إما قولا أو فعلا أو إشارة، ويكون له أثر في نفوس الآخرين، وبالتالي فالعنف الرياضي هنا هو سلوك عدواني بدني أو مادي لفظي من طرف المناصرين، وقد يتمثل في الاعتراض على قرارات الحكم، كتبادل الشتائم والألفاظ البديئة، تشابك بالأيدي، ركل بالأرجل، تحطيم الملاعب والمدرجات وذلك نتيجة لتعارض مصالح فرقهم مع تواكب أحداث المباراة.

2- المفاهيم المساعدة:

تعتبر المفاهيم المساعدة ذات أهمية في مجال البحث الاجتماعي، وذلك لارتباطها بالمعالجة المفهومية لأي دراسة علمية، فهي تساعد البحث على بلورت بعض المفاهيم غير الواضحة في عنوان الدراسة، وتقديمها في شكل مفاهيم فرعية لتوضيح صلتها بالمفاهيم الأساسية، لذا نحاول في هذه الدراسة عرض مجموعة من المفاهيم المساعدة التي تم الاستفادة منها وتوظيفها في سياق البحث وهي:

2-1- مفهوم العدوان:

لقد اختلف العلماء في إعطاء تعريف ثابت للعدوان حيث إن العدوان سلوك يرمي إلى إيذاء الغير أو الذات، أو ما يحمل محلها من الرموز.

ويعرفه " **روبرت بارون**" «**Robert Baron**» على أنه: "**صورة من صور السلوك تستهدف الإيذاء وإلحاق الضرر بكائن أخر حيث يعمل هذا الأخير على تجنب مثل هذا السلوك**". **(إخلاص، 2002، ص 25)**

يعرفه "**لين**" «**Linn**» على أنه: "**فعل عنيف موجه نحو هدف معين، وقد يكون هذا الفعل بدنيا أو لفظيا، وهو بمثابة الجانب السلوكي لانفعال الغضب والهياج**". **(عزت، 1976، ص 534)**

وينبغي أن نفرق بين العدوان والعدوانية حيث أن العدوان هو سلوك، والعدوانية هي الميل إلى العدوان من حيث هي دافع فطري. **(الفنجري، 1997، ص 07)**

أما مفهوم العدوان في المجال الرياضي، فيستخدم هذا المصطلح بطرق متعددة، فالبعض يتحدث عن العدوانية المحمودة، والعدوانية السيئة، وفي الحقيقة فإنه لا يمكن الحكم على أي سلوك عدواني في مجال الرياضة بأنه مطلوب أو أنه غير مطلوب وإنما يتوقف ذلك على تفسير هذا السلوك. فقد يشاهد شخصان مباراة في كرة القدم ومع ذلك فقد يختلفان في تفسير سلوك أحد اللاعبين وهو يحاول الاستحواذ على الكرة من المنافس، فقد يفسر أحدهما سلوك اللاعب بأنه عدوانية محمودة بينما يفسر الآخر بأنها عدوانية سيئة، إلا أنه يجب علينا أن نتجنب تقسيم العدوانية بهذا الشكل بل يجب أن ننظر إليها بطريقة موضوعية. **(إخلاص، 2002، ص 25)**

وفي هذا الشأن يعرفها الباحث "**جيل**" «**Gilles**» بأنها: "**شكل من أشكال السلوك الهدف منه هو محاولة إيذاء أو إصابة كائن حي آخر يحاول تجنب ذلك**"، ويرى "**جيل**"«**Gilles**» أيضا من خلال هذا التعريف أنه هناك أربع معايير للعدوانية هي: **(راتب، 1995، ص 147)**

- ✓ **العدوانية عبارة عن سلوك.**
- ✓ **تشتمل على أذى أو إصابة.**
- ✓ **موجهة إلى كائن حي.**
- ✓ **تحتوي على نية وقصد.**

وفي ضوء ما تم عرضه سلفا فالعدوانية باختصار هي عبارة عن سلوك لفظي أو بدني، فهي ليست اتجاه أو انفعال، فعلى سبيل المثال الرغبة في ايذاء شخص ما لا يعتبر عدوانا كما أن الغضب لا يعتبر أيضا عدوانا، فالرغبة والغضب قد تؤدي إلى حدوث السلوك العدواني ولكنها لا تعتبر ضرورية لحدوثه. كما أن العدوان يشتمل على أذى أو إصابة قد تكون بدنية أو نفسية، فعلى سبيل المثال عندما يوجه لاعب كرة القدم لكمة إلى وجه اللاعب المنافس، أو يقوم لاعب الهوكي بضرب المنافس بعصا الهوكي فإن هذا يعد عدوانا بدنيا. كذلك عندما يقوم لاعب بإرباك منافسه أو تجريحه بكلام فإن ذلك يعد

عدوانا نفسيا. كذلك قد يكون العدوان موجها نحو كائن حي، وأن يكون مقصودا فالأذى غير المقصود قبل إصابة شخص ما لا يعد سلوكا عدوانيا، مثل إصابة أحد اللاعبين عند اصطدامه بالمنافس دون تعمد لأنه لا تتوفر فيه نية الأذى. **(زهران، 1977، ص 54)**

*** الدلالة الإجرائية:**

هو مجموعة السلوكات المادية والمعنوية التي تصدر من طرف الفرد، والتي من شأنها أن ينتج أضرار بالأشخاص وكذا الممتلكات وحتى بالشخص نفسه، وهذا ما تم استخدامه في هذه الدراسة.

2-2- مفهوم التعصب:

فالتعصب في تعريفه هو مشتق من اسم لاتيني "الحكم المسبق" **"Praejudicium"**، وهو الحكم الذي يصدر عن موضوع معين قبل القيام باختياره وفحص الحقائق المتاحة. يعرف أنه: "**حالة مبالغ فيها من الحكم على الشيء**"، ويشير "**فرج طه وآخرون**" إلى أن التعصب هو: "**اتجاه نفسي لدى الفرد يجعله يدرك فردا معينا، أو جماعة معينة، أو موضوعا معينا إدراكيا إيجابيا أو سلبيا كارها من دون أن يكون لذلك ما يبرره من المنطق أو المشاهدة التجريبية، ولذا فإن الحاجة المنطقية والخبرات الواقعية لا ينجحان عادة في إزالة التعصب أو الشفاء منه**". كما يعرفه "**ماردن**" «**Marden**» و "**ماير**" «**Meyer**» بأنه: "**اتجاه يتسم بعدم التفضيل ضد جماعة معينة يحط من قدرها ومن كل أعضائها**". **(حجاج، 2002، ص 22)** إن جل التعريفات السابقة قد ركزت في تعريفها لمصطلح التعصب على:

- **الميل إلى جانب مهما كانت النتائج.**
- **إن الجانب الانفعالي له دور كبير في إخفاء الحقيقة.**
- **جانب الكراهية والحقد هو الطريق الحقيق لإصدار التوجيه.**

وبالتالي نرى أن التعصب هو عملية تراكمية للمعلومات على دائرة المخ والضغط عليه من أجل تحقيق اتجاه معين، ومن ثم تفرز دائرة المخ جوانب معلوماتية تؤثر في سلوك الفرد في الاتجاه ذاته. **(العتيق، 2013، ص ص 23-24)**

ويعرف **التعصب الرياضي** بأنه: "**حالة انفعالية تعكس نوعا من الانتماء المبالغ فيه لطرف أو موقف، في مقابل آخر يفقد معظم الأحيان الشخص القدرة على التصرف بموضوعية والتشجيع بطريقة تتجاوز التشجيع العادي من حيث محبة النادي المفضل محبة كبيرة وكره الأندية الأخرى بصورة شديدة قد تصل إلى حد الأضرار بالأندية المنافسة**". **(مجموعة من الأكاديمين في العلوم الإنسانية، ص 05)** ومن مؤشرات التعصب الرياضي: **التوتر والقلق النفسي، عدم قبول رأي الآخر، التحيز للرأي، سرعة الغضب، عدم التمتع بالروح الرياضية.**

*** الدلالة الإجرائية:**

التعصب في مجال الرياضة هو حالة مبالغ فيها من الولاء لفريق رياضي قد تفقد الفرد في بعض الأحيان القدرة على النقد، وهو ظاهرة تطرف في الآراء لصالح نادي رياضي معين أو أندية ضد نادي أخر من نفس الدولة أو المنطقة.

2-3- مفهوم الشغب:

ويقصد به إثارة الشر والعنف بين الأفراد، وذلك بإيقاع الأذى للآخرين، أو لإثارة الفوضى وجر الآخرين للتصادم والاقتتال. وبصفة عامة فهو يقصد مجموعة الأنماط السلوكية الانفعالية التي تصدر عن الفرد أو الجماعة تحت ظروف معينة، والتي تتصف بأنها خارجة عن السلوك العام الذي يحدده المجتمع وفقا لظروفه ومعاييره الاجتماعية والاقتصادية والسياسية. **(حامد، 1998، ص 145)**

والشغب أيضا هو احتشاد عدد من الناس، سواء في صورة تجمهر أو تظاهر أو إضراب أو اعتصام، أو في أي صورة أخرى، وتحت تأثير الانفعال، ويختل باتزان الجموع وتفقد صوابها واحترامها

للنظام العام والقانون فيندفعون إلى ارتكاب أعمال العنف والاعتداء وجرائم التدمير والتخريب. **(محمد حسين، 1969، ص 171)**

وهو أيضا مظهر من مظاهر الإثارة والقلق، وإشاعة الفوضى والتوتر وتعكير الهدوء وصفو الأمن، أو الإقدام على ما من شأنه الإخلال بالنظام العام وخاصة تلك الأفعال ذات الطبيعة العنيفة والعدوانية، التي تشارك فيها الحشود والجماهير والتي تكون على الأقل من ثلاثة أشخاص إلى ما فوق. **(أبو زيد، 2003، ص 528)**

ويعتبر **الشغب في الملاعب الرياضية** من أكثر أنواع الشغب شيوعا وخاصة في الوقت الحاضر فلقد تحولت الكثير من المباريات إلى مناسبات للمعارك الجماعية التي أدت إلى انتشار التعصب والعداوة بين الفرق.

وتعد الملاعب الرياضية مركزا لتجمع العديد من المواطنين من مختلف الفئات والطبقات والميول، مما يؤدي إلى إمكانية حدوث ما يخل بالأمن، وقد تستغل بعض القوى السياسية مثل هذه التجمعات بأعمال التخريب. وينتشر الشغب الرياضي في كثير من الأحيان خارج أسوار الملاعب فيظهر في الشوارع ووسائل النقل. **(العبودي، 2000، ص 03)**

*** الدلالة الإجرائية:**

ويقصد بالشغب في الملاعب كل الأعمال العدوانية من ضرب وحرق وتدمير وتخريب، وكذلك التصرفات غير اللائقة واللاأخلاقية التي يقوم بها المناصرون، اللاعبون والمسيرون... وغيرهم، قبل وأثناء وبعد المباريات الكروية.

2-4- مفهوم الصراع:

الصراع هو منافسة شخصية سافرة إزاء شخص معين لهدف معين، وهو إعاقة ذلك الشخص أو منعه أو إكراهه على عمل أو موقف معين، تشتد بتزايد الكفاءات، واختلاف الاستعدادات وتنوع

الأهداف والغايات، لاسيما في المجتمعات ذات الطبقية الظاهرة، والصراع يحدث في كل مكان، وعلى جميع المستويات والأصعدة والطوائف والفئات أو الشرائح الاجتماعية، بيد أنه عملية مؤقتة تختفي تارة وتنفجر تارة أخرى على صورة تمرد أو عصيان أو إضراب أو ثورة أو حرب أو شغب قد تؤدي إلى نتائج محمودة أو ممقوتة. **(المشهداني، 2012، ص 33)**

ويقصد بالصراع أيضا على أنه أحد أنماط التفاعل الاجتماعي الذي ينشأ عن تعارض المصالح وهو موقف تنافسي، حيث يعرف كل من المتنافسين غريمه ويدرك أنه لا سبيل إلى التوفيق بين مصلحته ومصلحة الغريم، فتنقلب المنافسة بينهما إلى صراع حيث يسعى كل واحد منهما على تحطيم الآخر والتفوق عليه. **(براحيل، 1993، ص 92)**

*** الدلالة الإجرائية:**

يشير مفهوم الصراع من الناحية الإجرائية حسب هذه الدراسة إلى مختلف أشكال الصراعات بين المناصرين أثناء المباريات الرياضية، وهذا ما يأخذ طابع التعصب لفريق دون آخر، وتبرز العديد من السلوكات العنيفة.

2-5- مفهوم الإحباط:

هو الحالة التي تواجه الفرد حين يعترضه عائق وحين تكون خبراته السابقة، وعاداته المألوفة غير كافية أو غير قادرة على إشباع دوافعه وتحقيق رغباته، وهو إحدى الاضطرابات النفسية السلوكية وتحدث الاضطرابات حينما يواجه الفرد عائق ما يحول دون إشباع دافع لديه، وهو أيضا الحالة الانفعالية التي يشعر بها الفرد إذا ما واجهه ما يحول بينه وبين إشباع دوافعه، وهو المرحلة المتقدمة من التوتر بحيث يصل بنا الأمر إلى حد الاستسلام والشعور بالعجز والرغبة في الانطواء، فالإحباط يؤثر بشكل سلبي على سلوكياتنا فهو يعيق تقدمنا في مواصلة الحياة ويجعلنا نبدو مكبلين بالهموم وعاجزين عن الانجاز وتكثر وتتنوع العوارض التي يمكن أن تسبب الإحباط للفرد، ويرجع بعضها إلى عوامل ترتبط

بالفرد ذاته أكثر من ارتباطها بما يحيط بها من ظروف بيئية، وبعضها يرتبط بالبيئة التي يعيش فيها الفرد أكثر من ارتباطها بالفرد نفسه، ويعتبر النوع الأول، داخلي المصدر، أما الثاني فهو خارجي المصدر. **(الكردي، 2004، ص 04)**

يرى الباحثون في المجال الرياضي أن الإحباط يلعب دورا هاما في العدوان فهو يستثير الغضب ويتيح حالة من الاستعداد للقيام بسلوك عدواني، كما أن مستوى الغضب أو العدوان الناتج عن الإحباط يتأثر بقوة الدافع من حيث شدة الرضا الناتجة عن تحقيق المكسب أو اليأس الناتج عن الخسارة. **(علاوي، 2004، ص 27)**

ويشير "**بيركويتز**" «**Berkowitz**» إلى مفهومه للغضب على أنه: "**هو الحالة الانفعالية التي تنتج من الإحباط وتؤدي إلى الاستجابات العدوانية وأن الغضب ليس دائما بالضرورة يؤدي إلى العدوان**". **(طه عبد العظيم، 2007، ص19)**

*** الدلالة الإجرائية:**

يشير مفهوم الإحباط من الناحية الإجرائية حسب هذه الدراسة إلى إحباط المناصرين أثناء المباريات الرياضية، قد يكون بسبب خسارة فريقهم، وهذا من شأنه أن يدفع المناصرين لارتكاب السلوكات العنيفة من تخريب وتحطيم وعدوان وهذا انعكاس للإحباط لديهم.

2-6- مفهوم الثقافة الفرعية:

يشير مفهوم الثقافة الفرعية "**Sub-Culture**" إلى الثقافة التي تتكون داخل المجتمع الواحد فَتُكّوِن بعض الفئات لنفسها ثقافة خاصة تختلف عن الثقافة العامة للمجتمع الذي تعيش فيه تلك الثقافة الفرعية على الرغم من تميزها عن الخط العام للمجتمع، إلا أنها ليست منفصلة عنه تماما بل تستمد أصولها منه وترتبط به ارتباطا عاما. **(بدوي، 1982، ص 412)**

وقد تعددت بدورها المفاهيم لكل ثقافة من الثقافات الفرعية أو الجزئية، حيث أورد " **روبرت ريدفيلد**" «**Robert Redfield**» العديد من المفاهيم مثل الثقافة الرفيعة، الثقافة الدنيا، التقافة الشعبية، الثقافة الكلاسيكية. **(خشاب، 1971، ص ص 48-49)**

كما يحدد "**ألبرت كوهن**" «**Albert Cohen**» خصائص الثقافة الفرعية للانحراف ومن أهمها النزعة الرافضة لثقافة المجتمع، والنظر إلى ثقافة الانحراف على أنها لا تقل احتراما عن ثقافة المجتمع، وأن هذه الثقافة تبحث عن اللذة العارضة قصيرة المدى. **(Winfree, 2004, p. 200)**

*** الدلالة الإجرائية:**

تشير الثقافة الفرعية من الناحية الإجرائية حسب الظاهرة المدروسة مختلف السلوكات الانحرافية والتي تحمل طابع العنف والعدوان داخل الفضاءات في ملاعب كرة القدم من طرف المناصرين، والتي عادة ما تكون هذه السلوكات العنيفة كتقليد لثقافات أجنبية.

2-7- مفهوم الحشد:

يعرف الحشد على أنه يمثل واقعا من نوع خاص لأنه يشكل كائنا وحيدا فريدا يخضع لقانون الوحدة العقلية للحشود التي تذوب كل الاستجابات الفردية داخلها، وبالتالي فإن ظهور العقل الجمعي يجعل الأفراد يشعرون ويفكرون ويتصرفون بطريقة مختلفة عن الطريقة التي كان سيتصرف بها كل منهم لو كان بمفرده، والتي تنخفض معها المسؤولية الشخصية وتنتقل الأفكار بسرعة بين الجماعة عن طريق العدوى الاجتماعية، ما يجعل سلوكهم يرتبط بسمات معينة: "**كالتوتر، عدم الاستقرار الاجتماعي، التمرد، الحركات الاحتجاجية، الانفعال، أعمال الشغب**". **(غيث، 1977، ص 63)**

*** الدلالة الإجرائية:**

وهو اجتماع عدد من الأشخاص في مكان ما لفترة محددة، يكون داخل أو خارج ملعب كرة القدم، ويكون في شكل تنظيم مجموعات من المناصرين وبدون قيادة تهيمن عليه وتتميز بطابع انفعالي.

2-8- مفهوم الجمهور:

يرى البعض أن الجمهور يعني أكثر من مجرد حاصل جمع عدد من الأفراد أنه جماعة ما تدين بوجودها لتقاسم أفرادها تجارب معينة، وذكريات وتقاليد محددة، وظروف حياة بعينها بيد أن هذه الجماعة، ليست كلا متماثلا حتى وأن كانت مجتمعا محليا صغيرا جدا، فعندما توضع تحت الملاحظة فإنها تكشف عن الكثير من الاختلافات، التي تقوم بها على أساس الفروق الفردية والطبقية والمصلحة الاقتصادية والمعتقد الديني والانتماء السياسي وما إلى ذلك. **(جوهر، 2004، ص 25)**

*** الدلالة الإجرائية:**

تعرف على أنها الحشود الكبيرة نسبيا من الناس والتي تستجيب انفعاليا لمثير مشترك، والاستجابة الانفعالية الحادة هي من أهم الخصائص التي تميزها عن بقية الأنواع الأخرى من الجماعات. إلا أنها جماعة بسيطة في تجمعها، لا هي بالمتماسكة ولا هي بالمستقرة، وأهدافها قريبة وذكرياتها كوحدة اجتماعية معدومة أو ضعيفة، إذ سرعان ما يتجمع أفرادها نحو بؤر واحدة يتركز فيها هدفها ويثار انتباهها. ولكن قد تتحول هذه الجماهير في بعض الحالات على جماهير عدوانية تتخذ من أعمال الشغب سلوكا لها، وفي حالات أخرى تصبح جماهير فضولية تستمع بمشاهدة الأعمال التخريبية.

انطلاقا من مختلف المفاهيم التي ارتبطت بمتغيرات الدراسة منها الأساسية والمساعدة، وهذا من خلال استعراض جملة من المفاهيم المتعددة ذات صلة بعنوان البحث، حاولنا تقديم هذه المصطلحات من عدة زوايا (من الناحية اللغوية، والاصطلاحية، والإجرائية) باعتبارها متغيرات أساسية في الموضوع المدروس، وعليه شكلت لنا قاعدة وخلفية معرفية هامة زادت من بلورة وفهم الظاهرة أكثر وفتحت لنا المجال للتعمق في الموضوع ومحاولة بناء مشكلة بحثية للوصول إلى أهداف الدراسة.

ثانيا: الإجراءات المنهجية للدراسة:

لا بد علينا كدارسين في حقل علم الاجتماع التمييز بالحقل المعرفي الاختصاصي ولكي تكون لموضوع عنف الملاعب وإشكاليته في محور سوسيولوجي، استلزم علينا أن نوضح الصورة أو الطرح الفج من قبل الدارسين في مختلف حقول المعرفة، وأن نبرز أن إشكالية العنف في ملاعبنا قد وصلت إلى مآلات سلبية تجلت في الترويج لمجوعة من المغالطات للواقع والتصورات، ولا جدال في أن دراسة جدية للعنف في ملاعب كرة القدم الجزائرية، يتطلب فريق وإطار بحث متخصص في مختلف العلوم.

فجوهر العنف في الملاعب، هو قضية تختزل العديد من المسائل المتعلقة بالمجتمع الجزائري ابتداءً من تحرك السلوك الإنساني وآلياته ودوافعه وتوجهاته.

إن محاولات الفهم التي تتوخاها العلوم الإنسانية لمقاربة العنف في الملاعب مليئة بالدلالات فهي تسعى لأن تبين أن العنف ليس عفويا وليس حدثا عابرا من حوادث الجماهير والأفراد وحسب، بل هو يندرج في وضع متباين من التوترات والمجابهات.

إن إشكالية العنف في ملاعب كرة القدم تتميز بأنها جدالية متشعبة وذات طبيعة معقدة ومتشابكة الأبعاد والإحالات والترابطات، فمن خلال المحاور اللاحقة من الدراسة سنحاول أن نربط الموضوع بمجموعة المعارف والمقاربات لبناء مقاربة سوسيولوجية لإشكالية العنف في ملاعب كرة القدم في الجزائرية.

وفي ضوء تحديدنا لمشكلة الدراسة وأهدافها وتساؤلاتها وفرضياتها، تم الاستعانة بجملة من الإجراءات المنهجية والتي تتوافق مع دراستنا الحالية بما فيها: **المنهج، أدوات جمع البيانات، الأساليب الإحصائية**... وعليه يمكن عرض الخطوات المنهجية التالية:

1) المنهج المستخدم:

1-1- المنهج الوصفي:

والذي يقوم على وصف وتحليل الظاهرة، حيث يعرفه الأستاذ "**عمار بوحوش**": "**الطريقة التي يعتمدها الباحث في الحصول على معلومات دقيقة تصور الواقع الاجتماعي وتساهم في تحليل الوظائف**". **(بوحوش، 1995، ص 98)**

ويخدم هذا المنهج دراستنا لأنه يتناسب ووصف ظاهرة العنف أو إشكالية العنف في ملاعب كرة القدم، والعلاقة بين الأنساق الاجتماعية والبناء الاجتماعي ومختلف المشاكل والانحرافات الاجتماعية من إدمان وبطالة، وبخاصة في الشق المتعلق بتبيان نوع العلاقة بين أجزاء وتراكيب المشكلة، وهذا المنهج باعتباره يسعى إلى إيضاح الرؤية المتعلقة بالظاهرة المدروسة وتوضيح أبعادها ومحاولة تفسيرها.

وكذا يمكن من خلاله تجميع المعلومات والبيانات وتفسير مدلولاتها عبر وصف الحالة الاجتماعية والاقتصادية والمهنية والعلاقات الأسرية...

1-2- المنهج الكمي:

يعتمد هذا المنهج على تحويل البيانات الكمية إلى بيانات كيفية، ويعرف هذا المنهج بأنه: "**يهدف إلى تحويل البيانات إلى معطيات كمية بغية تحليلها وتفكيكها والتحقق منها، وهي مناهج تقوم على تكميم وقياس الظاهرة الاجتماعية وتبني إزاءها الأساليب الإحصائية**". **(عياد، 2009، ص 52)**

ولقد حاولنا توظيف هذا المنهج بالاعتماد على تقنية التحليل الإحصائي وهي تقنية غير مباشرة للتقصي العلمي على وثائق ذات محتوى رقمي يتعلق بواقع الأفراد، وهي ذات محتوى رقمي تسمح بسحب كمي من أجل التفسيرات الإحصائية والمقارنات. **(زيدان، 1974، ص 117)**

وهذا ما تم تطبيقه على المعطيات والبيانات المحصل عليها من خلال توزيع الاستمارة على أفراد العينة.

1-3- تقنية دراسة الحالة:

يعرف منهج دراسة الحالة على أنه: "**المنهج الذي يتجه إلى جمع البيانات العلمية المتعلقة بأية وحدة سواء كانت فردا أو مؤسسة أو نظاما اجتماعيا أو مجتمعا محليا أو مجتمعا عاما، وهو يقوم على أساس التعمق في دراسة مرحلة معينة من تاريخ الوحدة، أو دراسة جميع المراحل التي مرت بها، وذلك بقصد الوصول إلى تعميمات علمية متعلقة بالوحدة المدروسة وبغيرها من الوحدات المشابهة لها**". **(سلاطنية، الجيلاني، 2017، ص 158)**

تم الاعتماد على دراسة الحالة ليس كمنهج بل كتقنية وذلك من خلال إجراء مقابلة مع عدد من المسؤولين تمثل عددهم في **(10)** حالات، وكل هذا بغية الحصول على مجموعة من المعلومات عبر طرح أسئلة مفتوحة كانت عن طريق مقابلة مباشرة، وشملت هذه التقنية مقابلة الفئات التالية:

- مدير المركب الرياضي (ملعب **20** أوت **1955** بسكيكدة، ملعب الشهيد حملاوي بقسنطينة، ملعب **19** ماي **1956** بعنابة).
- مقابلة بعض الصحافيين في المجال الرياضي.
- ممثلين عن جهاز الأمن الوطني لكل ولاية من مجال الدراسة.
- مقابلة رئيس نادي رياضي.

2) تقنيات وأدوات جمع البيانات:

في الحقيقة أدوات البحث هي وسائل البحث، لهذا فإن استعمالها مرتبط بأهداف البحث وله علاقة وطيدة بطبيعته، كما لها قيمة في تحديد قيمة البحث الاجتماعي وعليها تتوقف موضوعية نتائجه، الشيء الذي يتطلب من الباحث أن يختار ما يحقق أهداف بحثه. **(داود، 1989، ص 140)**

لذا تعتبر أدوات جمع البيانات مهمة جدا في عملية البحث العلمي، فهي التي تحدد التقنيات المستعملة في الأطر المنهجية لمعالجة مشكلة الدراسة وفق الجانب الميداني.

ويقول "**موريس أنجرس**" «**Maurice Angers**»: "**لقد وضعت العلوم الإنسانية، على غرار علوم الطبيعة، وسائل من أجل تفحص الواقع فعلا، بمجرد تحديد مشكلة البحث بصفة نهائية يجب الانتقال إلى تنظيم عملية جمع المعطيات الضرورية للتحقق، تشبه هذه العملية الفرق الموجود بين مشروع السفر من جهة، والذهاب الفعلي من جهة أخرى، والذي يتطلب القيام ببعض الإجراءات ومنها على سبيل المثال تلك المتعلقة باختيار وسيلة النقل، أو الحجز لدى وكالة نقل معينة، فما عدا عمليات التكييف المتنوعة والممكنة، فإنه يمكن تقليص وسائل التقصي أو تقنيات البحث الخاصة بالعلوم الإنسانية إلى ستة أنواع...**" **(موريس، ترجمة: صحراوي وآخرون، 2004، ص 184)**

كما تقول "**مادلين كراوتيز**" «**Madeleine Grawitz**» "**هي وسيلة تحقيق الغايات على مستوى الوقائع والخطوات العملية**". **(Grawitz, 1996, p. 318)**

وتعرف أدوات البحث العلمي أنها "**مجموعة الوسائل والطرق والأساليب المختلفة، التي يعتمد عليها الباحث في الحصول على المعلومات والبيانات اللازمة لإنجاز البحث. وإذا كانت أدوات البحث متعددة ومتنوعة، فإن طبيعة الموضوع أو المشكلة، هي التي تحدد حجم ونوعية وطبيعة أدوات البحث التي يجب أن يستخدمها الباحث في إنجاز وإتمام عمله**". **(جيدير، ترجمة: أبيض، 2004، ص، 28)**

تمثل جانبا هاما من العمل الميداني التطبيقي، فهي تعتبر الأداة والوسيلة التي من خلالها يتم جمع البيانات وفي سبيل دراستنا حول العنف في الملاعب سوف نعتمد على الأدوات وهي:

2-1- الملاحظة:

وهي وسيلة من وسائل البحث، من خلالها نلاحظ بعض الظواهر بهدف جمع وتصنيف وتحليل الحقائق التي يستقيها الباحث من الحقل الاجتماعي، بعد فحصه وملاحظته وتحليل جوانبه المختلفة ويستعمل الباحث بصره وإدراكه وخبراته وتجاربه السابقة في اختيار المعلومات والحقائق والظواهر التي يلاحظها في الميدان الاجتماعي قصد الدراسة والتحليل. **(المغربي، 2002، ص ص 141-142)**

وهي تتخذ عدة أشكال بدءا بالملاحظة البسيطة إلى أدق الملاحظات العلمية التي تستخدم فيها الأدوات والأجهزة ووسائل التسجيل المضبوطة ومن أهم أنواعها:

أ- الملاحظة البسيطة:

ينظر إلى الملاحظة بأنها: "**يقصد بها ملاحظة الظواهر كما تحدث تلقائيا في ظروفها العادية دون إخضاعها للضبط العلمي، وبدون استخدام أدوات دقيقة للقياس بغية الدقة في الملاحظة والتحلي بالموضوعية**". **(زرواتي، 2004، ص 148)**

تم الاستعانة بالملاحظة البسيطة في هذه الدراسة من خلال الخرجات الميدانية الأولية التي ساعدتنا في ملاحظة وفهم العديد من الأفعال والسلوكات من قبل المناصرين داخل الملاعب، وكذلك ملاحظة عدة نقائص المسجلة على مستوى المنشآت الرياضية محل الدراسة ويمكن إيجازها فيما يلي:

- سياجات مهترئة ومخارج النجدة منعدمة.
- عدم الفصل ما بين المدرجات والمنعرجات.
- الدخول إلى غرف تبديل الملابس غير مؤمن.
- انعدام المرافق الضرورية (حظائر، مراحيض، أكشاك...)
- نقص في الصيانة (مواد صلبة منتشرة حول الملعب)

ب- الملاحظة بالمشاركة:

تتضمن إشراك الباحث في حياة الناس الذين يقوم بملاحظتهم، ومساهمته في أوجه النشاط الذي يقومون به لفترة مؤقتة، ويتطلب هذا النوع من الملاحظة أن يصبح الباحث عضوا في الجماعة التي يقوم بدراستها وأن يساير الجماعة ويتجاوب معها. **(سلاطنية، الجيلاني، 2017، ص 64)**

وقد تم الاعتماد على تقنية الملاحظة بالمشاركة من خلال الاحتكاك بالمناصرين في ملاعب كرة القدم، ومشاهدة مختلف السلوكات أثناء المباريات.

2-2- المقابلة:

تعد المقابلة من الأدوات الهامة والفعالة في جميع المعلومات وتقصي الحقائق، فهي تمكن الباحث من توضيح كل ما لم تستطع بقية الأدوات توضيحه عن المبحوث، كما أنها تمكن من فهم جوانب الموضوع حقيقة، فالمقابلة تعتمد على الاتصال المباشر والحديث المتبادل في جميع المعلومات والبيانات، فهي: "**المحادثة الجادة والموجهة نحو هدف محدد غير مجرد وليست الرغبة في المحادثة لذاتها**". **(أبو النجا، 1999، ص 295)**

وهنا قمنا بتوظيف **المقابلة المقننة**، وذلك من خلال إجراء مقابلة مع المسؤولين في سلك الرياضة ومديرو الملاعب ورجال الأمن والإعلاميين، حيث قمنا بطرح موضوع إشكاليتنا والمحدد مسبقا من حيث المشكلة والأهداف وكذا الأسئلة التي سيتم طرحها على المبحوثين، والمتمحورة في **العوامل المتحكمة في ارتكاب المناصرين لأعمال العنف في ملاعب كرة القدم الجزائرية**، ومن ثم باشرنا في طرح تساؤلاتنا وذلك بالاستعانة بدليل مقابلة.

*** دليل المقابلة:**

وتم الاعتماد أيضا على هذه التقنية، والتي احتوت على **21 سؤال مفتوح**، كانت قد صيغت فيها أسئلة دليل المقابلة بطريقة تسمح للمبحوث الإجابة بكل حرية دون قيد أو التزام بإجابات معينة. **(أنظر للملحق رقم 02)**.

2-3- الاستمارة:

هي نموذج يستخدم في مناهج البحث، ويضم مجموعة من الأسئلة التي توجه للأفراد بغية الحصول على بيانات معينة أو نموذج يضم مجموعة من الأسئلة التي توجه للأفراد أثناء المقابلة. **(بدوي، 1982، ص 312)**

تم استخدام تقنية الاستمارة في معالجة ظاهرة العنف في ملاعب كرة القدم، حيث تم بناء الاستمارة وفق تساؤلات إشكالية الدراسة، وشملت مجموعة من الأسئلة وفق محاور ذات صلة بمتغيرات الموضوع، وكانت طبيعة الأسئلة متنوعة بين المفتوحة والمغلقة، وتم صياغة الاستمارة عبر عدة خطوات منهجية تمثلت في المراحل التالية:

- **مرحلة الصياغة الأولية:** وذلك من خلال صياغة نموذج أولي للاستمارة جاءت مكونة من **56** سؤالا منها الأسئلة المغلقة والمفتوحة معا.
- **مرحلة عرض الاستمارة على المحكمين:** من خلال عرضها على مجموعة من الأساتذة المختصين في المنهجية، وعلم اجتماع الجريمة، وعلوم الإعلام والاتصال، أين تم إدخال عدة تعديلات أساسية على بعض الأسئلة.
- **مرحلة الصياغة النهائية:** تم بناء استمارة نهائية مكونة من **82** سؤال، مقسمة على المحاور التالية:
  - ✓ **المحور الأول:** البيانات الأولية للمبحوثين
  - ✓ **المحور الثاني:** البيانات المتعلقة بالوضع المعيشي (المادي، الاجتماعي والنفسي)
  - ✓ **المحور الثالث:** البيانات المتعلقة بدرجة مساهمة الإعلام (الرياضي) في انتشار أو الحد من أعمال العنف والشغب في ملاعب كرة القدم الجزائرية
  - ✓ **المحور الرابع:** البيانات المتعلقة بمدى تأثير ضعف التنظيم والتسيير خارج الملاعب وداخله في أعمال العنف والشغب في ملاعب كرة القدم.

3) مجالات الدراسة:

3-1- المجال الجغرافي:

إن المجال هو مقياس آخر يساهم في تمييز البحث. إن المجال الجغرافي له علاقة بالإقليم الذي يغطيه البحث، ومن وجهة نظر الإقليم المستهدف، يكون البحث **محليا، جهويا، وطنيا، دوليا. (موريس، ترجمة: صحراوي وآخرون، 2004، ص 74)**

ولقد اقتصر المجال المكاني للدراسة الحالية على ثلاثة ملاعب متواجدة بكل من ولاية:

- **ولاية سكيكدة:** والمتمثل في المركب المتعدد الرياضات 20 أوت 1955. تم تشييده في فترة الاستعمار الفرنسي، وفي سنوات التسعينات طور الملعب حيث كان يحتوي على مدرجين متقابلين للمناصرين، فوسع بمدرجات مستديرة حول الساحة الرئيسية للملعب والذي يتكون من:

- ✓ يضم مسبح نصف أولمبي، وقاعات متعددة الرياضات، ومضمار للسباق.
- ✓ المعلب الرئيسي ويضم عشب اصطناعي **(Gazon Artificiel)** خاص بالمقابلات الرسمية، بالإضافة إلى **03** أرضيات للتدريبات للفئات الصغرى والمدارس.
- ✓ السعة الإجمالية للملعب الرئيسي **22** ألف متفرج، المنصات **1200** متفرج، (المنصة الشرفية تتسع **60** شخص).
- ✓ الأبواب المؤدية للمدرجات **08** أبواب، المنصة الشرفية بابين، أبواب النجدة بابين كبيرين.

(معلومات مقدمة من طرف مدير ملعب 20 أوت 1955 سكيكدة)

- **ولاية قسنطينة:** والمتمثل في المركب المتعدد الرياضات الشهيد حملاوي. والذي تم افتتاحه بتاريخ **17** جوان **1976** ويتكون من:

- ✓ **20** وحدة رياضية، تضم مسابح أولمبية ونصف أولمبية، قاعات متعددة الرياضات، مركز للفروسية.

- ✓ ملعبين معشوشبين طبيعيا، الأول خاص بالمقابلات الرسمية والثاني لألعاب القوى والتدريبات ومضمار السباق.
- ✓ السعة الإجمالية للملعب الرئيسي **32** ألف متفرج، (**20** ألف مدرجات مكشوفة، و**12** ألف مدرجات مغطاة).
- ✓ من أول الملاعب في الجزائر المجهز بكاميرات المراقبة منها المتحركة والمثبتة في كامل محيط الملعب. **(معلومات مقدمة من طرف مسؤول بمركب المتعدد الرياضات الشهيد حملاوي لولاية قسنطينة)**

- **ولاية عنابة:** والمتمثل في المركب المتعدد الرياضات **19** ماي **1956**. والذي تم افتتاحه بتاريخ **10** جويلية **1987** ويتكون من:

- ✓ يضم مسبح أولمبي، وقاعات متعددة الرياضات، ومضمار للسباق.
- ✓ المعلب الرئيسي ويضم عشب طبيعي.
- ✓ السعة الإجمالية للملعب الرئيسي **65** ألف متفرج، ويعتبر ثاني أكبر ملعب في الجزائر من حيث الطاقة الاستيعابية للجمهور بعد ملعب **05** جويلية في الجزائر العاصمة.
- ✓ يضم موقف خاص بالسيارات بجانب الملعب.

(معلومات مقدمة من طرف مدير ملعب 19 ماي 1956 عنابة)

3-2- المجال البشري:

تحتاج البحوث الاجتماعية إلى تحديد دقيق وتمثيل جيد لعينة البحث التي تعتبر إحدى الدعائم الأساسية والتي ينبغي توفيرها من أجل: "**بناء نماذج مصغرة من المجتمع الكلي بغية الوصول إلى نتائج قابلة للتعميم على المجتمع المستخرجة منه**". **(دليو وآخرون، 1999، ص 142)**

*** عينة الدراسة:**

إن إجراء أي دراسة سوسيولوجية تتطلب عينة تكون هي المستهدفة بالدراسة، والعينة يتم الحصول عليها أو ضبطها بعد تحديد مجتمع البحث ميدان الدراسة الذي يفرضه موضوع البحث، ليتم بعد ذلك معاينة ذلك المجتمع وتحديد نوع العينة المتحصل عليها، وتعتبر المعاينة تلك العملية الإحصائية التي تتم من أجل اختبار العينة وتتألف المعاينة من عدة مراحل. **(باتشيرجي، ترجمة: بن ناصر، 2015، ص 192)**

إن مجتمع الدراسة هو جميع الوحدات التي يرغب الباحث في دراستها، ويعتبر المجتمع الكلي للدراسة في بحوث التحليل هو مجموع المصادر التي نشر أو أذيع فيها المحتوى المراد دراسته خلال الإطار الزمني للبحث. **(سعد عمر، 2009، ص 122)**

أما بالنسبة لعينة الدراسة والتي هي جزء من المجتمع الكلي المراد تحديد سماته بنسبة مئوية يتم حسابها طبقا للمعايير الإحصائية وطبيعة مشكلة البحث ومصادر بياناته. **(عبد الحميد، 1979، ص 91)**

ولقد تكونت عينة الدراسة في البداية من **735** عينة من الذكور، وبعدها قدر حجم العينة الأصلي **600** مفردة، وامتنع عدد من المبحوثين عن الإجابة، كما تم اختيار تلك العينة بطريقة غير عشوائية.

تم الاعتماد على المعاينة غير العشوائية وعدم اللجوء إلى المعاينة العشوائية المعتمدة على الحسابات والمعادلات الرياضية بسبب عدم توفر قاعدة المعاينة، إذ لا نعلم العدد الدقيق لعدد الجمهور الرياضي في مكان الدراسة وبالتالي يعتبر مجتمع الدراسة غير محدود ولهذا اعتمدنا على المعاينة العرضية وهي أحد أنواع المعاينة غير العشوائية.

3-3- المجال الزمني:

انطلقت الدراسة في شقها النظري عبر عدة مراحل لجمع البيانات والقيام بمختلف القراءات حول طبيعة الظاهرة المدروسة، وهذا بداية من عام **2014** إلى غاية نهاية عام **2020**، في هذه الفترة الزمنية تم القيام بالعديد من الخطوات المنهجية لجمع المعطيات والبيانات، وذلك وفق عدة مراحل منها: لقد تم إجراء الدراسة الميدانية ما بين الفترة الممتدة من: بداية عام **2018** إلى غاية أواخر شهر **فيفري لعام 2020**، وفي هذه الفترة تم توزيع الاستمارة على المبحوثين وكان ذلك بالاستعانة والتنسيق مع لجان الأنصار، وكان التواصل معهم بطريقة مباشرة، وتم التكفل بتوزيع الاستمارات على جموع المناصرين عبر فترات زمنية متقطعة. كما انقسم المجال الزمني للدراسة في المراحل التالية:

- المرحلة الاستطلاعية كانت من بداية عام **2014** تمثلت في جمع المعلومات والبيانات ومختلف المصادر البحثية من خلال استقراء للتراث النظري وأهم الدراسات السابقة التي عالجت الموضوع.
- مرحلة جمع المعطيات من إحصائيات وأرقام وبيانات حول طبيعة الموضوع.
- مرحلة اختيار الأدوات المنهجية من خلال المنهج المناسب مع طبيعة الظاهرة المدروسة وكذلك اختيار أدوات وتقنيات جمع البيانات المساعدة في البحث الميداني.
- مرحلة تصميم الاستمارة وفق الاعتماد على بعض الدراسات السابقة وحسب طبيعة مشكلة البحث وتساؤلات الدراسة والفرضيات.
- مرحلة تفريغ الاستمارة من محتواها وذلك وفق الإسقاط الكمي عبر الجداول والرسومات.
- مرحلة القراءة الكمية والكيفية لأدوات البحث، وذلك وصولا إلى عملية التفسير والتحليل النوعي للبيانات العددية، وهذا التفسير يعالج وفق الجانب النظري والمنهجي ومختلف التصورات التي انطلقت منها الإشكالية للإجابة على طبيعة المشكلة البحثية من خلال الوصول إلى النتائج العامة للدراسة.

خلاصة الفصل:

بعد أن تطرقنا في عرضنا إلى تحديد مفاهيم الدراسة الأساسية والمفاهيم المساعدة، أصبح من السهل فهم موضوع الدراسة. كما أصبحت رؤيتنا لموضوع الدراسة أكثر وضوحا وشمولا يحمل صفة الموضوعية عكس ما كان سائدا في أفكارنا السابقة حول ظاهرة العنف في ملاعب كرة القدم الجزائرية.

في المقابل تم التطرق إلى مختلف الإجراءات المنهجية المتبعة في الدراسة انطلاقا من تحديد المنهج المناسب، مرورا إلى عرض أهم التقنيات والأدوات لجمع البيانات، وصولا إلى مجالات الدراسة أين تسنى لنا الخروج بتحديد مختلف الأبعاد المنهجية لدراسة الموضوع، مما شكل لنا رؤية إبستيمولوجية حول طبيعة الظاهرة المدروسة.

قائمة مراجع الفصل:

1) إبراهيم بلعادي (2003). **العنف المفهوم والأبعاد** . الجزائر: الملتقى الأول العنف والمجتمع. جامعة بسكرة.

2) أبو النجا محمد العمري (1999). **أسس البحث في الخدمة الاجتماعية**. مصر: المكتب العلمي للنشر والتوزيع.

3) أحمد الكردي (2004). **علاج مشكلة الإحباط النفسي**. الجزائر: دار الهدى للنشر والتوزيع.

4) أحمد جوهر أحمد (2004). **حق التجمهر والمسيرات السلمية**. مصر: عالم الكتب للنشر والتوزيع.

5) أحمد خشاب (1971). **التغير الاجتماعي**. مصر: الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر.

6) أحمد زكي بدوي (1982). **معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية**. بيروت: مكتب لبنان.

7) أحمد زكي بدوي (1988). **القاموس القانوني**. ط2. بيروت: مكتبة لبنان.

8) أحمد عزت رابح (1976). **أصول علم النفس**. مصر: المكتب المصري الحديث للطباعة والنشر.

9) أحمد عياد (2009). **مدخل لمنهجية البحث الاجتماعي**. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.

10) أحمد مختار عمر (2008). **معجم اللغة العربية المعاصرة**. مجلد01. مصر: عالم الكتب للنشر والتوزيع.

11) إخلاص محمد عبد الحفيظ (2002). **التوجيه والإرشاد النفسي في المجال الرياضي** ط2. القاهرة : مركز الكتاب للنشر.

12) أسامة كامل راتب (2007). **علم النفس الرياضة**. مصر: دار الفكر العربي.

13) اسماعيل حامد عثمان (1998). **إدارة الأزمات الرياضية**. القاهرة : مركز الكتاب للنشر.

14) أكرم عبد الرزاق المشهداني (2012). **موسوعة علم الجريمة و البحث الإحصائي في القضاء والشرطة**. الأردن: دار الثقافة للنشر والتوزيع.

15) أمين أنور الخولي (1996). **الرياضة والمجتمع**. الكويت: عالم المعرفة.

16) أنول باتشيرجي، ترجمة: خالد بن ناصر (2015). **بحوث العلوم الاجتماعية المبادئ والمناهج والممارسات** . عمان: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.

17) بكر القباني (1970). **ثورة يوليو أصول العمل الثوري المصري**. القاهرة: دار النهضة العربية.

18) بلقاسم سلاطنية، حسان الجيلاني (2017). **منهجية العلوم الاجتماعية، المعرفة ومناهج البحث الاجتماعي**، الكتاب الأول. ط1. الجزائر: الدار الجزائرية للنشر والتوزيع.

19) بلقاسم سلاطنية، حسان الجيلاني (2017). **منهجية العلوم الاجتماعية، أدوات جمع البيانات وكتابة تقرير البحث الاجتماعي**. الكتاب الثاني. ط1. الجزائر: الدار الجزائرية للنشر والتوزيع.

20) بيار بورديو، ترجمة: نظير جاهل (1994). **العنف الرمزي بحث في أصول علم الاجتماع التربوي**. الطبعة الأولى. الدار البيضاء: المركز الثقافي العربي.

21) حامد عبد السلام زهران (1984). **علم النفس الاجتماعي**. ط4. مصر: عالم الكتب للنشر والتوزيع.

22) حسن عبد الفتاح الفنجري (1997). **علاقة المتغيرات البيئية بالسلوك العدواني لدى أطفال الريف في مصر والإمارات**. الشارقة: مجلة الشؤون الاجتماعية. جمعية الاجتماعيين. جزء 14. عدد 54. 05-27.

23) حسنين توفيق إبراهيم (1992). **ظاهرة العنف السياسي في النظم العربية**. ط1. بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية.

24) حسين طه عبد العظيم (2007). **إستراتيجيات إدارة الغضب والعدوان**. ط1. عمان، الأردن: دار الفكر.

25) رشيد زرواتي (2004). **منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية (أسس علمية وتدريبات)** .الجزائر: دار الكتاب الحديث.

26) روحي جميل (1986). **فن كرة القدم**. ط2. بيروت: دار النفائس.

27) زيدان عبد الباقي (1980). **قواعد البحث الاجتماعي**. ط3. القاهرة: مطبعة السعادة.

28) سعد جلال (1984). **علم النفس الاجتماعي، الاتجاهات التطبيقية المعاصرة**. الإسكندرية: منشأة المعارف.

29) سيف الإسلام سعد عمر (2009). **الموجز في منهج البحث العلمي في التربية والعلوم الإنسانية**. ط01. دمشق: دار الفكر.

30) شادية علي قناوي (1996). **نحو تغيير آليات العنف في المجتمع المصري،(رؤية سوسيولوجية)**. قطر: حولية كلية الإنسانية والعلوم الاجتماعية، العدد 19، تصدر عن كلية الإنسانية والعلوم الاجتماعية. جامعة قطر.

31) عازب محسن الزهراني (2005). **الإجراءات الوقائية لتحقيق أمن الملاعب الرياضية**. السعودية: مذكرة لنيل شهادة الماجستير. جامعة نايف للعلوم الأمنية.

32) عاطف عدلي العبد عبيد (1993). **مدخل الاتصال والرأي العام**. القاهرة. مصر: دار الفكر العربي.

33) علي سموك (2006). **إشكالية العنف في المجتمع الجزائري –من أجل مقاربة سوسيولوجية–**. جامعة باجي مختار –عنابة– (الجزائر): مخبر التربية، الانحراف والجريمة في المجتمع.

34) عمار بوحوش (1995). **مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث**. ط1. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.

35) فاتن محمد شريف.(2006) **الأسرة والقرابة –دراسات في الأنثروبولوجيا الاجتماعية–** الإسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.

36) فاطمة الزهراء براحيل (1993). **الصراع العمالي نظرياته وتطبيقاته**. الجزائر: مذكرة لنيل شهادة الدكتوراه. جامعة باجي مختار عنابة.

37) فريق من الاختصاصيين، ترجمة: إلياس زحلاوي (1993). **المجتمع والعنف**، ط3. بيروت: المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع.

38) فضيل دليو وآخرون (1999). **أسس المنهجية في العلوم الاجتماعية**. قسنطينة، الجزائر: منشورات جامعة منتوري.

39) الفيروز أبادي (1997). **القاموس المحيط**. ج1. بيروت: دار إحياء التراث العربي.

40) فيصل رشيد، عياش الدليمي، لحمر عبد الحق (1997). **كرة القدم**. مستغانم، الجزائر: المدرسة العليا لأساتذة التربية البدنية والرياضية.

41) **قانون العقوبات الجزائري** (2012). **الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية**. رئاسة الجمهورية. الأمانة العامة للحكومة.

42) كامل محمد المغربي (2002). **أساليب البحث العلمي**. عمان، الأردن: دار العلمية الدولية.

43) ليلى داود (1989). **البحث العلمي في البحوث النفسية والاجتماعية**. ط1. دمشق: كلية الآداب والعلوم الانسانية.

44) ماثيو جيدير، ترجمة: ملكة أبيض (2004). **منهجية البحث**. دمشق: وزراة الثقافة.

45) مجموعة من الأكاديمين في مجال العلوم الإنسانية (2019). **التعصب الرياضي مفهومه، وطرق الحد منه**. القاهرة: مؤسسة الباحث للاستشارات البحثية.

46) محسن محمد العبودي (2000) **التعامل مع الشغب في الملاعب الرياضية السعودية**. الرياض: ندوة أمن الملاعب الرياضية أكاديمية نايف للعلوم الأمنية.

47) محمد بن علي العتيق (2013). **التعصب الرياضي: أسبابه وآثاره وسبل معالجته بالحوار**. السعودية: مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني.

48) محمد بن مكرم بن منظور الإفريقي المصري جمال الدين أبو الفضل (1994). **لسان العرب**. المجلد التاسع. بيروت، لبنان: دار صادر.

49) محمد بيومي (1992). **ظاهرة التطرف (الأسباب والعلاج)**. القاهرة : دار المعرفة الجامعية.

50) محمد حسن علاوي (2004). **سيكولوجية العدوان والعنف في الرياضة**. ط2. القاهرة : مركز الكتاب للنشر .

51) محمد عاطف غيث (1977). **الموقف النظري لعلم الاجتماع المعاصر**. ط2 . الإسكندرية : دار المكتبة الجامعية.

52) محمد عبد الحميد (1979). **تحليل المحتوى في بحوث الإعلام**. ط1. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.

53) محمد مصطفى زيدان (1999). **السلوك الاجتماعي للفرد**. بيروت: دار النهضة العربية.

54) محمد يوسف حجاج (2002). **التعصب والعدوان في الرياضة**. القاهرة: مكتبة الأنجلو مصرية.

55) محمود محمد حسين (1969). **مكافحة الاضطرابات**. الرياض: مجلة الأمن العام، العدد 46.

56) مشهور بن حسن آل سلمان (1998). **كرة القدم بين المصالح والمفاسد**. ط2. بيروت: دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع.

57) مصطفى أبو زيد فهمي (2003). **الحرية الاشتراكية والوحدة**. القاهرة : دار المعارف للنشر والتوزيع.

58) مصطفى عمر التير (1996). **الأسرة العربية والعنف**. بيروت: مجلة الفكر العربي المعاصر. العدد 63.

59) موريس أنجرس، ترجمة: زيد صحراوي وآخرون (2004). **منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية-تدريبات عملية**. الجزائر: دار القصبة للنشر.

60) Bodin Dominique et Stephan heas (2002). **introduction a la sociologie des sports**. paris: édition chiron.

61) Wilson john (1989). **the oxford dictionnary of etmology**. oxford: 2 ED. university press.

62) Georges Petiot (1990). **LE ROBERT DES SPORTS**, DICTIONNAIRE DE LA LANGUE DES SPORTS. paris: Parmentier.

63) Khlifi ahmed (1990). **L'arbitrage à trevers les caractére du football** Alger: entreprise nationale du livre.

64) Madeleine Grawitz (1996). **méthodes des sciences sociales**. 10e Edition. france: Edition Dalloz.

65) Madeleine Grawitz (2004). **Lexique des sciences sociales**. Paris: Edi Dalloz.

66) Michel Legrain (1997). **le grand robert** . paris: ED, robert .

67) Pierre Bourdieu (1980). **le sens pratique**, paris: édition Minuit.

68) Slimane Medahar (1997). **La violence social en algerie**. ALGER :édition: thala.

69) Slimane Medhar, Mahfoud Achaibou (2004). **Tyepologie de la violence à travers la société Algeriennen**. ALGER: édition . LRSO, université d'ALGER

70) Thomas Winfree (2004). **Understanding Crime, Theory and Practice**, Second Edition. Australia: Thomson Wadsworth.

71) Yves Michaud (2004). **La violence**. Paris: PUF .

72) Yves. Michaud (1978). **Violence et politique**. Paris: Gallimard.

الفصل الثاني

الفصل الثاني: الاتجاهات النظرية والدراسات السابقة

تمهيد

أولا: الاتجاهات النظرية للبحث

1) الاتجاه السيكولوجي

1-1- نظرية الإحباط والعدوان

1-2- نظرية تكوين وضبط الغضب والعدوان

1-3- نظرية التنفيس

1-4- نظرية نفسية الحشد

2) الاتجاه السوسيولوجي

2-1- نظرية التعلم الاجتماعي

2-2- نظرية التقليد والمحاكاة

2-3- نظرية الثقافة الفرعية

2-4- نظرية الصراع الاجتماعي

3) الاتجاه الإعلامي

3-1- نظرية التأثير المباشر

3-2- نظرية الاستثارة

3-3- نظرية حارس البوابة

3-4- نظرية الاستخدامات والإشباع

4) النظرية الاقتصادية

* تعقيب على النظريات

ثانيا: الدراسات السابقة

1) الدراسات الأجنبية

2) الدراسات العربية

3) الدراسات الجزائرية

* تعقيب على الدراسات السابقة

خلاصة الفصل

قائمة مراجع الفصل

تمهيد:

بعد أن قمنا بضبط إشكالية الدراسة، وكذا تحديد المفاهيم الأساسية التي لها علاقة بالموضوع المدروس، وعرض مختلف العناصر المتعلقة بالمعالجة المنهجية، وجب علينا التطرق إلى الاتجاهات النظرية المفسرة لظاهرة العنف، فهذه الأخيرة وكغيرها من الظواهر التي تندرج تحت ما يسمى السلوك الانحرافي والإجرامي تدخل في نطاقها جملة من النظريات التي نسعى من خلالها إلى تقديم تفسير دقيق عن هذه الظاهرة لكن حسب وجهة نظر كل باحث. إضافة إلى ذلك التطرق إلى الدراسات السابقة والتي تعد بمثابة قاعدة بيانات ضرورية ينطلق منها أي باحث في سياق إجراء دراسته.

أولا: الاتجاهات النظرية

ثانيا: الدراسات السابقة

أولا: الاتجاهات النظرية المفسرة للعنف:

إن الحديث عن العنف يجعلنا نتطرق بالضرورة إلى التصورات النظرية التي فسرت هذه الظاهرة **(العنف)** وذلك بتحليل عوامل وظروف تكوينها لدى الفرد. وهنا اختلفت الآراء وتعددت المواقف باختلاف المدارس الفكرية ومنطلقاتها حول السلوك البشري، وسنتطرق إلى النظريات والمقاربات الأكثر شيوعا واستخداما بين الدارسين، التي تناولت دراسة الظاهرة في جل أشكالها وهي محاولات لتفسيرها وتحديد العلاقة بين العنف وبين مجمل العوامل التي تؤثر على الشخص العنيف. وهنا تستوقفنا أربع **(04)** اتجاهات نظرية وهي: الاتجاه السيكولوجي والاتجاه السوسيولوجي والاتجاه الإعلامي والاقتصادي.

1) الاتجاه السيكولوجي:

يرى أصحاب هذا الاتجاه أن العنف نتيجة للشعور بالإحباط، أين بينت الملاحظة عند دراسة نمو الطفل أن السلوكات العنيفة التي يقوم بها مثل تحطيم اللعب والأواني والاعتداء، ما هي إلا تعبيرا عن الرفض للوضعية التي تمنعه من إشباع رغباته البيولوجية وحاجاته الغريزية، فكلما زاد اعتقاد الشخص بأنه مجروح أو أكثر إحباطا زادت معه فرصة استعماله للعنف. **(العيسوي، 1994، ص77)**

إن تكوين الضمير عند الطفل نتيجة تقمص عادات وتقاليد الوالدين، يعلم كيفية التحكم في عدم الإشباع الغريزي وبالتالي التحكم في الانفعال، ومن ثم يرجع السلوك العنيف لسوء تكوين الذات وذلك لانعدام الإعجاب بالأسرة، وانعدام الصلات العاطفية، فالعنف ينتج عن ضعف الرقابة وانعدام التوجيه في أسلوب التربية في مرحلة الطفولة إذ ثبت أن الشخصيات العدوانية تعاني من ضعف في تكوين الضمير في المراحل الأولى من الطفولة. **(العيسوي، 1997، ص 50)**

1-1- نظرية الإحباط والعدوان:

تقوم هذه النظرية على ما قدمه "**جون دولارد**" «**John Dollard**» عام (**1939**) والتي تبنى على المبدأ العام الذي مفاده أن العدوان هو استجابة لمثير الإحباط ولقد اتفق مع "**دولارد**" «**Dollard**» الكثير من الأساتذة والعلماء منهم " **نيل ميلر**" «**Neal Miller**» و "**ماورر**" «**Mowrer**» و" **روبرت سيرز**"«**Robert Sears**» وقد انبعثت كتابات هؤلاء المفكرين من الأفكار الأولى للعالم" **سيغموند فرويد**" «**Sigmund Freud**» وكذلك كتابات "**ماك دوجل**" «**Mac Dougal**» لقد تبنى "**دولارد**" «**Dollard**» تصوره انطلاقا من الفرضيات التالية: **(منصور، الشربيني، 2003، ص 55)**

1) الإحباط يزيد من احتمال رد الفعل العدواني.

2) السلوك العدواني هو نتيجة مفترضة مسبقا لوجود إحباط سابق.

3) السلوك العدواني يحدث دائما بوجود حالة من الإحباط وبالمثل فإن قيام الإحباط يؤدي إلى صورة أخرى من صور العدوان.

كما أن السلوك العدواني هو صورة معروفة يمكن إرجاعها للإحباط. ويعتبر أنصار هاته النظرية أن درجة العدوان والسلوك العنيف تزيد بنمو عناصر الإحباط ويمكن للعدوانية أن تتوحش. **(عزت، 1988، ص 55)**

وقد فسر "**دولارد**" و"**ميلر**" «**Miller** » «**Dollard**»، السلوك العدواني من منظور وجود ارتباط بين الإحباط والعدوان، حيث يوجد ارتباط بين الإحباط كمثير والعدوان كاستجابة ويفسر الدكتور "**إحسان محمد الحسن**" ظاهرة العنف في الملاعب بالاعتماد على العلاقة التلازمية بين الإحباط كمثير والعدوان كاستجابة من خلال حالة الفشل الذي يصيب الفريق الرياضي في منافسته أمام الفريق الآخر، هنا قد يحدث شجار ونزاع بينهما أثناء اللعب وبعده، وقد لا يحدث الشجار بينهما فقط وإنما يمتد لجمهور المتفرجين وحتى محكمي المقابلة والأمن.

ويضيف قائلا: "**أن حقيقة الشغب في الملاعب الرياضية، ترجع إلى الترابط المنطقي بين فشل الفريق في تحقيق أهدافه وبين السلوك العدواني، الذي يأخذ صورة عنف أو شغب ينتهجه كردة فعل لخسارته في البطولة**". **(إحسان، 2005، ص 252)**

وطبقا لما جاء في نظرية الإحباط والعدوان، فإن العلاقة بين الإحباط والعدوان صلة سهلة التوضيح، ففشل الفرد في الحصول على ما يريد يثير الإحباط لديه، كما أن الطاقة التي يولدها الإحباط تدفعه إلى الاعتداء على العائق الذي يعتقد أنه حجبه عن أهدافه، وحين يعجز عن ذلك فإنه يوجه تلك الطاقة العدوانية إلى هدف آخر من خلال استبدال الاستجابة أو استبدال الهدف. كتهجم المناصرين الغاصبين مثلا على المارة في الشارع بدلا من مواجهة عنف الشرطة داخل الملعب.

ولعل النتائج التي حققتها أندية كرة القدم لها علاقة بالمشاعر القوية لدى المناصرين، فكلما كانت النتائج مُرضية وجيدة كلما كان هناك ارتياح وقبول وسط المناصرين، وكلما كانت النتائج ضعيفة لمردودية الفريق ومحبطة لتطلعات الأنصار كان العدوان والعنف نتاج ذلك.

2-2- نظرية تكوين وضبط الغضب والعدوان:

قدم "**بيركويتز**" **«Berkowitz»** عام **(1990)** نموذجا نظريا يوضح العلاقة بين الانفعالات السلبية ومشاعر الغضب والميول العدوانية، الناتج عنها الأمور المُسَلم بها بأن الأفكار والمعتقدات تتدخل بشكل فعال في ظهور المشاعر والانفعالات، فالأفكار هي المحددات الضرورية لردود الأفعال إذ أن الإنسان يغضب فقط عندما يعتقد أنه قد وجهت إليه إساءة أو قام شخص ما بتهديده عمدا ثم يؤذي الشخص الآخر بسبب غضبه.**(الزعبي، 2015، ص 35)**

وبسبب هذه الارتباطات نجد أن الأشخاص الذين يشعرون بأنهم ليسوا على ما يرام لسبب أو لآخر فإن مثل هؤلاء لهم آراء وأفكار عدائية وميول عدوانية، وعلى ذلك كما يرى "**بيركويتز**" **«Berkowitz»** "لا يستطيع العدوان أن يخفف من الحالة السلبية للأمور".

ويشير "**بيركويتز**" «**Berkowitz**» من خلال النتائج التجريبية العديدة التي توصل إليها، إلى أن الانتباه إلى المشاعر والانفعالات السلبية تمكنه من تعديل وتنظيم التأثيرات الظاهرة للانفعال السلبي، ويوضح أيضا أنه قد يظهر الغضب ويحدث العدوان نتيجة للتهديد المدرك أو الاعتقاد بأن المرء قد أسيئت معاملته عمدا أو حتى بسبب بعض الإحباط. **(العقاد، 2001، ص 118)**

إذا فالسلوك العنيف له مجموعة من الاستعدادات الكامنة من خلال التركيب النفسي والتي تصبح في حالة نشاط من خلال المحفزات والمؤثرات الخارجية كالتهديد المباشر أو استخدام القوة المفرطة لتهدئة جمهور المشجعين من قبل قوات الأمن أو السخرية وشتم مشجعي الفريق المنافس، وهذا الفعل عادة ما تكون له ردود فعل بنفس القوة والتأثير.

1-3- نظرية التنفيس:

يقصد بالتنفيس في مجال علم النفس تفريغ أو إطلاق المشاعر أو الانفعالات المكبوتة عن طريق التعبير عنها، الأمر الذي قد يؤدي إلى تفريغ أو تخفيف هذه المشاعر أو الانفعالات، نظرا لأن كبتها يسبب حدوث بعض الاضطرابات النفس – جسمية.

وتشير نظرية التنفيس إلى أن السلوك العدواني ما هو إلا عملية تفريغ للانفعالات المكبوتة لدى الفرد، الأمر الذي يؤدي إلى التقليل من العدوان، في حين أشارت بعض الدراسات الأخرى إلى أن السلوك العدواني في ضوء هذه النظرية يمكن أن يؤدي إلى خفض درجة العدوانية، وفي بعض الأحيان الأخرى يؤدي إلى زيادتها.

وتفترض هذه النظرية أن أي حدث عدواني ما هو إلا تنفيس يقلل من الإثارة وأن تخفيض الإثارة يعمل على خفض احتمال عدوان تالي، ويعتقد أنصار نظرية التنفيس من الباحثين في مجال علم النفس الرياضي أن السلوك العدواني لدى المشاهدين لبعض الأنشطة الرياضية قد يكون تفريغا لبعض

الانفعالات المكبوتة كنتيجة لأسباب أخرى خارج مجال الرياضة كالعوامل الاجتماعية والاقتصادية... **(علاوي، 1998، ص 217)**

وقد لاقت هذه النظرية اهتمام لدى بعض علماء النفس، من حيث أنها تشير إلى حاجة الانسان لتطهير نفسه من الميول العدوانية، كما أشار "**كوفمان**" «**Kaufman**» **(1970)** إلى أن بعض الدراسات النفسية أظهرت أن السلوك العدواني يمكن أن يؤدي إلى تخفيض العدوانية في بعض الأحيان وعدوانا أكثر في أحيانا أخرى. **(السليماني وآخرون، 1999، ص 31)**

وقد أوضح "**مارتينز**" «**Martens**» **(1975)** أن هناك العديد من الأنشطة الرياضية لا تمتلك بعض الصفات التي تقلل من العدوان، إننا لا نستطيع أن نجزم ما إذا كان التنفيس هو نتيجة لارتكاب العدوان الفعلي في موقف رياضي، أم أنه نتيجة للاشتراك في الأنشطة الرياضية التي تتميز بالاحتكاك البدني العنيف. **(السليماني وآخرون، 1999، ص 32)**

1-4- نظرية نفسية الحشد:

يرى "**غوستاف لوبون**"«**Gustave Le Bon**» : "**بأن نفسية الحشود هي نفسية غير شاغرة، وذلك أن الحشود تتجرد دائما من الشعور بسلوكها وقد يكون هذا السر في قوتها وفاعليتها**". **(غوستاف، ترجمة: هاشم، 1991، ص 23)**

ويضاف إلى ذلك أن: "**الروح الجمعية**" التي تسيطر على أعماق الناس وشعورهم، وهم محتجون في صورة حشد بصرف النظر عن اختلافهم في الجنس أو المهنة أو المركز الاجتماعي تخالف تماما نفسية الأفراد الذين تتكون منهم الجماهير، بل أنها تعمل على تقليص الوعي الفردي، وانصهار الشخصية لدى كل فرد لأنها ترتكز أساسا على مفهوم "**اللاوعي**" أو "**اللاشعور**" من جانب الفرد.

ويضيف "**لوبون**" «**Le Bon**»"**لا يشعر الفرد في الحشد بمسؤولية خلقية في تصرفاته وسلوكه، لأنه يطلق لنفسه ما يفكر به من الرغبات متخفيا وراء المظهر الجماعي الذي يشجعه**

ويدفعه على العمل، وفق ميوله وغرائزه، في عاطفة جامحة وتعصب أعمى ومبالغة ملحوظة، إذ أن الفرد يكتسب من وجوده وسط الحشد قوة كبيرة تشجعه على الاسترسال في ميوله مما كان يحجم عنه منفردا بالضرورة ثم هو لا يكبح جماح نفسه لأن الجماعة لا تسأل عن أفعالها لشيوعها بين جميع الأفراد". (غوستاف، ترجمة: هاشم، 1991، ص 24)

وهذا فإن السلوك الذي يضمهم الحشد أو الجمهور يختلف عن سلوكهم حين يكونون مستقلين ومتفرقين، حيث يتخذون أساليب وأنماط من السلوك تتفق وقيمتهم الشخصية كما أن الحشد، أو الجمهرة مجرد تنفس آلي للعواطف الجامحة العمياء، وصورة ثانية لطبيعة الإنسان البدائية، لا يتصرف في إطاره الفرد تصرفات منطقية، ولكن مع هذا فإن "**لوبون**" «**Le Bon**» يرى بأن الحشد أو الجمهرة، وضعية منظمة، ويبدو ذلك في وحدته وتماسكه كجسم واحد، وككائن مستقل له وجوده الذاتي.

كما يرى "**غوستاف لوبون**"«**Gustave Le Bon**» أنه في ظروف معينة يتميز جمع من الناس وبمميزات سلوكية جديدة، تختلف اختلاف واضحا عن سلوك الأفراد الذين يتكون منهم هذا الجمع ذلك أنه تتكون في هذا الحشد روح عامة، مؤقتة بلا شك، ولكنها تتميز بمميزات واضحة وتتلخص القوانين الخاصة بهذه الروح العامة، كما حللها في كتابه **(نفسية الحشود)** أو **(روح الاجتماع)** في النقاط التالية: **(غوستاف، ترجمة: هاشم، 1991، ص 26)**

1) سيادة ظواهر المشاركة الوجدانية: بحيث تنتقل الحالات النفسية للأفراد من فرد إلى آخر بشكل أشبه "**بالوباء النفسي**".

2) انتشار ظاهرة أو المبالغة، إذ يبالغ الأفراد في الحالة النفسية المسيطرة عليهم "**ضغط**"، "**إحباط**" ويضخمون من شأنها، فالانفعالات التي تنتشر في الحشد إنما تكبر وتتضخم بشكل يفوق الحدود الفعلية له.

3) اختفاء العنصر العقلي في الحشد، لكي يحل محله العنصر الغريزي أو العاطفي بحيث يختفي التفكير الواضح، بل ومجرد الذوق السليم، ومن هنا قد يعتنق الحشد أو الجمهرة فكرا فرعيا أو مخالفا للأفكار الجماعية باعتناق فكرة خرافية.

4) امتصاص الحشد لشخصية الفرد، بحيث يقضي على شخصية الأفراد وفرديتهم قضاءً تاما وبالتالي يفقد الفرد ذوقه في النقد، وبل خلقه أحيانا إذ يجد نفسه قد انخرط في جمهرة من الناس غير المسؤولة.

5) تميل الحشود عادة إلى الهدم أكثر من البناء حيث أكد "**لوبون**" «**Le Bon**» على وجود عمليتين نفسيتين أساسيتين في الحشد.

وهي عملية التواصل عن طريق **العدوى الفكرية**، وقد عبر عنها باسم **la contagion Montale** وبفضلها تسري الأفكار والحركات من فرد إلى فرد، سريان العدوى من الجسم المريض إلى الجسم السليم، فتجعل الأفراد يرددونها بشكل آلي، ويحاكونها بشكل لا شعوري، وينطوي ذلك على سلبية دور الفرد وتجرده من ذاته الواعية واندماجه في الروح الجماعية". **(غوستاف، ترجمة: هاشم، 1991، ص 27)**

كما يرى بعض الباحثين مثل "**كامبل** " «**Cambell**» و "**مارش**" «**Marsh**» و "**بيتر**" «**Piter**» أن الحشد في الرياضة هو المدخل الأساسي لفهم ظاهرة العنف والشغب في الرياضة ولقد أشار" **زيغلر**" «**Zeigler**» إلى دراسات وبحوث أجريت حول ظاهرة العنف في الملاعب وشغب الجماهير أثناء المباريات، استخلصت عوامل مختلفة أهمها الحشد الزائد وما يتبع ذلك من متغيرات أخرى وسيطة، فالحشد الزائد هو مجرد جمع من الأفراد لا رابط بينهم، بل هو جمع يفترض فيه حالة عقلية معينة. **(السايح محمد، 2007، ص159)**

2) الاتجاه السوسيولوجي:

يرى أصحاب هذا الاتجاه أن ظاهرة العنف لها أسباب ودوافع متعددة، وجب تفكيكها وتحليلها وتوضيح علاقتها وتداخلاتها مع ظواهر أخرى، وهنا تستوقفنا مجموعة من النظريات التي لها علاقة مع موضوع الدراسة نذكر منها: **نظرية التعلم الاجتماعي، ونظرية التقليد والمحاكاة ونظرية الثقافة الفرعية للعنف ونظرية الصراع الاجتماعي.**

2-1- نظرية التعلم الاجتماعي:

يعتبر "**ألبرت باندورا**" «**Albert Bandura**» **(1973)** من أبرز الباحثين المؤيدين لنظرية التعلم الاجتماعي –التعلم بالملاحظة– كتفسير لظاهرة العنف والعدوان. حيث تنظر هذه النظرية إلى السلوك العدواني على أنه سلوك يتم تعلمه من خلال الخبرة المباشرة أو من خلال ملاحظة سلوك الآخرين. وهو ما يطلق عليه أسلوب النمذجة الاجتماعية أو القدوة أو الاحتذاء، مثله مثل سلوك اجتماعي آخر. **(علاوي، 1998، ص 23)**

ووفقا لآراء "**باندورا**" «**Bandura**» فإن التحليل الشامل للسلوك العدواني أو العنيف يتطلب الانتباه إلى قضايا ثلاث: "**الطريقة التي يتم بها اكتساب هذا السلوك العنيف**" و"**العوامل التي تحفز على قيامه**" و"**الظروف التي تساند أداء هذا السلوك**"، ويتم الكشف عن السلوك العنيف من واقع عوامل عدة مثل الاستثارة المباشرة من الآخرين والتعرض لنماذج عنيفة ودرجة عالية من الاستثارة الفيزيولوجية وضغوط بيئية من مثل ارتفاع درجة الحرارة والازدحام والضوضاء". **(عزت، 1988، ص 61)**

هناك وجهة نظر أخرى تقول بأن: "**حدوث السلوك العنيف يرجع أساس على فكرة التقليد**" حيث يلجأ الصغير هنا إلى تقليد الكبير، ومن هنا يكون العنف عادة مكتسبة تتدعم كلما مارس الفرد مزيدا من العنف، وقد يحدث التقليد سواء في الوسط الذي يعيش فيه كتقليد الفرد للأشخاص المحيطين به أو تقليد بعض النماذج التي يراها من خلال أجهزة التلفزيون، ويمكن القول أن عادة العنف تتكون في

الفرد منذ وقت مبكر في حياته وهذا من خلال العلاقات الشخصية، فمثلا في الأسرة هناك أسباب عديدة تؤدي إلى حدوث السلوك العنيف لدى الطفل ومن بينها الطريقة المتبعة في عملية التنشئة الاجتماعية، فإذا كانت تنشئة الفرد تنشئة سوية فإن شخصيته تميل إلى السلوك القويم وبالتالي لا تتعارض مع ما سيحكم عليه المجتمع حكم الرضا، وإذا كانت تنشئته غير سوية انتابتها توترات في الحياة الأسرية أو الاجتماعية وعموما فإن شخصيته كفرد تميل إلى السلوك السيئ وتنحرف عما يعتبره المجتمع قيما أخلاقية فاضلة وهو بذلك من هذا المجتمع الذي تسبب في عرقلة طموحاته الإنسانية. **(وزارة التربية الوطنية، أكتوبر 1999، ص32)**

وهذا ما يؤثر عليه ويجعل منه شخصا أنانيا وبالتالي يجد نفسه في عالم تعود الكلمة فيه للأقوى ويرى الاهتمام بمشاعر الآخرين ضربا من ضروب الضعف وهذا ما يدفعه إلى اختيار العنف كوسيلة لإثبات الذات". **(العيسوي، 1990، ص 157)**

أي أن الفرد يبدأ في استعمال السلوك العنيف لمواجهة الآخرين محاولة منه لإثبات ذاته فإذا وجد أنه وسيلة فعالة فهذا يدفعه إلى تكرار هذا السلوك باعتباره يعبر عن مواطن القوة فيه.

كما تشير بعض الدراسات من أن العدوان يمكن تعلمه عن طريق مشاهدة الآخرين مثل دراسة "**بيركويتز**" و "**زيلمان**" **(1983)** **«Berkowitz» «Zillman»** والتي أوضحت أن مشاهدي الملاكمة وكرة القدم أكثر نزعة للعدوان بعد مشاهدة الأفلام. **(طه عبد العظيم، 2007، ص 222)**

2-2- نظرية التقليد والمحاكاة:

صاحب هذه النظرية هو "**غابريال تارد**" **«Gabrielle Tard» (1843-1904)** والتي تندرج ضمن الاتجاه السوسيولوجي في تفسير الجريمة والعنف، وأسباب انتشار العوامل المسببة في حدوثه، كسلوك مرفوض وغير محبذ، كما أشار لعدة ميكانيزمات محددة لانتقال السلوك العدواني من خلال عمليات نفسية اجتماعية هي التقليد والمحاكاة. **(حجاج، 2002، ص 70)**

كما يرى أن الجريمة هي ظاهرة اجتماعية ناتجة عن البيئة الاجتماعية وهي جزء من النشاط الاجتماعي، وقال إن السلوك يحدث عن طريق الزحام الفضولي أو الفرجة أو التجمهر فمثلا لو حدث انفعال في التجمهر، فسوف ينتقل ذلك الانفعال إلى بقية المتجمهرين فعملية التقليد لا تختلف في طبيعتها عن تعلم أي حرفة أو مهنة يتعلمها الفرد عن طريق اختلاطه بالآخرين، والتي تظهر جليا في المجتمعات الكبيرة لتشابك العلاقات على عكس في الصغيرة فإنها بطيئة وأقل ظهورا وقد صاغ "**تارد**" ثلاثة قوانين للتقليد: **(معتوق، 2016، ص ص 248- 249)**

- الأفراد يقلدون بعضهم بصورة أكثر ظهورا كما لو كانوا متقاربين.
- في الغالب يقلد المرؤوس رئيسه الأعلى.
- في حالة تعارض الأذواق والموديلات **(Modèles)** فإن الإنسان يقلد الحديث دون القديم.

ويعتبر العنف في ملاعب كرة القدم من منظور "**تارد**" على أنه ظاهرة اجتماعية تنتج عن الوسط الاجتماعي، وهي جزء من النشاط الاجتماعي حيث أن العنف في الملعب هو حقيقة موجودة في المجتمع بوصفه جزء من الكل، إلا أن هذه الظاهرة تشكل عائقا ومشكلا اجتماعيا، إذا زادت عن الوضع الطبيعي، وأصبحت نوعا من الثقافات الفرعية التي تؤسس لها جماعات منفصلة. حيث تتشكل عصابات ومجموعات هدفها إثارة أعمال العنف في الملعب تختار لها نمطا محددا، بغض النظر عن اهتمامها بالتشجيع فإنها تعمل على استقطاب عدد كبير من الشباب حتى يتسنى لها توسيع نشاطها. **(صدقي، 2004، ص 70)**

ويشير هذا التفسير النظري أن العنف يأخذ مكانه في الملاعب والمساحات الرياضية، على أنه نتيجة حتمية للتقليد والمحاكاة الاجتماعية التي تنتقل من الجمهور أو النادي المريض إلى الجمهور السليم، ويرجع السبب الأول لفعل التقليد والمحاكاة إلى طبيعة الإنسان وميله نحو تعلم السلوك وفق ما يقوم به الآخرون من أفراد مجتمعه.

2-3- نظرية الثقافة الفرعية للعنف:

تكشف نظرية الثقافة الفرعية للعنف ومن روادها "**مارفن وولفجانج**" «**Marvin Wolfgang**» إلى أن الاتجاهات نحو العنف تختلف بشكل كبير من جماعة إلى أخرى داخل المجتمع الواحد، قد ذهب "**مارفن**" «**Marvin**» إلى أن هناك ثقافة فرعية للعنف تظهر بشكل واضح بين الأقليات الاثنية والطبقات الدنيا في الولايات المتحدة.

وتتميز هذه **الثقافة الفرعية** بأن أفرادها يفضلون أسلوب الخشونة، إضافة إلى ذلك فهو يرى أن هذه الثقافة هي: "**السبب الرئيسي لارتفاع معدلات العنف في جماعات الجوار الفقيرة، وبين أعضاء الطبقة الدنيا وأنها لا تعد ثقافة فرعية، بل في الواقع هي جزء من الثقافة العامة السائدة في المجتمع**". **(برونو وآخرون، ترجمة: زحلاوي، 1975، ص 89)**

وبالتالي يعد العنف جزءا من حياتهم، إذ نجد أصحاب هذه النظرية يعارضون العنف بينما نجدهم يستخدمونه لحل مشكلاتهم الشخصية وقد يبدو العنف سلوكا غير مرغوب فيه بالنسبة لكثير من أعضاء المجتمع، إلا أنه قد يكون جزءا طبيعيا من المعيشة بالنسبة لأعضاء ثقافة العنف. **(شكري وآخرون، 1998، ص 194)**

وقد أوضح "**تاونسند**"«**Tawncend**» أن الثقافات الفرعية بحكم تعريفها أنها تتكون من إتساق متميز للقيم والمعتقدات، كما تتكون أيضا من مجموعة خاصة من النظم تختلف في مجموعها عن مثيراتها السائدة في المجتمع، ويتم انتقال وتوارث هذه القيم والمعتقدات من جيل إلى جيل آخر خلال عمليات التنشئة والضبط الاجتماعي. وبعض الجماعات والقبائل تورث أبنائها العنف وتراه سلوكا مشروعا ومقبولا ومحبذا، مثل ثقافة الأخذ بالثأر. **(بوقرن، 2015، ص 60)**

وإذا نظرنا إلى ثقافة العنف الفرعية نجدها بكل تأكيد نوع من الثقافات المضادة للمجتمع **(conter culture)** على اعتبار أن ثقافة العنف بالتحديد ثقافة هدامة، وتقوم على نظام معياري، أي

معايير متصارعة مع القيم السائدة في المجتمع وقد تكون معايير مضادة لمعايير المجتمع الكبير. **(بوقرن، 2015، ص 61)**

ويمكن أن نختصر القول بأن نظرية الثقافات الفرعية تحاول التأكيد على نماذج السلوك العنيف ما هي إلا استجابات مألوفة يتوقع حدوثها في ظل ظروف أو حالات معينة، وهذا ما يمكن ربطه بالعديد من الثقافات العنيفة التي تكون داخل فضاءات كرة القدم، وتكون سلوكات ومظاهر سلبية ومضادة لما هو متعارف عليه داخل المجتمع، وبالتالي تعتبر خرق للضوابط الاجتماعي ومخالفة للقيم والمعايير الاجتماعية داخل المجتمع الجزائري.

2-4- نظرية الصراع الاجتماعي:

يقوم هذا البناء النظري على رفض فكرة استقرار المجتمع الرياضي وتماسكه من خلال قيم عامة مهيكلة ومتصلة أجزاءه ومتداخلة تنشأ بينها علاقات وظيفية. إن فكرة الصراع في الرياضة تؤمن بأن هناك أفراد قادرين على استخدام سلطاتهم لتوجيه سلوك الآخرين والضغط عليهم لقبول وجهة نظرهم باعتبارها وجهة النظر المثلى، إن هذه الفكرة في جوهرها تعني الوصاية والمركزية في إدارة شؤون الرياضة بصفة عامة، أي سيطرة الأجهزة الإدارية على كل ما يتصل بالنادي الرياضي من تعيين اللاعبين ومعاقبة المشجعين واختيار الحكام في تسيير المقابلة، لأنها أكثر فهما وأكثر خبرة، وعلى هؤلاء الأقل فهما وخبرة أن ينصاعوا لتوجيهات الصفوة.**(عويس، الهلالي، 1997 ص، 85)**

إن هذا الاتجاه النظري يركز جهوده على تفسير عمليات التغيير العمدية عن طريق الرياضة أكثر من تسهيل عمليات التساند والتفاعل وتوجيه الرياضة لخدمة أهداف عليا للنظام وليس لتحقيق حاجات الأفراد، وبالتالي مركزية التخطيط والمتابعة الرياضية عوضا عن فتح مجال الحرية والاختيار والاهتمام أكثر بالتنظيمات الشعبية.**(عويس، الهلالي، 1997 ص، 86)**

هذه الأعمال الهدامة هي التي تحول الرياضة من أداة للمحبة والتفاهم والاحترام المتبادل بين أبناء الشعب الواحد أو بين أبناء الشعوب المتباينة، إلى أداة للشغب والصراع الظاهر الذي يصدع وحدة المجتمع ويخل بأمن المواطنين وسلامتهم أو يخلق الهوة والاختلاف والكراهية بين الدول والشعوب، وجميع هذه الآثار السلبية لأعمال العنف والشغب والعدوان في الرياضة تعمل على تخلف الحركة الرياضية وتراجعها، وتقليص أنشطتها. **(إحسان، 2005، ص 254)**

ما يؤدي بشكل مباشر إلى ظهور حالة انفصال في البناء الهيكلي واستهجان القاعدة الرياضية (المشجعين)، وبالتالي ظهور السلوك العنيف وأعمال التخريب واستهداف كل ما له علاقة بالنظام والسلطة كتكسير اللافتات ورشق الأمن بالحجارة وتكسير المنشآت الرياضية والملاعب.

3) الاتجاه الإعلامي:

يرى أصحاب هذا الاتجاه، أن قضايا العنف والجريمة في وسائل الاعلام، تعبر عن جانب من الموضوع الأشمل وهو آثار وسائل الاعلام على الفرد والمجتمع، كما أن قضايا العنف والجريمة حظيت باهتمام خاص من جانب العديد من الباحثين، وخاصة على شريحة الأطفال والمراهقين الأكثر قابلية للتأثر بوسائل الاعلام، مما يجعلهم أكثر عرضة للتأثر بمضمون العنف في وسائل الاعلام.

3-1- نظرية التأثير المباشر:

ظهرت هذه النظرية من خلال العالم "**هارولد لاسويل**" «**Harold Lasswell**» في الحرب العالمية الأولى، حيث نشأت النظرية باعتبار الدعاية في وسائل الإعلام أداة للتأثير في مواقف الجمهور وسلوكهم وأفكارهم. **(مكاوي، السيد، 1998، ص 223)**

وترى هذه النظرية أن علاقة الفرد بمضمون المواد الإعلامية للإعلام الرياضي هي علاقة تأثير مباشر وتلقائي فالإنسان الذي يتعرض لأي مادة إعلامية في الاعلام الرياضي سواء كانت صحفية أو تلفزيونية أو إذاعية فإنه يتأثر بمضمونها مباشرة وخلال فترة قصيرة، ومعنى ذلك هو أن مشاهدة الفرد

لبعض مظاهر العنف في إحدى المباريات من خلال التلفزيون أو عند قراءته عنها في الصحافة الرياضية فإنه بالضرورة بناء على هذه النظرية سوف يحاكيها ويحاول تطبيقها في واقع حياته ويسمى هذا المنحى في دراسة تأثير مضمون الاعلام الرياضي بنظرية الحقنة أو نظرية الرصاصة. **(عويس، عطا حسن، 1998، ص 30)**

وتقوم هذه النظرية على اعتقاد ملخصه أن جمهور الاتصال عبارة عن مجموعة من الناس يتأثرون على انفراد بوسائل الاعلام التي يتعرضون لها، وأن رد الفعل إزاء وسائل الاعلام تجربة فردية لأكثر منه تجربة جمعية وتقوم النظرية على افتراضين. **(الحاج، 2020، ص 85):**

- يتلقى الأفراد المعلومات من وسائل الاعلام مباشرة دون وجود وسطاء.
- رد فعل الفرد فردي لا يعتمد على تأثره بالآخرين.

ملخص هذه النظرية أن الرسالة الإعلامية مهما كان نوعها والتي تبثها وسائل الاعلام تؤثر في المُتلقي كما لو أنه حقن بإبرة مخدرة أو أطلقت عليه رصاصة. **(الحضيف، 1998، ص 16)**

3-2- نظرية الاستثارة:

يعد "**ليونارد بيركويتز**" «**Leonarad Berkowitz**» عالم النفس الاجتماعي أول من قدم الإطار العام لنظرية الاستثارة (الحافز) في مجال تأثير العنف الذي تقدمه وسائل الإعلام و يشار إلى هذه النظرية باسم (المزاج العدواني) **"Aggressive Cue"** والافتراض الأساسي لهذه النظرية هو أن التعرض لحافز أو مثير عدواني من شأنه أن يزيد من الإثارة السيكولوجية للفرد، هذه الإثارة يمكن أن تزيد من احتمالات قيام الفرد بسلوك عدواني، فمشاهدة الفرد لمباراة فيها احتكاكات عنيفة بين اللاعبين، أو ملاسنات لفظية بينهم يمكن أن تستثير لدى الفرد انفعالات عاطفية تؤدي به إلى السلوك العدواني ومشاهدة المصارعة أو الملاكمة يمكن كذلك أن تستثير لديه انفعالات عاطفية تؤدي به إلى السلوك العدواني، وطبقا لمقولات هذه النظرية فإن ما تنطوي عليه مسلسلات العنف من مصادمات، أو أسلحة،

أو تهديدات لا تؤدي إلى استثارة المشاهدين نفسيا وعاطفيا فحسب، ولكنها أيضا تهيء لديهم شعورا بإمكانية الاستجابة العدوانية لما شاهدوه. **(مكاوي، السيد، 1998، ص ص 367- 368)**

وقد بلورت دراسات "**بيركويتز**" «**Berkowitz**» هذه النظرية التي ترى أن الرسائل الإعلامية يمكن أن تثير درجات مختلفة من الانفعالات، والتي بدورها تثير الميول إلى العدوانية والعنف نتيجة التعرض لمواد عنيفة من وسائل الإعلام وباستخدام المنهج التجريبي عقد "**بيركويتز**" «**Berkowitz**» عدة دراسات عن دور أفلام العنف في إثارة الذكور خلص إلى أن أكثر المجموعات الطلابية عنفا هي التي حدث لها إحباط نتيجة مشاهدة عنف مبرر في الفيلم. **(مكاوي، السيد، 1998، ص 368)**

وحاليا تستخدم نظرية الاستثارة في تفسير قابلية التحقق من العنف الذي يظهره الأطفال الذين يتعرضون لمحتوى العنف في وسائل الاعلام، وكما تشير دراسات عديدة في الاتصال وعلم النفس، تشير إلى أن الناس تحدث لهم تغيرات سيكولوجية حين يتم استثارتهم عاطفيا، وربما من خلال محتوى الاتصال الجماهيري الذي يتسم بالإستثارة، حيث يمكن أن ترتفع نبضات القلب، ويحدث احمرار في البشرة وذرف الدموع، ويصاحب هذه التغيرات زيادة في كمية الأدرينالين في الدم. **(مكاوي، السيد، 1998، ص369)**

وأكدت دراسات أخرى حديثة أن مشاهدة العنف تزيد من العدوان في الحياة العملية لدى عدد كبير من الناس. كما هناك عامل أخر طبقا لآراء "**بيركويتز وزملائه**" يمكن أن يؤثر على طبيعة الاستجابة للعنف المذاع في التلفزيون، أو غيره من وسائل الإعلام، وهو مدى تشابه بين ما يقدمه التلفزيون من صور العنف، وبين الظروف المثيرة للغضب والعنف التي يحاول المشاهد أن يتغلب عليها وقت التعرض لها، وهذا من شأنه التأثير على سلوكات المشاهد وفي كثير من الأحيان ينعكس العنف في مجالات متعددة منها فضاء ملعب كرة القدم، هذا التشابه يمكن أن يتواجد في أشياء بسيطة مثل: تشابه اسم، ووظيفة شخصية من شخصيات العمل التلفزيوني مع الشخص الذي يثير غضب، وحقد المشاهد في حياته الواقعية. **(مكاوي، السيد، 1998، ص 370)**

3-3-نظرية حارس البوابة:

أتت فكرة هذه النظرية من عمل الحارس الذي يقف على البوابة فيدخل من يشاء ويمنع من يشاء، وغالبا ما تتحكم الاعتبارات الشخصية في قرار هذا الحارس. والنظرية من حيث استخدامها في الحديث عن تأثير الاعلام الرياضي، تنطلق من أن الأشخاص العاملين في الاعلام الرياضي يتحكمون فيما يصل إليه الناس من مواد إعلامية. **(عويس، عطا حسن، 1998، ص 37)**

إن هذا التحكم في تدفق المواد الإعلامية للجمهور يقوم به رجل الاعلام كحارس يقف على بوابة الجماهير ويسمح بتمرير مواد إعلامية معينة لهم. وإن رجل الاعلام أو حارس البوابة من خلال هذا الدور يحدد للجمهور ما يجب أن يقرأه أو يشاهده أو يسمعه.

ولأن وظيفة هذا الدور ذات طبيعة مزدوجة فحارس البوابة في الوقت الذي اختار أن ينشر لهم شيئا معينا استحسنه هو في نفس الوقت يحرمهم من قراءة أو مشاهدة شيء آخر.

فمثلا رئيس تحرير صحيفة رياضية ما هو الذي يقرر نشر خبر عن اعتداء لاعبي إحدى الفرق على الحكم في مباراة لكرة القدم وفي نفس الوقت يحجب خبر امتثال نفس لاعبي هذا الفريق في مباراة أخرى لقرارات الحكم على الرغم من عدم صحة بعض هذه القرارات.

أو قد يصف أحد المحررين في تعليقه على إحدى المباريات أن الخشونة الزائدة من جانب بعض اللاعبين على أنه لعب رجولي، كما أن المحرر نفسه يستطيع أن يعيد صياغة هذا التعليق حيث يعتبر خشونة هؤلاء اللاعبين عنف غير مقبول ويعتبره أيضا خروج عن الروح الرياضية.

إن دور حارس البوابة الإعلامي مؤثر في الجمهور من ناحيتين:

* **الأولى:** من خلال ما يعرضه عليهم بناءً على اعتبارات شخصية بحتة قد تكون تلك الاعتبارات الشخصية سياسة إعلامية مقصودة يراد من خلالها إحداث تغير ثقافي أو اجتماعي بالجمهور المستهدف

وقد تكون تلك الاعتبارات وجهة نظر أملتها تنشئة هذا الحارس الاجتماعية والثقافية. ومهما كانت تلك الاعتبارات فإنها قد لا يكون لها علاقة بمصلحة الجمهور من قريب أو بعيد.

* **الثانية:** يكون تأثير حارس البوابة الإعلامي في الجمهور من خلال ما يحجبه عنهم. فإذا سمح بمرور رسائل إعلامية معينة فإنه بالتأكيد قد منع عنهم أخرى قد يكونوا في حاجة إليها أكثر من التي عرضت عليهم. **(عويس، عطا حسن، 1998، ص 38)**

ولذا فإن الفرد يجب عليه ألا يعتمد في استقاء معلوماته وأخباره على وسيلة إعلامية واحدة بل عليه أن يتابع ويطالع كل ما يصدر في الكثير من هذه الوسائل فالذي ينشر في صحيفة ما قد لا تنشره صحيفة أخرى. ومن جهة أخرى يجب أن يتحلى رجال الاعلام الرياضي بالأمانة والموضوعية في تناولهم للأحداث والموضوعات الرياضية التي تحدث في المجال ووضع الأمور في نصابها الصحيح بما يضمن تقديم خدمة إعلامية متميزة تحظى بثقة وتأييد الجمهور، وفي المقابل ينعكس ما تنقله بعض وسائل الإعلام الرياضي في زيادة مظاهر العنف والشغب والعدوان في ملاعب كرة القدم.

3-4- نظرية الاستخدامات والاشباع:

هذه النظرية تنظر إلى العلاقة بين الاعلام الرياضي وجمهوره، بشكل مختلف عن النظريات السابقة. ففي هذه النظرية الاعلام الرياضي هو الذي يحدد للجمهور نوع الرسائل الإعلامية التي يتلقاها بل أن استخدام الجمهور لتلك الرسائل لإشباع رغباته يتحكم بدرجة كبيرة في مضمون الرسائل الإعلامية التي يعرضها الاعلام الرياضي. **(عويس، عطا حسن، 1998، ص 38)**

لذا ترى هذه النظرية أن الجمهور يستخدم المواد الإعلامية الرياضية لإشباع رغبات معينة لديه. مثال ذلك الشخص الميال للعنف والمغامرات تستهويه مشاهدة أحداث العنف التي يشاهدها في الملاعب الرياضية من خلال التلفزيون أو قراءة تفاصليها من الصحف والمجلات فيسعى جاهدا لاستخدامها لإشباع الميل.

وكذلك اللاعب العصبي سريع الاستثارة يجد ذاته وراحته النفسية في المشاهد التي يظهر فيها هذا السلوك مما يدعم التوجه إليه أكثر وأكثر.

فنظرية الاستخدام والاشباع تنطلق من مفهوم شائع في علم الاتصال وهو مبدأ التعرض الاختياري وتفسيره أن الانسان يعرض نفسه اختياريا لمصدر المعلومات (الاعلام الرياضي) الذي يلبي رغباته ويتفق وطريقته في التفكير. إن مفهوم التعرض الاختياري الذي تقوم عليه هذه النظرية قد يصبح منطقيا في مجتمع يسمح بعرض كل شيء من العنف والجريمة، باسم حرية الفكر والتعبير.

كما أن نظرية الاستخدامات والاشباع يكون لها تأثير إيجابي في المجتمع الرياضي، طالما أن ما يقدمه الاعلام الرياضي، فهذا المجتمع ليس خالي من العنف والعدوان ويعمل على كبح الخيالات المريضة بمعنى عدم مسايرتها للسلوكيات المنحرفة، ويكون لها تأثير سلبي خاصة ما يقدمه الإعلام الرياضي في بعض الأحداث الرياضية وتبرز مظاهر العنف. **(عويس، عطا حسن، 1998، ص 39)**

4) النظرية الاقتصادية:

يرى أصحاب هذا الاتجاه أن العنف مرتبط بظاهرة الندرة والتنافس والصراع من أجل تلبية الحاجات الضرورية المحققة لأهداف البقاء والسيطرة. ومن رواد هذا الاتجاه نجد "**كارل ماركس**" **(1818-1883)«Karl Marx»** حيث كان التحليل الماركسي للعنف يستهله بالبحث عن أشكال تحول المجتمعات، إذ الكل يعرف مطلع البيان الشيوعي الذي يقول: "**إن تاريخ المجتمعات كان حتى أيامنا تاريخ صراع الطبقات**"، وهذا يعني أن "**ماركس**" **«Marx»** يؤثر في بحثه الطريقة التي حدثت بها التحولات، والملاحظة أن فكرة التغيير الجذري التي تطالب بتحول المجتمعات تحولا جذريا تستند إلى "**ماركس**" **«Marx»** نفسه أو خلفائه "**ماو**" **«Mao»** و " **لينين**"**«Lénine»** "وأن التغيير العميق في المجتمعات يحدث باسم "**ماركس**" وكل ثورة، ونعني بها تغيير الجهاز التنظيمي في مجتمع لا يقوم على قيم وأهداف مميزة، وسوف يتم استبدالها بجهاز تنظيمي آخر يقوم على قيم وأهداف أخرى تريد أن تكون عنيفة". فمن خلال هذا تتضح رؤية نظرية "**ماركس**" حول ظاهرة العنف، حيث يرى بأنه لا ينشأ مطلقا من استملاك الأولى، بل من نظام الرّق، أي أن العنف لا ينجم عن الملكية الخاصة مهما كانت وأنها لا تظهر على مسرح التاريخ وكانت نتيجة للسرقة والعنف والعكس هو الصحيح. **(شكري وآخرون، 1998، ص 308)**

هذا من جهة ومن جهة أخرى يرى بأن استعباد الإنسان هو في حد ذاته عنفا، وإن القضية هنا قضية تطور إذ يبرهن "**ماركس**" **«Marx»** أن الإنتاج السلعي تحول في إحدى مراحل التطور إلى إنتاج رأسمالي عندها، أي في نهاية هذا التطور تبدو لنا الملكية الآن من جانب الرأسمالي وكأنها حق استملاك عمل الآخر، غير المأجور من جانب العامل وكأنها استحالة استملاكه للشيء نفسه الذي ينتجه، ومن هنا "ليس ثمة من واقع عنف في بداية عملية الاستملاك وتكون الملكية ولكن تحول الملكية

التجارية البطيئة إلى ملكية رأسمالية عن طريق إنتاج فائض القيمة وهذا يمكن من حمل العمل على إنتاج ما هو أكثر من تبادل أشياء متساوية القيمة". **(شكري وآخرون، 1998، ص 308)**

وبالتالي ومن خلال ما سبق ذكره نستخلص حسب هذه النظرية "أن العنف ينجم عن تحول بنية لا عنف وهي الملكية التجارية لأسباب اقتصادية وإلى بنية عنيفة فيها وهي الملكية الرأسمالية". **(شكري وآخرون، 1998، ص 309)**

كما ترى هذه النظرية، أن فقر أبناء الطبقة العمالية في ظل نظام التنافس الرأسمالي غير العادل وعدم المساواة الاقتصادية هو العامل الجوهري المؤدي إلى العنف الذي هو رد فعل لانعدام العدالة الاجتماعية ونتاج فساد النظام الرأسمالي المملوء بالتناقضات والمظالم، بسبب ما يسوده من نظام طبقي وما يترتب عنه من تفاوت في توزيع الثروات الذي يؤدي إلى تبني السلوك العنيف كما ترى أن الصراع هو الطابع المميز للمجتمع وعليه فالعنف هو تحصيل حاصل لبناء المجتمعات. **(منصور، 1995، ص 81)**

وكل هذا من شأنه أن يؤدي في كثير من الأحيان إلى بروز السلوكات العنيفة والعدوانية خاصة في ملاعب كرة القدم، بسبب الظروف الاقتصادية من فقر وبطالة وعوز وتدني في المستوى المعيشي للعديد من الفئات الاجتماعية، مما يجعل من فضاء الملعب بديل تلك الأوضاع الصعبة.

- **تعقيب عام على الاتجاهات النظرية:**

من خلال هذا الطرح للاتجاهات النظرية نستخلص بأن كل اتجاه لديه وجهة نظر في تفسيره لظاهرة العنف، فحسب الاتجاه السيكولوجي فإنه من الصعب فهم وتفسير السلوك العنيف، باعتبار أن وحدة وثبات الطبيعة الإنسانية هو عامل يمنع الانتباه إلى دور العوامل الموضوعية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية في تشكيل ظاهرة العنف، في المقابل نجد تصور آخر ينظر إلى العنف نظرة معاكسة والمتمثلة في تركيز الاهتمام على الظروف أو الأوضاع المتسببة في العنف.

وعليه فالاتجاه السيكولوجي يفسر ظاهرة العنف في ملاعب كرة القدم في النقاط التالية:

- ✓ كلما كانت نتائج الأندية الرياضية مرضية وجيدة كلما كان هناك ارتياح وقبول وسط المناصرين وكلما كانت النتائج ضعيفة ومحبطة لتطلعات الأنصار كان العدوان والعنف نتاج ذلك.
- ✓ استخدام القوة المفرطة لتهدئة جمهور المشجعين من قبل قوات الأمن أو السخرية وشتم مشجعي الفريق المنافس، وهذا الفعل عادة ما تكون له ردود فعل بنفس القوة والتأثير.
- ✓ أن هناك العديد من الأنشطة الرياضية لا تمتلك بعض الصفات التي تقلل من العدوان.
- ✓ أن الحشد في الرياضة هو المدخل الأساسي لفهم ظاهرة العنف والشغب في الرياضة.

في حين أن الاتجاه السوسيولوجي يمثله علماء الاجتماع فتبدو ظاهرة العنف مستعصية أكثر على التحديد والتعريف وذلك لأن عالم الاجتماع على خلاف عالم النفس لا يستند إلى فكرة قبلية عن وجود طبيعة إنسانية موحدة أي معطاة مسبقا خارج الحياة الاجتماعية.

أو القول بوجود غريزة بشرية متماثلة، بل يلاحظ في مختلف الأبحاث اختلاف المجتمعات والثقافات وتباينا شديدا في بعض الأحيان لدرجة أن ما يعتبر عنفا في مجتمع أو ثقافة ما قد لا يعتبر كذلك في مجتمع آخر، وذلك ما يجعل علماء الاجتماع يتحدثون عن نسبية العنف المرتبط بنظام المعايير الاجتماعية، بمعنى أن نظام القيم الذي يتبناه المجتمع هو المحدد لما هو عنيف، فالعنف في نظر علماء

الاجتماع ذو طبيعة مزدوجة، عنف يمارسه المجتمع يتمثل خاصة في الإكراه وإلزام الممارسين على الأفراد لحملهم على الامتثال للقيم والمعايير الاجتماعية السائدة والمسيطرة، في المقابل يمارس الأفراد عنها من خلال رفضهم الانصياع لذلك الإكراه الاجتماعي. ويتجسد في الخروج عن القواعد والإخلال بالمعايير واختراق دائرة المحظورات.

وعليه فالاتجاه السوسيولوجي يفسر ظاهرة العنف في ملاعب كرة القدم في النقاط التالية:

- ✓ أن العدوان الذي يمكن تعلمه عن طريق مشاهدة الآخرين داخل ملاعب كرة القدم يكون فيه المناصرين أكثر نزعة للعدوانية.
- ✓ أن العنف يأخذ مكانه في الملاعب والمساحات الرياضية، على أنه نتيجة حتمية للتقليد والمحاكاة الاجتماعية التي تنتقل من الجمهور أو النادي المريض إلى الجمهور السليم.
- ✓ من الثقافات العنيفة التي تكون داخل فضاءات كرة القدم، وتكون سلوكات ومظاهر سلبية ومضادة لما هو متعارف عليه داخل المجتمع.
- ✓ تحول الرياضة من أداة للمحبة والتفاهم والاحترام المتبادل بين أبناء الشعب الواحد أو بين أبناء الشعوب المتباينة إلى أداة للشغب والصراع الظاهر.
- ✓ الآثار السلبية لأعمال العنف والشغب والعدوان في الرياضة تعمل على تخلف الحركة الرياضية وتراجعها وتقليص أنشطتها.

أما الاتجاه الإعلامي فيرى دور وسائل الاعلام في نشر العنف استجابة لعدة افتراضات، منها وجود اعتقاد بأن التسلية تعد عامل قوى مستقل في استثارة السلوك العدواني، وهناك رؤية تؤكد أن التعرض للخيال العنيف في وسائل الاعلام له صلة بالسلوك الناتج من خلال التقليد والنمذجة، ورؤية ثالثة يرى أصحابها أن الأطفال والمراهقين تقل لديهم الضوابط الرسمية مما يجعلهم أكثر عرضة للتأثر بمضمون العنف في وسائل الاعلام.

وعليه فالاتجاه الإعلامي يفسر ظاهرة العنف في ملاعب كرة القدم في النقاط التالية:

- ✓ العنف في الملاعب والتأثير الواضح لوسائل الإعلام في تأجيج العديد من الأحداث الرياضية ووصفها بأخبار تحمل مدلولات العنف، وهذا من شأنه أن يزيد من مختلف أنماط العنف.
- ✓ ينعكس العنف في مجالات متعددة منها فضاء ملعب كرة القدم من خلال مشاهدة العنف عبر مختلف وسائل الإعلام المتعددة (التلفزيون، الانترنت...)
- ✓ ينعكس ما تنقله بعض وسائل الإعلام الرياضي في زيادة مظاهر العنف والشغب والعدوان في ملاعب كرة القدم.
- ✓ التأثير السلبي خاصة ما يقدمه الإعلام الرياضي في بعض الأحداث الرياضية وتبرز مظاهر العنف في كثير من المباريات الرياضية.

وبالنسبة لعلماء الاقتصاد فإن العنف مرتبط أساسا بظاهرة الندرة والتنافس والصراع من أجل تلبية الحاجات الضرورية المحققة لأهداف البقاء، كما يرتبط العنف في نظرهم بالقوانين الاقتصادية التي غالبا ما يمثلونها في درجة حتميتها بالقوانين الطبيعية، إذ يؤكد الاقتصاديون على أن فهم ظاهرة العنف لا يتم دون كشف لعبة الجماعات المسيطرة التي تستغل قوى الطبيعة وثروات المجتمع ووسائله التقنية لخدمة مصالح ضيقة، متخفية وراء الترويج لفكرة الحتمية الاقتصادية ويمكن استخلاص بعض مظاهر العنف في الحياة الاقتصادية والمتمثلة في الظلم والسيطرة من قبل الممارسين والأقليات في عالم المال والأعمال، إلى جانب التعسف في توزيع الثروة واستخدامها بطرق غير عادلة من قبل الأقليات المسيطرة، كذلك التشريعات المتعسفة التي تصنعها أقليات لحماية نفسها ومصالحها الخاصة.

وعليه فالنظرية الاقتصادية تفسر ظاهرة العنف في ملاعب كرة القدم من خلال بروز السلوكات العنيفة والعدوانية خاصة في ملاعب كرة القدم، بسبب الظروف الاقتصادية من فقر وبطالة وتدني في المستوى المعيشي للفئات الاجتماعية، ما يجعل من فضاء الملعب بديل تلك الأوضاع الصعبة.

ثانيا: الدراسات السابقة:

1) الدراسات الأجنبية:

1-1- الدراسة الأولى: دراسة "نيكولا هوركاد" «Nicolas Hourcade»

دراسة "**نيكولا هوركاد**" بعنوان: **«Vivre ultra pour vivre»? signification de l'engagement dans un groupe de supporters ultras. communication présentée aux « premiers rencontres jeunes et société en Europe et autour de le méditerranée 2003 »**

أجريت سنة **2003** حاول الباحث من خلالها تفسير السلوك العنيف لدى مجموعة من الشباب يعرفون بغلوهم وتطرفهم في مناصرة فريقهم واتخذ مجموعة تطلق على نفسها اسم **LE KOP (اسم مدرجات بملعب إنجليزي)** كعينة بحث، واتخذ الباحث من عوامل الثقافة الفرعية وعمل الجماعة على استقطاب أعضاء جدد وتضامنهم لدفع الاشتراكات والتنافس بينهم لقيادة المجموعة كعوامل نفسية محفزة على القيام العنيف ويرى "**هوركاد**" أن السلوك العنيف يقترن بعاملين: - حي كرة القدم والنادي. - المناصرة والتمييز. وقدم الباحث تفسيرا تاريخيا للظاهرة ولها امتداد تاريخي **15** سنة، وقم توصل الباحث إلى مجموعة من النتائج يمكن ذكر أهمها: **(Hourcade, octobre 2003)**

- صفة التشدد والتعصب في التشجيع والمناصرة تنمو كسلوك في الفترة ما بين سن المراهقة وسن الرشد، وتتميز عادة بعدم الاستقرار وعدم وضوح ملامح الهوية الفردية والجماعية.
- الانضمام إلى جماعة المناصرين المتطرفين والمتعصبين تسمح بملأ وقت الفراغ وإثبات استقلالية ونضج ورجولة كل المنخرطين في هذه الجماعة، كما تعطي هذه الجماعة معنى لحياة عناصرها وتؤكد على دورهم وهويتهم المحلية والوطنية.
- وجد "**هوركاد**" «Hourcade» مجموعة الأنصار موضوع بحثه منظمة على شكل جمعية أعضائها يدفعون اشتراكات وينتخبون ممثليهم، ويقومون بإنتاج الوسائل المادية التي تدخل في مناصرة الفريق (أقمصة، أعلام، ملصقات، وغيرها...) والتي تذر أرباح على جماعة المشجعين.

1-2- الدراسة الثانية: تقرير مجلس الأمة الفرنسي سنة 2007: (Sénat français, 2007)

قدمت لجنة الشؤون الثقافية حول جمعيات المناصرين الفرنسية تقريرا مفصلا خلال الدورة الاستثنائية التي عقدها مجلس الأمة الفرنسي بتاريخ سبتمبر **2007 (تحت رقم467)**، والذي يتضمن مجموعة من الأرقام والاحصائيات حول ظاهرة العنف في الملاعب، قدمها عدة باحثين ومسؤولين في عدة وزارات كالداخلية والصحة ووزارة الشباب والرياضة، حيث تناول هذا التقرير عدة نقاط وهي:

- ✓ بلغت حصيلة أحداث العنف في مباريات كرة القدم **400** حادث رياضي من الموسم الرياضي لسنة **2006 /2007** بملاعب فرنسا بينما في إنجلترا تم إحصاء **3462** موقوف جراء أعمال شغب حدثت سنة **2006/2005**.
- ✓ ساهمت بعض العوامل كمراقبة اللاعبين والحد من تصرفاتهم العنيفة في التصدي لظاهرة العنف داخل الملاعب وبالتالي انتقلت إلى خارجها.
- ✓ تأثير وسائل الاعلام والتي كثيرا ما تشبه منافسات كرة القدم بالمعارك من أجل الهوية أو المجابهة، مما يساهم في تهييج الرأي العام الرياضي.
- ✓ تعزيز ثقافة العنف والتعصب لدى المناصرين وكذا تأثير اتجاهات اللاعبين والمسيرين على المناصرين واضح من خلال الحملات الإعلامية التي يطلقونها دون تفكير في تبعتها، إضافة إلى ما يجري فوق الميدان أثناء المقابلة من احتكاك ومشادات، يكون لها الأثر البالغ في سلوك المتفرجين بشكل مباشر. وقد خلص التقرير إلى مجموعة من النتائج أهمها:
  - تدعيم العمل التوعوي الذي من شأنه التأثير على ثقافة المناصرين إيجابا.
  - تشجيع الأيام الثقافية والدراسية بمشاركة شخصيات معروفة في الأوساط الرياضية والإعلامية.
  - زيادة التنظيم والتأثير الجيد لإجراء المقابلات والتقليل من حجة الدعاية الإعلامية في إثارة العواطف وبالتالي المساهمة في التقليل من حدة أعمال العنف عن سوء استغلال الأداة الإعلامية.

2) الدراسات العربية:

2-1- الدراسة الأولى: دراسة الباحث "عبد العزيز عبد الكريم مصطفى"

قدم الباحث "**عبد العزيز عبد الكريم مصطفى**" دراسة بعنوان: "**شغب الملاعب الرياضية: دوافعه وأنواعه**"، بجامعة نايف للعلوم الأمنية، الرياض، السعودية، سنة **2004**.

انطلق الباحث من تناول ظاهرة الشغب لدى الشباب في ملاعب كرة القدم بالمملكة العربية السعودية، من خلال محاولة إيجاد أهم الدوافع التي تؤدي بالشباب السعودي إلى ممارسة الشغب في الملاعب، مع التركيز على أنواع وأشكال هذا الشغب، لذا انطلقت الدراسة من التساؤلات المتمثلة في:

1) ما طبيعة ظاهرة الشغب الرياضي؟

2) ما دوافع الشغب الرياضي؟

3) ما هي أنواع الشغب الرياضي داخل وخارج الملاعب الرياضية؟

وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج يمكن ذكر أهمها في النقاط التالية:

- تمثلت دوافع اللاعبين في الرغبة في الفوز بأية وسيلة، الاحتراف، عدم الايمان بالروح الرياضية، والتشجيع على العنف من طرف الإداري أو المدرب أو الزميل.
- تمثلت دوافع الإداريين في عدم الإلمام بالوعي الإداري الرياضي، البحث عن كبش الفداء لتغطية الفشل والاخفاق، الانتماء القبلي والطائفي، عدم وجود القرار الإداري الرادع من قبل مسؤولي الرياضة.
- تمثلت دوافع الجمهور في الفراغ الذي يعاني منه الشباب، ضعف الوعي الجماهيري، وسيلة للتنفيس الاجتماعي، التعصب، الرغبة في الظهور، الإعلام الرياضي. **(عبد الكريم مصطفى، 2004)**

2-2- الدراسة الثانية: دراسة الباحث "محمد شحيمات"

قدم الباحث "**محمد شحيمات**" في دراسته بعنوان: "**دور وسائل الاعلام في إثارة العنف والشغب في الملاعب الأردنية**"، **جامعة اليرموك الأردن عام 2015** وهدفت الدراسة في التعرف على مظاهر عنف وشغب الملاعب من وجهة نظر مدربي كرة القدم في الأردن، وجاءت أسئلة الدراسة كالآتي:

1) ما هي مظاهر عنف وشغب الملاعب التي يبديها الجمهور؟

2) ماهي أسباب عنف وشغب الملاعب؟

3) ما هو دور الاعلام الرياضي في مواجهة عنف وشغب الملاعب؟

للإجابة على هذه التساؤلات استخدم الباحث المنهج الوصفي بأسلوب المسح الشامل لملائمته لطبيعة الدراسة، واختيرت العينة بطريقة قصدية من مدربي الأردن لكرة القدم قدر عددهم بـ **32** مدرب، واستخدم الباحث الاستبيان كأداة لجمع البيانات مكوّن من **33** عبارة موزعة على **5** محاور، وكانت أهم النتائج المتوصل إليها كالآتي:

- مظاهر العنف التي يبديها المناصرين تتمثل في تحطيم المقاعد والتشجيع الغوغائي والهتافات غير التربوية وغير الأخلاقية من طرف المشجعين.
- من أسباب عنف الملاعب الحماس الزائد والتعصب الأعمى لبعض الجماهير وانتشار مظاهر العنف في المجتمع، وتحميل المدربين الصحافة جزء من مسؤولية الأحداث لتعمدها عناوين مثيرة.
- الامتناع عن نشر كل ما يخص الجمهور والجمهور المنافس على الكراهية.
- التأكيد على دور الهيئات الرياضية في توفير برامج وخطط لتحسين السلوك الرياضي.
- كما أظهرت الدراسة لانحياز وسائل الاعلام لبعض الأندية على حساب أخرى.
- كما يتمثل دور الاعلام في نقل صورة صادقة وواضحة لأحداث المباراة وخاصة الجزء الخاص بالجمهور لتجنب أي أحداث كارثية. **(شحيمات، 2015)**

3) الدراسات الجزائرية:

3-1- الدراسة الأولى: دراسة "هواورة مولود"

دراسة "**هواورة مولود**"، بعنوان: **ظاهرة العنف في ملاعب كرة القدم الجزائرية ومدى تأثرها بالبعد النفسي والاجتماعي الثقافي** "**دراسة متمحورة حول النظام الدولي الجديد وحول مفهوم العولمة**"، أطروحة دكتوراه غير منشورة، في نظرية ومنهجية التربية البدنية والرياضية، جامعة الجزائر3، **2010/2009**، حيث انطلقت الدراسة من إشكالية مفادها: ما مدى تأثر ظاهرة العنف في ملاعب كرة القدم الجزائرية بالبعد النفسي والاجتماعي الثقافي؟ وكانت التساؤلات الفرعية كالآتي:

1) ما هي أسباب زيادة وانتشار العنف في ملاعب كرة القدم الجزائرية فيما بين المناصرين؟

2) هل العنف في ملاعب كرة القدم الجزائرية هو شكل من أشكال نقص التنظيم والتسيير لهذه الملاعب؟

3) هل نقص مستوى التحكيم وأداء الحكم هو سبب زيادة وانتشار العنف في ملاعب كرة القدم الجزائرية؟

4) هل يتميز المناصر الجزائري بالتعصب نتيجة الأحداث التاريخية التي مر بها شمال إفريقيا، في ظل النسق الثقافي للمجتمع الجزائري؟

اعتمدت الدراسة على الإجراءات المنهجية التي ارتبطت بمشكلة الدراسة، وتم استخدام المنهج الوصفي من خلال وصف عام لظاهرة العنف في ملاعب كرة القدم الجزائرية، مع استخدام المنهج الإحصائي عبر مختلف الأدوات الإحصائية لقياس المتغيرات والفرضيات، أما أدوات جمع البيانات تم الاعتماد على الملاحظة المنتظمة، وبناء استبيان لعينة البحث التي قدرت بـ **140** مناصر.

وفي الأخير خلصت هذه الدراسة إلى جملة من النتائج نذكر منها:

- من أسباب زيادة وانتشار العنف في ملاعب كرة القدم الجزائرية هو المشكلات الاجتماعية التي يمر بها المجتمع الجزائري، من ضغط اجتماعي وتدهور الوضع الاقتصادي وانتشار البطالة.
- أن طغيان العواطف بين المناصرين حيث يؤدي هذا التلاحم العاطفي إلى التعبير عنها بالعنف.
- اندماجية وتوحد المشجعين الذين يفقدون شخصيتهم بسبب زيهم الذي تفرضه عليهم أجواء الملعب.
- تبسيط الاستعراض الرياضي الذي يجعل المناصرين يتصفون وكأنهم أطفال (العملية التعريفة) أو عملية البحث عن الهوية قد تؤدي إلى تصرفات صبيانية أي ذات طابع طفولي صبياني.
- أن العنف في ملاعب كرة القدم الجزائرية هو شكل من أشكال نقص التنظيم والتسيير، فالملاعب التي تتجمع فيها فئات مختلفة من الجمهور متباينة الطابع والطبقات والأعمار تكون بيئة صالحة لارتكاب شتى الجرائم، وتتنامى فيها الانفعالات والمشاعر التي تبارك فريقا وتلعن فريقا آخر، وهذا ما يؤدي إلى تشابك وتضارب ويتحول الملعب إلى مسرح للشغب والعنف.
- أن المناصر الجزائري يتميز بالتعصب نتيجة الأحداث التاريخية التي مر بها المجتمع الجزائري، وهذا انعكس على شخصية المناصر التي أصبحت عدوانية وتعاني من مكبوتات تفرغ في شتى أنواع الشغب والعنف والتخريب داخل الملاعب كفضاء لتفريغ تلك المكبوتات. **(هواورة، 2010/2009)**

3-2- الدراسة الثانية: دراسة "رميل بن علي"

دراسة الباحث "**رميل بن علي**"، بعنوان: **ظاهرة الشغب عند الجماهير بين العوامل المهيئة والعوامل الدافعة**"، دراسة وصفية تحليلية تهدف إلى محاولة وضع تصور نظري خاص بظاهرة الشغب، أطروحة دكتوراه غير منشورة، قسم علم النفس تخصص عيادي، جامعة محمد بن أحمد وهران، سنة **2018/2017**، حيث انطلقت الدراسة من إشكالية مفادها: هل يمتاز المشاغب بخصائص تجعله يقدم على القيام بالشغب؟ ويتفرع من هذا التساؤل، عدة تساؤلات منها:

1) ما هي أسباب وعوامل الشغب؟

2) هل تلعب الخصائص الديموغرافية والاجتماعية والتعليمية والاقتصادية والثقافية البيئية والأسرية دورا هاما في تهيئة الأفراد للقيام بالشغب؟

3) هل تعمل الظروف المكانية والزمانية والسياق الاجتماعي والخصائص النفسية للحشد على دفع الأفراد المهيئين للقيام بالشغب إلى القيام به بالفعل؟

تم الاعتماد في هذه الدراسة على المنهج الوصفي، وكان المدخل الأنسب للدراسة هو مدخل المسح الاجتماعي بطريقة العينة، من خلال جمع البيانات والمعلومات اللازمة للإجابة على تساؤلات الدراسة وتحقيق أهدافها، وتم استخدام الملاحظة والاستبيان بأدوات لجمع البيانات، وطبقت الاستمارة على عينة من الأفراد المشاغبين أثناء قيامهم بأعمال الشغب مباشرة (التجمهر، التظاهر، الإضراب، الاعتصام، الاحتجاج) قدرت بـ **42** مفردة، مع استخدام الأساليب الإحصائية في عملية التفريغ والتحليل عبر برنامج **SPSS**، ومن خلال اعتماد "**مقياس ليكرت الخماسي**" «**Echelle de Likert**»، وبعض الأدوات الإحصائية الأخرى كالتكرارات، والنسب المئوية، واحتساب المتوسطات، وحساب المدى، وكل ذلك عبر استخدام التحليل السيكومتري (الصدق الظاهري للاستبانة).

وعليه توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج التالية:

- أن كل مشاغب هو شخص مَر بخبرات وخضع لمجموعة عوامل أكسبته صفة الشخصية المهيأة للاستجابة إيجابيا للعوامل الدافعة للشغب والتي يتصادف أن يقابلها أو يعيشها في مراحل عمره التالية.
- أن مجموعة العوامل المهيئة للشغب لا تعمل تلقائيا على انتقال الفرد إلى مراحل ارتكاب الشغب فعلا. بل لا بد أن يتعرض الشخص المهيأ للشغب لمجموعة عوامل أخرى هي "مجموعة العوامل الدافعة للشغب" وذلك في مراحل عمره التالية.
- العوامل الدافعة للشغب تتفاعل فيما بينها قوة وضعفا من حيث تأثيرها في الأفراد المهيئين للشغب، ولذلك فإن العامل الأكثر قوة وتأثيرا هو الذي يحدد نوع الشغب الذي يرتكبه المشاغب وصوره ومجاله.
- تلعب الخصائص الديموغرافية والاجتماعية والتعليمية والاقتصادية والثقافية والبيئية والأسرية دورا هاما في تهيئة الأفراد للقيام بالشغب، أي أن العوامل المهيئة للشغب هي تلك الظروف غير المواتية التي تميز الخصائص الاجتماعية والديموغرافية للمشاغبين، أي التنشئة الاجتماعية لهؤلاء المشاغبين والتي تتميز بالعنف من جراء مختلف تلك الظروف داخل الأسرة.
- أن العوامل الدافعة للشغب تختلف من شخص لآخر ولا ترتبط بعلاقة سببية مباشرة بظاهرة الشغب بقدر ارتباطها بشخصية المشاغب وظروفه والسياق الاجتماعي والمكاني والزماني والخصائص النفسية للحشد والهدف الذي يستهدفه المشاغب من قيامه بالشغب. **(رميل، 2018)**

- **تعقيب على الدراسات السابقة:**

لا شك أن الدراسات السابقة والتي تم عرضها سلفا والمقدر عددها **(06) دراسات** والتي تنوعت ما بين: **الدراسات الأجنبية (02)، الدراسات العربية (02)، الدراسات الجزائرية (02)**، قد قدمت لنا تصورا واضحا عن الإشكالية المطروحة في الدراسة الحالية والمتمثلة في البحث عن **العوامل المتحكمة بالمناصرين في ارتكاب أعمال العنف في ملاعب كرة القدم الجزائرية**. حيث كانت الاستفادة من هذه الدراسات من عدة جوانب، انطلاقا من: **وضع مجالات الدراسة، بناء الاستمارة، تحديد المنهج وأدوات جمع البيانات فضلا عن كيفية اختيار عينة الدراسة...** وعليه فنجد البعض من هذه الدراسات قد تشابهت في البعض من جوانب دراستنا الحالية، واختلفت معها في البعض الآخر. وهذا ما سنقوم بالتطرق إليه من خلال تحديد أوجه الاختلاف والتشابه بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية.

1- أوجه الاختلاف:

- **من حيث طريقة اختيار العينة:**

نلاحظ في هذه النقطة أنه هناك اختلاف مع بعض الدراسات فيما يتعلق بطريقة اختيار عينة الدراسة، أين اعتمدنا على العينة غير العشوائية، وهنا نجدها تختلف مع دراسة "**محمد شحيمات**" التي اعتمدت على العينة القصدية، في حين نجد البعض من الدراسات لم نتمكن من تحديد كيفية اختيار عينة دراستها.

- **من حيث أدوات جمع البيانات:**

نلاحظ أنه هناك اختلاف بين الدراسة الحالية وجميع الدراسات التي تم عرضها سلفا فيما يتعلق بتقنية دراسة الحالة والتي تم الاعتماد عليها كأداة تحليل لا كمنهج، وهذا ما لم نجده في الدراسات التي تم عرضها.

إضافة إلى اعتمادنا على **المقابلة، ودليل المقابلة** كتقنية أخرى ندعم بها البحث من خلال إجراء مقابلات مع مسؤولين في سلك الرياضة ومديرو الملاعب ورجال الأمن والإعلاميين. لذلك نجد البعض من الدراسات سالفة الذكر لم توظف تقنية المقابلة ودليل المقابلة في دراستهم.

2- أوجه التشابه: ونحن بدورنا سنقوم بعرض أوجه الشبه ما بين الدراسات سالفة الذكر والدراسة الحالية من عدة نقاط:

- **من حيث أهداف الدراسة:**

فقد تشابهت دراستنا الحالية مع دراسة كل من: **عبد العزيز عبد الكريم مصطفى، محمد شحيمات، نيكولا هوركاد، هواورة مولود، رميل بن علي.** فيما يتعلق بالهدف الأساسي وهو البحث عن العوامل والأسباب التي تدفع بالمناصرين وغيرهم إلى ارتكاب أعمال العنف في الملاعب الرياضية، وإن وجدنا في البعض من الدراسات سالفة الذكر أسمائهم قد بحثوا في الدوافع لا العوامل والأسباب ولكن في مجملها فهي تشترك في هدف واحد.

- **من حيث منهج الدراسة:**

ونجد أن جميع الدراسات التي تم عرضها قد اعتمدت على نفس المنهج والمقتصر على **المنهج الوصفي،** وهذا ما نجده يتشابه مع دراستنا الحالية أين تم الاعتماد فيها على المنهج الوصفي لكونه أنسب المناهج في وصف تلك العوامل أو الأسباب التي من شأنها أن تدفع بالمناصرين وغيرهم إلى ارتكاب أعمال العنف والشغب في ملاعب كرة القدم.

- **من حيث أداة جمع البيانات:**

فيما يتعلق بأداة جمع البيانات فنظرا لطبيعة الموضوع الذي يتعامل فيه مع عدد كبير من أفراد العينة وجدنا أن **الاستمارة** هي أنسب الأدوات التي نعتمد عليها لجمع معلوماتنا حول الظاهرة وذلك لكونها سهلة من حيث توزيعها واسترجاعها وكذا لسرعة التعامل بها، فضلا عن حجم العينة الذي لا يسمح أن نعتمد على أداة أخرى غير الاستمارة، فنجدها تتشابه مع دراسة: **محمد شحيمات، هواورة مولود، رميل بن علي**.

- **من حيث نوع العينة:**

نلاحظ أن الدراسة الحالية قد تشابهت في جزء كبير مع الدراسات سالفة الذكر من حيث نوع العينة، أين كان القاسم المشترك بينهم هو التعامل مع الجمهور أو ما يعرف بالمناصرين (المشجعين) في ملاعب كرة القدم، وهنا نجدها تتشابه مع دراسة: **نيكولا هوركاد، هواورة مولود، رميل بن علي**. في حين نجد الدراسات الأخرى قد شملت عينات أخرى في دراستها على غرار دراسة "**محمد شحيمات**" التي اعتمدت على المدربين كعينة.

خلاصة الفصل:

من خلال ما تم تقديمه في هذا الفصل والذي تمحور في عرضنا للاتجاهات النظرية المفسرة لظاهرة العنف وإسقاطها على المجتمع الجزائري وبالتحديد العنف في ملاعب كرة القدم الجزائرية، والذي اعتمدنا فيه على العديد من النظريات من أجل فهم وتحليل مثل هذا النوع من الظواهر، هذا ما انعكس على اتضاح الصورة لنا حول هذه الظاهرة وبصفة موضوعية، وقد بينت الدراسات السابقة أن موضوع بحثنا يتلاقى مع كثير من الدراسات والأبحاث التي عمدت إلى دراسة العنف في الملاعب، ومن هنا يتضح لنا أن هذه الظاهرة أصبحت متجذرة وراسخة في المجتمعات بحيث مست جميع الجوانب والمستويات، والتي لم تسلم منها حتى المنافسات الرياضية بصفة عامة وملاعب كرة القدم بصفة خاصة.

قائمة مراجع الفصل:

1) إحسان محمد الحسن (2005). **علم الاجتماعي الرياضي**. ط1. عمان، الأردن: دار وائل للنشر.

2) إسحاق إبراهيم منصور (1995). **علم الإجرام وعلم العقاب**. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.

3) إسماعيل عزت سيد (1988). **سيكولوجية الإرهاب وجرائم العنف**. ط1. الكويت: ذات السلاسل للطباعة والنشر.

4) جمال معتوق (2016). **مدخل إلى علم الاجتماع الجنائي (أهم النظريات المفسرة للجريمة والانحراف)**. الجزائر: دار الكتاب الحديث.

5) حسن عماد مكاوي، ليلى حسين السيد (1998) **الاتصال ونظرياته الممعاصرة**. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

6) حسين طه عبد العظيم (2007). **إستراتجيات إدارة الغضب والعدوان**. ط1. عمان، الأردن: دار الفكر.

7) خير الدين عويس، عصام الهلالي (1997). **علم الاجتماع الرياضي**. ط1. القاهرة: دار الفكر العربي.

8) خير الدين عويس، عطا حسن عبد الرحيم (1998). **الاعلام الرياضي**. ط1. مصر، القاهرة: مركز الكتاب للنشر.

9) رميل بن علي (2018). **ظاهرة الشغب عند الجماهير بين العوامل المهيئة والعوامل الدافعة**. الجزائر: أطروحة دكتوراه. جامعة وهران 2. كلية العلوم الاجتماعية. قسم علم النفس.

10) السليماني وآخرون (1999). **دراسة مسحية لظاهرة العنف الرياضي في المملكة العربية السعودية**. ط1. السعودية: مركز البحوث التربوية والنفسية.

11) صلاح الدين بوقرن (2015). **العنف في ملاعب كرة القدم**. القاهرة، مصر: مصر العربية للنشر.

12) عبد الرحمن محمد العيسوي (1990). **الإرشاد النفسي**. القاهرة: دار الفكر الجامعي.

13) عبد الرحمن محمد العيسوي (1994). **سيكولوجية الجنوح**. ط1. بيروت: دار النهضة العربية للطباعة والنشر.

14) عبد الرحمن محمد العيسوي (1997). **سيكولوجية الطفولة والمراهقة**. ط1. بيروت: دار النهضة العربية للطباعة والنشر.

15) عبد العزيز عبد الكريم مصطفى (2004). **شغب الملاعب الرياضية**. **(دوافعه وأنواعه)**. الرياض، السعودية: جامعة نايف للعلوم الأمنية.

16) عبد الله حسين الزعبي (2015). **السلوك العدواني والمتغيرات الاجتماعية والاقتصادية**. ط1. عمان: دار الخليج للنشر والتوزيع.

17) عبد المجيد سيد منصور، زكريا أحمد الشربيني (2003). **سلوك الإنسان بين الجريمة، العدوان والإرهاب**. ط1. القاهرة: دار الفكر العربي.

18) عصام عبد اللطيف العقاد (2001). **سيكولوجيا العدوانية وترويضها**. ط1. القاهرة: دار غريب.

19) علياء شكري وآخرون (1998). **المرأة والمجتمع – وجهة نظر علم الاجتماع**. القاهرة: دار المعرفة الجامعية.

20) غوستاف لوبون، ترجمة: هاشم صالح (1991). **سيكولوجية الجماهير**. ط1. بيروت: دار الساقي.

21) فيليب برونو وآخرون، ترجمة: إلياس زحلاوي (1975). **المجتمع والعنف**. دمشق، سوريا: منشورات وزارة الثقافة والإرشاد القومي.

22) كمال الحاج (2020). **نظريات الاعلام والاتصال**. سوريا: منشورات الجامعة الافتراضية السورية.

23) محمد بن عبد الرحمن الحضيف (1998). **تأثير وسائل الاعلام (دراسة في النظريات والأساليب)**. الرياض: مكتبة العبيكان.

24) محمد حسن علاوي (1998). **سيكولوجية الجماعات الرياضية**. ط1. القاهرة، مصر: مركز الكتاب للنشر.

25) محمد شحيمات (2015). **دور وسائل الاعلام في إثارة العنف والشغب في الملاعب الأردنية**. الأردن: رسالة ماجستير. جامعة اليرموك. كلية التربية البدنية.

26) محمد صدقي نور الدين (2004). **علم النفس الرياضة**. ط1. الاسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.

27) محمد مصطفى السايح (2007). **علم الاجتماع الرياضي**. الاسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.

28) محمد يوسف حجاج (2002). **التعصب والعدوان في الرياضة**. مصر: مكتبة الأنجو مصرية.

29) مولود هواورة (2010). **ظاهرة العنف في ملاعب كرة القدم الجزائرية ومدى تأثرها بالبعد النفسي والاجتماعي الثقافي "دراسة متمحورة حول النظام الدولي الجديد وحول مفهوم العولمة**. الجزائر: أطروحة دكتوراه. جامعة الجزائر 3. معهد التربية البدنية والرياضية.

30) وزارة التربية الوطنية (أكتوبر 1999). **ثقافة السلم و اللاعنف سلسلة موعدك التربوي**. الجزائر: المركز الوطني للوثائق التربوية.

31) Hourcade Nicolas (2003). **«Vivre ultra pour vivre»?. signification de l'engagement dans un groupe de supporters ultras. communication présentée aux « premiers rencontres jeunes et société en Europe et autour de le méditerranée »** Lyon**:** pragas**.**

32) Sénat français (2007) **. rapport d'information**. paris**:** n**:** 467**.**

الفصل الثالث

الفصل الثالث: العنف في ملاعب كرة القدم (التنامي، العوامل، المظاهر)

تمهيد

أولا: السياق التاريخي لتنامي فعل العنف في فضاءات كرة القدم دوليا ووطنيا

1) السياق التاريخي لتنامي فعل العنف في فضاءات كرة القدم دوليا

2) السياق التاريخي لتنامي فعل العنف في فضاءات كرة القدم وطنيا

ثانيا: العوامل المتحكمة في فعل العنف في فضاءات كرة القدم

1) عوامل نفسية

2) عوامل اجتماعية

3) عوامل إعلامية

4) عوامل اقتصادية

* تعقيب

ثالثا: أسباب العنف والشغب لدى المناصرين عند المنافسات الرياضية في ملاعب كرة القدم

1) خصائص المنافسة الرياضية

2) خصائص الجمهور

3) الأسباب البيئية

4) بعض الأسباب التنظيمية المؤدية للعنف بملاعب كرة القدم

* تعقيب

رابعا: مظاهر العنف في ملاعب كرة القدم

1) العنف اللفظي

2) العنف بالكتابة

3) العنف بالاعتداء الجسدي

4) العنف بالاعتداء على الممتلكات العامة والخاصة

خامسا: أنواع الشغب في الملاعب الرياضية وأشكالها

خلاصة الفصل

قائمة مراجع الفصل

تمهيد:

يعتبر العنف ظاهرة مركبة متعددة الجوانب، وهي ظاهرة عامة تمر بها جميع المجتمعات على مستويات مختلفة الشّدة والتفاوت في درجة الحّدة، والعنف ظاهرة متشبعة من مصادر مختلفة تتغذى من المحيط الاجتماعي للأفراد بداية بالأسرة، مرورا بالمدرسة، وصولا إلى جماعة الرفاق...، إلا أن العنف في المنافسات الرياضية عامة وملاعب كرة القدم خاصة، أصبح يشكل هاجسا اجتماعيا، فلا يكاد يخلو خبر لجريدة ما أو على حصص التلفزيون لحوادث العنف في الملاعب، والذي يشكل حديث العام والخاص، والأكيد أن ما تحكمه هي عوامل متعددة منها ما يظهر جليا ومنها ما هو مخفي لا يمكننا رؤيته إلا عن طريق الكشف والدراسة.

لذا سنحاول في هذا الفصل التطرق إلى تنامي ظاهرة العنف في ملاعب كرة القدم الجزائرية، وإلى العوامل والأسباب المتحكمة في هذه الظاهرة، مبرزين بذلك مظاهر العنف في ملاعب كرة القدم الجزائرية وأنواعها وأبرز أشكالها.

أولا: السياق التاريخي لتنامي فعل العنف في فضاءات كرة القدم دوليا ووطنيا

ثانيا: العوامل المتحكمة في فعل العنف في فضاءات كرة القدم

ثالثا: الأسباب التقنية للعنف والشغب لدى المناصرين عند المنافسات الرياضية في ملاعب كرة القدم:

رابعا: مظاهر العنف في ملاعب كرة القدم

خامسا: أنواع الشغب في الملاعب الرياضية وأشكالها

أولا: السياق التاريخي لتنامي فعل العنف في فضاءات كرة القدم دوليا ووطنيا:

يحفل التاريخ الرياضي بوقائع عديدة بل وأحداث جسيمة تصل بالعنف والشغب في الرياضة، وتحتفظ كرة القدم بالصدارة في هذا الصدد، فلقد وجهت سهام كثيرة إلى كرة القدم بالتحديد، باعتبار أن أغلب أحداث العنف والعدوان والشغب كانت تقع خلال منافستها.

1) السياق التاريخي لتنامي فعل العنف في فضاءات كرة القدم دوليا:

يذكر التاريخ أن محكمة "**مانشستر** "**"Manchester** قد أصدرت قرارا بتحريم لعب كرة القدم في **12** أكتوبر عام **1908**، ولقد ذكر في حيثيات الحكم مساوئها وأحداث العنف التي تكتنف مبارياتها، كما وقعت أول حادثة عنف خطيرة في ملعب كرة القدم بحديقة "**إيبروكسي**" **بإنكلترا** عام **1902**، وفي عام **1969** اندلعت حرب بين **الهندوراس "Honduras" والسلفادور"Salvador"** وسميت **حرب كرة القدم. (الخولي، 1996، ص 226)**

وعرفت الرياضة في العالم وبالأخص مباريات كرة القدم أحداث مأساوية اجتاحت العديد من الدول النامية والمتقدمة، لقد تزامنت ممارسة النشاط الرياضي بظهور ظاهرة العدوانية والعنف في مختلف أنواع النشاط الرياضي الممارس، ولعل أهم نشاط رياضي عرف هذه الظاهرة ولا زال يتجرع مرارتها هو "**كرة القدم**" التي تؤكد الأحداث التاريخية أنها كانت مسرحا لأهوال عديدة مازالت راسخة في الأذهان، والملاحظ أن هذه الأحداث لا تعرف الحدود المكانية ولا الزمانية، ويشهد التاريخ الرياضي على أبرزها، منها سلسلة الأحداث المؤسفة التي كانت شبه دائمة ومصاحبة لمباريات كرة القدم بين فريقي "**سلتيك**" و"**رينجرز**" "**بإسكتلندا**" كانت غالبا ما تسفر عن قتلى وجرحى منها مأساة سنة **1902** "**بغلاسكو**" التي راح ضحيتها **25** شخص وجرح **350** منهم، وكذلك مأساة سنة **1946** بمدينة "**بولتن**" "**بإنكلترا**" التي خلفت **33** قتيل و**500** جريح، ولعل كارثة "**البيرو**" **1964** التي راح ضحيتها **350** شخص وجرح أكثر من **500** شخص لا تحتاج على أي تعليق، وكذلك ما شهدته حادثة "**هيسل**" **1985** التي شهدت

وفاة **38** متفرجا، وكما سجلت السنوات الأخيرة بداية من الألفية الثالثة أي عام **2001** كارثة أخرى "**بغانا**"، خلفت **128** قتيل و**150** جريح. **(علاوي، 2004، ص 164)**

أما على المستوى العربي فتعد أحداث الشغب التي وقعت عام **1999** بين جماهير "**الترجي التونسي**" "**والأولمبي الباجي**" من أكثر الأحداث دموية حيث قتل **3** أشخاص وأصيب أزيد من **100** شخص، لتضاف إليها أحداث الشغب التي وقعت سنة **2012** "**بمصر**"، فبعد انتهاء مباراة "**الأهلي المصري**" ضد "**المصري البور سعيدي**"، اجتاح الأنصار الملعب ووقعت أعمال شغب ما أسفر عن مقتل **73** حيث صنف هذا الحادث من أكبر الكوارث الرياضية المصرية. **(أحداث ستاد بورسعيد، 2012)**

والجدول الموالي يلخص أهم الأحداث التي شهدتها ملاعب كرة القدم في العالم من النصف الثاني من القرن **20** إلى بداية الألفية الجديدة، ما بين الفترة الممتدة من عام **1946** إلى غاية **2001**:

الجدول رقم (01) يبين أهم حوادث العنف داخل الملاعب في العالم ما بين 1946 – 2001

التاريخ	البلد أو المكان	القتلى	الجرحى
1946	بولتن – المملكة المتحدة	33	500
1957	فلورنس – إيطاليا	/	120
1959	نابولي – إيطاليا	/	65
1961	الشيلي CHILI	05	120
1964	ليما LIMA (PERU)	350	500
1964	اسطنبول	–	84
1967	كيزاري – تركيا	48	602
1968	بيونس أيريس	72	113
1971	غلاسكو GLASGOW	66	/
1974	همبورغ HAMBOURG	01	15
1979	لاقوس LAGOUS	24	27
1980	كال كوتا CAL GUTTA	16	100
1981	أثينا ATHENES	21	54
1982	موسكو MOSCOU	60	/
1982	كولومبيا	24	/
1982	الجزائر	08	600
1985	براد فورد	53	/
1985	مكسيكو	10	30
1985	هيسيل	39	200
1988	شيلي	/	25
1989	شيفليد	95	25
1992	فيرياني	15	2177
1992	سانتياغو	10	135
2000	الدانمارك	/	العديد
2001	جوهانسبورغ	128	150

المصدر: (حسن علاوي، 2004، ص 166)

2) السياق التاريخي لتنامي فعل العنف في فضاءات كرة القدم وطنيا:

أن أول ظاهرة عنف في ملاعب كرة القدم الجزائرية حدثت في **04** نوفمبر **1962**، في شرق الجزائر في مدينة "**الحروش**" ما بين الفريقين **(ESSA-MCSA)**، والمناصرين وهذا بعد اليوم السابع للبطولة، وفي نفس السنة يوم **09 ديسمبر** في المقابلة ما بين "**شبيبة القبائل**" و"**مولودية الجزائر**" وفي الدقيقة **75** من المباراة على إثر هدف ملغي من قبل الحكم، توقف المقابلة بعد الاعتداء على الحكم، من قبل اللاعبين، هذا ما أحدث مشادات بين الأنصار في المدرجات وأعمال شغب داخل فضاءات الملعب. **(Fates, 2009, p. 271)**

وكان رد اللجنة التأديبية، إصدار أول حكم إلى "إقصاء لاعبين من المولودية مدى الحياة"، "إعادة المقابلة مغلقة"، "منع إجراء **03** مقابلات للشبيبة في نفس الملعب" و"غرامة مالية قدرها **20000F**".

استمرت العلاقة بين كرة القدم والعنف بطريقة عجيبة، خاصة في موسم **1965/1964** بالعديد من أعمال العنف والشغب بكل أشكاله في الملاعب، بالمناسبة وفي نفس الموسم تم تقسيم ثلاثة نواحي الشرق، الوسط، الغرب، أغلبية المباريات أجريت بشكل مغلق بدون أنصار وهذا لتفادي أعمال العنف والشغب. **(Fates, 2009, p 272)**

كما شهدت الملاعب الجزائرية العديد من الأحداث المأسوية، أبرزها كان في الموسم الكروي **1981/1980** بملعب **20 أوث بالجزائر العاصمة**، حيث شهد سقوط جزء من سقف الملعب على المتفرجين بسبب الازدحام الشديد وأسفر عن **13** قتيل وعشرات الجرحى. **(حفصاوي، 2001، ص89)**

كما شهد الموسم الرياضي **1988/1987** أعمال عنف وشغب خلفت **03** حالات وفاة و**365** جريحا، من بينهم **82** من عناصر الشرطة، تم على إثرها توقيف **652** مناصرا وإلحاق أضرار وخسائر مادية معتبرة بالمركبات والمرافق العمومية. **(المديرية العامة للأمن الوطني)**

كما شهد الموسم الكروي **1995/1994** بملعب **وهران** لقاء بين "**مولودية وهران** " و"**اتحاد الجزائر**" أحداث ومشاجرات وأعمال عنف بين أنصار الفريقين راح ضحيتها **03** قتلى والعديد من الجرحى. **(حفصاوي، 2001، ص89)**

كما سجل الموسم الرياضي **2001/2000**، إصابة أزيد من **292** شخصا، من بينهم **79** من عناصر الشرطة، **36** لاعبا، **24** حكما و**159** مناصرا، حيث تم على إثرها توقيف **189** مناصرا وتقديمهم أمام العدالة، أين صدر أمر بإيداع في حق **33** شخصا، بالإضافة إلى الخسائر المادية التي طالت الممتلكات العامة والخاصة، في المقابل سجل الموسم الرياضي **2007/2006** تسجيل **259** حادث أصيب على إثره **590** شخص مع وفاة **04** أشخاص، وفي الموسم الرياضي **2008/2007** تم تسجيل **186** حادث نتج عنه **888** ضحية مع وفاة شخص واحد، وشهد الموسم الرياضي **2009/2008** تسجيل **148** حادث نتج عنه **828** ضحية. **(المديرية العامة للأمن الوطني)**

إضافة إلى ذلك فقد شهدت الملاعب في الجزائر أشكالا متعددة من العنف المادي مثل: التكسير، الإتلاف المتعمد للمرافق الرياضية والاعتداء على الأشخاص (لاعبين، مسيرين، رجال الأمن، رجال الإعلام) بالإضافة إلى أشكال العنف اللفظي (سب، شتم، احتقار، تمييز عنصري جهوي وقبلي) حيث أصبحت لا تخلو مباراة من أعمال العنف والمناوشات والشغب، فما حدث مثلا بين أنصار "**اتحاد العاصمة**" و"**اتحاد الحراش**" بملعب **05** جويلية عام **2012**، من سب وشتم وتخريب وتكسير للمرافق والممتلكات التابعة للملعب حيث تكبدت إدارة المركب خسائر مادية بأكثر من مليار سنتيم بينما تم تحطيم كاميرتين تابعتين لمؤسسة التلفزيون. **(أحداث ملعب 5 جويلية، 2012)**

إضافة إلى الأحداث الدموية التي حدثت بين "**مولودية سعيدة**" و"**اتحاد الجزائر**" في الدوري المحلي في ملعب **سعيدة** عام **2012**، حيث قام جمهور فريق سعيدة باقتحام أرضية الميدان والاعتداء بالضرب على لاعبي اتحاد الجزائر باستعمال الأسلحة البيضاء، من سكاكين وعصي وحديد خلفت

ضحايا كثيرين في أوساط المناصرين واللاعبين ورجال الأمن، بالإضافة إلى حادثة مقتل اللاعب الكاميروني لشبيبة القبائل "**ألبير ايبوسي**" شهر سبتمبر **2014** وذلك بعد إصابته بحجر حاد على مستوى الرقبة وهو في طريقه إلى غرف تغيير الملابس. **(أحداث ملعب تيزي وزو، 2014)**

كذلك ما حدث بين أنصار "**مولودية بجاية**" و"**اتحاد الجزائر**" بملعب الوحدة المغاربية **ببجاية،** في نوفمبر **2016** من سب وشتم وضرب وتخريب وتكسير للمرافق الرياضية للملعب، ما أدى إلى إصابة العشرات من مناصري اتحاد الجزائر. **(ملعب الوحدة المغاربية ببجاية، 2016)**

والجدول الموالي يوضح أبرز أحداث العنف التي شهدتها أهم المباريات في الدوري الجزائري في الفترة الممتدة ما بين عام **2011** إلى غاية **2019:**

جدول رقم: (02) أهم المباريات التي شهدت أعمال عنف في الدوري الجزائري ما بين 2011-2019

الموسم الكروي	بطاقة المباريات		
	طرفي المواجهة / الملعب	سبب الشغب	الخسائر المادية والبشرية
2012-2011	وفاق سطيف ضد اتحاد الحراش بملعب أول نوفمبر بالحراش	عدم تقبل أنصار اتحاد الحراش لهدف التعادل فقاموا بأعمال شغب خطيرة واقتحموا أرضية الميدان، تم توقيف **18** شخص	وفاة مناصر متأثر بالجروح، إصابة **22** شخص، **08** في صفوف الشرطة
2013-2012	مولودية السعيدة ضد اتحاد الجزائر بملعب **19** أفريل بسعيدة	اعتداء أنصار سعيدة على لاعبي اتحاد الجزائر بالأسلحة البيضاء	إصابة **05** من لاعبي الإتحاد بجروح وإصابة اللاعب العيفاوي بطعن على مستوى البطن
	اتحاد الحراش ضد اتحاد الجزائر بملعب **5** جويلية	مناوشات بين أنصار الفريقين، أعمال شغب وعنف وتكسير الكثير من الكراسي للملعب	جرح **20** شخص وتكسير **3660** كرسي تابع للملعب وتحطيم كاميرتين تابعة للتلفزيون الجزائري بقيمة **2** مليار
	شباب قسنطينة ضد مولودية الجزائر بملعب الشهيد حملاوي بقسنطينة	مناوشات بين أنصار الفريقين، ومحاولة أنصار المولودية دخول الملعب بالقوة	جرح **31** شخص **04** من رجال الشرطة خسائر مادية بقيمة **3** مليار
2014-2013	اتحاد بلعباس ضد اتحاد حجوط بملعب الحجوط	مناوشات بين لاعبي الفريقين والمسيرين ودخول أنصار الحجوط للملعب والتعدي على لاعبي بلعباس	**05** جرحى من لاعبي بلعباس

	مولودية بجاية ضد اتحاد الجزائر بملعب الوحدة المغاربية ببجاية	عدم تقبل أنصار بجاية خسارة فريقهم، فاعتدوا على أنصار الإتحاد بالحجارة والضرب	جرح **34** شخص من أنصار الإتحاد، تحطيم **14** سيارة تابعة للشرطة
	اتحاد عنابة ضد اتحاد البليدة بملعب **19** ماي **1956**	أعمال شغب كبيرة بعد نهاية اللقاء من طرف الجمهور العنابي وذلك بسبب النتائج السلبية للفريق	**05** جرحى تكسير **05** سيارات
2015-2014	شبيبة القبائل ضد اتحاد الجزائر بملعب أول نوفمبر بتيزي وزو	رشق أنصار الشبيبة الملعب بالحجارة عند نهاية اللقاء	وفاة اللاعب الكاميروني للشبيبة "إيبوسي" بسبب تعرضه للضرب على مستوى الرأس بحجر حاد
	أمل الأربعاء ضد شباب بلوزداد بملعب الأربعاء البلدي	مناوشات بين أنصار الفريقين، بسبب الاستفزازات المتبادلة بينهم	جرح **15** شخص وتحطيم العديد من السيارات
	جمعية وهران ضد مولودية الجزائر بملعب أحمد زبانة بوهران	قيام أنصار مولودية الجزائر بتحطيم وتكسير الكراسي بسبب انهزام فريقهم	تحطيم حوالي **150** كرسي وخسائر مادية قدرت ب **340** مليون
	وفاق سطيف ضد مولودية الجزائر بملعب حمادي ببولوغين	مناوشات بين أنصار الفريقين، بسبب تشكيكهم في ترتيب اللقاء	**05** جرحى منهم رئيس الوفاق حمّار أصيب على مستوى الرأس
2016/2015	شباب بلوزداد ضد مولودية الجزائر بملعب حمادي ببولوغين	بسبب قيام أنصار شباب بلوزداد برمي الألعاب النارية، والحجارة اتجاه المدرجات الخاصة بأنصار مولودية الجزائر	تعرض العديد من المناصرين لكسور وجروح أمام تدافعهم ومحاولتهم الفرار من عصا الشرطة
	مولودية الجزائر ضد اتحاد الجزائر بملعب **05** جويلية	إلقاء أنصار مولودية الجزائر الشماريخ على أرضية الملعب	معاقبة الفريق باللعب بدون جمهور
2017/2016	اتحاد العاصمة ضد مولودية بجاية، بملعب حمادي ببولوغين	تسبب قرار انسحاب الشرطة من ميادين كرة القدم من طرف مديرية الأمن الوطني في فوضى كبيرة بداية الموسم الكروي بسبب عجز أعوان الملعب احتواء الأعداد البشرية التي اجتاحت المدرجات	جرح **12** مناصر من أنصار مولودية بجاية، ومنعهم من دخول الملعب من طرف أنصار الفريق المستضيف، وإصابة **30** عنصر من أعوان الملعب
	مولودية الجزائر ضد اتحاد الحراش، بملعب **05** جويلية	بسبب مناوشات أنصار الفريقين استعملت فيه كل أنواع الأسلحة البيضاء من خناجر وسيوف، والتراشق بكراسي الملعب	سقوط العديد من الجرحى من مناصري الفريقين، بالإضافة إلى خسائر مادية معتبرة قدرت بـ **300** مليون

2018/2017	شبيبة القبائل ضد مولودية الجزائر (نصف نهائي كأس الجمهورية بملعب الشهيد حملاوي قسنطينة	اشتباك المناصرين بين الشوطين ورمي المقذوفات في المدرجات، ومواجهات بين المشجعين وقوات الأمن	جرح **104** أشخاص (مناصرين، شرطة)
	مولودية وهران ضد شباب بلوزداد بملعب وهران	توقفت المباراة قبل **12** دقيقة من نهايتها بعد تسجيل الفريق الضيف الهدف الثاني، كما قام الأنصار برمي المقذوفات واجتياح أرضية الملعب	إصابة العديد من المناصرين جراء التدافع
2019/2018	شباب حي موسى ضد مولودية الجزائر (الدور **16** من كأس الجمهورية) بملعب حسين رويبح بجيجل	قيام بعض المناصرين من الفريق المستضيف بأعمال الشغب بعد تسجيل الهدف الثالث لمولودية الجزائر من خلال ركلة جزاء. تواصل أعمال العنف خارج الملعب	إصابة **51** شخص منهم **18** من الشرطة
	لقاء أهلي برج بوعريريج ضد مولودية الجزائر بملعب **20** أوت **1955** ببرج بوعريريج	أعمال شغب ورشق أرضية الميدان بالحجارة عقب نهاية اللقاء بعد انهزام أصحاب الأرض	إصابة العديد من لاعبي المولودية من بينهم قائد الفريق (حشود) على مستوى البطن، كما تم تسجيل إصابة **131** من المناصرين إصابات متفاوتة الخطورة، وجرح **55** شرطي
	مولودية الجزائر ضد اتحاد بلعباس ملعب **05** جويلية بالعاصمة	هزيمة المولودية بهدف نظيف مما أثار غضب جماهيره، والتي بدأت في عمليات تخريبية في المدرجات والتي وقعت اشتباكات بينها وبين قوات الأمن	القاء القبض على **42** شخص من الجماهير، منهم **22** شخص بسبب الاخلال بالنظام العام، فيما جاءت الخسائر من قوات الأمن بواقع **18** مصاب منهم **04** في حالة خطيرة، **22** جريح من أنصار المولودية، مع تحطيم **10** مركبات تابعة للأمن الوطني، ومركبة خاصة، وسيارة إسعاف
	اتحاد العاصمة ضد شباب قسنطينة بملعب حمادي بولوغين	الأحداث اندلعت بعد نهاية المباراة	توقيت **30** شخص على خلفية أحداث المباراة، بتهمة الإخلال بالنظام العام والاعتداء على الممتلكات العمومية، إضافة على حوزتهم كميات من المخدرات، كما اصفرت الاشتباكات على إصابة **70** جريح منهم **10** من رجال الشرطة

المصدر: معلومات تجميعية من إعداد الطالب

ثانيا: العوامل المتحكمة في فعل العنف في فضاءات كرة القدم:

تختلف الأسباب والعوامل المؤدية للعنف في الرياضة، باختلاف الظروف التاريخية والاجتماعية والاقتصادية لكل مجتمع هناك تفسيرات عديدة ومتنوعة لمشكلة عنف الأنصار وفي هذا السياق أشار "**تايلور**" «**Taylor**» إلى **أن مثيري العنف داخل الملاعب الرياضية هم الأفراد المنحدرين من الطبقات الاجتماعية العاملة المحرومة التي تتخذ من العنف كمشكل لحركة مقاومة للدفاع عن حقوقهم ضد التغيرات التي تفرضها الطبقة المتوسطة. (نعمان، 2011، ص 363)**

وعليه تختلف وتتعدد العوامل والأسباب التي تقف وراء ظاهرة العنف في ملاعب كرة القدم باختلاف الظروف، ومن أبزر هذه العوامل نجد:

1) العوامل النفسية:

إذا كانت العدوانية فطرية وموجودة عند كل فرد فإن استعمالها يختلف من شخص لآخر، ولكن يعبر بها في ميدانه الخاص، فالفنان في فنه والرسام في رسمه والرياضي في رياضته، أما الإنسان العاطل فأين يمكن أن يفرغ عدوانيته وطاقته المكبوتة؟ فيجيب "**محمد حسن علاوي**" قائلا: "**إن العدوانية إذا بقيت مكبوتة في الفرد فإنه سيصاب حتما بأمراض كمرض القرحة المعدية ومرض الأعصاب**"، لذا فلا يجد وسيلة يعبر من خلالها عن عدوانيته إلا القيام بأعمال العنف كالتخريب والتدمير على غرار السبب والشتم. ولكن ماهي الأسباب التي تؤدي إلى اللجوء لمثل هذه التصرفات؟ فحسب نفس المستجوب "**محمد حسن علاوي**": "فإن السبب الرئيسي المؤدي إلى استعمال العنف هو الحرمان، فالفرد لا يتقبل أو يرضى بالحرمان خاصة إذا كان دائما أو طائلا، فبهذا الحرمان وديمومته، يفقد هذا الشخص إمكانيات التعبير عن رغبته النفسية بالخصوص يؤدي إلى الفعل العنيف"، واستدل بقول "**فرويد**" «**Freud**» "**العنف هو كبت لرغبة نفسية فتحليل طبع الشخصية يذهب بنا إلى التعرض لعدد من الأفراد الذين يقومون بأعمال العنف**". **(علاوي، 2004، ص 88)**

ويتضح لنا أن العنف ومظاهره تمارس من خلال متغيرات نفسية بعضها عمليات (كاكتساب الخبرة أو التعليم) وبعضها خصال مزاجية، ويقدم علم النفس تفسيرا متكاملا لتورط الفرد بعينه في الجريمة وحجر الزاوية في تفسيره هو ربط العدوان بالإحباط، أو بتعرض الفرد لأحداث غير سارة ولقد كان "**دولارد**" «**Dollard**» "**ميلر**"«**Miller**» "**مورر**" «**Mawer**» "**سيرز**" «**Sears**» أول من أشاروا إلى هذه العلاقة معتبرين أن أي إحباط لا بد أن يؤدي إلى عدوان، وأن أي استجابة عدوانية لابد وأن يرجع سببها إلى خبرة سابقة محبطة وينتج الإحباط. **(عمران، جلاوي، 2017، ص 16)**

والعدوان هو سلوك مكتسب وهو نتيجة تفاعل الفرد مع البيئة الاجتماعية المحيطة به، ويحدث العدوان في الرياضة عندما تكون تعزيزات السلوك العدواني مرتفعة. **(زهران، 1985، ص 176)**

2) العوامل الاجتماعية:

إن العنف في الملاعب لا علاقة له بالرياضة، بل في الحقيقة تعبير عن كبت وضغط اجتماعي يتعرض له الشخص خارج الملعب، فيجد داخل أسوار هذا الملعب متنفسا، خاصة وأنه المكان الذي لا يؤخذ فيه القانون بعين الاعتبار، وكثيرا ما تدفع الظروف الاجتماعية في أي بلد على حدوث الشغب في الملاعب نتيجة للتغير الطبقي أو الاجتماعي، فعندما يشعر بعض الناس أنه من خلال هذا الشغب يمكن تحقيق هدف اجتماعي يسعون إلى تحقيقه بأي وسيلة كانت ويكون العنف واحد من هذه الوسائل أو الطرق، وذلك نتيجة للحرمان من الحاجيات الضرورية، هذا الحرمان يؤدي إلى إحداث ردود أفعال تدميرية انتقامية تكون بالنسبة لهؤلاء الأفراد نوعا من التعويض وفرض الذات بأساليب غير مقبولة اجتماعيا، كتحطيم السيارات والمحلات، فتحطيم هذه الأخيرة لا يعني ذلك من أجل غريزة التدمير، بل هو نوع من الفعل لإثبات الوجود لأن الفرد يتصرف بثقافة جماعته الاجتماعية المطبوعة لهذه الحالة بتفاوت طبقي. **(Fates, 1994, p. 97)**

- **مشاكل الفراغ والبطالة والمخدرات:**

لا شك فيه أن لارتفاع تعاطي المخدرات علاقة بنسبة البطالة وذلك زيادة عن الأزمات الاقتصادية التي يمر بها الشباب وتعتبر دوافع تعاطي المخدرات عديدة ومتداخلة، حتى لدى الفرد الواحد وهي مسؤولة أحيانا عن العود لدى الأفراد.

يقول الأستاذ "**أحمد حجازي**" في كتابه المخدرات " **فتزايد حدة البطالة خاصة بين الشباب المتعلم والأزمات الاقتصادية المتلاحقة التي يشعر بها الإنسان، وعلاوة على انخفاض نسبة الوعي والتعليم والأمية والثقافة واغتراب الإنسان كلها دوافع للإدمان**". **(الفقي، 2006، ص 17)**

ويصنف الأستاذ "**معتز سيد عبد الله**" في دراسته حول العنف في الحياة الجامعية الإدمان ضمن العوامل الشخصية المسببة للعنف، حيث يقوم به كثير من المناصرين ولقد صنفه الأستاذ (الإدمان) بدرجة ثانية بعد العنف. **(أبو جناح، 2000، ص 119)**

ومن حيث العوامل المؤدية لتناول المخدرات عوامل تتعلق بالبيئة الاجتماعية والأسرية والحروب والبطالة، وتعرف المخدرات على أنها مادة تؤثر على الجهاز العصبي، وهي مأخوذة من المخدر وهو الدواء أو العقار الذي يصفه الطبيب للأفراد المرضى لعلاجهم. **(قازان، 2000، ص 24)**

ولما كان من الصعب على الفرد تلبية احتياجاته المتزايدة من سكن وعمل وتعليم وصحة وأماكن ترفيه، كلها عوامل ساعدت على انتشار هذه الآفة. **(العاقل، 1999، ص 139)**

- **تأثير الثقافات الفرعية:**

سنحاول في هذا الجزء ربط مجموعة من المفاهيم من خلال رؤية واقعية للأوضاع الاجتماعية لكل من الجماعة الاجتماعية، الثقافة الفرعية، الرياضة، العنف.

يقول الدكتور "**إحسان محمد إحسان**": " **أن الجماعات الاجتماعية الصغيرة تنشأ نتيجة التغيرات التي تطرأ على الجماعات الكبيرة، وهي مجموعة الأفراد التي لها نظام خاص يتعلق ببنائها**

ووظائفها وأيديولوجياتها كما أن لها أنظمة اتصال خاصة فيها ويتكون بناء الجماعة الاجتماعية بمجموعة الأدوار المتباينة الموجود فيها". (إحسان، 2005، ص 86)

وما أريد أن أوضحه هو علاقة الجماعة الاجتماعية الرياضية بالثقافات الفرعية المنحرفة **(العنيفة)** لدى المناصرين كجزء من الجماعة الاجتماعية يشكل بناء الجماعة، وله دور منوط به داخل الجماعة الرياضية.

وفي نفس السياق يعرف الدكتور "**محمود أبو زيد**" الثقافات الفرعية "**على أنها نمط خاص من الثقافة يتمظهر في مجموعة القيم والمعايير والمعتقدات الأساسية، ويظهر على مستوى حي أو طبقة اجتماعية أو جماعة صغيرة ويتمثل في نوع من الثقافة الجانحة". (أبو زيد، 2003، ص 241)**

من خلال هذا التعريف نفهم أن الثقافة الفرعية هي تلك السلوكات والأفعال والأقوال التي يقوم بها مجموعة من الأفراد يتميزون بنمط ثقافي عام ومن بين الأسباب لظهورها:

- انتماء أفراد مجرمين ومنحرفين لأفراد أو جماعة.
- الضغوطات النفسية وتأثيرها.
- دور وسائل الإعلام.
- بذاءة الكلام كأسلوب.

وكثيرة هي أسباب تسلل الثقافات الفرعية داخل الجماعات الاجتماعية والفرق الرياضية **(مناصري ومشجعي فرق كرة القدم)**. ويرى "**ميلر**" «**Miller**» "**أن الأنشطة الإجرامية لعصابات المراهقين الذين ينتمون للطبقة الدنيا ترجع لمحاولة تحقيق أهدافهم وهو ما يمثل قيمة ثقافتهم، وهكذا فإن مجموعة القيم أصبحت تمثل معايير خاصة بهذه الطبقة وأن المعايير في رأيه تتمثل في (العنف، الإثارة، القسوة) فإن العلاقة بين الثقافة الفرعية المنحرفة تظهر أكثر في ظاهرة العنف والتنشئة غير السوية. (معتز، 2000، ص 110)**

3) العوامل الإعلامية:

بالرغم من أهمية الإعلام الرياضي في نشر الوعي بين الجماهير واللاعبين إلا أنه يكون سببا رئيسيا في التعبئة النفسية لممارسة العنف في المجال الرياضي، سواء قبل أو بعد المباراة من خلال تحيزه لبعض الفرق الرياضية دون غيرها عن طريق النقد غير العادل والتركيز على أهمية وخطورة بعض اللاعبين دون غيرهم. **(نعمان، 2011، ص 364).**

إن التحدث عن العنف في الملاعب كظاهرة اجتماعية، يفرض دراسة دور الإعلام بصفة عامة في زيادة السلوكات العنيفة والانحراف لدى الأفراد، حيث يقول في هذا الصدد "**عصام عبد اللطيف**": "**أن المشاهدة المتكررة للعنف تؤدي إلى تغيير إدراك الفرد نحو عالمه الاجتماعي، وتصوره أنه عالم عنيف يتطلب درجة عالية من الحرص لحماية الذات**". **(العقاد، 2001، ص 113)**

إذا فالمشاهدة المستمرة للعنف والقسوة في وسائل الإعلام تؤدي على المدى الطويل إلى تبلد الإحساس، وقبول العنف كوسيلة واستجابة لمواجهة بعض الصراعات أو ممارسة السلوك العنيف ذاته.

ويجمع كثير من الخبراء والمفكرين أن المتابعة اليومية للتلفزيون نجم عنها الكثير من الظواهر التي لم تكن معروفة في المجتمع الجزائري ومن بينها ظاهرة العنف التي مست مختلف المجالات الأسرية والتربوية وحتى الرياضية. **(بن الشيخ، 2006، ص 8)**

كما تجدر الإشارة على أن الشحن الإعلامي المبالغ فيه، والإساءات المتبادلة التي حدثت بين الاعلام الجزائري والمصري بمناسبة تصفيات كأس العالم **2010**، في ظل إعلام يعمل بأفكار مراهقة أو وفق رؤية متعصبة، غابت المسؤولية عن كثير من المعالجات الإعلامية، والأصوات المعتدلة والمسؤولة احترافيا عن خلق التوازن والموضوعية، غابت تماما لمصلحة أصوات تعمد إلى تحقيق الرواج على حساب القيم المهنية، وظهر الكثير من تشويه الحقائق واختلاق القصص وفبركتها. كما أن حملات الكراهية المتبادلة بين الشعبين امتدت إلى المواقع الالكترونية. **(ثابت، 2010، ص220)**

ومن زاوية أخرى نجد دور وسائل الإعلام الرياضي في عملية نقل الاخبار والتعبير عنها بأشكال بعيدة عن الاحتراف المهني، بحيث تثير حماس الجماهير الرياضية إما بطريقة إيجابية، كالإشادة بدور الرياضة في زيادة ثقافة المواطنة والانتماء مثلا، أو بطريقة سلبية كالبحث والتركيز على أحداث تثير العداوة والبغضاء بين المشجعين، واختيار صور وعناوين تعزز التفرقة وكثرة الأحقاد والتعصب.

إذا يمكن اعتبار وسائل الإعلام الرياضي من أهم العوامل المؤدية إلى حدوث العدوان والعنف في الملاعب الرياضية وخارجها، إذا كانت لا تؤدي مهمتها باحترافية وأمانة. ثم إن تحريضها على ضرورة الفوز وفق معايير بعيدة عن الأخلاق الرياضية والتدافع في تحصيل السبق الصحفي بزيادة رواج مبيعاتها، وغياب لغة حوار عقلانية مثقفة، والالتزام بالضوابط المهنية، كاحترام توجه الآخرين، كلها عوامل تحول مهنة الصحافة إلى سلاح فتاك يقوم على توجيه وشحن المناصرين وإلهاب عواطفهم للقيام بأعمال عنف وتخريب تمس بسلامة وأمن الأفراد والممتلكات.

***وسائل التواصل الاجتماعي :**

تعد وسائل التواصل الاجتماعي من أبرز وسائل الاتصال الجماهيري الحديث، وأكثرها تأثيرا رغم المنافسة الشديدة مع الوسائل الأخرى كالتلفزيون، كونها وسيلة أكثر شعبية وتملك تأثيرا كبير خاصة على فئة المراهقين والشباب، وذلك من خلال التحديثات التي تتوفر عليها كالصفحات والمجموعات والبث المباشر والنشر والتعليق، ويتمتع الأفراد بحرية كبيرة في المجال الافتراضي خاصة في استعمالهم لمواقع التواصل الاجتماعي **كالفايس بوك** و**تويتر** و**إنستغرام** ، فيتبادلون عبرها الأفكار والآراء والمعارف، وقد يستعملونها لأغراض تعليمية، إلا أن لها سلبيات عديدة، حيث تعتبر من الوسائل المغذية للعنف وذلك لما يقضيه الشباب والمراهقين في الساعات الطويلة في تصفح هذه المواقع، وتصبح في كثير من الأحيان منابرا للسب والشتم والقذف، ونشر الاشاعات والأكاذيب بل ونشر الكراهية بين المناصرين من خلال المناشير المستفزة لبعض الفرق والمناصرين وعدم المتابعة والمسائلة على من يقوم بزرع الفتن.

4) العوامل الاقتصادية:

تتمثل العوامل الاقتصادية في تفشي البطالة في أوساط الشباب، مما يساهم في ظهور مثل هذه الأفعال المكبوتة التي تجعلها تطفو على السطح، لأن انتشارها يعتبر من جملة العوامل المؤدية إلى العنف وأصحاب هذا الداء الخطير (البطالة) يستغلون شغب الملاعب لكي يثيرون انتباه المسؤولين الاهتمام بهم وبقضاياهم، بعد أن يكونوا قد يئسوا من تحقيق مطالبهم بالطرق السلمية الطبيعية. **(Fates, 1994, p. 97)**.

حيث توضح الدراسات، أن معظم الذين يعانون من مشاكل عائلية واجتماعية كالبطالة والانحلال الأسري، ضف إلى ذلك الفقر وانتشار المخدرات، فمعظمهم يقوم بالعنف في الملاعب ويصابون بعد ذلك بالذنب وعدم المسؤولية، وتحليل ذلك يكمن في أن (الجمهرة) هي التي تحدد سلوكات أفرادها، حيث أن الانتماء لهذه الجمهرة التي يحتوي أفرادها على نفس المعاناة، فنجد نفس المعايير ونفس الحركات ونفس الانفعالات ترتبط ببعضها البعض وتخرج على شكل شعارات وأهازيج تعبر من خلالها عما هو موجود في اللاشعور الجماعي. **(فريق من الاختصاصيين، ترجمة: زحلاوي 1993، ص 26)**

يثير البحث في العوامل الاقتصادية والظاهرة الإجرامية مشاكل عديدة، فعلى المستوى العقائدي والسياسي يرى "الماركسيون" أن الجريمة ترجع إلى العامل الاقتصادي وحده، ويقولون أن النظام الرأسمالي هو الدافع وراء كل نشاط إجرامي. **(رحماني، 2000، ص 90)**

إن الظاهرة الاقتصادية مثل كل ظاهرة اجتماعية، تتميز بالحركة وحركتها تكون تدريجيا بطيئة وقد تكون سريعة، ويختلف الإجرام كمًا ونوعًا حسب درجة التطور الاقتصادي وما إذا كان زراعيا أو صناعيا ... إن جملة التغيرات في الأنشطة والقوانين تظهر عدة مشاكل منها عدم التكيف الاجتماعي وظهور السلوك الإجرامي. **(بوجوراف، 2014، ص 28)**

- **تعقيب:**

انطلاقا من العوامل السابقة نلاحظ أن مشكلة العنف في ملاعب كرة القدم، هي بمثابة رد فعل لجملة من المشكلات النفسية والاجتماعية والاقتصادية، والتي تكون عائقا أمام الفرد في مختلف مراحل حياته، ضف إلى ذلك غياب دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية كالأسرة، والمسجد، والمدرسة...، في نشر التوعية والتحسيس من مخاطر العنف والشغب، كما أن ضعف التأثر بالقيم الروحية للأفراد وعدم التزامهم بالمبادئ الدينية والأخلاقية يزيد من حدة موجة العنف، دون إغفال العامل التاريخي باعتباره أحد العوامل في تكوين شخصية الفرد الجزائري العدوانية، إضافة إلى الاختلافات الأيدولوجية والعرقية بين جمهور وآخر، فهذا العامل يزيد من تلاحم الجمهرة التي تحاول من خلال المقابلة إثبات شخصيتها سواء من خلال الاعتداءات المباشرة أو الكلمات، وارتداء الجمهرة ألوان موحدة التي تعبر عن انتماءها وتزيد من حدة التعصب الذي يخلق بعد تلك العدوانية والعنف.

ثالثا- الأسباب التقنية للعنف والشغب لدى المناصرين عند المنافسات الرياضية في ملاعب كرة القدم:

ويمكن إضافة عوامل أخرى تعد من الأسباب المباشرة في انتشار أعمال العنف والشغب في ملاعب كرة القدم وهي:

1) **خصائص المنافسة الرياضية:** ويمكن إيجازها في العناصر التالية:

أ- **الأسباب التقنية لعنف وشغب مناصري كرة القدم:** المنافسة الشديدة بين أندية معينة، طبيعة النشاط الرياضي، الوقت المتبقي من المنافسة، النتيجة النهائية للمنافسة، سلوك اللاعبين أثناء اللعب، مدى أهمية المنافسة، مكان إقامة المنافسة، التحكيم المرتبط بالقرارات الخاطئة أو التحيز. **(علاوي، 2004، ص 76)**

ب- أهمية المباراة ودرجة حساسياتها: يلعب هذا دورا هاما وفعالا في إثارة العنف، فعندما تكون المباراة بين فريقين متجاورين مقابلة محلية لها حساسية أيضا، عندما يتعلق الأمر بمباراة كأس

الجمهورية أو إطار البطولة الوطنية، وأيضا عندما يتعلق الأمر بمباراة الصعود أو نزول فريق معين يثير حساسية الجمهور ويؤثر على أعصابه. **(عبد الجواد، 1984، ص 17)**

ج- مشكل تعصب الأنصار: إن ذهنية الفرد الجزائري عامة والرياضيين خاصة المدربين والمسيرين عرفت تدهورا ملحوظا الآونة الأخيرة، حيث أصبح كل مدرب يبحث عن النتيجة الإيجابية مهما كلفه الثمن، ولذلك أصبح التسامح غير وارد من الأنصار الذين يطالبون فريقهم بالنتائج الإيجابية دون مراعاة أي ظروف أو عوامل، وإذا استمرت وتطورت هذه الذهنية ستصبح آفة خطيرة تهدد استقرار الفرق لأن الأنصار الشباب لم يتعودوا تحمل أو تقبل الهزيمة مهما كانت عواقبها عليهم. **(عبد الجواد، 1984، ص 18)**

د- مشاكل لاعبي كرة القدم: يشكل اللاعب العنصر الهام في أي لعبة، والتصرفات التي يقوم بها أي لاعب داخل الملعب لها أهمية لدى الجمهور في إثارة اهتمامه، فنرى مثلا في بعض الأحيان أن اللاعبين يلجؤون إلى التمثيل لكسب الوقت وإثارة الجمهور وانفعاله دون أي مبرر ما يجعله يقوم ببعض الحركات غير المهذبة وإطلاق بعض الكلمات القبيحة، وقد يؤدي سوء عروض بعض اللاعبين وانحطاط مستواهم إلى غضب المناصرين في بعض الأحيان إلى القيام ببعض أعمال عنف اتجاه فريقهم وبالذات منشآتها نظرا لتدني مستوى لاعبيه. **(عبد الجواد، 1984، ص 20)**

هـ- مشكل الاداريون ومدرب الفريق: لمدرب الفريق ومسيريه علاقة في حدوث أعمال العنف داخل الملعب، فغالبا ما يحدث الشغب نتيجة لتصرفات مسيري ومدربي الفرق غير المنضبطة، خاصة عند اعتراضهم على قرارات الحكم ويلجؤون في غالب الأحيان بأن يشيروا إلى الجمهور بأن الحكم ضد فريقهم، فيقوم الجمهور بتصرفات غير رياضية من أعمال العنف وسب وشتم الحكم وقرارته داخل الملعب. **(عبد الجواد، 1984، ص 21)**

2) خصائص الجمهور:

إن الجمهور يعتبر عنصرا أساسيا في إثارة العنف الرياضي، خصوصا إذا كانت المباراة تمثل قيمة لها مدلولها الرياضي، حيث أن هناك بعض الأنماط السلوكية التي تصدر من الجمهور والتي تعتبر محركا للعنف الرياضي وهذه الأخيرة تشير إلى ضعف الوعي الجماهيري بمفهوم المنافسة الرياضية، حيث أن المنافسات الرياضية بين الأندية ما هي إلا قوة كبيرة دافعة في المجتمع لتحقيق مفهوم التكامل الرياضي، وتحقيق مفهوم الروح الرياضية إيجابيا، إلا أنه وللأسف الشديد يلاحظ انخفاض القيم التربوية للمنافسات الرياضية بسبب السلوكات غير المسؤولة من قبل الجماهير أو اللاعبين. **(نعمان، 2011، ص 364)**

بالإضافة إلى التعصب الأعمى، شحن الجماهير، تفريغ الانفعالات المكبوتة، الاستفزاز، كثافة الجمهور، سلوك كبار المشجعين. **(علاوي، 2004، ص 77)**

3) الأسباب البيئية: وتتمثل في:

- تأثير وسائل الاعلام.
- عوامل التربية.
- المشكلات الخاصة للأفراد.
- انعدام أو ضعف الرقابة الأمنية.
- النزاعات المحلية (الجهوية) أو القومية. **(عبد الجواد، 1984، ص 18)**

كما أشار "**زيغلر**"«**Ziegler**» إلى أن دراسات وبحوثا قد أجريت حول ظاهرة العنف في الملاعب وشغب الجماهير في المباريات الرياضية، وقد استخلصت العوامل التالية: الحشد الزائد، تأثير المخدرات، ضعف سيطرة المدرب على لاعبيه، التحكيم الهزيل. **(الخولي، 1996، ص 228)**

4) بعض الأسباب التنظيمية المؤدية للعنف بملاعب كرة القدم:

تعد مشكلة التنظيم في الملاعب الجزائرية مشكلة كبيرة تؤرق معظم المسؤولين عنها، بسبب تفاقمها وانتشارها الخطير خصوصا منذ آواخر الثمانينات، نظرا للتحولات السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي مر بها المجتمع الجزائري، لتصل إلى تخريب الملاعب والمرافق العمومية والرياضية، مما أساء للأهداف السامية للحركة الرياضية والتربوية، وفي ظل نظام اجتماعي متغير دون تخطيط مدروس بدقة وفق المجالات الحيوية، أصبح من النادر أن تمر تظاهرة رياضية دون أحداث الشغب وأرقام مخيفة من الإصابات والوفيات، بسبب التعصب الأعمى وغياب الوعي الجماعي البنّاء ونقص الفعالية التنظيمية لبعض الهيئات الرياضية والأمنية لمشاهدة رياضة بلا عنف.

ومن بين أهم الأسباب المؤدية إلى ظهور العنف بالملاعب الجزائرية: **(بوقرن، 2015، ص89،90)**

- غياب لجنة الأنصار.
- عدم احترام تواريخ البرمجة.
- برمجة مقابلات دون التنسيق مع مصالح الأمن.
- إهمال مشكلة الأمن من طرف المسيرين المحليين.
- غياب عوامل المراقبة على مستوى الملاعب.
- استعمال ملاعب غير مرخصة.
- انعدام السياج الفاصل بين الملاعب.
- انعدام الهياكل التكميلية. (حظائر، عيادات، مطاعم...)
- نقص في عدد أبواب الدخول والخروج.
- ضيق الملاعب بالنظر إلى عدد الجمهور (الحشد الزائد)

* تعقيبا على ما سبق لا شك أن معالجة أي ظاهرة تبدأ من تحليل الأسباب والعوامل المؤدية إليها، فمعرفة الأسباب التي أوجدت هذه الظاهرة يساهم بدرجة كبيرة في علاجها والتقليل من مظاهرها، فالخصائص الخاصة بالجمهور الرياضي يتطلب تنشئة الأفراد على التعلق بناد معين، فالنشء يحتاج إلى القدوة في حياته العامة والخاصة، فمتى عاش في بيئة ذات خصائص إيجابية فإنه يتأثر بما يراه، والرياضة في الوقت الحاضر وخاصة كرة القدم أكثر الجوانب التي يهتم بها هذا الجيل. فنقص الثقافة الرياضية لدى الجمهور الرياضي من خلال عدم إلمامه بالأهداف الرئيسية للرياضة بصفة عامة وثقافة التشجيع بصفة خاصة، وعدم وعيه بدور الرياضة في تنمية العلاقات الاجتماعية، والتحكم في الانفعالات وعدم الاستفادة من الدروس والتجارب السابقة فإن هذا يؤدي إلى حتمية توسع دائرة العنف الرياضي وانتشاره. بالإضافة إلى قلة وجود القدوة من الرياضيين والإداريين في الأندية الرياضية، من خلال ضبط تصرفاتهم وتصريحاتهم وقراراتهم وعدم الانسياق وراء المشاعر والعواطف المندفعة وحب الذات التي تسهم في عدم قبول الرأي الآخر وإشعال نار الحقد وتزييف الحقائق في الوسط الرياضي مما يولد ردود فعل سلبية تجاه الكيان الذي يمثله. دون إغفال تقصير بعض الاعلاميين في القيام بواجبهم المهني في غرس مبادئ الأخلاق الرياضية بين الجماهير. إضافة إلى أسباب تتعلق بالكيان الرياضي من خلال عدم الالمام الكافي بالمعاني الحقيقية للتنافس الرياضي الشريف وعدم التمتع بالروح الرياضية التي تتقبل الخسارة، وضعف مستوى التحكيم وعدم تماشيه مع مستوى التطور.

رابعا- مظاهر العنف في ملاعب كرة القدم:

للعنف في الملاعب الرياضية مظاهر مختلفة، وصورا عديدة تختلف باختلاف جسامة الأذى وخطورته ومكان ارتكابه، سواء تعلق الأمر قبل المنافسة الرياضية أو خلالها أو بعدها.

1- العنف بالأقوال: كثيرا ما تتأثر الأطراف الفاعلة في الميدان الرياضي تأثرا سلبيا بأحد العوامل المساهمة في تحقيق الفوز، وهنا يساء تمرير الخطابات تجاه الفريق المنافس أو مناصريه، فتصدر أقوالا

من هذه الفئة أو تلك من كلا الطرفين، لا يتوقف الأمر على اعتبارها مساسا بالمنافسين بل تتعداه على اعتبارها مساسا بالنظام والأمن العمومي، وبالتالي فهي تقع تحت طائلة أحكام قانون العقوبات، ويتعرض من صدرت عنهم مهما كانت صفتهم ومكانتهم على الجزاءات التي يقررها هذا القانون، وهنا ينص قانون العقوبات على تجريم الأقوال التي تتضمن الدعوة إلى التجمهر غير المرخص به والتحريض المباشر عليه عن طريق الأقوال و**(المادة 100 من قانون العقوبات الجزائري)** تعاقب على ذلك كما يعاقب أيضا عن التهديد الشفوي. **(المادة 286 من ق.ع)** وعلى القذف الموجه على الأفراد، كما تعاقب **(المادة 298 من ق.ع)** على السب العلني الذي يوجه على الأفراد أو الجماعات. **(قانون العقوبات الجزائري، 2012، ص ص 36، 78،81)**

ويتضح جليا في مجتمعنا وهو أكثر مظاهر العنف انتشارا خاصة التي نجدها في الملاعب بصفته ميدان للصراع، وهي إقدام الجماهير على السب والشتم عند ارتكاب الأخطاء من قبل اللاعبين أو الحكام، كما يستخدمون هذا النوع من العنف للحط من عزيمة المنافس وتدمير معنوياته، من خلال ترديد الأغاني أثناء التشجيع.

2- العنف بالكتابة: يتضح استعمال الكتابة كأسلوب لممارسة العنف من خلال الشعارات والكلمات والعبارات التي يمكن تسجيلها على اللافتات التي ترفع بمناسبة المواعيد الرياضية، ويضاف على تلك العبارات الرسومات والتي توزع على العامة والإعلانات التي تعلق بالمناسبة والتي تتضمن سبا وقذفا **(المواد: 296 ،297، 298 مكرر ق.ع)**، ويعاقب على التهديد بالمواد **(284 إلى 286 من ق.ع)** ثم الإهانة **(المادة 144 من ق.ع) (قانون العقوبات الجزائري،2012،ص ص49، 78، 80، 81)**

من ناحية القذف، القانون يحمي القيم الأخلاقية وليس القيم الثقافية أو المهنية، وتبعا لذلك يجب التفريق بين حماية الشرف، واعتبار الأشخاص وحق المواطنين في النقد والمنافسة خاصة إزاء الفنانين والأعمال العلمية. **(بوسقيعة، 2007، ص 20)**

3- العنف بالاعتداء الجسدي: بالرغم من سعي السلطات المختلفة لحسن سير وتنظيم المنافسات الرياضية، إلا أن أطرافا مختلفة ودون سابق إشعار قد تقوم بتصرفات تصل إلى حد الاعتداء على الآخرين بارتكاب أفعال مادية تشكل جرائم تستهدف المساس بسلامة الجسم، باستخدام الأسلحة أو بغيرها ويكون الضحايا إما اللاعبين أو الحكام أو المسيرين أو الأنصار، إذا تعرضوا إلى الاعتداءات الجسدية المذكورة سواء وقعت عليهم أثناء أو قبل أو بعد المنافسة الرياضية. **(بوسقيعة، 2007، ص 21)**

ومن جهته وضع المشرع ضمن قانون العقوبات ترسانة من المواد القانونية، لحماية سلامة الأشخاص، بتقريره عقوبات صارمة لكل ضرب أو جرح عمدي دون استعمال وسيلة، حيث تتدرج العقوبات المقررة بحسب الضرر الناشئ للضحية تحدده **(المادة 442 من ق.ع)**، على عجز مؤقت ولم يستثن القانون الأشخاص الذين قادوا تلك الأفعال أو حرضوا عليها، ولو لم يشاركوا فيها فعليا، حيث قرر لهم نفس العقوبات التي خص بها مرتكبوها **(المادة 3/268 من ق.ع) (قانون العقوبات الجزائري، 2012، ص ص 75، 134)**

4- العنف بالاعتداء على الممتلكات العامة والخاصة: إن سلامة الشخص من سلامة ممتلكاته كما أن الدولة أول ما تحرص عليه بعد حرصها على سلامة وأمن مواطنيها، حماية ممتلكاتها وممتلكات مواطنيها، ولذا من واجبات السلطات العمومية توفير تلك الحماية بما خول لها من سلطات وصلاحيات قانونية، وقوانين العقوبات تنص في مختلف موادها على نوعية وطبيعة العقوبات المسلطة على من اعتدى على الممتلكات. **(بوسقيعة، 2007، ص 22)**

كما تتميز الاعتداءات على الممتلكات بأنها أكثر الجرائم شيوعا في أوساط المناصرين العنيفين، وتكثر هذه الجرائم خاصة عند خروج الجماهير الخاسرة من الملعب، فبعد إصدارهم لشتى أنواع عبارات السب والشتم الموجه ضد الأفراد والهيئات الرسمية، يبدؤون في إفراغ غضبهم وسخطهم عن طريق التحطيم والتخريب والتكسير العمدي لزجاج البنايات العمومية، لافتات المرور، وسائل النقل العمومية،

محطات نقل المسافرين، وتطال هذه الممتلكات الخاصة كالسيارات المركونة، سياج المباني والنوافذ وتصل حتى إضرام النار فيها، والسرقة التي تستهدف الأملاك الموجودة على الطرق العمومية.

إن أعمال التخريب والنهب من هذا النوع والتي ترتكب بمناسبة اللقاءات الرياضية يكون مقترفوها من الجمهور العريض سواء من أنصار الفرق المتنافسة أو المشاغبين الذين يستغلون الفرص وفي جميع الأحوال تستوجب معاقبة المتسببين فيها مما يتطلب تدخل القضاء.

4-1- أفعال التخريب والتحطيم: وتنص عليها **(المادة 396 من ق.ع)** وكذلك **(المادة 396 مكرر من ق.ع)** كما يعاقب من قام بتهديم وتخريب الممتلكات العامة كالمنشآت الرياضية **(المواد 406 و407 و407 مكرر من ق.ع)**. واستهدف الأغراس والأشجار **(المادة 413 من ق.ع) (قانون العقوبات الجزائري، 2012 ص ص 114، 116)**

4-2- السرقة: لمواجهة هذا السلوك الإجرامي قر القانون عقوبات صارمة تجاه مقترفي السرقات بصفة عامة بما فيها السرقات التي ترتكب تحت طائلة استعمال العنف أو التهديد به، وتتدرج عقوباتها في الشدة بالنظر إلى عدد مرتكبيها والوسائل التي استخدمت في ارتكابها والظروف المحيطة بها **(المادة 350 مكرر من ق.ع والمواد التي تليها). (قانون العقوبات الجزائري 2012، ص 99)**

5- إزعاج الراحة العمومية:

إن راحة المواطنين وطمأنينتهم وسكينتهم هي إحدى الاهتمامات الأساسية، التي تسعي السلطات العمومية لضمانها، ومن يعكرها أعد القانون نصوصا رادعة له، ومن أبرز الأفعال التي جرمها القانون ويمكن أن ترتكب خاصة قبل انطلاق لقاء رياضي أو على هامشه، أو عقبه، وضع أشياء في الطريق العمومي لعرقلة المرور، وهو ما يعاقب عليه القانون وتحدده **(المادة 408 من ق.ع)** والانتقاص من حركته وتهديد أمنه. **(المادة 444 مكرر من ق.ع) (بوسقيعة، 2007، ص 22)**

خامسا: أنواع الشغب في الملاعب الرياضية وأشكالها:

لم تعد كرة القدم أو الرياضة عامة تلك الممارسات التي تحتل هامشاً سلبياً من الحياة والاهتمام، بل هي اليوم تمثل واقعاً ثقيلاً يفرض على القائمين على الرياضة أن يُشَخصوا ويَفحصوا حالاته، لأنها أصبحت نوعاً من الصناعة والاحتراف والسعي الجاد نحو الامتياز، وتوطيد الأركان كمهنة شأنها شأن سائر المهن، وقد يتصور البعض أن الشغب الرياضي، أو ما يطلق عليه أيضا تسمية الشغب في ملاعب كرة القدم نتاج طبيعي لظاهرة المشاهدة والتشجيع في الملاعب الرياضية، إلا أن ذلك المفهوم غير صحيح، لأن مشاهدة النشاط الرياضي له مقوماته النفسية والاجتماعية الحميدة بين المشاهد والممارس. ومن الثابت علمياً أن ظاهرة الشغب حالة سلوكية ترتبط بدافع العدوان لدى الفرد نفسه الذي يكاد يكون سلوكاً خطراً يختلف أسلوبه في التنفيس عنه من فرد للأخر، ويرى كل من "**مامسر**"**(1989)**، و"**النقيب**" **(1990)**، أنه يمكن أن نفرق بين نوعين من العدوان هما: **(زريقات، 2008، ص 9-10)**

1- **العدوان كغاية:** حيث يكون الهدف من السلوك العدواني إيقاع الأذى البدني والنفسي بالآخرين، وإصابتهم بالضرر والتشفي والتمتع بمشاهدة الألم الذي لحق بهم، ويمكن أن نشاهد ذلك السلوك خلال مباراة كرة القدم عندما يقوم اللاعب بضرب آخر عمداً، أو لكمه على وجهه أو جسمه، كما يمكن أن نشاهد نفس السلوك بصورة مغايرة في ألعاب رياضية أخرى.

2- **العدوان كوسيلة:** ويهدف إلى إلحاق الأذى باللاعب بغية الحصول على تعزيز خارجي كإرضاء المدرب أو الزميل أو الجمهور أو الإداري، ويمكن مشاهدة ذلك السلوك في مباراة كرة القدم كعرقلة اللاعب وإعاقته من الوصول لتسجيل الهدف، والاعتداء المتعمد ضد اللاعبين الآخرين.

ولتحديد أنواع الشغب داخل وخارج ملاعب كرة القدم، فقد تم مراجعة العديد من الدراسات العربية والأجنبية التي ناقشت الشغب والعنف الرياضي من خلال عينات مختلفة، ففي دراسة "**النقيب**"

(1990) أوضحت النتائج إلى أن الشغب الرياضي يتم في صور مختلفة يمكن أن تلخص في الأمور التالية: **(زريقات، 2008، ص 10)**

- ✓ **العنف اللفظي:** ويشمل السب والشتم والصراخ، والتحريض على الخشونة.
- ✓ **العنف غير اللفظي:** ويشمل الاعتداء على اللاعبين والحكام والمدربين والإداريين ورجال الأمن.
- ✓ **تدمير ممتلكات الآخرين:** الاعتداء على السيارات وتخريبها.
- ✓ **تدمير ممتلكات الدولة:** تخريب المنشآت الرياضية، تحطيم زجاج النوافذ وأعمدة الإنارة.
- ✓ **الإخلال بالأمن:** ويشمل القيادة الجنونية بالسيارة ومخالفة أنظمة المرور، وتعطيل حركة السير، التحرش بالعائلات والمشاجرة بين الأصدقاء.

أما "**مامسر**"**(1989)** فقد قسم أنواع الشغب الرياضي من خلال دراسته التي شملت معظم الدول العربية إلى: **(زريقات، 2008، ص 11)**

- ✓ **شغب الجماهير الرياضية:** وتتمثل في التصرفات غير اللائقة، أعمال العنف والشغب والعدوان وإطلاق الألعاب النارية.
- ✓ **شغب اللاعبين:** وتتمثل في التصرفات غير اللائقة داخل الملعب.
- ✓ **شغب الحكام:** وتتمثل في بعض المظاهر الفنية للتحكيم.
- ✓ **شغب الإداريين:** وتتمثل في تحريض الجماهير، والتشكيك في نزاهة الحكام.
- ✓ **شغب المدربين:** وتتمثل في الاعتراضات المتكررة على قرارات الحكام.
- ✓ **شغب أعضاء الاتحادات الرياضية:** وتتمثل في عدم الحزم وتمييع القضايا المهمة، وتجاهل الأنظمة واللوائح، وتسيير الاتحاد من قبل أعضاء حسب مصالحهم.
- ✓ **شغب رجال الأمن:** وتتمثل في التشدد الزائد في معالجة المخالفات والأخطاء التي تصدر من الجماهير الرياضية، وإهانة الآخرين.

- ✓ **شغب رجال الإسعاف:** وتتمثل في المبالغة في تشخيص إصابة اللاعب.

وفي العموم يمكن أن نوضح أن مراحل الشغب الرياضي مر بثلاث مراحل وهي كالتالي:

- **المرحلة الأولى:** تمثلت في اعتداء الجماهير على اللاعبين والحكام.
- **المرحلة الثانية:** تمثلت في صورة الاشتباكات بين مشجعي الفرق الرياضية المتنافسة داخل الملاعب الرياضية.
- **المرحلة الثالثة:** وهي الأكثر خطورة حيث نقل المشجعون مشاحناتهم خارج أسوار الملاعب الرياضية وإلى الشوارع والممتلكات العامة والخاصة.

وأسباب الشغب عديدة ومتباينة في الكم والكيف، ويمكن ارجاع ذلك إلى: **(Djouab, 2008, p. 132)**

- انتشار ظاهرة العنف في المجتمع.
- غياب أو ضعف الأمن داخل المنشئات الرياضية.
- التعبئة أو الشحن الإعلامي للجماهير.
- التعصب والانجراف العاطفي والحماس الزائد.
- تصريحات التحدي من قبل الإداريين.
- استفزاز المشجعين من قبل بعض اللاعبين.
- ميل بعض الأفراد إلى العنف عندما يكونوا في جماعات.
- سوء إدارة أو تحكيم المباراة.

والجدول الموالي يبين أنواع شغب الملاعب الرياضية وأشكالها:

جدول رقم (03) يبين أنواع الشغب في الملاعب الرياضية وأشكالها:

أنواع الشغب	أشكال الشغب	
	اللفظي	غير اللفظي
1-شغب اللاعبين	- السب والشتم - الاعتراض على قرار الحكم	- الاعتداء بالضرب على لاعبي الخصم والحكم والمدرب والإداري - اللجوء إلى الخشونة المتعمدة بقصد الأذى - الاعتراض على قرارات الحكم بحركات غير لائقة كخلع الحذاء-ركل الكرة - تحريض الجماهير على الشغب
2- شغب المدربين	- الاعتراض على قرارات الحكم بطلب ضربة جزاء أو ضربة حرة - التفوه بكلمات نابية - الاعتراض على الحكم الرابع أو حكم التماس	- الاعتداء على الحكم بالبصق - الاعتداء على الصحفي بالضرب - النزول إلى أرضية الملعب - تشجيع اللاعب على إيذاء الخصم - سحب الفريق من الملعب
3- شغب الإداريين	- التشكيك في نزاهة الحكم -تحريض اللاعب على ارتكاب الأخطاء - الاعتراض على قرارات الحكم	- إثارة الجمهور للتعدي على الفريق الآخر - سحب الفريق من الملعب - النزول إلى الملعب
4- شغب الجمهور	- السب والشتم - استخدام العبارات والتعليقات البذيئة - استخدام أغاني وأهازيج استفزازية	- الصراخ والتصفير أثناء المباراة - استخدام المواد المشتعلة والألعاب النارية داخل الملعب - الاعتداء على حكم المباراة برمي الحجارة وقوارير الماء - استخدام العصي والأدوات الحادة - النزول إلى الملعب - سرقة الملعب - العراك والمشاجرة بين الجمهور - التسلل للملاعب بدون شراء تذاكر - الاعتداء على رجال الأمن - الاعتداء على العائلات في الشوارع العامة - تعطيل حركة السير - التصادم بالسيارات - رمي حافلة اللاعبين بالحجارة - إغلاق الشوارع

		– مخالفة أنظمة المرور – حرق شعارات الفريق الأخر كالأعلام – كتابة العبارات البذيئة على لوحة القماش – تناول وتعاطي كل من الكحول والمخدرات
5– شغب الحكام	– الشتم أو التلفظ بألفاظ غير لائقة مع اللاعبين – الاحتكاك مع إداري الفريق – الاحتكاك مع المدرب ومساعديه	– التغير أو الميل إلى فريق دون الأخر – عدم استخدام صلاحياته القانونية بالصورة المناسبة – عدم الالتزام بالوقت المحدد للمباراة – التهاون أو التغاضي في تطبيق العقاب
6– شغب رجال الأمن	– استخدام الألفاظ التي تثير غضب الجمهور	– التشدد الزائد في معالجة المخالفات التي تصدر من الجمهور – الضرب والإهانة العشوائية – التشنج في التعامل مع الإداريين – القبض العشوائي على الجمهور
7– شغب الإعلام الرياضي	– استخدام الانتقاء للألفاظ القتالية التي تشجع على العراك والاقتتال – الحث على التحيز والتعصب – مهاجمة الفريق الأخر وجمهوره – ميل المعلق إلى أحد الفريقين	– التذمر والاعتراض على قرارات الحكم – استخدام الكاريكاتير بصور لاذعة
8–شغب الجهاز الطبي		– المبالغة في تشخيص إصابة اللاعب داخل الملعب – البطء الشديد في الدخول والخروج من الملعب – الدخول إلى الملعب بدون إذن الحكم
9– شغب الجهاز الإداري للملعب	– استخدام الألفاظ البذيئة من طرف بائعي التذاكر	– عدم فتح أبواب الملعب في الوقت المبرمج – عدم فتح دورة المياه للمشجعين من طرف أعوان أمن الملعب

المصدر: (عبد العزيز عبد الكريم المصطفى، 2004، ص ص 50–53)

وعليه نستنتج أن للشغب مظاهر متعددة نذكر منها: **(الزهراني، 2005، ص ص 31-32)**

- **الاعتداء:** ويحدث هذا الأخير على رجال الشرطة وقوات حفظ النظام بالقول أو الفعل، باستخدام وسائل عديدة، كالقذف بالحجارة والمواد الصلبة واستعمال الأسلحة البيضاء والسب والشتم.

- **الهتافات:** وهو ترديد الهتافات والشعارات التي تمس الأنصار، وتحثهم على المشاركة والتعبير عن رأيهم ويكون قادة العنف والشغب ممن يتقنون إعداد وإلقاء الشعارات المؤثرة والعبارات الرنانة، ولا تخلوا الأندية الجزائرية من هذا، أين نجد لكل نادي كروي شعاراته وهتافاته الخاصة به، والتي توحي باستعمال الطرق والأساليب المختلفة للعنف لترهيب الخصم.

- **التخريب:** ويعد أخطر مظاهر الشغب والعنف، حيث يتخذ صور متعددة وأشكال مختلفة، كإشعال النيران في مدرجات الملاعب، تحطيم مرافقه أو تخريب المرافق والمؤسسات العمومية والمراكز التجارية ووسائل النقل (المركبات بكل أصنافها وعلى مختلف أحجامها) بالشوارع والساحات العامة.

- **السلب والنهب:** تجري عمليات السلب والنهب من المحلات التجارية والبنوك ومراكز البريد والسيارات ومستعملي الطريق والمارة وغير ذلك، حيث تعتبر أحداث العنف وأعمال الشغب فرصة لمحترفي الإجرام وذوي السوابق والمشاغبين لتنفيذ أهدافهم الدنيئة والمتمثلة في الاعتداء على ممتلكات الآخرين.

- **قطع الطرقات:** ويكون بوضع الحواجز والعوائق والمتاريس والإطارات المطاطية المشتعلة في الطرقات لإعاقة تحرك القوات الأمنية التي تعمل على إعادة حفظ النظام.

كل هذه المظاهر يترتب عليها نتائج وخيمة سواء بالنسبة للفرد والمجتمع، كإستخدام السيارات بشكل غير حضاري وإطلاق الأصوات المزعجة، وتعطيل السير وما ينتج عنه الإخلال بالأمن، وتخريب الممتلكات العامة والخاصة، وغياب روح التسامح والقيم السامية، وظهور التفرقة بين أبناء الوطن بسبب مفاهيم مرتبطة بالجهوية والعصبية، وحرمان بعض فئات المجتمع من التمتع بمشاهدة كرة القدم، ومعاناة بعض السكان بجوار الملعب من سماع الكلام البذيء الصادر من المناصرين. **(وديع، 1997، ص66)**

خلاصة الفصل:

من خلال ما تم تقديمه في هذا الفصل، بداية بعرض السياق التاريخي لتنامي فعل العنف في فضاءات كرة القدم دوليا ووطنيا، ثم إبراز أهم العوامل المؤدية إلى ظهور العنف بملاعب كرة القدم، واستنتاج علاقتها المتداخلة مع بعضها البعض، وأهم الأسباب التقنية المساهمة في زيادة عنف وشغب المناصرين في المنافسات الرياضية، إضافة إلى شرح بعض مظاهر العنف خاصة عندما ترتبط بالملعب الرياضي كبؤرة من بؤر الانحراف الجماعي، وصولا إلى عرض أنواع الشغب في الملاعب الرياضية وأشكالها وصورها المختلفة، نستنتج مما سبق أن مشكلة العنف في ملاعب كرة القدم لا يمكن ربطها بمجريات المنافسة الرياضية فقط، بل لابد من معالجة هذه الظاهرة انطلاقا من المشكلات النفسية والاجتماعية والاقتصادية التي يعاني منها الشباب، والتي لها علاقة سواء كانت مباشرة أو غير مباشرة في تفريغ تلك الضغوطات والانفعالات على شكل سلوك عدواني يجد من الملعب متنفسا له.

قائمة مراجع الفصل:

1) أحداث ستاد بور سعيد (2012/02/01). موسوعة ويكيبيديا: **https://ar.m.wikipedia.org/wiki/2012**

2) أحداث ملعب 5 جويلية (2012/04/21). تم الاسترداد من موقع الشروق الرياضي أونلاين:

https://sport.echoroukonline.com/articles/125947.html

3) أحداث ملعب تيزي وزو (2014/08/23). تم الاسترداد من موقع الشروق الرياضي أونلاين:

https://sport.echoroukonline.com/article/195461.html

4) إحسان محمد الحسن (2005). **علم الاجتماعي الرياضي.** ط1. عمان، الأردن: دار وائل للنشر.

5) أحمد بوسقيعة (2007) **الوجيز في القانون الجزائي الخاص.** ج1. الجزائر: دار هومة.

6) أمين أنور الخولي (1996). **الرياضة والمجتمع.** الكويت: سلسلة عالم المعرفة.

7) جليل وديع شكور (1997). **العنف والجريمة.** بيروت: الدار العربية للعلوم ناشرون.

8) حامد عبد السلام زهران (1985). **علم النفس الاجتماعي.** ط 5. القاهرة: عالم الكتب للنشر والتوزيع.

9) حسن عبد الجواد (1984). **كرة القدم**، ط6. بيروت، لبنان: دار العلم للملايين.

10) حفصاوي بن يوسف (2001). **دراسة نفسية اجتماعية للسلوكات العدوانية وأعمال العنف عند المتفرجين في ملاعب كرة القدم.** الجزائر: مذكرة ماجستير. جامعة دالي إبراهيم الجزائر. قسم التربية البدنية والرياضية.

11) رجب محمد أبو جناح (2000). **المخدرات آفة العصر.** ط1. بنغازي، ليبيا: الجماهيرية للنشر.

12) سعيد كريم الفقي (2006). **المخدرات والادمان الظاهرة والعلاج.** الإسكندرية: مركز الإسكندرية للكتاب.

13) سهام العاقل (1999). **الاتصال الاجتماعي في الجزائر، دور وسائل الإعلام في الوقاية من المخدرات.** الجزائر: رسالة ماجستير. جامعة الجزائر.

14) صلاح الدين بوقرن (2015) **العنف في ملاعب كرة القدم.** ط1 مصر: مصر العربية للنشر والتوزيع.

15) عازب محسن الزهراني (2005). **الإجراءات الوقائية لتحقيق أمن الملاعب الرياضية.** الرياض، السعودية: مذكرة لنيل شهادة الماجستير. جامعة نايف للعلوم الأمنية.

16) عبد العزيز عبد الكريم المصطفى (2004). **شغب الملاعب وأساليب مواجهته.** ط1. السعودية: مركز الدراسات والبحوث. جامعة نايف للعلوم الأمنية.

17) عبد الله محمد قازان (2000). **إدمان المخدرات والتفكك الأسري.** ط1. الأردن: دار حامد للنشر.

18) عبد الله معتز سيد (2000). **بحوث في علم النفس الاجتماعي والشخصية**. القاهرة: دار غريب للنشر.

19) عصام عبد اللطيف العقاد (2001). **سيكولوجيا العدوانية وترويضها**. ط1. القاهرة: دار غريب .

20) فريق من الاختصاصيين، ترجمة: إلياس زحلاوي (1993). **المجتمع والعنف**. ط3. بيروت: المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع.

21) فهيم بوجوراف (2014). **آليات الوقاية من العنف في الملاعب**. الجزائر: رسالة ماجستير. جامعة باتنة.

22) قانون العقوبات الجزائري (2012) **الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية**. رئاسة الجمهورية. الأمانة العامة للحكومة.

23) محمد حسن علاوي (2004). **سيكولوجية العدوان والعنف في الرياضة** ط2. القاهرة: مصر: مركز الكتاب للنشر.

24) محمود أبو زيد (2003). **المعجم في علم الإجرام والاجتماع القانوني والعقاب**. القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر.

25) مراد زريقات (2008). **جريمة شغب الملاعب**. السعودية: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية. كلية الدراسات العليا.

26) ملعب الوحدة المغاربية ببجاية (2016/11/18). تم الاسترداد من موقع الشروق الرياضي أونلاين:

https://sport.echoroukonline.com

27) منصور رحماني (2000). **علم الإجرام والسياسة الجنائية**. الجزائر: دار العلوم للنشر.

28) نبيل عمران موسى، بشرى جلاوي محمد (2017). **العنف الجماهيري في المجال الرياضي**. العراق: مجلة بغداد. العدد 606. 2017/06/05.

29) نعمان عبد الغني (2011). **عوامل تنامي ظاهرة العنف في أوساط أنصار كرة القدم**. دبي: المؤتمر الثالث بعنوان الرياضة في مواجهة الجريمة. أبحاث ودراسات.

30) نور الدين بن الشيخ (2006). **وسائل الاعلام والعنف الرياضي.** قسنطينة، الجزائر: منشورات المعهد الوطني للتكوين العالي لإطارات الشباب والرياضة. العدد الأول. 2006/04.

31) ياسر ثابث (2010). **حروب كرة القدم**. القاهرة، مصر: دار العين للنشر.

32) Djouab Kouider (2008). **La violence dans les stades.** Alger**:** Tome 2, ED, EL Musk**.**

33) Fates Youcef (1994)**. Sport et Tiers- Monde.** Paris**:** France**.** PUF**.**

34) Fates Youcef (2009)**. Sport et Politique en Algérie.** Paris**:** ED**.** L'Harmattan.

الفصل الرابع

الفصل الرابع: بنية المجتمع الجزائري الثقافية والاجتماعية وفعل العنف الممارس في فضاءات كرة القدم

تمهيد

أولا: بنية المجتمع الجزائري والمحددات الثقافية والاجتماعية لشخصية الفرد

1) معطيات عن ظروف تشكل بنية المجتمع الجزائري

2) المحددات الثقافية والاجتماعية لشخصية الفرد الجزائري

3) ضعف فاعلية مؤسسات التنشئة الاجتماعية ودورها في بروز الشخصية الانحرافية

ثانيا: فعل العنف في فضاءات كرة القدم كتعبير عن الفعل الاحتجاجي العام في المجتمع الجزائري

1) سيرورة تشكل الفعل الاحتجاجي العام في المجتمع الجزائري

2) دلالات العنف داخل المجتمع الجزائري

2-1- إحصائيات خاصة بالإخلال بالنظام العام

2-2- إشكالية المجال العام كفضاء للعنف في الملاعب

2-3- الاحصائيات الخاصة بالعنف في الملاعب

خلاصة الفصل

قائمة مراجع الفصل

تمهيد:

إن الحديث عن ظاهرة العنف بمختلف مظاهره داخل السياق الاجتماعي للمجتمع الجزائري، يقودنا إلى محاولة التعرف على خلفية تلك المظاهر والسلوكات في البناء الاجتماعي تاريخيا، وكذلك بالرجوع إلى السيرورة التي تميزت بالعديد من التغيرات الاجتماعية والثقافية والقيمية التي عرفها المجتمع الجزائري عبر مراحل تاريخية عديدة، وللوصول إلى فهم أوضح لطبيعة الظاهرة المدروسة تم التطرق إلى العديد من الخصائص لبنية الشخصية الجزائرية، لهذا تم عرض ما تميز به المجتمع الجزائري من ناحية البنية الثقافية والاجتماعية وإشكالية العنف والعدوانية، عن طريق عملية تحليل تاريخية ومحاولة الوقوف على أهم السمات التي تميز الشخصية الجزائرية، إضافة إلى التطرق إلى سيرورة تشكل الفعل الاحتجاجي العام في المجتمع الجزائري، وربطه بمختلف دلالات العنف، من خلال إبراز السلوكات الممارسة داخل فضاءات كرة القدم وما تحمله من طابع العنف والعدوان، وهذا ما سوف يتم تناوله في هذا الفصل.

أولا: بنية المجتمع الجزائري والمحددات الثقافية والاجتماعية لشخصية الفرد

ثانيا: فعل العنف في فضاءات كرة القدم كتعبير عن الفعل الاحتجاجي العام في المجتمع الجزائري

أولا: بنية المجتمع الجزائري والمحددات الثقافية والاجتماعية لشخصية الفرد:

إن الحديث عن بنية شخصية الفرد الجزائرية، هي نتاج للعديد من العوامل التاريخية والثقافية والاجتماعية، والتي ساهمت في بناء الشخصية الجزائرية، والتي أدت إلى تغيرات جذرية داخل المجتمع وبنائه الثقافي أهمها: الفتوحات الإسلامية على شمال إفريقيا والتي مست الجزائر، مما مكنها من معرفة الدين الإسلامي والتشبع من الثقافة العربية الإسلامية، ثم بعد ذلك مرحلة الاحتلال والحروب التي تخللتها ومحاولة الاستعمار الفرنسي القضاء على الهوية الوطنية وتفكيكها وتدمير الفرد معنويا ونفسيا وجعل من الجزائر فرنسية. ثم تأتي مرحلة الاستقلال والتي شكلت انتقالا كليا أعقبه تغير ثقافي كبير من خلال ما ورثه بعض أفراد المجتمع من لغة وثقافة المستعمر الفرنسي.

ولا شك أن تلك التغييرات تركت أثرا واضحا على السمات الرئيسية للشخصية الجزائرية، ذلك أن الشخصية ليست شيئا ثابتا أبد الدهر، بل هي عرضة للتطور والتغير بنفس النسبة التي تتغير بها الثقافة السائدة، طالما أن الشخصية منتوج ثقافي بالدرجة الأولى. **(بن نعمان، 1997، ص 9)**

1) معطيات عن ظروف تشكل بنية المجتمع الجزائري:

العلاقة بين الثقافة والشخصية هي علاقة قوية وتكاملية، تبنى على أساس التأثير والتأثر والثقافة كما يعرفها "**تايلور**"«**Taylor**» : "**هي هذا الكل المركب الذي يشمل المعرفة والمعتقدات والفن والأخلاق والقانون والعادات وكل القدرات والعادات الأخرى التي يكتسبها الانسان بوصفه عضو في المجتمع** ". **(كوش، ترجمة: السعيداني،2007، ص31)**

ولفهم سمات شخصية الفرد الجزائري، يكون ذلك بالرجوع إلى تحليل المضمون للأمثال الشعبية والملاحظة المباشرة لسلوك الأفراد الذين يمثلون السمات، ويمكن حصر أهم هذه السمات فيما يلي:

أ) السمات الإيجابية: (عشوي، 2018، ص ص 207-208)

- الوطنية: (حب الوطن والغيرة عليه) - المسامحة: (العفو، متسامح)
- الكرم: (الجود، السخاء، العطاء) - التدين: (التمسك بالدين الإسلامي)
- الشجاعة: (الرجولة، الشهامة) - التعاون: (مساعدة الآخرين، محب للخير، التكافل)
- الشرف: (الحفاظ على شرف الأسرة والغيرة على المحارم)

ب) السمات السلبية: (معمرية، 2004، ص ص 11-14)

- الحساسية وعدم تقبل النقد - الفوضوية (فوضوي)
- العصبية: (النرفزة) وسرعة الانفعال - العدوانية: (عدواني، الهمجية والعنف)
- الانطواء على الذات: (مكتئب) - التطفل (متطفل)، التأثر بالغرب، التقليد الأعمى
- الاندفاع: (عنيد)، متسرع، ومتهور - مزاجي: (تقلب المزاج)، الأنانية وحب الذات
- التعصب للرأي والموقف: (التسلط) - الإهمال واللامبالاة، كسول ولا يحب العمل كثيرا

وستتناول أهم سمات الشخصية الجزائرية ببعض من الشرح والتفصيل فيما يلي:

***السمات الإيجابية: (عشوي، 2018، ص ص 251-255)**

- **التعاون:** ويبدو سلوك التعاون جليا أثناء الأزمات والكوارث وأثناء مواجهة مواقف الخطر، ويقل هذا السلوك عندما تزول الحالات الاستثنائية، ويبقى إحدى السمات البارزة في المجتمع الجزائري.

- **الكرم:** لا شك أن هذه السمة وما يرتبط بها من سلوك ذات علاقة بسمة التعاون، ذلك أن الكرم عادة ما يقابل برد الجميل. ويعتبر الكرم سلوكا مكتسبا تنميه أو تضعفه التنشئة الاجتماعية الأسرية، والعادات والتقاليد الاجتماعية، والبيئة الجغرافية.

- **الوطنية والشجاعة:** ولعل ما أبداه الشعب الجزائري من مقاومة للاحتلال الفرنسي، وما قدمه الشعب من تضحيات جسام أثناء هذه الثورة، مما يعزز هذه الصفة وانتشارها كسمة أساسية للشخصية الجزائرية،

وكذلك الشعور بالانتماء إلى هذا الوطن وحبه والدفاع عنه، سلوك ملاحظ عند أغلب الجزائريين، مما يعتبر سمة أساسية فعلا.

- **المسامحة:** ولهذه الصفة علاقة بالكرم والشجاعة، حيث إن الكريم هو من يعفو عن الآخرين وخاصة عند المقدرة، وكذلك الشجاع الذي يتحكم في أعصابه بشجاعة ويتغلب على غضبه وانفعالاته السلبية الأخرى مثل الحقد والرغبة في الانتقام.

***السمات السلبية: (بن نعمان، 1997، ص ص 13-14):**

- **الاندفاع الناتج عن الانفعال والنرفزة وتوتر الأعصاب:** والذي يتم في حالة غضب بكيفية شبه لا شعورية، وبأقل درجة من الوعي وضبط النفس، وتبرر ذلك الاندفاع بدافع من التعصب للموقف.

- **الغرور:** وهي سمة تلتقي في بعض عوامل وجودها مع سمة التعصب وسمة الحساسية وعدم تقبل النقد، وقد ظهرت سمة الغرور خاصة بعد الاستقلال، وذلك للإطراء الذي لقاه الجزائريين من كافة المؤيدين لقضيتهم، حيث أظهرت هذه السمة حالة من الكمون في النفس، وانعكس على السلوك العام لدى الجزائريين.

- **سمة التعصب وسمة الحساسية وعدم تقبل النقد:** وتعود هذه السمة إلى روح التعصب وإلى عوامل تاريخية ترجع إلى عهد الاستعمار الفرنسي، الذي ذاق أفراد الشعب على يده أبشع أنواع الإذلال والاحتقار والتعريض لكل ما يصدر عن الجزائريين من سلوك قولي أو فعلي، وأصبح رفض النقد والحساسية من آليات المقاومة للعدو، فالفرد الجزائري عموما بقدر ما يكره أن يوجه إليه النقد، بقدر ما يجب أن ينقد الغير، كما أنه بقدر ما يحب أن يكون صريحا مع الغير بقدر ما هو رافض لصراحة الغير معه.

- **العقلية العصبية، العقل الشرود، الغوغائية، الشغب والتسفل:** فنظرا للوازع القبلي الذي عرفه المجتمع الجزائري منذ القدم، أثر ذلك على منهجنا السلوكي وبناءنا لرؤانا وأفكارنا وما يعكسه من رسوخ بداوتنا ونفورنا غير السليم من كل ما هو عقلي وقائم على الجهد التفكيري، وذلك لتشبعنا بالقيم المعتمدة

بالارتجال والبداهة وبالمشافهة والنشطة لتداول القول العاري من الإحالة أي المتعاملة مع القول الماجن واللامفكر واللامبدع، وهو ما يجعل المثقف في مجتمعنا يلاقي نظرة من السخرية والتهكم والتمييز، وهذا التمييز هو إخلال بمبدأ الجماعة، أي أنه تَحَدٍ لروح القبيلة كما يراه المجتمع. **(عشراتي، 2007، ص ص 226-227)**

- **روح التأبي والقوامة:** لقد كانت صفة الأنفة لدى الفرد الجزائري صفة توحش أي بداوة، أو خلقا دالا على نقص في المَدنِيَة، فالأنفة والنزوع والانتفاض والرد الانفعالي هم من خصائص الشخصية الجزائرية، وذلك للمسار الشاق الذي قطعته تاريخية المجتمع الجزائري منذ القديم، قد كرس في شخصية الجزائري استجابة الحذر، وقوى نوازع الحمية وروح التصدي والثأر للكرامة. وما ذلك إلا لتعمق للشرط الانفعالي الفطري فيهم إذ ظلوا بدوا أو شبه بدو عبر الأمد. **(عشراتي، 2007، ص ص 259-261)**

فالجزائري ولطول ما ناء به كاهله من أعباء الحرمان والعناء، تهيأ لأن يكتسب نفسية وصولية باكية شاكية، حيث أصبح يلقى بتبعية الفضل على الغير، وهنا تتضح لنا العقلية المزاجية وضحالة عاطفته في مجال الاحتجاج وإذا ما تساءلنا عن عِلة العقلية الدَمِيَة هذه لوجدنا أنها ضريبة التطور غير المدروس ونتيجة الانفتاح الشامل على الإعلام الدولي المصدر إلينا بتخطيط، فالمجتمع الذي قوامه أجيال متزايدة من الناشئة والشباب، قد بات يعيش ليس الانهيار فحسب، ولكن التلقي المُتكيف مع سائر ما يأتيه من مادة إعلامية **(عشراتي، 2007، ص 217)**.

من خلال ما تم التطرق إليه من سرد لأهم السمات لبنية تشكل شخصية الفرد الجزائري، نلاحظ بأن هذه الصفات تتداخل فيها العديد من الخصائص منها ما هو إيجابي ومنها ما هو سلبي، وذلك بفعل مختلف التغيرات الثقافية والاجتماعية التي مر بها المجتمع الجزائري، ما ساهم في تشكل العديد من الصفات السلبية التي أصبحت ملازمة لشخصية الفرد، وتبرز من خلال سلوكاته كالتعصب للرأي والموقف، والاندفاع والحساسية، وعدم تقبل النقد، والعصبية الزائدة وسرعة الانفعال، في المقابل هذا لا

يمنع من وجود العديد من الصفات الإيجابية تميز الشخصية الجزائرية كالوطنية، والتعاون، التَديُن، الثقة بالنفس، والتفاؤل، والكرم، والمسامحة، والشرف...

2) المحددات الثقافية والاجتماعية لشخصية الفرد الجزائري:

تعتبر التنشئة الاجتماعية في المعنى السوسيولوجي تلك العملية التي تتسم بالتعلم والتعليم، وتكون مبنية على التفاعل الاجتماعي، إذ تهدف لاكتساب الفرد سلوكات ومعايير واتجاهات مناسبة لدور اجتماعي معين، يمكنه من مسايرة جماعته والتوافق معها، ويسهل عليه الاندماج في الحياة الاجتماعية.

كما تعرف التنشئة الاجتماعية بأنها: "**عملية بناء الشخصية الإنسانية التي يتحول خلالها الفرد من كائن بيولوجي عند مولده إلى كائن اجتماعي يتعلم ممن سبقوه في الحياة**"، أما تعريف "**غي روشيه**" «**Guy Rocher**»" للتنشئة **بقوله:** "**إنها منظومة الأولويات التي تمكن الفرد على مدى حياته، من تعلم واستبطان القيم الثقافية السائدة في وسطه الاجتماعي**". **(Rocher, 2012, p. 32)**

هي العملية التي بواسطتها يصبح الطفل تدريجيا فردا اجتماعيا من خلال استدخال **"Intériorisation "** القيم والمعايير ومخطط الأفعال، والدخول إلى مختلف عمليات التفاعل والتخاطب، والتأثر والتأثير. **(Malewska, 1991, p. 8)**

ومن أهم الخصائص التي تميز التنشئة الاجتماعية: **(مصباح، 2011، ص ص 38-43):**

- التنشئة الاجتماعية عملية تشكيل اجتماعي حيث أنها تقوم بتشكيل الفرد منذ ولادته وتحويله من كائن بيولوجي إلى كائن انساني، يملك مؤهلات الإنسانية والاجتماعية، بما يجعله كائنا إنسانيا ناضجا اجتماعيا.
- أنها عملية إشباع للحاجات، فهي تهدف إلى إشباع الحاجات للفرد، فالفرد يحتاج للحب والحنان من والديه، وكلما كان كذلك كلما شعر الطفل بأنه مقبول اجتماعيا في أسرته، وهذا سيساعده على النمو الاجتماعي السليم لشخصيته.

- أنها عملية ديناميكية تتضمن التفاعل والتغيير، فالفرد في تفاعله مع أفراد الجماعة يأخذ ويعطي فيما يخص المعايير والأدوار الاجتماعية والنفسية.
- أنها عملية اجتماعية مستمرة، فهي تحدث في وسط اجتماعي يتكون من أفراد المجتمع، وهذه العملية الاجتماعية تؤدي إلى تبادل النماذج السلوكية بين الأفراد وتعديلها وفق ما تدعو إليه حاجة المجتمع، والتنشئة الاجتماعية عملية مستمرة لا تقتصر فقط على فترة الطفولة، فالفرد يخضع لها منذ ولادته وتستمر معه حتى وفاته.
- التنشئة الاجتماعية هي عملية نمو متواصل، فالإنسان عند ولادته يكون معتمدا على غيره، ولكنه يملك استعدادات عقلية وأخلاقية، واجتماعية ونفسية تمكنه منه التحول إلى الاعتماد على نفسه. فالنمو الاجتماعي الذي يحدث في شخصية الإنسان يكون بفعل التنشئة الاجتماعية التي يتلقاها الفرد في جميع مراحل نموه. (الطفولة، المراهقة، الرشد)
- هي عملية نقل حضاري فهي في عقلها الاجتماعي نقل للقيم الحضارية لمجتمع ما، للمحافظة عليها من الاندثار أو للتغلب على قيم حضارية أخرى وغزوها، ويظهر هذا بشكل واضح في عصرنا من خلال ما يعرض في وسائل الإعلام.
- التنشئة الاجتماعية هي عملية تكيف اجتماعي يستطيع الفرد من خلاله أن يعيش في أكثر من بيئة اجتماعية جديدة ويتكيف معها، بفضل هذه العملية.
- التنشئة الاجتماعية هي عملية تعلم للأدوار والمهارات الاجتماعية، التي تساعد الفرد على التأقلم مع محيطه الاجتماعي وإشباع حاجاته الاجتماعية.
- التنشئة الاجتماعية هي عملية معقدة ومركبة تتداخل فيها عناصر بدءا من طبيعة شخصية الإنسان وبنيته النفسية إلى المحيط الاجتماعي وما يحتويه من قيم ونماذج سلوكية، إلى إدراك الفرد الاجتماعي نحو تكوينه البيولوجي والوراثي، إلى اللغة ومضامينها الإيديولوجية. ثم تنوع

الوسائل والتي تتم عبرها عملية التنشئة الاجتماعية، كالأسرة والمدرسة وجماعة الرفاق ووسائل الإعلام ودور العبادة والأدوار الاجتماعية، والأندية الرياضية.

كما تلعب التنشئة الاجتماعية دورا هاما في الرياضة، فقد عرفها "**جورج زيمل**" **«Georg Simmel»** بأنها: "**ظاهرة طبيعية فطرية لها أبعادها النفسية والاجتماعية المهمة، كما أنها وظيفة إعداد الأطفال لأدوار الكبار، ولعب أسلوب اجتماعي اتصالي قديم، وهو يكسب الطفل مهارات التواصل الاجتماعي، وعبر اللعب يتفهم الطفل مسألة لعب الأدوار ويمثل أدوار الكبار ويحاول تقليدها، كما أنه يكسب من خلال اللعب القيم الاجتماعية المقبولة ويفهم معنى الأخذ والعطاء واحترام الملكية، وروح التنافس والربح والخسارة ويتكيف مع البيئة التي تحتويه، فيمتثل لمعاييرها الأخلاقية**". **(الخولي، 1996، ص 20)**

والرياضة باعتبارها نظاما اجتماعيا من وجهة نظر علماء الاجتماع، وهذا ما يبرز أهمية الرياضة في عملية التنشئة الاجتماعية، من خلال ما يلي: **(الخولي، 1996، ص 45)**

1) أن يكون معروفا على مجال واسع، مقبولا عند غالبية الناس.

2) يستند إلى مصادر سلطة لها مهابتها واحترامها.

3) يرمي إلى التماسك اجتماعيا ومسايرة الأعراف والتقاليد السائدة.

4) يطبع أو يغرس في ذهن الفرد ويدعم بقوة مبكرا عمليات التنشئة الاجتماعية.

من خلال هذه الشروط أو المعايير نلاحظ أن رياضة كرة القدم هي رياضة ذات بعد وظيفي في المجتمع، لذا كان لزاما النظر إليها من منظور وظيفتها في المجتمع باعتبارها ذات شعبية بين أفراد المجتمع، لدرجة تؤدي في بعض الأحيان لقوة التماسك والترابط الاجتماعي، إلا أنها في أحيان أخرى تصبح انعكاس لبعض الثقافات التي تحمل طبيعة العدوان والعنف المرتكب من طرف المتابعين للرياضة.

3) ضعف فاعلية مؤسسات التنشئة الاجتماعية ودورها في بروز الشخصية الانحرافية:

تلعب مؤسسات التنشئة الاجتماعية دورا بارزا في بناء شخصية الفرد عبر مختلف المؤسسات التي تصقل المهارات والمكتسبات والمعارف لإدماج الفرد في مجتمعه، إلا أن ما يعاب على مختلف هذه المؤسسات الاجتماعية في بعض الأحيان غياب أو ضعف لفاعلية الأدوار المنوطة بها، ونظرا لذلك تتأثر عملية التنشئة الاجتماعية عبر اختلال أدوار هذه المؤسسات، مما يخلق أفراد يعانون من بعض السلوكات العدوانية، والانحرافية وذلك من خلال تفكك نسق هذه المؤسسات التي يؤدي بدورها إلى تفكك المجتمع وبروز أفراد يتميزون بشخصيات غير سوية اتجاه المجتمع. وعليه يمكننا سرد العديد من الانحرافات بسبب ضعف فاعلية مختلف مؤسسات التنشئة الاجتماعية فيما يلي:

3-1- انحراف الأدوار في الأسرة:

وذلك عبر الحالات التالية: **(معن خليل، 2004، ص ص 85-86)**

- سيطرة أحد الأبوين، إذ تدفع سيطرة الأب الأبناء لتقمص دور الأب، وهو ما يجعلهم يسلكون سلوكات تميل للنمط الذكوري الرجولي، أما سيطرة الأم تؤدي غالبا إلى السلوك العصبي أو الذهني.

- التخويف، ويعمد كثير من الآباء والأمهات إلى اللجوء إلى أسلوب تخويف الأبناء من بعض الأماكن أو الظلام لجعلهم مُطيعين، وهناك من يطعن في إحدى حواس الطفل بوصفه أنه لا يسمع أو لا يرى.

- الضرب الجسدي، إذ نجد في بعض الحالات يلجأ الآباء إلى العنف الجسدي ضد الأبناء بسبب ضغط الحياة اليومية أو المهنية أو أن تكون الأسرة مفككة لانفصال الأبوين.

3-2- انحرافات تتعلق بعملية التنشئة: (معن خليل ، 2004، ص 93)

- جهل وعدم دراية الآباء بالمبادئ العامة والقيم والممارسات الأخلاقية والتربوية الجيدة.

- كثرة الأبناء وقلة الموارد المادية وقلة ثقافة العائلة ومستواها العلمي من العوامل المسؤولة عن فشلها في تربية أطفالها وصغارها تربية اجتماعية وأخلاقية كاملة.

– التشدد الكبير والقسوة واستعمال أساليب الضرب والطرد والتهديد والوعيد.

– التساهل في تربية الأبناء فلا تنصحهم ولا ترشدهم إلى اعتماد السلوكات الفاضلة وعدم زرع المفاهيم والقيم الإيجابية.

فالأسرة الجزائرية وما مرت به من تغيرات وتحولات داخل السياق الاجتماعي والقيمي لأنساق المجتمع الجزائري، وعليه تشهد عملية التنشئة الاجتماعية تفاعلا بينها وبين كل العمليات السابقة الذكر، مما يعرضها حتما على تغيرات جوهرية تكون لها آثارا كبيرة على كل عمليات تكوين الشخصية وإعادة ترتيب القيم، فالتفكك في العلاقات الاجتماعية وانحراف الأبناء، يرجع للبعد عن التنشئة الاجتماعية غير السوية وعدم تكيفها مع التغيرات التي مست الأسرة، والتي كانت في السابق تستمد قوتها من الأسرة الممتدة والمتمثلة في الجد والجدة والعم والخال...، وكل كان له دور في تنشئة الفرد، أما اليوم قد استقالت الأسرة من دورها الأمر الذي شكل صعوبات في تربية الأبناء تربية سليمة مما جعلهم يتوجهون للانحراف.

وعلى كل حال فإنه من المؤكد أن الحب والدفيء العائلي الذي يسود العلاقات الأسرية لها أثر فعال على حياة الأطفال والمراهقين في الأسرة، إذا كانت العلاقات القائمة بين الأب والأم، وبين الوالدين وأبنائهما، وبين الأبناء بعضهم البعض قائمة على المحبة والتعاطف والتفاهم المشترك، ذلك لأن الجو العائلي الذي يسوده التوافق من شأنه أن يوفر للأبناء الإحساس بالأمن والطمأنينة، وحين تكون الروابط العائلية قائمة على المشاحنة والعداء بين أفراد العائلة بعضهم البعض، فإن من شأن هذا الجو النفسي الخانق أن يؤثر سلبا على النمو النفسي والاجتماعي للفرد، مما يولد ميولات انحرافية وعدوانية اتجاه الذات أو اتجاه الآخرين، وعليه يسقطهم في فخ الانحراف والعدوانية والسلوكات العنيفة.

3-3- تراجع دور المؤسسات التعليمية والدينية أمام انحراف السلوك:

تلعب المؤسسات التعليمية والدينية دورا هاما وفعالا في حفظ توازن المجتمع وتكامل الأنساق الاجتماعية مع بعضها لإحداث التوازن والأمن داخل بناء المجتمع، حيث تقوم المؤسسات التعليمية

والدينية بمجموعة من الوظائف الاجتماعية داخل المجتمع، وفي المقابل شهدت هذه المؤسسات تراجعا بارزا في مختلف أدوارها التربوية والتعليمية، مما أدى إلى نوع من الاختلال في الأنساق والبناء الاجتماعي للمجتمع وخلّف بدوره انحرافات وسلوكات غير سوية بسبب ضعف فاعلية هذه المؤسسات كمرجعية في القيم الاجتماعية والدينية، وطغت على سلوكات الأفراد ثقافات فرعية سلبية هي نتاج موجات تكنولوجيات الإعلام الحديثة، كل هذا أدى بالمجتمع إلى تفكك اجتماعي وقيمي.

3-4- سلبيات وسائل الاعلام ومواقع التواصل الاجتماعي:

تلعب وسائل الإعلام دورا واضحا في تأثيرها في الأفكار والقيم والمعتقدات والشعور والأفعال والممارسات في الوسط الاجتماعي، خاصة لدى الشباب، مما يؤثر سلبا على العديد من سلوكاتهم بفعل التأثر بمحتويات المواد الإعلامية كمختلف مواقع التواصل الاجتماعي وما خلفته من إفرازات على قيم وسلوك الأفراد داخل المجتمع الجزائري، كونها الوسيلة الأكثر شعبية وتملك تأثير كبير خاصة على فئة المراهقين والشباب وذلك من خلال التحديثات التي تتوفر عليها كالصفحات والمجموعات والبث المباشر والنشر والتعليق، ويتمتع الأفراد بحرية كبيرة في المجال الافتراضي وخاصة في استعمالهم لمواقع التواصل الاجتماعي **كالفيس بوك، وتويتر، وإنستغرام** وغيرها، فيتبادلون عبرها الأفكار والآراء والمعارف، وقد يستعملونها لأغراض تعليمية، ولكن في كثير من الأحيان ما تصبح هذه المواقع منابرا للسب والشتم والقذف وتقديم البلاغات الكاذبة، ونشر الاشاعات والأكاذيب بل حتى وسيلة تستعمل للنصب والاحتيال والابتزاز والاختطاف والتعدي على حريات وخصوصية الآخر، ونتج عن هذا بعض الانحرافات على شخصية الفرد من جراء الإدمان على هذه الوسائل المعلوماتية التي أصبحت تغذي ثقافة الشباب بطرق مغالطة للقيم الاجتماعية.

وهذه بعض من السلبيات التي خلفتها وسائل الإعلام فيما يلي: **(إحسان، 2001، ص 140)**

– تشجيع وسائل الإعلام الأفراد على تبني بعض الممارسات والسلوكات الانحرافية والفاسدة ومخالفة القيم والأخلاق الاجتماعية.

– قيام وسائل الإعلام بتعليم الأفراد والجماعات على كيفية ارتكاب السلوك المنحرف أو كيفية القيام بالجريمة التي تجلب الضرر بالمجتمع وتحطيم بنيانه الاجتماعي والحضاري.

– تبني وسائل الإعلام لإبراز العديد من الأفعال السلبية والانحرافية وإعطائها طابع مقبول اجتماعيا، وهذا ما أثر على شخصية الأفراد وعدم إدراك السلوك السلبي من الإيجابي، مما أدى إلى اضطراب السلوكات نتيجة للإدمان على مختلف وسائل الإعلام والتكنولوجيا.

ثانيا: فعل العنف في فضاءات كرة القدم كتعبير عن الفعل الاحتجاجي العام في المجتمع الجزائري:

1) سيرورة تشكل الفعل الاحتجاجي العام في المجتمع الجزائري:

لقد ظهرت عبر التاريخ الإنساني العديد من الحركات الاحتجاجية، وهي حركات اجتماعية جديدة تستخدم فعل الاعتراض والاحتجاج، ويعتبر العصر الحالي عصر الحركات الاحتجاجية بامتياز، ويرجع السبب الأساسي في ذلك إلى تطور الوسائل التكنولوجية وأدوات الاتصال خاصة وسائل التواصل الاجتماعي، مما أعطى بعدا إقليميا وعالميا لهذه الحركات وساهم في نقل مطالبها وتوسيع الحشود المتضامنين معها، وقد أجمع المتابعون لهذا الموضوع أن سنة **2011** هي سنة الحركات الاحتجاجية في العالم، والتي تعتبر حركات اجتماعية جديدة تسعى للاحتجاج والاعتراض على الأوضاع القائمة ومحاولة تغييرها، مع ازدياد دور العولمة وما نتج عن ذلك من أزمات مست الاقتصاد العالمي وانعكست بشكل كبير على الشرائح الاجتماعية الدنيا، والتي أصبحت أكثر تهميشا وفقرا وارتفعت معدلات البطالة بين أوساط الشباب، كل هذا في ظل عجز الحكومات عن إيجاد حلول لهذه الأزمات والتي أضحت مصدر تهديد للاستقرار الاجتماعي والاقتصادي.

كما شهدت الجزائر في السنوات الأخيرة تصاعدا كبيرا في وتيرة الحركات الاحتجاجية بصورة متسارعة، وقد تعرضت كثير من القطاعات إلى اضطرابات كبيرة أثرت على مردوديتها ومنظومتها القانونية، مثل قطاعات التربية والصحة والتعليم العالي وغيرها، كما احتلت الحركات الاحتجاجية الشوارع والطرقات بأشكال تعبيرية لم نشاهدها من قبل في المجتمع الجزائري، مثل محاولات الانتحار الفردية والجماعية، وزيادة وتيرة الاعتداءات على المرافق العمومية والمؤسسات الخدماتية، بل امتدت الاحتجاجات إلى قطاعات حساسة لم تعرف هذا النوع من الحراك الاحتجاجي من قبل مثل بعض القطاعات الأمنية كالحرس البلدي، وأعوان الأمن المفصولين، ومتقاعدي الجيش الوطني الشعبي، بالإضافة إلى الاحتجاجات على مستوى الأحياء والشوارع من قبل السكان والشباب البطال والمواطنين اعتراضا على تردي نوعية الخدمات المقدمة من طرف السلطات المحلية والخدماتية.

انطلاقا من السيرورة التاريخية للحركات الاحتجاجية في المجتمع الجزائري التي زادت من وتيرة الاحتجاج وذلك أثر على بنية وتركيبة المنظومة الاجتماعية، فأصبح الفرد الجزائري تصدر عنه أفعال وسلوكات عنيفة في خضم مختلف التغييرات التي يشهدها مجتمعنا من تردي للأوضاع الاجتماعية والاقتصادية، هذا ما شكل حضور العنف في الفعل الاحتجاجي بشكل عام وأصبح كنمط ثقافي للتعبير عن مختلف المطالب، فالمتابع لتطور الأحداث في السنوات الأخيرة داخل المجتمع الجزائري يرى الانتشار الواسع لظاهرة العنف بمختلف أنماطه وأشكاله، وعليه هذا السلوك يكون كرد فعل اتجاه الظروف القاسية والصعبة التي تعيشها فئات كثيرة من أفراد المجتمع، إذ يشكل الواقع الاجتماعي أرضية لنمو ثقافة العنف خاصة عند شرائح اجتماعية محرومة وتعاني من التهميش والاقصاء والبطالة والفقر، كلها تعتبر أسباب تساهم في زيادة وانتشار العنف لدرجة أصبح وسيلة للكثيرين لحل مشاكلهم، رغم أنه يزيد ويعقد من المشاكل أكثر من حلها، وبالتالي نستنتج أن ظاهرة العنف في السياق الاجتماعي للمجتمع الجزائري تعتبر أزمة قيم عميقة ترتبط بغياب القيم الأخلاقية والاجتماعية، وانتهاج سلوك وقيم انحرافية تخالف

القيم المجتمعية، هذا ما يقودنا لربط ظاهرة العنف بالعديد من العوامل والسياقات منها ما هو تاريخي، سياسي، اجتماعي، اقتصادي، ثقافي...، في المقابل يبرز مدلول العنف في الفعل الاحتجاجي عبر العديد من المظاهر وفي كثير من الفضاءات الاجتماعية، منها الملاعب الرياضية التي أصبحت فضاء عام للتعبير عن الكثير من المطالب بشتى الطرق، وفي كثير من الأحيان يكون العنف كفعل احتجاجي داخل الفضاء الرياضي، لدرجة يتطور ويصبح أفعال وحركات احتجاجية منظمة لإيصال دلالات مختلفة، كما تشير كثير من الاحصائيات في السنوات الأخيرة عن الحجم الذي وصل إليه العنف داخل الملاعب الرياضية وما يخلف من خسائر مادية مختلفة (تخريب، تكسير...) وخسائر بشرية (جرحى، قتلى...).

1-1- فئات الاحتجاج:

باعتبار الفعل الاحتجاجي يقف وراءه العديد من المطالب تقوم به شرائح اجتماعية مختلفة نظرا للسخط على الأوضاع المعيشية والمطالبة بتحسين هذه الظروف، لذا تعدد فئات الاحتجاج تختلف وفقا لمطالبهم ودورهم الاجتماعي على النحو التالي: **(بكيس، 2018، ص ص 119-120)**

1) **فئات القطاع العام:** ويضم في إطارها كل مستخدمو هذا القطاع، تحت ما يسمى الوظيف العمومي الذي يضم شرائح مختلفة من المجتمع منهم الأساتذة، والإداريين، والأطباء، وأعوان الحماية المدنية، ومعظم مستخدمو القطاعات الوزارية والإدارات المحلية...

وفئات المؤسسات العمومية بما فيها مختلف المؤسسات التي تتمتع بالاستقلالية عن القطاع العام، كالمؤسسات ذات الطابع الاقتصادي، ومؤسسة النقل العمومي...

2) **فئات القطاع الخاص:** ويضم كل العمال في القطاع الخاص الاقتصادي أو الخدماتي أو الأعمال الحرة بمختلف مهنهم.

3) **فئات المؤسسات الأمنية:** بما فيها مختلف الأسلاك الأمنية من رجال الشرطة، وأعوان الحرس البلدي، وأعوان الدفاع، وأفراد الجيش، وأعوان السجون وغيرهم...

4) **فئات الطلبة والتلاميذ:** وتمثل الطلبة الجامعيين وتلاميذ المدارس بمختلف أطوارها...

5) **فئات السكان والمواطنين:** وهم يمثلون أفراد المجتمع الذين يحتجون في إطار المطالبة بالحقوق ومختلف انشغالاتهم ومنهم فئة الشباب، أرباب الأسر، النساء...

6) **فئة البطالين:** وهم كل الشرائح الاجتماعية التي تعاني البطالة من الشباب، الجامعيين البطالين، الأساتذة المتعاقدين غير المدمجين...

7) **فئات ذوو المطالب السياسية والحقوقية:** ومنهم المناضلين السياسيين من الأحزاب السياسية، أو الناشطين في مجال حقوق الانسان، وغيرهم...

1-2- مطالب الفعل الاحتجاجي:

توجد العديد من المطالب تدخل في الأفعال الاحتجاجية نذكر منها: **(بكيس، 2018، ص ص 122-123)**

1) **المطالب السوسيو اقتصادية:** التي ترتبط بمختلف المطالب الاجتماعية والاقتصادية المتمثلة في الاحتياجات الضرورية واليومية للمواطن من توفير السكن، الشغل، الأمن، الخدمات الصحية، وغيرها من المطالب التي تعد حقوق مهمة لكل فرد في المجتمع، وعليه يمكن شرحها على النحو التالي:

- **المطالبة بالسكن:** بحكم أن السكن من ضروريات الحياة وهو مطلب شرعي وضروري لكل مواطن، وعليه يندرج الفعل الاحتجاجي لطالبي السكن بالاعتراض عن عدم الحصول على السكن، والإقصاء من قوائم المستفيدين، وهدم البيوت القصديرية، وغيرها...
- **المطالبة بمناصب العمل:** من خلال توفير مناصب الشغل والاحتجاج على كل أنواع التلاعب في مسابقات التوظيف أو المحاباة وتقديم الرشاوى في عمليات التشغيل...

- **المطالبة بتوفير الأمن:** وهي مختلف المطالب الخاصة بتوفير الأمن على مستوى الأحياء السكنية، والمدن الجديدة، والشوارع العامة، لتفادي مختلف أشكال الإجرام وتهديد سلامة وأمن المواطنين.
- **المطالبة بمشاريع تنموية:** ومنها الاحتجاج على أهم الضروريات والنقائص التي يعاني منها المواطنين في الأحياء السكنية من تهيئة الطرقات، ونقص المياه، وتوفير قنوات الصرف الصحي، ونقص الخدمات الصحية، وغيرها...

2) **المطالب المهنية:** ترتبط بالمطالبة برفع الأجور، والمطالبة بالتحقيق في تسيير الإدارة والمسؤولين على الاخلال بالقوانين والالتزامات، ومراجعة التصنيف على مستوى المناصب والرتب، ورفع القيود عن العمل النقابي عبر إقامة الجمعيات واللقاءات التحسيسية، ومراجعة ظروف العمل من أمن وتوفير النقل وتحسين الظروف الصحية أثناء العمل والتوزيع العادل للمهام، والتقليل من حوادث العمل والضغوطات المهنية حسب طبيعة الوظائف والمهام...

3) **المطالب البيداغوجية:** والتي تتمثل في المطالب الخاصة بفئات التلاميذ عبر الاحتجاج على تحديد عتبة الدروس والتخفيف من المقررات الدراسية، أما على مستوى الطلبة الجامعيين منها المطالبة بتغيير نظام الانتقال وإعادة النظر فيه، إلغاء قرارات الأساتذة والإدارة في حق الطلبة، ومراجعة تصنيف الشهادات، وتحسين ظروف الدراسة والإقامة ومختلف الخدمات الجامعية، وتوفير الأمن داخل الجامعات، وغيرها...

1-3- فضاءات الاحتجاج:

وفقا لطبيعة الحركات والأفعال الاحتجاجية التي تقف وراءها العديد من المطالب والانشغالات الاجتماعية والمعيشية، والتي تحتضنها الأماكن المختلفة داخل المجتمع، فمن خلال معايشتنا لمختلف هذه الأوضاع الاجتماعية نلمح كسوسيولوجين اتخاذ العديد من الفئات بعض الفضاءات للتعبير عن مطالبهم، لذا سنحاول بشيء من التحليل إبرازها في السياق التالي:

أ) الساحات والأماكن العمومية:

تعتبر فضاء يحمل العديد من الدلالات القوية الرمزية للتعبير عن المطالب الشعبية ضمن الأفعال الاحتجاجية، لذا تمثل هذه الفضاءات الحيز الأكبر للاحتجاج باعتبارها تمثل أماكن وشوارع رئيسية تضم تجمعات شعبية عند كل فعل احتجاجي، وهذا ما لاحظناه مثلا عند الحراك الاجتماعي والشعبي الذي شهده المجتمع الجزائري سنة **2019**، الذي كانت انطلاقته من مختلف الأماكن العمومية والساحات والشوارع الرئيسية في الولايات عبر كامل التراب الوطني، كما نجد أن هذا الفضاء يضم كل فئات وشرائح المجتمع، ويكون في شكل تجمعات ضخمة ومطالب مشتركة، أغلبها تحمل الطابع الاجتماعي والمعيشي والاقتصادي والسياسي...، وتكون إما في شكل احتجاجات سلمية، وأحيانا قد تتحول إلى أفعال ينتابها العنف والشغب وصولا إلى التخريب كغلق الطرق الرئيسية، تكسير الممتلكات العمومية والخاصة وغيرها...

ب) المؤسسات التعليمية والجامعية:

تعتبر هذه المؤسسات هامة في السياق الاجتماعي والقيمي، نظرا لأهميتها لقيام وبناء وتطور المجتمع في مختلف المجالات والميادين، في المقابل عندما يصل الفعل الاحتجاجي لهذه المؤسسات تعتبر هذه إشكاليات في حد ذاتها، تنعكس على المؤسسات التعليمية والجامعية بدرجة أولى بحكم أنها أماكن لها رمزية وقدسية للتعليم والتربية والبحث العلمي، فعندما تصبح فضاءات للاحتجاج والعنف يرجع

ذلك للكثير من الأسباب منها غياب فاعلية هذه المؤسسات كشكل من أشكال الضبط الاجتماعي وضعف المنظومة التربوية والتعليمية، ومن أنماط الفعل الاحتجاجي داخل هذه المؤسسات نجد اعتصامات التلاميذ والطلبة، إضرابات الأساتذة، احتجاجات نقابات التعليم، الحراك داخل الجامعات، وفي بعض الأحيان يصل الأمر إلى تحول الأفعال إلى العنف بمختلف أشكاله داخل المؤسسات التعليمية خاصة طور المتوسط والثانوي، وكذلك نجد بعض الأفعال العنيفة داخل الجامعات...

ج) فضاء الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي:

يعد الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي في وقتنا الحاضر من أهم أدوات التأثير والتوجيه والتثقيف على نطاق واسع، إذ يعتبر فضاء الأنترنت وخاصة مواقع التواصل الاجتماعي بأنها مجال مهم ولها تأثير واضح على سلوكات وتصرفات مرتديها، وأصبح لها العديد من الانعكاسات الاجتماعية والثقافية والرياضية...، إذ نجد أن هذا الفضاء الالكتروني أصبح يحمل الكثير من الدلالات وله تأثير واسع إذ يعالج مختلف القضايا الاجتماعية، وفي المقابل أضحى هذا الفضاء سببا على التحريض للعديد من الأفعال الاحتجاجية عبر مختلف صفحات الإعلام وخاصة الفضاء الأزرق، وتداول الأخبار المغلوطة وتضخيم كثير من الأحداث وإعطائها طابع القبول لدى الرأي العام، من خلال ما يعرف بالإشاعة (كما قيل يؤلفها الحاقد وينشرها الأحمق ويصدقها الغبي)، والمتتبع في هذا الفضاء يرى ويدرك حقيقة كل تلك الأخبار والأحداث المتداولة عبر هذه الشبكات الالكترونية، فنجد فضاء الفايسبوك مثلا يبرز على الساحة الاجتماعية من خلال نشر وتداول مختلف الأحداث وكثير من المغالطات التي تلقى قبول اجتماعي على نطاق واسع.

د) المنشآت والملاعب الرياضية:

تعتبر المنشآت الرياضية تلك الأماكن المجهزة بالوسائل والإمكانات الرياضية المخصصة لتقديم الخدمات اللازمة لتحقيق الأهداف الرياضية، كما أنها عبارة عن مؤسسة تنحصر مهامها في

تنظيم وتسيير الممارسة الرياضة التنافسية الجماهيرية، في المقابل نجد في كثير من الأحيان أن هذه الفضاءات الرياضية تخرج عن نطاق مهامها وتتحول إلى ساحات وأماكن للتعبير عن الأفعال الاحتجاجية بشتى الطرق والوسائل، وتعتبر ملاعب كرة القدم بوجه الخصوص مكان لتفريغ الكثير من الضغوطات النفسية والاجتماعية ورفع الشعارات التي تحمل مطالب اقتصادية واجتماعية، كما تشهد الملاعب أيضا انتشار واسع لأفعال وأحداث العنف الذي يتمثل في مختلف الأعمال العدوانية والتصرفات غير اللائقة واللاأخلاقية، التي تعد خرقا للأنظمة والقوانين المدنية المعمول بها سواء وقعت هذه الأعمال داخل الملعب أو خارجه.

2) دلالات العنف داخل المجتمع الجزائري:

إن المتابع للسياق الاجتماعي داخل المجتمع الجزائري، يلاحظ مدى التغيرات السوسيولوجية والثقافية في بنية وتركيبة المجتمع من جميع النواحي، هذا ما يتطلب من الباحثين والمختصين في مجال السوسيولوجيا التعمق في محاولة فهم ودراسة طبيعة سياق التغير ومآلاته على نشاط وحركية المجتمع ككل، فيقودنا الحديث هنا عن إشكالية العنف داخل المجتمع الجزائري وانعكاساته على ديمومة واستقرار النظام الاجتماعي وما يصاحبه من تبعات على جميع المؤسسات الاجتماعية، لذا تتداخل الأحداث وتتفاعل الظواهر لفهم أزمة القيم داخل المجتمع الجزائري، فإن العنف كمظهر تاريخي يندرج في أفعال وسلوكات الأفراد عبر تراكمات مختلفة وصولا لتبني ثقافات فرعية تتسم وتوصم بالعنف لدرجة إضفاء القبول الاجتماعي عليها، وهذا الطرح يبرز لنا إشكالية العنف في السياق التاريخي للمجتمع الجزائري، وتجذره في الذهنيات لحد أصبح السلوك العنفي لصيق بالأقوال والأفعال والتصرفات في أغلب النظم والمؤسسات الاجتماعية، هذا يدل على أن الفرد أو الجماعة يكتسبان السلوك العنيف من خلال الثقافة التي توجه المجتمع وتحكمه عبر مختلف أدوات الضبط التي تحمل طابع العنف، والتي تصبح معايير عند الجماعات.

2-1- إحصائيات خاصة بالإخلال بالنظام العام:

من خلال الطرح السابق سيتم عرض جملة من المعطيات الإحصائية بغية الوقوف على النسب وأنماط ودلالات أعمال الشغب في مجتمع الدراسة (سكيكدة، قسنطينة، عنابة).

الجدول رقم (04) يبين الإحصائيات الخاصة بالإخلال بالنظام العام لولاية سكيكدة خلال الفترة من 2012 إلى 2019

السنوات / أنواع النشاطات	2012	2013	2014	2015	2016	2017	2018	2019	2020
عمليات حفظ النظام	5665	10593	13906	15640	14867	13301	14213	15711	17031
عدد الاحتجاجات	/	/	/	204	171	231	292	414	382
عدد حالات الإخلال بالنظام العام	13	06	17	30	18	23	29	74	40
عدد الأشخاص الموقوفين	38	66	84	47	46	40	87	107	26

المصدر: الأمن الوطني لولاية سكيكدة

من خلال معطيات الجدول نلاحظ أن عمليات حفظ النظام لولاية سكيكدة شهدت وتيرة مختلفة في ارتفاع الأرقام من سنة إلى أخرى والملفت للانتباه أن عدد الاحتجاجات المسجلة بلغ ارتفاع ملحوظ خاصة في سنة **2019** والذي قدر بـ **414** احتجاج، وهذا راجع إلى الحراك الشعبي الذي شهده المجتمع الجزائري في تلك الفترة، والذي تمثل في مطالب سياسية (تغيير النظام) واجتماعية (السكن، الشغل، تحسين الظروف المعيشية)، في حين كانت حالات الاخلال بالنظام في وتيرة متصاعدة، حيث سجلت سنة **2019** أعلى مؤشر يقدر بـ **74** حالة اخلال، ثم تلتها سنة **2020** بـ **40** حالة اخلال ، ما يقابلها ارتفاع في عدد الأشخاص الموقوفين كذلك بـ **107** حالة في نفس سنة **2019**.

الجدول رقم (05) يبين الإحصائيات الخاصة بالإخلال بالنظام العام لولاية قسنطينة خلال الفترة من 2013 إلى 2020

السنوات / أنواع الاحتجاج	2013	2014	2015	2016	2017	2018	2019	2020
التجمع	744	691	614	566	835	596	901	757
غلق الطريق	132	130	94	108	37	15	64	35
اضراب عن العمل	424	308	309	406	418	415	541	361
اضراب عن الطعام	02	/	/	/	/	/	/	/
احتلال الأماكن العمومية	387	08	/	12	06	/	/	/
المسيرات	/	01	02	05	03	06	101	/
عرقلة المؤسسة (البلدية)	08	01	08	01	/	/	34	/
الاعتصام	12	03	/	02	05	/	/	06
التهديد بالانتحار	/	/	/	/	/	/	/	/
التجمهر	09	/	/	/	/	/	/	/

المصدر: الأمن الوطني لولاية قسنطينة

من خلال احصائيات الجدول نلاحظ تعدد أنواع الاحتجاجات في ولاية قسنطينة، حيث تم تسجيل ارتفاع التجمعات من عام لآخر وكان أعلى عدد للتجمعات قدر بـ **901** تجمع وذلك في عام **2019**، كما سجلت نفس العام **101** مسيرة، وهذا راجع لارتباط هذه السنة بمشاهد الحراك الشعبي والاجتماعي. فيما سجلت مختلف أنواع الاحتجاجات منها الإضراب عن العمل، وغلق الطريق نسب متفاوتة.

الجدول رقم (06) يبين الإحصائيات الخاصة بالإخلال بالنظام العام لولاية عنابة خلال الفترة من 2015 إلى 2019

السنوات / نوع النشاط	2015	2016	2017	2018	2019
عدد العمليات الشرطية	192	662	864	889	1048
المسيرات	01	/	01	02	102
التجمعات	291	425	462	506	842
التجمهرات	02	06	02	01	03
الإضرابات	29	46	19	42	103
الاعتصامات	08	06	01	12	75
عدد الأشخاص الموقوفين	1094	2158	4981	8668	7515

المصدر: الأمن الوطني لولاية عنابة

من خلال احصائيات الجدول نلاحظ تعدد النشاطات الخاصة بالجهاز الأمني في ولاية عنابة، حيث شهد عدد العمليات الشرطية اختلاف متباين من عام لآخر، وكان عام **2019** الأكثر تسجيلا للعمليات قدر بـ **1048** تدخل من طرف الشرطة، وهذا ما تم الإشارة إليه سابقا بأن هذا العام كان مميز ومليء بالأحداث وشهد تطورات في مختلف الأصعدة ما يعرف بالحراك الشعبي، في المقابل شهدت المسيرات والتجمعات من نفس العام ارتفاع واضح قدر بـ **102** مسيرة، و**842** تجمع، كذلك تم تسجيل **75** اعتصام، وتم توقيف **7515** فرد، وهذا من نفس العام **2019**، الذي طغت عليه العديد من الأطوار والأحداث وشهدت الأرقام والاحصائيات ارتفاع كبير على مختلف الأصعدة.

2-2- إشكالية المجال العام كفضاء للعنف في الملاعب:

يمثل المجال العام حيزا من الحياة الاجتماعية ينشأ عبر تفاعل الأفراد وحواراتهم الحرة والعقلانية مع بعضهم البعض في مسائل تخص الصالح العام، بغض النظر عن انتماءاتهم والفروق التي قد تكون موجودة بينهم، ويمكن من خلاله أن يتم تشكيل ما يقترب من الرأي العام.

وفي المجتمع الجزائري هناك عدة إشكاليات تتعلق بالفضاء العمومي أو المجال العام تحول دون تواصل الأفراد ومن ثم استحالة بناء وتعزيز ثقافة الحوار والتواصل الاجتماعي في المجتمع ومن أبرزها:

- انعدام فضاءات التواصل، المكان الوحيد للتواصل والالتقاء في المدينة الجزائرية هو المقاهي فلا توجد نوادي أو أماكن للالتقاء والمرافق، وبالتالي يتعذر على النخب والموظفين الالتقاء خارج الأماكن الرسمية وأماكن العمل (يتعذر عليك لقاء زملائك في مكان للحوار والتفكير خارج الجامعة).
- هشاشة المجتمع المدني في الجزائر، مما أدى إلى ضعف المشاركة السياسية وعزوف المواطنين عن الانخراط في النشاط الجمعوي.
- المغالاة في تسييس **(surpolitisation)** الحياة العامة من قبل مختلف التيارات السياسية، أدى إلى تشتت وانقسام المجتمع الجزائري واستقطابه.
- انغلاق المؤسسات وعدم انفتاحها على المجتمع فيصبح الفرد في موقع المتلقي للخدمة ولا يمكنه التفاعل معها مثل: انعدام الحوار والنقاش في المساجد، في دور الشباب والمراكز الثقافية...
- انسحاب النخب من الفضاء العمومي مما ترك المجال للحثالة لملء هذا الفراغ وبالتالي غياب التميز والابتكار والابداع...

- عدم وجود فضاءات مخصصة للالتقاء والتواصل بين الأفراد داخل المؤسسات مما ينعكس سلبا على التواصل الاجتماعي، كعدم وجود نوادي وقاعات وفضاءات للرياضة والترفيه في معظم المؤسسات الجزائرية (في جامعتنا لا يوجد نادي للأساتذة).
- قلة التظاهرات الثقافية والمهرجانات التي تشجع على التواصل (معرض الكتاب يعد فرصة للتواصل والتجمع والالتقاء).

في خضم كل هذه المعطيات، نجد أن الشباب يعيش في عزلة اجتماعية وليس لديه فرص للالتقاء والتفاعل مع بعضه البعض في فضاءات عمومية متنوعة، مما يولد لديه نزعة عدوانية وشراسة يفجرها عند الفرصة الأولى للتجمع المتاحة له وهي الملاعب، وبالتالي يصبح الملعب هنا فضاء للتعبير عن مختلف المطالب ولتفريغ المكبوتات والضغوطات التي يعاني منها الشباب عبر السلوك العنيف، وعليه يتسم الملعب كفضاء للعنف، رغم أنه مكان مخصص للعب والترفيه وتمضية أوقات الفراغ.

انطلاقا من الطرح السابق، سوف يتم عرض مجموعة من الإحصائيات الخاصة بظاهرة العنف في ملاعب كرة القدم الجزائرية بشكل عام، وعلى وجه الخصوص تقديم بعض الأرقام حول مختلف الأحداث الرياضية لمجال الدراسة وهي ولايات (**سكيكدة، قسنطينة، عنابة**)، وكانت على النحو التالي:

2-3- الاحصائيات الخاصة بالعنف في الملاعب:

تعد عمليات حفظ النظام بمناسبة التظاهرات الرياضية من أهم المهام المنوطة بالمصلحة الولائية للأمن العمومي التي تعمل جاهدة من خلال تسخير كافة إمكانياتها من أجل الوقاية من انتشار ظاهرة العنف في الملاعب وذلك عن طريق تكثيف المبادرات الشخصية لخلق جو من التعاون بين مختلف الجماعات المحلية التي لها علاقة بالموضوع.

الجدول رقم (07) يوضح احصائيات خاصة بالحوادث الرياضية المسجلة خلال الفترة الممتدة من 2011 إلى 2020

المواسم / التعيين	موسم 2011/2010	موسم 2012/2011	موسم 2013/2012	موسم 2014/2013	موسم 2015/2014	موسم 2016/2015	موسم 2017/2016	موسم 2018/2017	موسم 2019/2018	موسم 2020/2019
الحوادث الرياضية المسجلة	186	137	102	148	147	213	78 مرحلة الذهاب	174	173	39 مرحلة الذهاب
الأشخاص الموقوفين	769 221 قاصر	478 93 قاصر	253 50 قاصر	319 50 قاصر	557 82 قاصر	1430 186 قاصر	478 24 قاصر	2666 311 قاصر	1327 209 قاصر	444 56 قاصر
الأشخاص الجرحى	225	121	160	673	140	172	60	286	316	/
الأشخاص المتوفين	02	/	/	01		/	01	01	/	/
عدد الجرحى في صفوف الشرطة	525	513	297	424	229	324	56	384	215	/
السيارات المحطمة	159	58	25	155	20	27	08	26	14	/
السيارات المحطة الخاصة بالشرطة	72	83	51	96	54	96	19	91	52	/

المصدر: المديرية العامة للأمن الوطني

بناءً على معطيات الجدول السابق نلاحظ بأن مختلف الأحداث الرياضية التي شهدتها الملاعب الجزائرية في السنوات الأخيرة، قد سجلت اختلاف وارتفاع متباين من موسم رياضي لأخر في الأحداث الرياضية، فنجد أن موسم **2018/2017** كان الأكثر تسجيلا لحالات العنف، حيث تم توقيف **2666** شخص من بينهم **311** قاصر، فيما تمثلت الخسائر البشرية تسجيل **286** جريح من المناصرين ما يقابله تسجيل **384** جريح في صفوف الشرطة من نفس الموسم، وتمثلت الخسائر المادية المسجلة تحطيم **26** سيارة خاصة، وفي المقابل تم تسجيل **91** سيارة محطمة خاصة بالشرطة.

الجدول رقم (08) يوضح تقسيم الحوادث الرياضية حسب الأقسام من الموسم الرياضي 2014 إلى موسم 2019

الأقسام	2015-2014	2016-2015	2017/2016	2018/2017	2019/2018
البطولة المحترفة الرابطة 1	43	71	30	80	74
البطولة المحترفة الرابطة 2	22	31	10	29	32
قسم الهواة	21	24	16	20	22
البطولة الجهوية	23	38	13	18	15
كأس الجزائر	15	19	03	09	12
القسم الولائي	20	22	03	12	15
القسم الشرفي	03	08	03	06	03
المجموع	147	213	78	174	173

المصدر: المديرية العامة للأمن الوطني

***التقسيم الجغرافي للحوادث الرياضية:** أظهر توزيع الحوادث الرياضية حسب المنطقة أن منطقة الشرق سجلت في الموسم الكروي **2016/2015** أكبر عدد للحوادث بـ **108** حالة، متبوعة بمنطقة الوسط بـ **65** حالة، الغرب **32** حالة، وأخيرا منطقة الجنوب بـ **08** حالات.

من جهة أخرى، من العدد الإجمالي للحوادث، تحتل ولاية بجاية المرتبة الأولى ب 26 حادث، متبوعة بولاية الجزائر ب 21 حادث، ولاية سطيف ب 18 حادث، وأخيرا ولاية البليدة ب 9 حادث رياضي.

فيما تم تسجيل بعض المخالفات المرتكبة وتوقيف العديد من الأشخاص المتورطين نذكر منها: الرشق بالحجارة ومختلف المقذوفات (**254** شخص)، حالة سكر (**150** شخص)، حيازة المخدرات والمهلوسات (**95** شخص)، الدخول غير الشرعي للمعلب (**135** شخص)، حيازة الألعاب النارية (**41** شخص)، البيع غير الشرعي للتذاكر (**84** شخص)، حيازة الأسلحة البيضاء (**36** شخص)، التحريض على العنف (**13** شخص)، حيازة الليزر (**03** شخص)، السرقة (**05** شخص)، النقود المزورة (**33** شخص). **(المديرية العامة للأمن الوطني)**

الجدول رقم (09) يبين الحوادث ذات الطابع الرياضي في ولاية سكيكدة للمواسم من 2012 إلى 2019

الأضرار الجسمانية والمادية	2012/2011	2013/2012	2014/2013	2015/2014	2016/2015	2017/2016	2018/2017	2019/2018
عدد الحوادث ذات الطابع الرياضي	06	07	08	02	07	00	02	00
عدد الجرحى في صفوف الشرطة	06	03	02	06	11	00	04	00
عدد اللاعبين الجرحى –الحكام–المؤطرين	05	02	03	00	00	00	00	00
عدد السيارات المتضررة الخاصة بالشرطة	04	00	01	02	02	00	01	00
عدد السيارات الخاصة المتضررة (المدنية)	05	02	00	02	04	00	00	00
عدد الأشخاص الموقوفين	03	07	19	30	21	00	02	00

المصدر: الأمن الوطني لولاية سكيكدة

انطلاقا من بيانات وأرقام هذا الجدول نلاحظ مختلف الأضرار الجسمانية والمادية المسجلة كأحداث ذات طابع رياضي لولاية سكيكدة، حيث تم تسجيل موسم **2016/2015** إصابة **11** شخص في صفوف الشرطة، إضافة إلى تسجيل خسائر مادية تمثلت في تحطيم سيارتين خاصة بالشرطة و**04** سيارات مدنية، كما تم توقيف **21** شخص.

الجدول رقم (10) الاحصائيات الخاصة بالحوادث الرياضية بولاية قسنطينة خلال الفترة من 2012 إلى 2019

الأضرار الجسمانية والمادية	2013/2012	2014/2013	2015/2014	2016/2015	2017/2016	2018/2017	2019/2018
عدد الحوادث ذات الطابع الرياضي	10	03	48	04	10	03	03
عدد الجرحى في صفوف الشرطة	39	01	01	/	/	36	04
عدد السيارات المتضررة الخاصة بالشرطة	/	/	/	/	/	03	01
عدد المناصرين المصابين	/	/	/	/	/	68	41
عدد الأشخاص الموقوفين	/	/	62	/	/	100	112
عدد السيارات الخاصة المتضررة (المدنية)	/	/	/	/	/	03	/

المصدر: الأمن الوطني لولاية قسنطينة

انطلاقا من بيانات وأرقام هذا الجدول نلاحظ مختلف الأضرار الجسمانية والمادية المسجلة كأحداث ذات طابع رياضي لولاية قسنطينة، حيث تم تسجيل موسم **2018/2017** إصابة **36** شخص في صفوف الشرطة، إضافة إلى تسجيل خسائر مادية تمثلت في تحطيم **03** سيارات خاصة بالشرطة و**03** سيارات مدنية، كما تم توقيف **100** شخص، مع إصابة **68** من المناصرين، في المقابل تم تسجيل موسم **2019/2018**، توقيف **112** شخص، وتسجيل **04** إصابات في صفوف الشرطة، و **41** إصابة في صفوف المناصرين.

الجدول رقم (11) يوضح الحوادث ذات الطابع الرياضي لولاية عنابة للمواسم من 2014 إلى 2020

المواسم / نوع النشاط	2015/2014	2016/2015	2017/2016	2018/2017	2019/2018	2020/2019
الحوادث الرياضية	13	06	10	05	03	/
عناصر الشرطة المجروحين	05	06	01	03	04	/
اللاعبون المجروحين	/	01	/	/	/	/
الحكام المجروحين	/	03	01	/	/	/
المناصرون المجروحين	14	01	09	16	02	/
سيارات الشرطة المتضررة	05	03	01	03	/	/
التوقيفات	26	08	24	47	40	04
التقديم إلى العدالة	26	08	21	47	37	04

المصدر: الأمن الوطني لولاية عنابة

انطلاقا من بيانات وأرقام هذا الجدول نلاحظ مختلف الأضرار الجسمانية والمادية المسجلة كأحداث ذات طابع رياضي لولاية عنابة، حيث تم تسجيل موسم **2018/2017** إصابة **03** أشخص في صفوف الشرطة، و**16** إصابة في صفوف المناصرين، إضافة إلى تسجيل خسائر مادية تمثلت في تحطيم **03** سيارات خاصة بالشرطة، كما تم توقيف **47** شخص وتم إحالتهم للعدالة، في المقابل تم

تسجيل موسم **2019/2018** إصابة **04** شخص في صفوف الشرطة، و**02** إصابة في صفوف المناصرين، إضافة إلى توقيف **40** شخص وتم تقديم **37** منهم للعدالة.

وعليه بناءً على تقييم مجريات الموسم الكروي **2016/2015** مقارنة مع الموسم الكروي **2015/2014**، تم تسجيل أضرار مادية وبشرية في منحنى تصاعدي وذلك لجملة من الأسباب المؤدية إلى مختلف تلك الأحداث المسجلة وهي على النحو التالي:

- عدم تقبل مناصري الفريق اتحاد مدينة عنابة أي نتيجة سلبية (التعادل أو الهزيمة) كون الفريق لعب هذا الموسم على ورقة الصعود إلى القسم الأعلى واحتل طيلة الموسم الرياضي ريادة ووصافة في سلم الترتيب مقارنة بالموسم الفارط حين كان يلعب على ورقة البقاء فقط.
- التزايد الملحوظ في عدد المناصرين لهذا الموسم الذي وصل إلى حد **40** ألف مناصر مقارنة بالموسم الفارط أين كان الفريق يلعب على تفادي السقوط حيث لم نسجل أي إقبال للمناصرين.
- الملعب لا يتوفر على شروط تأمينية الكافية لتأدية المباراة بتعداد أقل من المطلوب.
- الحملات التحريضية من بعض المناصرين عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

من خلال هذه الاحصائيات لمجتمع الدراسة، نلاحظ أن أرقام الحوادث الرياضية تختلف من موسم لآخر فعلى سبيل المثال نلاحظ أن الموسم الرياضي **2017/2016**، تسجيل ارتفاع في منحى الحوادث الرياضية، ويمكن تفسير ذلك بسبب قرار انسحاب الشرطة من ميادين كرة القدم من طرف مديرية الأمن الوطني مما تسبب في فوضى كبيرة بداية الموسم الكروي بسبب عجز أعوان الملعب احتواء أعمال العنف والشغب.

كما تجدر الإشارة أن ملعب الشهيد حملاوي بقسنطينة يعد الأول في الجزائر المجهز بكاميرات مراقبة متحركة ومثبتة كامل محيط الملعب، وهذا ما يجعلها تساهم في تسهيل عمل المنظمين ورجال الأمن في توقيف مثيري الشغب.

خلاصة الفصل:

من خلال ما تم التطرق إليه في هذا الفصل الذي قدم طرح هام وله علاقة وطيدة بموضوع الدراسة، خاصة لارتباط ظاهرة العنف في ملاعب كرة القدم وخلفية تلك الظاهرة في السياق الاجتماعي والتاريخي للمجتمع الجزائري، وهذا ما تم الإشارة إليه عبر تناول العديد من الخصائص التي ميزت بنية المجتمع الجزائرية من خلال سمات وتركيبة الشخصية الجزائرية وتأثرها بمختلف التغيرات الثقافية والاجتماعية عبر السيرورة التاريخية، وكيفية تشكل الفعل الاحتجاجي العام في المجتمع الجزائري، عبر ربطه بمختلف دلالات العنف من خلال إبراز السلوكات الممارسة داخل فضاءات كرة القدم، هذه الرؤية تم ربطها بالظاهرة محل الدراسة وذلك لتوضيح أين تكمن العلاقة بين بنية المجتمع الجزائري وافرازات ذلك على ظهور العديد من السلوكات العدوانية ترجمت في شتى الميادين منها الفضاءات الرياضية أو بالأحرى ملاعب كرة القدم، وما وصلت إليه من سلوكات تتميز بالعنف والشغب والعدوان، وهذا ما تم طرحه من خلال العديد من الاحصائيات حول الموضوع.

قائمة مراجع الفصل:

1) إحسان محمد الحسن (2001). **علم الإجرام –دراسة تحليلية في التفسير الاجتماعي للجريمة–**. بغداد: مطبعة الحضارة.

2) أحمد بن نعمان (1997). **نفسية الشعب الجزائري**. ط2. الجزائر: دار الأمة .

3) أمين أنور الخولي (1996). **الرياضة والمجتمع**. الكويت: سلسلة عالم المعرفة.

4) بشير معمرية (2004). **أبعاد السلوك العدواني وعلاقتها بأزمة الهوية**. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.

5) سليمان عشراتي (2007). **الشخصية الجزائرية، الأرضية التارخية والمحددات الحضارية**. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.

6) عامر مصباح (2011). **التنشئة الاجتماعية والانحراف الاجتماعي**. ط1. القاهرة : دار الكتاب الحديث.

7) عمر معن خليل (2004). **التنشئة الاجتماعية**. الأردن: دار الشروق للنشر والتوزيع.

8) دنيس كوش، ترجمة: منير السعيداني (2007). **مفهوم الثقافة في العلوم الاجتماعية**. الطبعة الأولى. بيروت: المنظمة العربية للترجمة.

9) مصطفى عشوي (2018). **الشخصية الجزائرية: دراسة نفسية ميدانية.** الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.

10) نور الدين بكيس (2018). **الحركات الاحتجاجية في الجزائر من المواجهة إلى الاحتواء**. تلمسان، الجزائر: النشر الجامعي الجديد .

11) Guy rocher (2012)**. Introdution a le sociologie generale** Paris**:** M.H**.**

12) Malewska Hanna- peyre**,** pierre tap (1991) **.La socialisation de l'enfance à l'adolescence** Paris**:** Puf**..**

الفصل الخامس

الفصل الخامس: عرض البيانات الميدانية وتحليلها

تمهيد

أولا: تفريغ البيانات الأولية

1) متغير السن

2) متغير المستوى التعليمي

3) متغير الحالة المدنية

4) متغير الوظيفة

5) متغير مستوى الدخل

6) متغير شكل الأسرة

ثانيا: علاقة فعل العنف الممارس في فضاءات كرة القدم بالوضع المعيشي للفرد الجزائري

1) الوضع المادي للمبحوثين

2) الوضع الاجتماعي للمبحوثين

3) الوضع النفسي للمبحوثين

ثالثا: علاقة فعل العنف الممارس في فضاءات كرة القدم بالإعلام الرياضي

1) تأثير وسائل الاعلام في نقل الأخبار الرياضية

2) متابعة البطولات الأجنبية والتأثر بها

3) الاعتماد على مواقع التواصل الاجتماعي في متابعة الأخبار الرياضية والتأثر بها

رابعا: علاقة فعل العنف الممارس في فضاءات كرة القدم بالتنظيم والتسيير داخل الملاعب وخارجها

1) لجان الأنصار ودورها في غرس ثقافة التشجيع

2) طريقة الدخول إلى الملعب والاحتكاك الدائم مع المناصرين والشرطة

3) تصاميم الملاعب وغياب دور المسيرين ونزاهة التحكيم

* إجابات المبحوثين حول ملاحظات إضافية للموضوع

* الجداول المركبة

خلاصة الفصل

تمهيد:

تعتبر الدراسة الميدانية في مجال البحث الاجتماعي مهمة من حيث ترابطه بالطرح النظري، كما تُمثل حلقة وصل بين الإطار النظري والمنهجي لأي دراسة من أجل الوصول إلى تقديم تفسير ومعالجة إمبريقية في ضوء التصور النظري الذي ينطلق منه الباحث في بداية أي بحث علمي.

كل هذا ما تم تناوله في هذا الفصل بشيء من التفصيل، من خلال تناول المعالجة الميدانية لموضوع الدراسة، وبالاعتماد على تقنيات منهجية محددة، وذلك بعرض بيانات الدراسة بعد تفريغها في جداول وإعطائها صياغة إحصائية بنسب وأرقام بغرض الوصول إلى نتائج واقعية وعلمية للدراسة.

أولا: تفريغ البيانات الأولية

ثانيا: علاقة فعل العنف الممارس في فضاءات كرة القدم بالوضع المعيشي للفرد الجزائري

ثالثا: علاقة فعل العنف الممارس في فضاءات كرة القدم بالإعلام الرياضي

رابعا: علاقة فعل العنف الممارس في فضاءات كرة القدم بالتنظيم والتسيير داخل الملاعب وخارجها

أولا: تفريغ البيانات الأولية:

جدول رقم (12): يبين توزيع المبحوثين حسب السن

الخيار	التكرار	النسبة المئوية
أقل من 15 سنة	21	3.50
من 15 إلى أقل من 25 سنة	278	46.33
من 25 إلى أقل من 35 سنة	240	40.00
من 35 إلى أقل من 45 سنة	51	8.50
من 45 سنة فما فوق	10	1.67
المجموع	600	100.00

المصدر: من إعداد الطالب بناء على مخرجات برنامج SPSS للدراسة الميدانية

الشكل رقم (01) يبين توزيع المبحوثين حسب السن

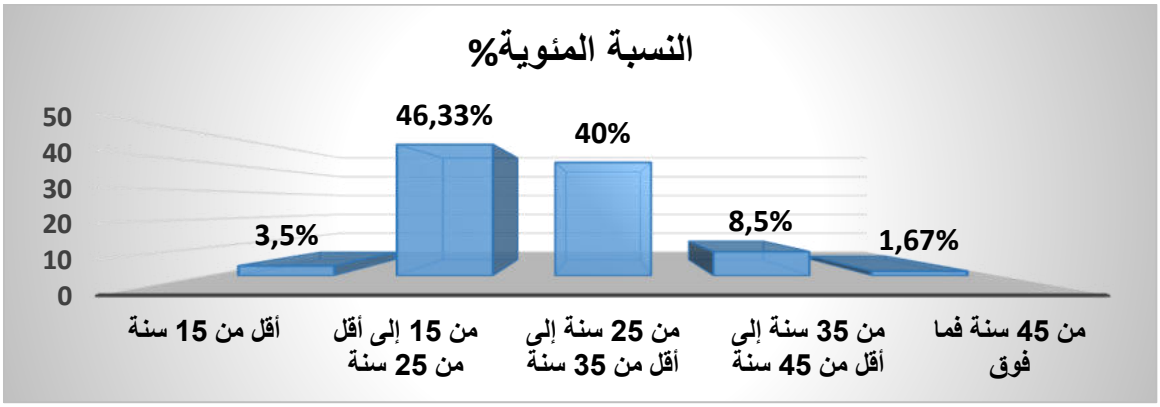

المصدر: من إعداد الطالب استنادا على الجدول السابق

من خلال الجدول رقم **(12)** الذي يبين توزيع عينة الدراسة حسب السن، نلاحظ أن أعلى نسبة تبلغ **(46.33%)** هي فئة من تتراوح أعمارهم ما بين [15-إلى أقل من 25 سنة]، فيما تليها فئة من تتراوح أعمارهم ما بين [25-إلى أقل من 35 سنة] بنسبة **(40.00%)**، ثم تليها فئة من تتراوح أعمارهم [35-إلى اقل من 45 سنة] بنسبة **(8.50%)**، أما فئة [أقل من 15 سنة] فتبلغ نسبتهم **(30.50%)**، وأخيرا فئة من تتراوح أعمارهم [45 سنة فما فوق، فتبلغ نسبتهم **(1.67%)**.

وبناءً على البيانات الموضحة في الجدول أعلاه نلاحظ أن فئة من تتراوح أعمارهم ما بين [15–إلى أقل من 25 سنة] هي النسبة الكبيرة، تليها فئة من تتراوح أعمارهم ما بين [25–إلى أقل من 35 سنة] وهي فئة الشباب.

بناءً على ما سبق، نجد أن الفئة التي تطغى بشكل واضح هي فئة الشباب دون سن 25 سنة، وهذا راجع لمدى تأثرهم برياضة كرة القدم بصفة كبيرة، كما نلاحظ كذلك أن ملاعب كرة القدم هي مكان تجمع فئات عمرية مختلفة، مما يجعل الملعب فضاءا خصبا للاختلاط والاتصال اجتماعيا فيما بينهم، ولكن الملاحظ كذلك أن ما يمثل نسبة **(3.50%)** من المبحوثين دون سن 15 سنة الذين يذهبون للملاعب، هم قُصر **دون السن القانوني**، وجب ذاهبهم للملعب مع ولي أمرهم، وهذا راجع لسهولة تأثرهم بالمحيط الخارجي، مما قد يوثر سلبا على سلوكهم.

جدول رقم (13): يبين توزيع المبحوثين حسب المستوى التعليمي

الخيار	التكرار	النسبة المئوية
متوسط	**98**	**16.33**
ثانوي	**220**	**36.67**
جامعي	**282**	**47.00**
المجموع	**600**	**100.00**

المصدر: من إعداد الطالب بناء على مخرجات برنامج SPSS للدراسة الميدانية

الشكل رقم (02): يبين توزيع المبحوثين حسب المستوى التعليمي

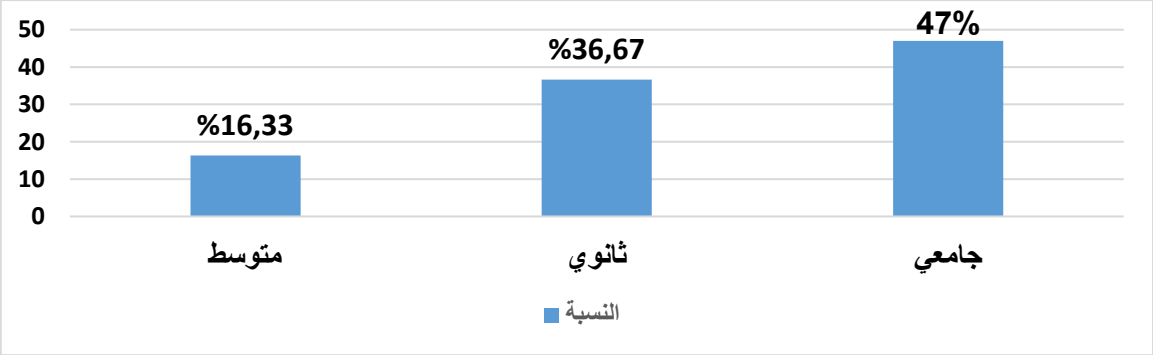

المصدر: من إعداد الطالب استنادا على الجدول السابق

بالنسبة للجدول رقم **(13)** الذي يُعبر عن توزيع عينة الدراسة حسب المستوى التعليمي، نلاحظ أن أعلى نسبة وهي **(47.00%)** وتمثل فئة الجامعيين، بينما نجد فئة من لهم مستوى تعليمي ثانوي يمثلون **(36.67%)**، أما فئة من لهم مستوى تعليمي متوسط فيمثلون نسبة **(16.33%)**.

كما يتضح لنا كذلك من خلال المستوى التعليمي للمبحوثين أن غالبية المبحوثين لديهم مستوى تعليمي متدني بعد جمع نسبة (المتوسط والثانوي) أي بنسبة **(53%)**، حيث أن تدني المستوى التعليمي لهذه الشريحة يجعلها عرضة للتسرب المدرسي، وعدم مواصلتهم الدراسة في ظل الظروف المعيشية وغياب الرقابة الأسرية، خاصة في هذه المرحلة العمرية، لكن هذا لا يمنع كذلك صدور بعض السلوكات العنيفة داخل الملاعب وخارجها من فئة من لديهم مستوى تعليمي جامعي، حيث أن احتكاكهم بباقي الفئات الأخرى، قد يساهم في قيامهم بتصرفات وسلوكات عنيفة من خلال التقليد. وهذا ما فسرته "**نظرية التقليد والمحاكاة**"، والتي أرجعت أن العنف يأخذ مكانه في الملاعب والمساحات الرياضية، كنتيجة حتمية للتقليد والمحاكاة الاجتماعية، التي تنتقل من الجمهور العنيف إلى الجمهور السليم، باعتبار أن طبيعة الانسان تميل نحو تعلم السلوكات عن طريق الاحتكاك بالأفراد الآخرين.

جدول رقم (14): يبين توزيع المبحوثين حسب الحالة المدنية

الخيار	التكرار	النسبة المئوية
أعزب	542	90.33
متزوج	57	9.50
مطلق	1	0.17
المجموع	600	100.00

المصدر: من إعداد الطالب بناء على مخرجات برنامج SPSS للدراسة الميدانية

الشكل رقم (03): يبين توزيع المبحوثين حسب الحالة المدنية

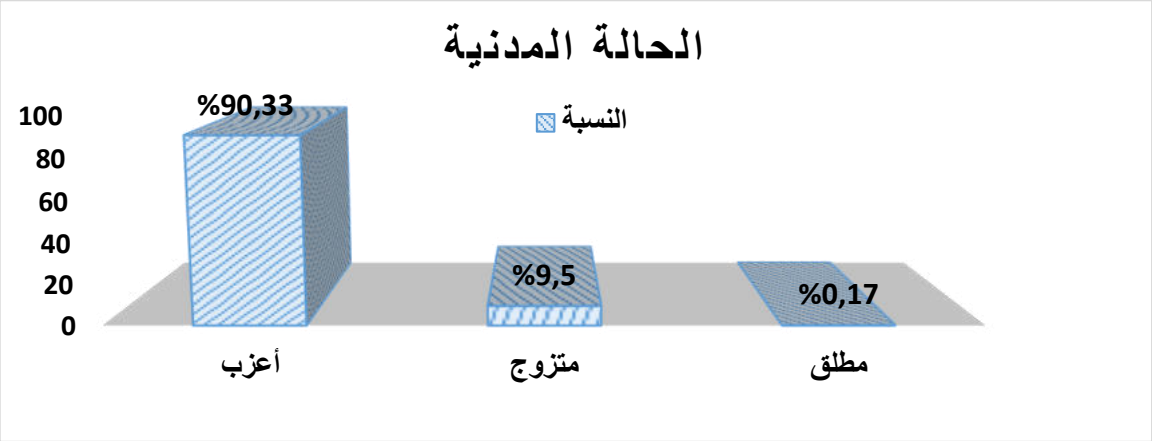

المصدر: من إعداد الطالب استنادا على الجدول السابق

من خلال الجدول رقم **(14)** الذي يبين توزيع المبحوثين حسب الحالة المدنية، أن نسبة العزاب تمثل **(90.33%)**، فيما نجد فئة المتزوجين تمثل **(9.50%)**، بينما فئة المطلقين تمثل نسبة **(0.17%)**.

ومن خلال ملاحظتنا لبيانات الجدول أعلاه يتبين لنا بشكل واضح تركيبة المجتمع الجزائري المتمثلة في فئة الشباب غير المتزوج، وهي الفئة المثيرة للشغب بنسبة كبيرة داخل ملاعب كرة القدم.

ومن الناحية السوسيولوجية فالشاب المتزوج يتولد لديه شعور بالمسؤولية، بينما الشاب الأعزب تغلب على تصرفاته الطيش واللامسؤولية.

الملاحظ أن فئة العزاب طغت بشكل كبير على فئة المتزوجين، وهذا راجع لصغر سن المبحوثين من جهة، ومن جهة أخرى يمكن عزوف العديد من الشباب عن الزواج، ويمكن ارجاع ذلك إلى كثرة المشاكل الاجتماعية والاقتصادية التي يعاني منها الشباب، ضف إلى ذلك الخوف والهروب من المسؤولية، حيث يكون الشباب العازب في بعض الأحيان في حالة طيش، وغالبا ما يصدر عنه تصرفات غير مسؤولة، يترجمها في شكل سلوكات عنيفة داخل الملاعب.

جدول رقم (15): يبين توزيع المبحوثين حسب الوظيفة

الخيار	التكرار	النسبة المئوية
موظف في قطاع عمومي	91	15.17
موظف في قطاع خاص	83	13.83
أعمال حرة	105	17.50
متمدرس	172	28.67
بطال	149	24.83
المجموع	600	100.00

المصدر: من إعداد الطالب بناء على مخرجات برنامج SPSS للدراسة الميدانية

الشكل رقم (04): يبين توزيع المبحوثين حسب الوظيفة

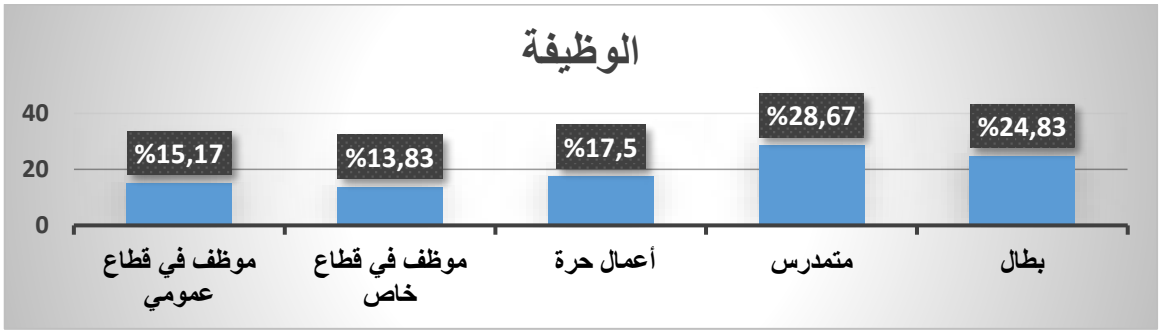

المصدر: من إعداد الطالب استنادا على الجدول السابق

يعبر الجدول رقم **(15)** عن توزع عينة المبحوثين حسب الوظيفة حيث نجد أن أعلى نسبة وهي **(28.67%)** من فئة المتمدرسين، وبعدها فئة البطالين بنسبة **(24.83%)**، ثم أصحاب الأعمال الحرة بنسبة **(17.50%)**، بينما نجد موظفي القطاع العمومي بنسبة **(15.17%)**، أقل نسبة نجدها عند موظفي القطاع الخاص بنسبة **(13.83%)**.

الملاحظ من خلال توزيع المبحوثين حسب نوع الوظيفة التي يمارسونها، نجد أن أغلبهم من المتمدرسين، تليها فئة البطالين، وكما ذكرنا سابقا فإن معظم المبحوثين من فئة العزاب، وهذا ما يفسر لجوء هذه الفئة إلى الملعب قصد التنفيس والتعبير عن وضعيتها المعيشية بانتهاج سلوكات عدوانية، نظرا للفراغ التي تعيشه والبطالة التي تعتبر من العوامل الرئيسية التي تدفع إلى شتى أنواع الانحراف.

جدول رقم (16): يبين توزيع المبحوثين حسب مستوى الدخل

الخيار	التكرار	النسبة المئوية
دون دخل	**256**	**42.67**
أقل من 18000 دج	**62**	**10.33**
من 18000دج إلى 35000دج	**112**	**18.67**
من 35000دج إلى أقل 46000دج	**77**	**12.83**
من 46000دج إلى أقل من 60000دج	**40**	**6.67**
من 60000دج فما فوق	**53**	**8.83**
المجموع	**600**	**100.00**

المصدر: من إعداد الطالب بناء على مخرجات برنامج SPSS للدراسة الميدانية

من خلال الجدول رقم **(16)** الذي يبين توزيع المبحوثين حسب مستوى الدخل نلاحظ أن **(42.67%)** دون دخل، بينما نجد **(18.67%)** يتراوح دخلهم (من 18000دج إلى 35000دج)، وفي المرتبة الثالثة نجد أن **(12.83%)** يتراوح مستوى الدخل لديهم (من 35000دج إلى أقل 46000دج)، بينما نجد لدينا **(10.33 %)** لديهم (أقل من 18000 دج)، وبعدها الأفراد الذين يتراوح دخلهم (من 60000دج فما فوق) بنسبة **(8.83%)** وأخيرا لدينا الأفراد الذين يتراوح مستوى الدخل لديهم (من 46000دج إلى أقل من 60000دج) بنسبة **(6.67%)**.

نلاحظ أن أغلبية أفراد العينة دون دخل، وهذا مؤشر على معاناة الكثير منهم من عوامل اقتصادية، وهذا ما أشارت إليه "**النظرية الاقتصادية**"، والتي فسرت السلوك العنيف إلى العامل الاقتصادي، كما أشارت إلى عدم المساواة بين طبقات المجتمع من شأنه أن يؤدي إلى العنف والذي يعتبر بمثابة رد فعل لانعدام العدالة الاجتماعية، بالإضافة إلى ما تطرقت إليه "**نظرية الإحباط والعدوان**"، بأن العدوان الممارس في ملاعب كرة القدم ما هو إلا تعبيرا عن الإحباط الذي يعاني منه المناصر نتيجة لظروفه المادية وعدم قدرته على تحقيق متطلبات الحياة الكريمة، فيجد من ملاعب كرة القدم

متنفسا للتعبير عن غضبه وعدم الرضا عن وضعه المادي، وهذا يؤثر بشكل مباشر في انحراف سلوك المناصرين نحو العنف داخل ملاعب كرة القدم، من خلال التعبير عن استيائهم وسخطهم على الواقع المعيشي، وتدني مواردهم المالية، وهذا ما لاحظناه من تعدد الأهازيج والأغاني ذات الطابع الاجتماعي والسياسي، والتي يرددونها أثناء تجمعهم في المدرجات.

جدول رقم (17): يبين توزيع المبحوثين حسب شكل الأسرة

الخيار	التكرار	النسبة المئوية
أسرة ممتدة	155	25.83
أسرة نووية	445	74.17
المجموع	600	100.00

المصدر: من إعداد الطالب بناء على مخرجات برنامج SPSS للدراسة الميدانية

الشكل رقم (05): يبين توزيع المبحوثين حسب شكل الأسرة

المصدر: إعداد الطالب استنادا على الجدول السابق

نلاحظ من خلال الجدول رقم **(17)** والذي يبين توزيع المبحوثين حسب شكل الأسرة، حيث نجد **(74.17%)** هي أسرة نووية، بينما لدينا **(25.83%)** من عينة الدراسة هم من الأسرة الممتدة.

نلاحظ أن غالبية المبحوثين ينتمون إلى الأسرة النووية، في حين أن بقية أفراد العينة ينتمون إلى الأسرة الممتدة، فالتغير السريع الذي صاحب المتجمع الجزائري، أثر بشكل كبير على بنية المجتمع، وكان لهذا التغير تأثير على تنشئة الفرد، فتفكك العلاقات الاجتماعية، والبعد عن التنشئة الاجتماعية السوية، والتي كانت في السابق تستمد قوتها من الأسرة الممتدة والمتمثلة في الجد والجدة والعم والخال... وكل له دور في تنشئة الفرد، أما اليوم قد استقالت الأسرة من دورها الأمر الذي شكل صعوبات في تربية الأبناء تربية سليمة مما جعلهم يسلكون طريق الانحراف والجريمة.

ثانيا: علاقة فعل العنف الممارس في فضاءات كرة القدم بالوضع المعيشي للفرد الجزائري

جدول رقم (18): يبين توزيع المبحوثين حسب الوضعية المهنية

الخيار	التكرار	النسبة المئوية
غير راض إطلاقا	172	28.67
غير راض	207	34.50
راض	190	31.66
راض جدا	31	5.17
المجموع	600	100.00

المصدر: من إعداد الطالب بناء على مخرجات برنامج SPSS للدراسة الميدانية

نلاحظ من خلال الجدول رقم **(18)** الذي يبين توزيع المبحوثين حسب الوضعية المهنية أن **(34.50%)** من المبحوثين غير راضين عن وضعيتهم المهنية، بينما لدينا **(31.67%)** من المبحوثين نجدهم راضين عن وضعيتهم المهنية، أما **(28.67%)** من عينة المبحوثين فهم غير راضين إطلاقا عن وضعيتهم المهنية، وأخيرا لدينا **(5.17%)** من المبحوثين راضين جدا عن وضعيتهم المهنية.

الملاحظ هنا أن النسبة الأكبر للمبحوثين غير الراضين إطلاقا وغير الراضين تقدر ب **(64%)** بمجموع الفئتين، وهذا راجع إلى أن أغلبيتهم من الفئة المتمدرسة والفئة البطالة، وهذا ما يفسر لجوء هذه الفئات للتعبير عن وضعيتها بشتى الطرق وهذا راجع للفراغ التي تعيشه خاصة الفئة البطالة.

حيث تشير العديد من الدراسات ومنها دراسة "**هواورة مولود**" حول ظاهرة العنف في الملاعب أنه من بين أسباب زيادة وانتشار العنف في الملاعب الجزائرية، يرجع إلى انتشار ظاهرة البطالة في أوساط المناصرين.

جدول رقم (19): يبين توزيع المبحوثين حسب الرضى بالدخل

الخيار	التكرار	النسبة المئوية
غير راض إطلاقا	210	35.00
غير راض	221	36.83
راض	149	24.83
راض جدا	20	3.33
المجموع	600	100.00

المصدر: من إعداد الطالب بناء على مخرجات برنامج SPSS للدراسة الميدانية

من خلال الجدول رقم **(19)** الذي يبين توزيع المبحوثين حسب الرضا بالدخل نلاحظ أن **(36.83%)** من المبحوثين غير راضين عن مستوى الدخل لديهم، وتأتي في المرتبة الثانية نسبة **(35.00%)** والتي تمثل المبحوثين غير راضين إطلاقا عن مستوى الدخل لديهم، أما **(24.83%)** نجدهم راضين عن مستوى الدخل لديهم، وأخيرا **(3.33%)** راضين جدا عن مستوى الدخل لديهم.

الملاحظ أن النسبة الأكبر من المبحوثين غير راضين عن دخلهم، وهذا راجع إلى أن غالبيتهم دون دخل (تم الإشارة إليه من خلال الجدول رقم **(16)** والذي يبين توزيع المبحوثين حسب مستوى الدخل)، وهذا ما يؤدي إلى عدم الرضى عن الوضعية التي يعيشونها مما يولد لديهم نزعة عدوانية وشراسة يفجرونها عند أول فرصة الوحيدة للتجمع المتاحة لهم وهي ملعب كرة القدم.

جدول رقم (20): يبين توزيع المبحوثين حسب الدخل الإجمالي للأسرة

الخيار	التكرار	النسبة المئوية
أقل من 35000 دج	112	18.66
من 35000 إلى أقل من 70000 دج	305	50.83
من 70000 دج إلى أقل 100000 دج	108	18.00
من 100000 دج فما فوق	75	12.50
المجموع	600	100.00

المصدر: من إعداد الطالب بناء على مخرجات برنامج SPSS للدراسة الميدانية

من خلال الجدول رقم **(20)** الذي يبين توزيع عينة الدراسة حسب الدخل الإجمالي للأسرة، نلاحظ أن أعلى نسبة مئوية المقدرة بـ **(50.83%)** عند من يتراوح مستوى الدخل الأسري لديهم من [35000 إلى أقل من 70000 دج]، بعدها نسبة **(18.00%)** عند من يتراوح مستوى الدخل الأسري لديهم من [من 70000 دج إلى أقل 100000 دج]، ثم تأتي نسبة **(18.66%)** من يتراوح مستوى الدخل الأسري لديهم [أقل من 35000 دج] وبعدها لدينا نسبة **(12.50%)** عند من يفوق مستوى الدخل الأسري لديهم [100000دج].

وبالتالي نلاحظ أن معظم المبحوثين يقدر الدخل الإجمالي لأسرهم ما بين الدخل الضعيف والمتوسط بنسبة **(69.50%)** من مجموع عينة الدراسة، وهذا مؤشر على أن الكثير منهم يعانون من تدني المستوى المعيشي، ومختلف المشاكل الاقتصادية والاجتماعية، مما يساهم بشكل كبير إلى لجوء العديد من المناصرين إلى تبنى السلوكات العنيفة داخل الملاعب من كثرة الضغوطات التي يعانون منها، وهذا ما لاحظناه من خلال الهتافات والأغاني ذات الطابع الاجتماعي في مدرجات الملاعب (في بلادي محقور،....)

جدول رقم (21): يبين توزيع المبحوثين حسب نوع المسكن

الخيار	التكرار	النسبة المئوية
غرفة أو أكثر في بيت مشترك	198	33.00
سكن قصديري	56	9.33
شقة في عمارة	250	41.66
فيلا	96	16.00
المجموع	600	100.00

المصدر: من إعداد الطالب بناء على مخرجات برنامج SPSS للدراسة الميدانية

الشكل رقم (06): يبين توزيع المبحوثين حسب نوع المسكن

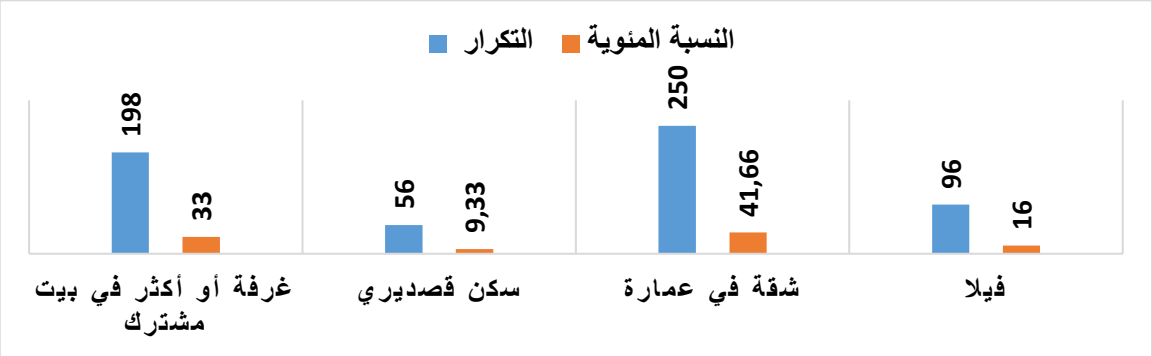

المصدر: من إعداد الطالب استنادا على الجدول السابق

من خلال ملاحظتنا للجدول رقم **(21)** الذي يبين توزيع المبحوثين حسب نوع المسكن أن أعلى نسبة تبلغ **(41.66%)** عند من يسكنون في شقة في عمارة، وبعدها نسبة **(33.00%)** عند من يسكنون في غرفة أو أكثر في بيت مشترك، أما نسبة **(16.00%)** نجدها عند من يسكنون في فيلات، وأقل نسبة تبلغ **(9.33%)** عند من يقطنون في سكن قصديري.

الملاحظ من خلال هذه المعطيات، نجد أن غالبية أفراد العينة يقيمون في عمارات وهي في الغالب أحياء سكنية مكتظة بالسكان، أو يقيمون في غرفة أو أكثر في بيت مشترك، مما يساهم في زيادة توترهم وقلقهم نتيجة ضيق المسكن، خاصة إذا كان ينعدم فيه ضروريات العيش من وسائل راحة وترفيه، وهذا المتغير بطبيعة الحال يستوجب دراسة في حد ذاتها، حيث يمثل مشكلة اقتصادية واجتماعية، نظرا لما تسببه من تبعات على سلوك ونفسية الفرد، وتؤثر بشكل كبير على استقراره.

جدول رقم (22): يبين توزيع المبحوثين حسب عدد الغرف بالمسكن

الخيار	التكرار	النسبة المئوية
أقل من 03 غرف	82	13.67
من 03 إلى أقل من 06 غرف	455	75.83
06 غرف فأكثر	63	10.50
المجموع	600	100.00

المصدر: من إعداد الطالب بناء على مخرجات برنامج SPSS للدراسة الميدانية

من خلال الجدول رقم **(22)** الذي يبين توزيع المبحوثين حسب عدد الغرف بالمسكن نلاحظ أن أعلى نسبة تبلغ **(75.83%)** عند المبحوثين الذين يتراوح عدد الغرف لديهم [من 03 إلى أقل من 06 غرف]، وبعدها لدينا نسبة **(13.67%)** عند المبحوثين الذين يتراوح عدد الغرف لديهم [أقل من 03 غرف]، وأخيرا نسبة **(10.50%)** عند المبحوثين الذين لديهم [06 غرف فأكثر].

والملاحظ أن معظم المبحوثين يعيشون في مساكن تتراوح عدد غرفهم ما بين غرفتين إلى 05 غرف، وأن أغلبيتهم يعيشون داخل بيوت مشتركة أو شقة في عمارة، وهذا ما تم التطرق إليه في الجدول أعلاه حول نوع المسكن للمبحوثين.

جدول رقم (23): يبين توزيع آراء المبحوثين حسب ما إذا كان المسكن مكانا مناسبا للراحة

الخيار	التكرار	النسبة المئوية
نعم	**412**	**68.67**
لا	**188**	**31.33**
المجموع	**600**	**100.00**

المصدر: من إعداد الطالب بناء على مخرجات برنامج SPSS للدراسة الميدانية

نلاحظ من خلال الجدول رقم **(23)** الذي يبين آراء المبحوثين في إيجاد المسكن مكانا مناسبا للراحة حيث نجد أعلى نسبة تبلغ **(68.67%)** بالنسبة للمبحوثين الذين كانت إجاباتهم ب(نعم)، بينما نجد **(31.33%)** من المبحوثين كانت إجابتهم ب(لا).

وعليه نرى بأن المسكن يعتبر مكانا مناسبا للراحة حسب إجابات أغلبية المبحوثين، ويمكن تفسير ذلك أنه ليس بالضرورة دائما اعتبار المسكن بؤرة للمشاكل والتوترات والانفعالات بين أفراد الأسرة، بل يراه البعض مكان للراحة والنوم.

جدول رقم (24): يبين توزيع المبحوثين حسب وجود أشخاص آخرين يتقاسمون معهم نفس المنزل

الخيار	التكرار	النسبة المئوية
نعم	156	26.00
لا	444	74.00
المجموع	600	100.00

المصدر: من إعداد الطالب بناء على مخرجات برنامج SPSS للدراسة الميدانية

من خلال الجدول رقم **(24)** الذي يمثل توزيع المبحوثين حسب وجود أشخاص آخرين يتقاسمون معهم نفس المنزل نلاحظ أن أعلى نسبة تبلغ **(74.00%)** كانت إجابتهم ب(نعم)، أي وجود أشخاص آخرين يتقاسمون معهم نفس المنزل، أما نسبة **(26.00%)** كانت إجابتهم ب(لا)، أي عدم وجود أشخاص آخرين يتقاسمون معهم نفس المنزل.

نلاحظ هنا أن معظم المبحوثين لا يوجد أشخاص آخرين يتقاسمون معهم نفس المنزل، وهذا ما يمكن إرجاعه إلى أن الوضعية السكنية لأغلب المبحوثين يعيشون ضمن أسر نووية (تم الإشارة إلى هذا في الجدول **(17)**، وبالتالي ليس دائما شكل أو طبيعة العيش داخل الأسرة من شأنه أن يكون سببا في انحراف الأفراد، هذا ما يفسر وجود أسباب مختلفة تقف وراء العنف لدى المناصرين في الملاعب.

جدول رقم (25): يبين توزيع المبحوثين حسب تقييم العلاقة مع الذين يتقاسمون المنزل

الخيار	التكرار	النسبة المئوية
سيئة جدا	20	12.82
سيئة	47	30.13
حسنة	50	32.05
حسنة جدا	39	25.00
المجموع*	156	100.00

المصدر: من إعداد الطالب بناء على مخرجات برنامج SPSS للدراسة الميدانية

*** المجموع هنا مرتبط بالإجابة بـ "نعم" في الجدول رقم (25)**

نلاحظ من خلال الجدول رقم **(25)** الذي يبين توزيع المبحوثين حسب تقييم العلاقة مع الذين يتقاسمون المنزل أن أعلى نسبة تبلغ **(32.05%)** وتمثل إجابات المبحوثين بوجود علاقة حسنة مع الذين يتقاسمون المنزل، وبعدها نسبة **(30.13%)** وتمثل إجابات المبحوثين بوجود علاقة سيئة مع الذين يتقاسمون المنزل، ثم تليها نسبة **(25.00%)** وتمثل إجابات المبحوثين بوجود علاقة حسنة جدا مع الذين يتقاسمون المنزل، وأخيرا نسبة **(12.82%)** وتمثل إجابات المبحوثين بوجود علاقة سيئة جدا مع الذين يتقاسمون المنزل.

بناءً على القراءة الكمية للجدول نلاحظ أن إجابات المبحوثين تختلف بين الحسنة والسيئة حسب تقييم العلاقة مع الذين يتقاسمون المنزل، وهذا يدل على أن ذلك ليس معيار نقوم بالحكم من خلاله على طبيعة العلاقة إن كانت حسنة أو سيئة وربطها بالسلوكات العنيفة لدى هؤلاء الأفراد، في حين قد تكون سببا يؤدي إلى العنف والانتقام داخل الأسرة وقد يكون حتى خارجها في شتى الفضاءات الأخرى، ومنها ملاعب كرة القدم التي تعتبر مكان للتفريغ وردة فعل عن ذلك.

جدول رقم (26): يبين توزيع المبحوثين حسب تقييم الوضعية السكنية للأسرة

الخيار	التكرار	النسبة المئوية
سيئة جدا	29	4.83
سيئة	97	16.17
حسنة	350	58.33
حسنة جدا	124	20.67
المجموع	600	100.00

المصدر: من إعداد الطالب بناء على مخرجات برنامج SPSS للدراسة الميدانية

من خلال الجدول رقم **(26)** الذي يبين توزيع المبحوثين حسب تقييم الوضعية السكنية للأسرة، لدينا **(58.33%)** من إجابات المبحوثين حسب تقييم الوضعية السكنية للأسرة حسنة، وفي المرتبة الثانية نسبة **(20.67%)** من إجابات المبحوثين حسب تقييم الوضعية السكنية للأسرة حسنة جدا، وفي

المرتبة الثالثة نسبة **(16.17%)** من إجابات المبحوثين حسب تقييم الوضعية السكنية للأسرة سيئة، وأخيرا **(4.83%)** من إجابات المبحوثين حسب تقييم الوضعية السكنية للأسرة سيئة جدا.

نقرأ من خلال إجابات أغلب المبحوثين لتقييمهم الوضعية السكنية لأسرهم كانت حسنة، يرجع ذلك إلى الأجواء الأسرية المستقرة لهؤلاء الأفراد الذين يعيشون في أوضاع لا توجد فيها مشاكل وصراعات في الغالب (وهذا ما تم الإشارة إليه سابقا حول الوضعية الأسرية) لكن في المقابل نجد البعض منهم يعانون من وضعية أسرية تسودها المشاكل، مما قد تنعكس على سلوكاتهم سواء داخل الأسرة أو خارجها.

جدول رقم (27): يبين توزيع آراء المبحوثين حول الوضعية السكنية للأسرة محفزة لتبني سلوكات عنيفة لدى أفرادها

الخيار	التكرار	النسبة المئوية
نعم	**364**	**60.67**
لا	**236**	**39.33**
المجموع	**600**	**100.00**

المصدر: من إعداد الطالب بناء على مخرجات برنامج SPSS للدراسة الميدانية

من خلال الجدول رقم **(27)** الذي يبين توزيع آراء المبحوثين حول ما إذا كانت الوضعية السكنية للأسرة محفزة لتبني سلوكات عنيفة لدى أفرادها، فكانت أعلى نسبة **(60.67%)** لمن كانت إجاباتهم ب (نعم)، أي الوضعية السكنية للأسرة محفزة لتبنى سلوكات عنيفة لدى أفرادها، ونسبة **(39.33%)** كانت إجابتهم ب (لا)، أي الوضعية السكنية للأسرة غير محفزة لتبني سلوكات عنيفة لدى أفرادها.

نلاحظ أن معظم آراء المبحوثين يرون أن الوضعية السكنية للأسرة تعتبر محفزا للسلوكات العنيفة لدى أفرادها، حيث يذهب أصحاب "**نظرية التنفيس**" من الباحثين في مجال علم النفس الرياضي

أن السلوك العنيف لدى المشاهدين لبعض الأنشطة الرياضية قد يكون نتيجة تفريغ لبعض الانفعالات المكبوتة كنتيجة لأسباب أخرى خارج مجال الرياضة كالعوامل الاجتماعية والأسرية.

جدول رقم (28): يبين توزيع المبحوثين حسب تقييم الوضعية المعيشية والاقتصادية للأسرة

الخيار	التكرار	النسبة المئوية
سيئة جدا	24	4.00
سيئة	132	22.00
حسنة	402	67.00
حسنة جدا	42	7.00
المجموع	600	100.00

المصدر: من إعداد الطالب بناء على مخرجات برنامج SPSS للدراسة الميدانية

يلاحظ من الجدول رقم **(28)** الذي يمثل توزيع المبحوثين حسب تقييم الوضعية المعيشية والاقتصادية للأسرة أن أعلى نسبة وهي **(67.00%)** تمثل تقييم المبحوثين للوضعية المعيشية والاقتصادية للأسرة بـ الحسنة، وبعدها نسبة **(22.00%)** تمثل تقييم المبحوثين للوضعية المعيشية والاقتصادية للأسرة بـ السيئة، وتليها نسبة **(7.00%)** تمثل تقييم المبحوثين للوضعية المعيشية والاقتصادية للأسرة بـ الحسنة جدا، وأخيرا نسبة **(4.00%)** تمثل تقييم المبحوثين للوضعية المعيشية والاقتصادية للأسرة بـ السيئة جدا.

وبالتالي تشير نتائج الجدول إلى أن النسبة الأكبر لدى المبحوثين حول تقييمهم للوضعية المعيشية والاقتصادية لأسرهم كانت حسنة، ولكن هذا لا يعني بالضرورة أن الوضعية الحسنة للأسرة لا تفضي للعنف دائما. باعتبار توجد العديد من الأسباب الأخرى تؤدي للعنف حتى خارج نطاق الأسرة منها (جماعة الرفاق، بيئة السكن، وسائل التواصل الاجتماعي...)

جدول رقم (29): يبين توزيع المبحوثين حسب عدد أفراد الاسرة

الخيار	التكرار	النسبة المئوية
أقل من 05 أفراد	133	22.17
من 05 إلى أقل من 09 أفراد	396	66.00
09 أفراد فما فوق	71	11.83
المجموع	600	100.00

المصدر: من إعداد الطالب بناء على مخرجات برنامج SPSS للدراسة الميدانية

من خلال الجدول رقم **(29)** الذي يبين توزيع المبحوثين حسب عدد أفراد الأسرة، حيث أن نسبة **(66.00%)** تمثل المبحوثين الذين عدد أفراد الأسرة لديهم [من 05 إلى أقل من 09 أفراد]، وفي المرتبة الثانية لدينا نسبة **(22.17%)** تمثل المبحوثين الذين عدد أفراد الأسرة لديهم [أقل من 05 أفراد]، وأخيرا لدينا نسبة **(11.83%)** تمثل المبحوثين الذين عدد أفراد الأسرة لديهم من [09 أفراد فما فوق]

نرى أن معظم المبحوثين الذين عدد أفراد الأسرة لديهم يتكون من 05 إلى أقل من 09 أفراد، فالاكتظاظ في الأسرة من شأنه أن يكون سببا في وجود توترات ومشاكل أسرية من غياب الاهتمام وتلبية الحاجيات، قد تدفع بهم إلى القيام ببعض السلوكات العنيفة داخل أو خارج الأسرة (وهذا ما تم الإشارة إليه سابقا في الجدول رقم **(21)**

جدول رقم (30): يبين توزيع المبحوثين حسب المعيل

الخيار	التكرار	النسبة المئوية
الأب	219	36.50
الأم	28	4.67
الجد	2	0.33
الأخ	9	1.50
أنا المسؤول عن تدبير حاجياتي	342	57.00
المجموع	600	100.00

المصدر: من إعداد الطالب بناء على مخرجات برنامج SPSS للدراسة الميدانية

يلاحظ من الجدول رقم **(30)** الذي يبين توزيع المبحوثين حسب المعيل، حيت نجد أعلى نسبة تبلغ **(57.00%)** من المبحوثين هم المسؤولين عن تدبير حاجياتهم، وبعدها لدينا نسبة **(36.50%)** من المبحوثين الأب هو المعيل لهم، أما نسبة **(4.64%)** من المبحوثين الأم هي المعيل لهم، تليها نسبة **(1.50%)** من المبحوثين الأخ هو المعيل لهم، وأخيرا لدينا **(0.33%)** من المبحوثين الجد هو المعيل لهم.

انطلاقا من معطيات الجدول أعلاه نرى أن غالبية المبحوثين يعتمدون على أنفسهم في تدبير حاجياتهم دون اللجوء إلى الأب أو الأخ لتوفير متطلباتهم، فخروج الفرد من منطقة الراحة يولد لديه ضغط إضافي قد ينعكس عليه بالسلب في علاقاته مع الأفراد الآخرين، باعتبار أن غالبية المبحوثين من فئة الشباب ومعظمهم يعانون من البطالة، وهذه الوضعية غير المستقرة تساهم بشكل كبير في انحرافهم (كالسرقة، والاحتيال والنصب...)

جدول رقم (31): يبين توزيع المبحوثين حسب وجود مشاكل أسرية

الخيار	التكرار	النسبة المئوية
نعم	**322**	**53.67**
لا	**278**	**46.33**
المجموع	**600**	**100.00**

المصدر: من إعداد الطالب بناء على مخرجات برنامج SPSS للدراسة الميدانية

يلاحظ من الجدول رقم **(31)** الذي يبين توزيع المبحوثين حسب وجود مشاكل أسرية أن **(53.67%)** من المبحوثين كانت إجاباتهم ب (نعم)، أي وجود مشاكل أسرية، أما **(46.33%)** من المبحوثين كانت إجاباتهم ب (لا)، أي عدم وجود مشاكل أسرية.

من خلال بيانات الجدول يتبين لنا وجود مشاكل أسرية حسب إجابات المبحوثين، وهذا من شأنه أن يؤثر في العلاقات الأسرية من جراء تلك المشاكل المختلفة، مما تنعكس بالسلب على شخصية

الفرد، وهذا ما أشارت إليه دراسة "**رميل بن علي**" حول ظاهرة الشغب عند الجمهور بين العوامل المهيئة والعوامل الدافعة، إذ أوضحت أن مختلف الظروف داخل الأسرة تعتبر عامل يؤدي إلى العنف والشغب.

جدول رقم (32): يبين توزيع المبحوثين حسب وتيرة المشاكل داخل الأسرة

الخيار	التكرار	النسبة المئوية
دائما	**34**	**10.56**
أحيانا	**204**	**63.35**
نادرا	**84**	**26.09**
المجموع*	**322**	**100.00**

المصدر: من إعداد الطالب بناء على مخرجات برنامج SPSS للدراسة الميدانية

*** المجموع هنا مرتبط بالإجابة بـ "نعم" في الجدول رقم (32)**

نلاحظ من الجدول **(32)** الذي يمثل توزيع المبحوثين حسب وتيرة المشاكل داخل الأسرة أن أعلى نسبة تبلغ **(63.35%)** تمثل إجابات المبحوثين بـ (أحيانا)، أي أن المشاكل داخل الأسرة لا تحدث بصفة دائمة، أما في المرتبة الثانية نجد نسبة **(26.09%)** وتمثل إجابات المبحوثين بـ (نادرا)، أي أن حدوث المشاكل داخل الأسرة نادرا ما تقع، فهي تحظى بنوع من الاستقرار، وأخيرا لدينا نسبة **(10.56%)** وهي تمثل إجابات المبحوثين بـ (دائما)، أي أن حدوث المشاكل داخل الأسرة يحدث بشكل متكرر.

وعليه لا تكون المشاكل داخل الأسرة دائما سببا يفضي إلى انحراف الأفراد، إذ نجد الكثير منهم رغم وجود مشاكل في الوسط الأسري لكن لديهم سلوكات سوية، في المقابل قد تؤدي طبيعة المشاكل خاصة إن كانت عنيفة إلى التأثير على شخصية وسلوكات الفرد داخل الأسرة أو خارجها.

جدول رقم (33): يبين توزيع المبحوثين حسب وجود مظاهر لأشكال العنف داخل الأسرة

الخيار	التكرار	النسبة المئوية
نعم	141	23.50
لا	459	76.50
المجموع	600	100.00

المصدر: من إعداد الطالب بناء على مخرجات برنامج SPSS للدراسة الميدانية

يتبين من الجدول رقم **(33)** الذي يمثل توزيع المبحوثين حسب وجود مظاهر لأشكال العنف داخل الأسرة، نلاحظ أن أعلى نسبة هي **(76.50%)** تمثل إجابات المبحوثين بـ (لا)، أي عدم وجود مظاهر لأشكال العنف داخل الأسرة، أما نسبة **(23.50%)** تمثل إجابات المبحوثين بـ (نعم)، أي وجود مظاهر لأشكال العنف داخل الأسرة.

نقرأ من الجدول أن غالبية المبحوثين أجابوا بعدم وجود مظاهر لأشكال العنف داخل الأسرة، بغض النظر عن طبيعة أشكال العنف، في المقابل توجد فئة من المبحوثين أكدوا على وجود مظاهر لأشكال العنف داخل الأسرة، وهذا ما سوف يتم التطرق إليه في الجداول الموالية.

جدول رقم (34): يبين توزيع المبحوثين حسب وتيرة حدوث مظاهر لأشكال العنف داخل الأسرة

الخيار	التكرار	النسبة المئوية
دائما	13	9.22
أحيانا	80	56.74
نادرا	48	34.04
المجموع*	141	100.00

المصدر: من إعداد الطالب بناء على مخرجات برنامج SPSS للدراسة الميدانية

*** المجموع هنا مرتبط بالإجابة بـ "نعم" في الجدول رقم (34)**

نلاحظ من الجدول رقم **(34)** الذي يبين توزيع المبحوثين حسب وتيرة حدوث مظاهر لأشكال العنف داخل الأسرة، أن أعلى نسبة هي **(56.74%)** تمثل إجابات المبحوثين بـ (أحيانا)، أي أن وتيرة

حدوث مظاهر لأشكال العنف داخل الأسرة يحدث بين الحين والآخر، وفي المرتبة الثانية لدينا نسبة **(34.04%)** تمثل إجابات المبحوثين بـ (نادرا)، أي أن وتيرة حدوث مظاهر لأشكال العنف داخل الأسرة نادرا ما يحدث، وأخيرا لدينا نسبة **(9.22%)** تمثل إجابات المبحوثين بـ (دائما)، أي أن وتيرة حدوث مظاهر لأشكال العنف داخل الأسرة يحدث بصفة متكررة.

بناءً على الجدول السابق وحسب معطياته نرى بأن وتيرة حدوث مظاهر لأشكال العنف داخل الأسرة حسب إجابات المبحوثين كانت عبارة **(أحيانا)**، هذا يدل على أن رغم وجود أشكال العنف بصور مختلفة في الأسرة، لكن ليس بالضرورة تنعكس هذه الأشكال العنيفة على سلوكات الأفراد سلبا، فهناك العديد من الأسباب المغذية للعنف قد تكون خارج نطاق الأسرة.

جدول رقم (35): يبين توزيع المبحوثين حسب المتسبب في العنف

الخيار	التكرار	النسبة المئوية
الأب	**77**	**12.83**
الأم	**20**	**3.33**
أحد الإخوة	**147**	**24.50**
الأقارب	**356**	**59.33**
المجموع	**600**	**100.00**

المصدر: من إعداد الطالب بناء على مخرجات برنامج SPSS للدراسة الميدانية

من خلال الجدول رقم **(35)** الذي يبين توزيع المبحوثين حسب المتسبب في العنف نلاحظ أن أعلى نسبة هي **(59.33%)** تمثل إجابات المبحوثين بأن الأقارب هم المتسبب للعنف، وبعدها تأتي نسبة **(24.50%)** وتمثل إجابات المبحوثين بأن أحد الإخوة هو المتسبب في العنف داخل الأسرة، ثم لدينا نسبة **(12.83%)** تمثل إجابات المبحوثين بأن الأب هو المتسبب في العنف داخل الأسرة، وأخيرا لدينا نسبة **(3.33%)** وتمثل إجابات المبحوثين بأن الأم هي المتسبب في العنف داخل الأسرة.

انطلاقا من إجابات غالبية المبحوثين نلاحظ أن المتسبب في العنف داخل الأسرة هم الأقارب، بحكم أن الأقارب في كثير من الأحيان قد تنشأ بينهم عداوة ومناوشات لأسباب مختلفة (الميراث، مصالح أخرى...) وهذا ما يولد الحقد والكره بين الأقارب وأفراد الأسرة وقد تصل إلى سلوكات عنيفة. ثم يليها أحد الاخوة، إذ نجد كثير من الأسر تقع فيها العديد من مظاهر العنف بين الإخوة.

جدول رقم (36): يبين توزيع المبحوثين حسب طبيعة أشكال العنف الممارس داخل الأسرة

الخيار	التكرار	النسبة المئوية
السب والشتم	**279**	**46.50**
البزق	**8**	**1.33**
التنابز بالألقاب	**66**	**11.00**
التهديد والتوعد	**39**	**6.50**
الصراخ	**159**	**26.50**
الضرب باليد	**28**	**4.67**
الضرب باستخدام أدوات ما	**21**	**3.50**
المجموع	**600**	**100.00**

المصدر: من إعداد الطالب بناء على مخرجات برنامج SPSS للدراسة الميدانية

يتبين من الجدول رقم **(36)** الذي يمثل توزيع المبحوثين حسب طبيعة أشكال العنف الممارس حيث نجد أعلى نسبة **(46.50%)** تمثل إجابات المبحوثين بأن أشكال العنف الممارس هو السب والشتم، وفي المرتبة الثانية نجد نسبة **(26.50%)** تمثل إجابات المبحوثين بأن أشكال العنف الممارس هو الصراخ، وثالثا لدينا نسبة **(11.00%)** تمثل إجابات المبحوثين بأن أشكال العنف الممارس هو التنابز بالألقاب، وفي المرتبة الرابعة لدينا نسبة **(6.50%)** تمثل إجابات المبحوثين بأن أشكال العنف الممارس هو التهديد والتوعد، وفي المرتبة الخامسة لدينا نسبة **(4.67%)** تمثل إجابات المبحوثين بأن أشكال العنف الممارس هو الضرب باليد، وسادسا لدينا نسبة **(3.50%)** تمثل إجابات المبحوثين بأن

أشكال العنف الممارس هو الضرب باستخدام أداة ما، وأخيرا لدينا نسبة **(1.33%)** تمثل إجابات المبحوثين بأن أشكال العنف الممارس هو البزق.

نلاحظ من خلال معطيات الجدول أن طبيعة أشكال العنف الممارس داخل الأسرة حسب إجابات عينة الدراسة ترجع إلى السب والشتم بين أفراد الأسرة، وهذا نظرا لما نعيشه ونسمعه في شوارعنا من سب وشتم وصراخ وانفعالات لأتفه الأسباب، ما ينعكس بالسلب على الأسرة الجزائرية، وهذا ما لاحظناه في مدرجات ملاعب كرة القدم بين المناصرين عبر مختلف عبارات السب والشتم.

جدول رقم (37): يبين توزيع المبحوثين حسب الشعور داخل الأسرة

الخيار	التكرار	النسبة المئوية
محل عناية واحترام	**212**	**35.33**
اهمال ولامبالاة	**268**	**44.67**
قسوة وتعنيف	**120**	**20.00**
المجموع	**600**	**100.00**

المصدر: من إعداد الطالب بناء على مخرجات برنامج SPSS للدراسة الميدانية

من خلال الجدول رقم **(37)** الذي يبين توزيع المبحوثين حسب الشعور داخل الأسرة نلاحظ ما يلي: أعلى نسبة هي **(44.67%)** وتمثل إجابات المبحوثين حسب الشعور داخل الأسرة بالإهمال واللامبالاة، وثانيا لدينا نسبة **(35.33%)** وتمثل إجابات المبحوثين حسب الشعور داخل الأسرة بأنهم محل رعاية واهتمام، وأخيرا **(20.00%)** وتمثل إجابات المبحوثين حسب الشعور داخل الأسرة بالقسوة والتعنيف.

من خلال بيانات الجدول نستنتج أن إجابات غالبية المبحوثين ترجع الشعور داخل الأسرة إلى الإهمال واللامبالاة، وهذا الإحساس قد يولد لدى أفراد الأسرة ردة فعل عنيفة نتيجة هذا الشعور، مما يدفع الكثير منهم إلى الإقدام على القيام ببعض السلوكات العنيفة في فضاءات خارج الأسرة، من بينها

ملاعب كرة القدم وتكون هذه السلوكات كتعبير عن تلك الضغوطات داخل الأسرة، كما نرى أشكال أخرى منها القسوة والتعنيف، وهذا ما يتم التطرق إليه في الجدول الموالي.

جدول رقم (38): يبين توزيع المبحوثين حسب وجود ردة فعل عنيفة في حال الشعور بالقسوة

الخيار	التكرار	النسبة المئوية
نعم	**354**	**59.00**
لا	**246**	**41.00**
المجموع	**600**	**100.00**

المصدر: من إعداد الطالب بناء على مخرجات برنامج SPSS للدراسة الميدانية

يلاحظ من الجدول رقم **(38)** الذي يبين توزيع المبحوثين حسب وجود ردة فعل عنيفة في حال الشعور بالقسوة ما يلي: أن أعلى نسبة تبلغ **(59.00%)** تمثل إجابات المبحوثين بـ **(نعم)** أي وجودة ردة فعل عنيفة في حال الشعور بالقسوة، ولدينا **(41.00%)** وتمثل إجابات المبحوثين بـ **(لا)** أي عدم وجودة ردة فعل عنيفة في حال الشعور بالقسوة.

انطلاقا من معطيات الجدول نستنتج أن وجود ردة فعل عنيفة في حال الشعور بالقسوة حسب إجابات عينة الدراسة، وهذا راجع إلى سوء المعاملة الأسرية وعدم الاهتمام، مما يولد ردة فعل عنيفة للفرد قد تنعكس سلبا على سلوكاته حتى خارج الأسرة، وفي هذا الصدد تتم الإشارة إلى نظرية "**بيركويتز**" «**L. Berkowitz**» عن "**تكوين وضبط الغضب والعدوان**" من خلال دراسات تجريبية قام بها وضح فيها أنه قد يظهر الغضب ويحدث العدوان نتيجة للتهديد المدرك أو الاعتقاد بأن الفرد قد أسيئت معاملته عمدا أو حتى بسبب بعض الإحباط، فاستخدام القوة المفرطة لتهدئة جمهور المناصرين من قبل قوات الأمن أو سخرية وشتم مشجعي الفريق المنافس، هذا الفعل ما تكون له ردود فعل بنفس القوة والتأثير.

جدول رقم (39): يبين توزيع المبحوثين حسب اهتمام الأسرة بكرة القدم

الخيار	التكرار	النسبة المئوية
نعم	**498**	**83.00**
لا	**102**	**17.00**
المجموع	**600**	**100.00**

المصدر: من إعداد الطالب بناء على مخرجات برنامج SPSS للدراسة الميدانية

من خلال الجدول رقم **(39)** الذي يبين توزيع المبحوثين حسب اهتمام الأسرة بكرة القدم ما يلي: لدينا أعلى نسبة **(83.00%)** تمثل إجابات المبحوثين بـ (نعم) أي وجود اهتمام داخل الأسرة بكرة القدم، وبعدها تأتي نسبة **(17.00%)** التي تمثل إجابات المبحوثين بـ (لا) أي عدم وجود اهتمام داخل الأسرة بكرة القدم.

نلاحظ أن معظم إجابات المبحوثين ترى أن الأسرة لديها اهتمامات كبيرة بكرة القدم، وهذا راجع للشغف الكبير لمتابعة المباريات وخاصة مباريات المنتخب الوطني والنوادي المحلية في مباريات الداربي (فريقان من نفس المدينة) والمحافل الدولية، وهذا ما نلمسه عند كل مباراة يكون المنتخب الوطني طرفا فيها من خلال تزيين الشوارع بالأعلام الوطنية والخروج في احتفالات عارمة عند كل انتصار.

جدول رقم (40): يبين توزيع المبحوثين حسب مشورة الأسرة عند الذهاب للملعب

الخيار	التكرار	النسبة المئوية
نعم	**324**	**54.00**
لا	**276**	**46.00**
المجموع	**600**	**100.00**

المصدر: من إعداد الطالب بناء على مخرجات برنامج SPSS للدراسة الميدانية

نلاحظ من الجدول رقم **(40)** الذي يبين توزيع المبحوثين حسب مشورة الأسرة عند الذهاب للملعب ما يلي: لدينا نسبة **(54.00%)** تمثل إجابات المبحوثين بـ (نعم) أي وجود مشورة للأسرة عند

الذهاب للملعب، ونسبة **(46.00%)** تمثل إجابات المبحوثين بـ (لا) أي لا توجد مشورة للأسرة عند الذهاب للملعب.

نستنتج أن إجابات عينة الدراسة حسب دراية الأسرة بالأبناء عند الذهاب للملعب كانت متقاربة مع الذين لا يستشرون أسرهم في الذهاب للمعلب، يمكن تفسير ذلك بأن غالبية أفراد العينة من فئة الشباب، بالمقابل تكمن الخطورة في ذهاب القصر **(دون السن القانوني)** للملعب دون علم أسرهم، مما يجعلهم عرضة لمختلف أشكال الانحراف، وذلك من خلال ما يشاهدونه في مدرجات ملاعب كرة القدم من سب وشتم وتعاطي للمخدرات والحبوب المهلوسة...

جدول رقم (41): يبين توزيع المبحوثين حسب تلقي النصائح بخصوص الابتعاد عن أعمال العنف

الخيار	التكرار	النسبة المئوية
نعم	**313**	**96.60**
لا	**11**	**3.40**
المجموع*	**324**	**100.00**

المصدر: من إعداد الطالب بناء على مخرجات برنامج SPSS للدراسة الميدانية

*** المجموع هنا مرتبط بالإجابة بـ "نعم" في الجدول رقم (41)**

من خلال الجدول رقم **(41)** الذي يبين توزيع المبحوثين حسب تلقي النصائح بخصوص الابتعاد عن أعمال العنف نلاحظ ما يلي: لدينا نسبة **(96.60%)** تمثل إجابات المبحوثين بـ (نعم)، أي تلقي النصائح بخصوص الابتعاد عن أعمال العنف، أما نسبة **(3.40%)** تمثل إجابات المبحوثين بـ (لا) أي عدم تلقي النصائح بخصوص الابتعاد عن أعمال العنف.

كانت إجابة غالبية المبحوثين بتلقي النصائح من قبل الأسرة بالابتعاد عن أعمال العنف داخل الملعب وخارجه، باعتبار أن هذه الأعمال العنيفة قد تؤدي بالعديد من المناصرين إلى الإصابة بالجروح

الخطيرة، وهذا راجع إلى انتشار العنف في الملاعب بشكل رهيب في السنوات كما تشير الاحصائيات المقدمة من طرف المديرية العامة للأمن الوطني **(أنظر إلى الفصل الرابع)**

جدول رقم (42): يبين توزيع المبحوثين حسب وجود جماعة الرفاق

الخيار	التكرار	النسبة المئوية
نعم	**474**	**79.00**
لا	**126**	**21.00**
المجموع	**600**	**100.00**

المصدر: من إعداد الطالب بناء على مخرجات برنامج SPSS للدراسة الميدانية

من خلال الجدول رقم **(42)** الذي يبين توزيع المبحوثين حسب وجود جماعة الرفاق نلاحظ أن أعلى نسبة **(79.00%)** تمثل إجابات المبحوثين بـ (نعم) أي انضمام المبحوث إلى جماعة رفاق، أما نسبة **(21.00%)** تمثل إجابات المبحوثين بـ (لا) أي عدم انضمام المبحوث إلى أي جماعة رفاق.

نلاحظ أن معظم أفراد العينة لديهم جماعة رفاق (شلة) يحضرون معهم مقابلات فريقهم المفضل، وهذا راجع إلى الأجواء الحماسية التي تصنعها جماعة الرفاق من خلال الأهازيج وترديد الأغاني والتي تطفي جوا حماسيا ملئ بالبهجة والسرور، مقارنة بالذي يحضر المقابلة وحيدا.

جدول رقم (43): يبين توزيع المبحوثين حسب كيفية اختيار جماعة الرفاق

الخيار	التكرار	النسبة المئوية
لها اهتمامات بكرة القدم	**176**	**37.13**
لها اهتمامات الفرجة والمتعة	**100**	**21.10**
لها ميول لنادي معين	**198**	**41.77**
المجموع*	**474**	**100.00**

المصدر: من إعداد الطالب بناء على مخرجات برنامج SPSS للدراسة الميدانية

*** المجموع هنا مرتبط بالإجابة بـ "نعم" في الجدول رقم (43)**

يبين لنا الجدول رقم **(43)** توزيع المبحوثين حسب كيفية اختيار جماعة الرفاق فكانت النسب المئوية كالتالي: لدينا **(41.77%)** تمثل إجابات المبحوثين في أن كيفية اختيارهم لجماعة الرفاق تكون حسب الميول لنادي معين، وثانيا لدينا نسبة **(37.13%)** تمثل إجابات المبحوثين في أن كيفية اختيارهم لجماعة الرفاق تكون حسب الاهتمامات بكرة القدم، وأخيرا لدينا نسبة **(21.10%)** تمثل إجابات المبحوثين في أن كيفية اختيارهم لجماعة الرفاق تكون حسب اهتمامات الفرجة والمتعة.

نستنتج أن جماعة الرفاق لها تأثير كبير (هذا ما تم الإشارة إليه في الجدول السابق)، في حين نرى بأن اختيار جماعة الرفاق قد يكون له ميول لنادي معين تتمثل في مناصرين لفريق مفضل، أو الاهتمام بكرة القدم دون تعصب لفريق معين، أو مشاهدة المباراة من أجل المتعة والفرجة.

جدول رقم (44): يبين توزيع المبحوثين حسب الوقوف على ممارسة بعض الأصدقاء للسلوك العنيف داخل الملعب

الخيار	التكرار	النسبة المئوية
نعم	**414**	**69.00**
لا	**186**	**31.00**
المجموع	**600**	**100.00**

المصدر: من إعداد الطالب بناء على مخرجات برنامج SPSS للدراسة الميدانية

من خلال الجدول **(44)** الذي يبين توزيع المبحوثين حسب الوقوف على ممارسة بعض الأصدقاء للسلوك العنيف داخل الملعب نلاحظ ما يلي: لدينا أعلى نسبة هي **(69.00%)** تمثل إجابات المبحوثين بـ (نعم) أي وقوف المبحوث على ممارسة بعض الأصدقاء للسلوك العنيف داخل الملعب، أما نسبة **(31.00%)** تمثل إجابات المبحوثين بـ (لا) عدم وقوف المبحوث على ممارسة بعض الأصدقاء للسلوك العنيف داخل الملعب.

بناءً على معطيات الجدول نلاحظ أن غالبية المبحوثين لديهم وقوف على ممارسة بعض الأصدقاء للسلوك العنيف داخل الملعب، هذا ما يشير على أن العديد منهم قد يرتكبون أفعال عنيفة من جراء التقليد والمحاكاة لرفقائهم (حسب **نظرية التقليد والمحاكاة** التي تقول بأن الأصدقاء يقلدون بعضهم بصورة نمطية كلما كانوا متقاربين أكثر)، كما يمكن الإشارة هنا إلى نظرية نفسية الحشد لـ "**غوستاف لوبون**" «**Gustave Le Bon**» الذي يصف الجماهير في حالة احتشادها وانفعالها وغضبها أنها أبعد ما تكون عن التفكير العقلاني. كما أن روح الفرد تخضع لتحريضات المنوم المغناطيسي، فإن روح الجماهير تخضع لتحريضات وإيعازات أحد المحركين أو القادة الذي يعرف كيف يفرض إرادته عليها، ويبدو ذلك في جماعة الرفاق إذ نجد في كثير من الحالات أحدهم يسيطر على البقية، كما توصلت دراسة "**نيكولا هوركاد**" «**Nicolas Hourcade**» بأن الانضمام إلى جماعة المناصرين المتطرفين والمتعصبين تسمح بملأ وقت الفراغ وإثبات استقلالية ونضج ورجولة كل المنخرطين في هذه الجماعة، كما تعطي هذه الجماعة معنى لحياة عناصرها وتؤكد على دورهم وهويتهم المحلية والوطنية.

جدول رقم (45): يبين توزيع المبحوثين حسب نوع العنف الممارس من بعض الأصدقاء داخل الملعب

الخيار	التكرار	النسبة المئوية
عنف لفظي	**251**	**60.63**
عنف جسدي	**23**	**5.56**
كلاهما	**140**	**33.82**
المجموع*	**414**	**100.00**

المصدر: من إعداد الطالب بناء على مخرجات برنامج SPSS للدراسة الميدانية

*** المجموع هنا مرتبط بالإجابة بـ "نعم" في الجدول رقم (45)**

نلاحظ من الجدول رقم **(45)** الذي يبين توزيع المبحوثين حسب نوع العنف الممارس من بعض الأصدقاء داخل الملعب ما يلي: لدينا نسبة **(60.63%)** تمثل إجابات المبحوثين بأن نوع العنف الممارس من بعض الأصدقاء داخل الملعب هو العنف اللفظي، وثانيا لدينا نسبة **(33.82%)** تمثل

إجابات المبحوثين بأن نوع العنف الممارس من بعض الأصدقاء داخل الملعب هو العنف اللفظي والجسدي معا، وأخيرا لدينا نسبة **(5.56%)** تمثل إجابات المبحوثين بأن نوع العنف الممارس من بعض الأصدقاء داخل الملعب هو العنف الجسدي.

وعليه نستنتج أن العنف اللفظي يرجع إلى التنشئة غير السوية للأفراد وعدم الالتزام بالأخلاق الحميدة، وهذا ما تم التوصل إليه من خلال الجدول رقم **(36)** والذي أشار إلى أن طبيعة أشكال العنف الممارس داخل الأسرة تمثل في السب والشتم، وذلك بنسبة عالية، ويتمثل العنف اللفظي داخل الملاعب بمختلف أشكال السب والشتم والكلام البذيء والهتافات الخاصة التي توحي باستعمال الطرق والأساليب المختلفة للعنف لترهيب الخصم، في المقابل نجد العنف الجسدي يتمثل في التخريب وإلقاء الحجارة والمواد الصلبة والاشتباك مع رجال الأمن والاعتداء على أنصار فريق الخصم والتي يترتب عليها إصابات بسيطة وأخرى جسيمة قد تصل إلى حد العاهات أو القتل أو الضرب المبرح المفضي إلى الوفاة، وهذا ما ذهبت إليه "**نظرية الثقافة الفرعية**" لـ "**مارفن وولفجانج**" « **Marvin Wolfgang**» والتي ترى بأن الأفراد يفضلون أسلوب الخشونة، إضافة إلى ذلك فإن هذه الثقافة هي "السبب الرئيسي لارتفاع معدلات العنف في جماعات الجوار الفقيرة، وبين أعضاء الطبقة الدنيا وأنها لا تعد ثقافة فرعية، بل في الواقع هي جزء من الثقافة العامة السائدة في المجتمع". وبالتالي يعد العنف جزءا من حياتهم، إذ نجد أصحاب هذه النظرية يعارضون العنف بينما نجدهم يستخدمونه لحل مشكلاتهم الشخصية وقد يبدو العنف سلوكا غير مرغوب فيه بالنسبة لكثير من أعضاء المجتمع، إلا أنه قد يكون جزءا طبيعيا من المعيشة بالنسبة لأعضاء ثقافة العنف.

جدول رقم (46): يبين توزيع المبحوثين حسب الموقف من العنف الممارس

الخيار	التكرار	النسبة المئوية
المساندة	**182**	**30.33**
النهي	**186**	**31.00**
الحياد	**232**	**38.67**
المجموع	**600**	**100.00**

المصدر: من إعداد الطالب بناء على مخرجات برنامج SPSS للدراسة الميدانية

من خلال الجدول رقم **(46)** الذي يبين توزيع المبحوثين حسب الموقف من العنف الممارس نلاحظ ما يلي: لدينا **(38.67%)** تمثل إجابات المبحوثين بأن الموقف من العنف الممارس هو الحياد، وبعدها لدينا نسبة **(31.00%)** تمثل إجابات المبحوثين بأن الموقف من العنف الممارس هو النهي، وأخيرا لدينا **(30.33%)** تمثل إجابات المبحوثين بأن الموقف من العنف الممارس هو المساندة.

وبالتالي نستنتج أن الذين يلتزمون بالحياد يفضلون الابتعاد عن الفوضى والازعاج ومختلف مصادر الشغب والعنف داخل الملعب، في حين أن الذين يلتزمون النهي عن القيام ببعض السلوكات العنيفة يمثلون فئة العقلاء وجمعيات الأنصار الذين يقومون بنشر التوعية والالتزام بالمبادئ الأخلاقية ونشر الروح الرياضية بين أوساط المناصرين، في المقابل نجد أن الذين يلتزمون بمساندة مثيري العنف في الملعب، لديهم قابلية لتبني السلوكات العنيفة من خلال اتباع سلوك الجماعة حيث أن الانتماء لهذه الجماعة يجبره على اتباع هذا السلوك ومساندته فهو جزء لا يتجزأ من الجماعة وينصهر معها، وهذا ما أشار إليها "**باندورا**" « **Bandura**» حسب **نظرية التعلم الاجتماعي**، حيث يرى أن التحليل الشامل للسلوك العدواني أو العنيف يتطلب الانتباه إلى قضايا ثلاث وهي: الطريقة التي يتم بها اكتساب هذا السلوك العنيف والعوامل التي تحفز على قيامه والظروف التي تساند أداء هذا السلوك.

جدول رقم (47): يبين توزيع المبحوثين حسب تعاطي الأصدقاء للمخدرات والحبوب المهلوسة داخل الملعب

الخيار	التكرار	النسبة المئوية
نعم	284	47.33
لا	316	52.67
المجموع	600	100.00

المصدر: من إعداد الطالب بناء على مخرجات برنامج SPSS للدراسة الميدانية

نلاحظ من الجدول رقم **(47)** الذي يبين توزيع المبحوثين حسب تعاطي الأصدقاء للمخدرات والحبوب المهلوسة داخل الملعب ما يلي: لدينا نسبة **(52.67%)** من إجابات المبحوثين بـ **(لا)** أي عدم تعاطي الأصدقاء للمخدرات والحبوب المهلوسة داخل الملعب، أما نسبة **(47.33%)** من إجابات المبحوثين بـ **(نعم)** أي تعاطي الأصدقاء للمخدرات والحبوب المهلوسة داخل الملعب.

بالتالي نلاحظ أن النسبة بين الأصدقاء الذين يتعاطون المخدرات مع الذين لا يتعاطونها هي نسبة متقاربة، وما يمكن استنتاجه تأثير جماعة رفاق السوء على الفرد، وهذا ما تم التطرق إليه وفق **نظرية التقليد والمحاكاة** لـ **"غابريال تارد"«Gabrielle Tard»** التي ترجع السلوك المنحرف باعتباره ظاهرة اجتماعية ناتجة عن البيئة الاجتماعية وهي جزء من النشاط الاجتماعي، كما أن السلوك يحدث عن طريق الزحام الفضولي أو التجمهر وهي عملية تقليد لا تختلف في طبيعتها عن تعلم أي حرفة أو مهنة يتعلمها الفرد عن طريق اختلاطه بالآخرين (جماعة رفاق).

جدول رقم (48): يبين توزيع المبحوثين حسب كيفية قضاء أوقات الفراغ

الخيار	التكرار	النسبة المئوية
التلفاز	122	20.33
مواقع التواصل الاجتماعي	252	42.00
ممارسة الرياضة	99	16.50
التنزه	46	7.66
الجلوس في المقاهي	81	13.50
المجموع	600	100.00

المصدر: من إعداد الطالب بناء على مخرجات برنامج SPSS للدراسة الميدانية

الشكل رقم (07): يبين توزيع المبحوثين حسب كيفية قضاء أوقات الفراغ

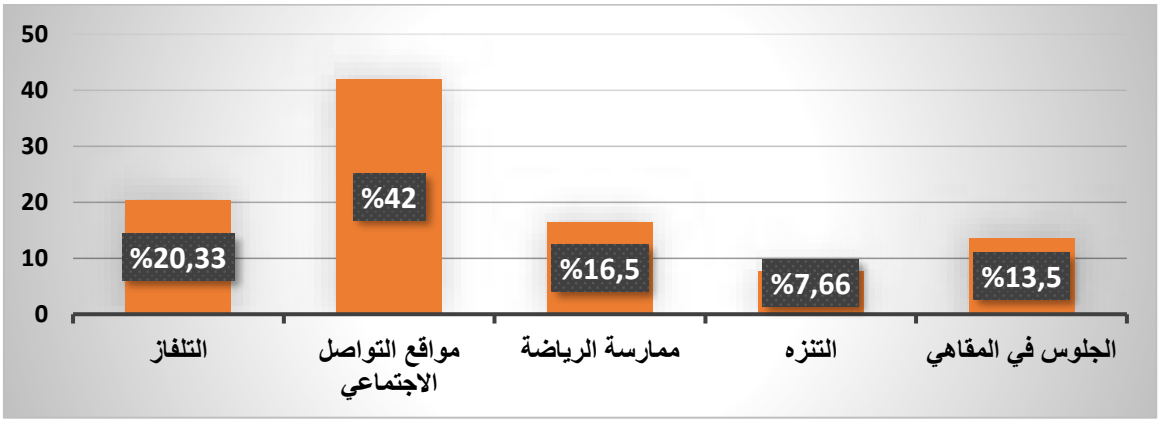

المصدر: إعداد الطالب استنادا على الجدول السابق

من خلال الجدول رقم **(48)** الذي يبين توزيع المبحوثين حسب كيفية قضاء أوقات الفراغ نلاحظ ما يلي: لدينا نسبة **(42.00%)** تمثل إجابات المبحوثين حسب كيفية قضاء أوقات الفراغ على مواقع التواصل الاجتماعي، وثانيا لدينا نسبة **(20.33%)** تمثل إجابات المبحوثين حسب كيفية قضاء أوقات الفراغ في مشاهدة التلفاز، وثالثا لدينا نسبة **(16.50%)** تمثل إجابات المبحوثين حسب كيفية قضاء أوقات الفراغ في ممارسة الرياضة، ورابعا لدينا نسبة **(13.50%)** تمثل إجابات المبحوثين حسب كيفية قضاء أوقات الفراغ في الجلوس في المقاهي، وأخيرا لدينا نسبة **(7.66%)** تمثل إجابات المبحوثين حسب كيفية قضاء أوقات الفراغ في التنزه.

الملاحظ في كيفية قضاء المبحوثين لأوقات فراغهم، نجد أن **(42%)** من المبحوثين يقضون أوقات فراغهم في تصفح مواقع التواصل الاجتماعي، حيث أن غالبية المبحوثين يقضون ساعات طويلة على هذه المواقع، وهذا راجع إلى الفراغ الكبير التي تعاني منه هاته الفئة، بل أن غالبيتهم لا يمارسون الرياضة والتي تعتبر كوقاية للفرد من الأمراض والآفات الاجتماعية والانحراف.

جدول رقم (49): يبين توزيع المبحوثين حسب مشاهدة تعاطي المخدرات والخمور داخل الملعب

الخيار	التكرار	النسبة المئوية
نعم	**518**	**86.33**
لا	**82**	**13.67**
المجموع	**600**	**100.00**

المصدر: من إعداد الطالب بناء على مخرجات برنامج SPSS للدراسة

نلاحظ من الجدول رقم **(49)** الذي يبين توزيع المبحوثين حسب مشاهدة تعاطي المخدرات والخمور داخل الملعب ما يلي: لدينا نسبة **(86.33%)** تمثل إجابات المبحوثين بـ (نعم)، أي مشاهدة تعاطي المخدرات والخمور داخل الملعب، أما نسبة **(13.67%)** تمثل إجابات المبحوثين بـ (لا) أي عدم مشاهدة تعاطي المخدرات والخمور داخل الملعب.

حيث نلاحظ أن نسبة مشاهدة من يتعاطى المخدرات أو الخمور داخل الملعب هي نسبة عالية، حيث تبين مدى خطورة الملعب الرياضي كبؤرة من بؤر الانحراف الجماعي، إضافة إلى نقص الرقابة الأمنية في كثير من الأحيان مما ساهم على تداول وبيع المواد المخدرة، وبالتالي فإن ملاعب كرة القدم توفر مناخا مناسبا لاستهلاك المخدرات بالنسبة للمدمنين.

جدول رقم (50): يبين توزيع المبحوثين حسب العوامل التي تدفع المناصرين للتعاطي داخل الملعب

الخيار	التكرار	النسبة المئوية
الترويح عن النفس	103	17.17
انعدام الرقابة	120	20.00
سلوكيات اللاعبين المحفزة للعنف	16	2.67
سلوكيات بعض المدربين	8	1.33
سلوكيات رجال الأمن المتشددة	5	0.83
انعدام الروح الرياضية عند اللاعبين	44	7.33
عدم استقرار نظام المنافسة	13	2.17
قرارات الحكام الخاطئة	77	12.83
ضغوطات الحياة اليومية	214	35.67
المجموع	600	100.00

المصدر: من إعداد الطالب بناء على مخرجات برنامج SPSS للدراسة الميدانية

من خلال الجدول رقم **(50)** الذي يبين توزيع المبحوثين حسب العوامل التي تدفع المناصرين للتعاطي داخل الملعب نلاحظ ما يلي: أن **(35.67%)** من إجابات المبحوثين حسب العوامل التي تدفع المناصرين للتعاطي داخل الملعب هي ضغوطات الحياة اليومية، ولدينا **(20.00%)** من إجابات المبحوثين حسب العوامل التي تدفع المناصرين للتعاطي داخل الملعب هي انعدام الرقابة، ولدينا **(17.17%)** من إجابات المبحوثين حسب العوامل التي تدفع المناصرين للتعاطي داخل الملعب هي الترويح عن النفس، أما **(12.83%)** من إجابات المبحوثين حسب العوامل التي تدفع المناصرين للتعاطي داخل الملعب هي قرارات الحكام الخاطئة، و**(7.33%)** من إجابات المبحوثين حسب العوامل التي تدفع المناصرين للتعاطي داخل الملعب هي انعدام الروح الرياضية عند اللاعبين، كما نجد **(2.67%)** من إجابات المبحوثين حسب العوامل التي تدفع المناصرين للتعاطي داخل الملعب هي سلوكيات اللاعبين المحفزة للعنف، و(**2.17%**) من إجابات المبحوثين حسب العوامل التي تدفع المناصرين للتعاطي داخل الملعب هي عدم استقرار نظام المنافسة، ونجد **(1.33%)** من إجابات

المبحوثين حسب العوامل التي تدفع المناصرين للتعاطي داخل الملعب هي سلوكيات بعض المدربين، وأخيرا **(0.83%)** من إجابات المبحوثين حسب العوامل التي تدفع المناصرين للتعاطي داخل الملعب هي سلوكيات الأمن المتشددة.

ما نلاحظه بأن العوامل التي تدفع المناصرين للتعاطي داخل المعلب تختلف حسب إجابات المبحوثين، وما يمكن استنتاجه أن الإدمان على المخدرات يرجع إلى العديد من الأسباب منها الهروب من ضغوطات الحياة اليومية المترتبة عن المشكلات الاجتماعية والنفسية والاقتصادية التي يعاني منها الفرد، والترويح عن النفس من خلال ما يقدمه هذا المخدر من نشوة وسعادة والاقدام على تشجيع الفريق وحتى الدخول في مشادات بدنية ولفظية دون الإحساس بالخطورة أو الخوف حسب رأيهم، وانعدام الرقابة الأمنية والإدارية، وهذا ما توصلنا إليه من خلال نتائج الجداول السابقة والتي بينت أن الظروف الاجتماعية والاقتصادية كالبطالة والفراغ وعدم الاستقرار والضغوطات النفسية كان لها تأثير على الفرد خاصة أن معظم عينة الدراسة من المراهقين والشباب.

جدول رقم (51): يبين توزيع المبحوثين حسب تأدية الواجبات الدينية

الخيار	التكرار	النسبة المئوية
دائما	**249**	**41.50**
أحيانا	**295**	**49.17**
نادرا	**43**	**7.17**
أبدا	**13**	**2.17**
المجموع	**600**	**100.00**

المصدر: من إعداد الطالب بناء على مخرجات برنامج SPSS للدراسة الميدانية

من خلال الجدول رقم **(51)** الذي يبين توزيع المبحوثين حسب تأدية الواجبات الدينية نلاحظ ما يلي: لدينا نسبة **(49.17%)** من إجابات المبحوثين حسب تأدية الواجبات الدينية هي (أحيانا)، كما نجد **(41.50%)** من إجابات المبحوثين حسب تأدية الواجبات الدينية هي (دائما)، ولدينا **(7.17%)**

من إجابات المبحوثين حسب تأدية الواجبات الدينية هي (نادرا)، وأخيرا **(2.17%)** من إجابات المبحوثين حسب تأدية الواجبات الدينية هي (أبدا).

انطلاقا من بيانات الجدول يتبن لنا غالبية المبحوثين لا يواظبون على تأدية واجباتهم الدينية، وهي نسبة تفسر غياب الثقافة الدينية لدى غالبية المبحوثين، باعتبار أن المسجد يعتبر من أعمدة مؤسسات التنشئة الاجتماعية التي تكمل دور الأسرة والمدرسة، ومن أهم وسائل الضبط الاجتماعي والذي له دور في تقويم سلوكات وأفعال الأفراد من خلال الصلاة، والدروس، والخطب والوعظ والإرشاد والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

جدول رقم (52): يبين توزيع المبحوثين حسب تعاطي المخدرات أو الخمور داخل الملعب

الخيار	التكرار	النسبة المئوية
نعم	**219**	**36.50**
لا	**381**	**63.50**
المجموع	**600**	**100.00**

المصدر: من إعداد الطالب بناء على مخرجات برنامج SPSS للدراسة الميدانية

من خلال الجدول رقم **(52)** الذي يبين توزيع المبحوثين حسب تعاطي المخدرات أو الخمور داخل الملعب، نلاحظ أن **(63.50%)** من مجموع المبحوثين لم يتعاطوا الخمور أو المخدرات داخل الملعب، بينما نجد أن **(36.50%)** من مجموع المبحوثين قاموا بتعاطي المخدرات أو الخمور داخل الملعب.

نستنتج من خلال الجدول أن معظم أفراد العينة لا يتعاطون المخدرات أو الخمور داخل الملعب، وهو مؤشر إيجابي بالرغم من الانحرافات والعنف المسجلة داخل الملاعب، وهذا لا يمنع وجود فئة منهم يتعاطون المخدرات، فكما ذكرنا في جداول سابقة بأن الملعب أصبح بؤرة لمختلف أشكال الانحراف.

جدول رقم (53): يبين توزيع المبحوثين حسب تعصب المناصرين للنادي وميلهم للعنف

الخيار	التكرار	النسبة المئوية
الفقر	**60**	**10.00**
البطالة	**100**	**16.67**
الفراغ الدائم	**440**	**73.33**
المجموع	**600**	**100.00**

المصدر: من إعداد الطالب بناء على مخرجات برنامج SPSS للدراسة الميدانية

من خلال الجدول رقم **(53)** الذي يبين توزيع المبحوثين حسب تعصب المناصرين للنادي وميلهم للعنف، أن **(73.33%)** من مجموع المبحوثين يرون أن الفراغ الدائم هو سبب تعصب المناصرين للنادي وميلهم للعنف، بينما نجد أن **(16.67%)** من مجموع المبحوثين يرون أن البطالة هي سبب تعصب المناصرين للنادي وميلهم للعنف، أما **(10.00%)** من مجموع المبحوثين يرون أن الفقر هو سبب تعصب المناصرين للنادي وميلهم للعنف.

نستنتج بأن تعصب المناصرين للنادي وميلهم للعنف يرجع للعديد من الأسباب التي تم الإشارة إليها سابقا منها الفراغ الذي يعاني منه كثير من الأفراد، والبطالة، والفقر وغيرها من المتغيرات الاقتصادية، وهذا يتداخل مع بعض النظريات منها **نظرية الإحباط والعدوان**، و**النظرية الاقتصادية**.

جدول رقم (54): يبين توزيع المبحوثين حسب المعاناة من مشكلات معينة

الخيار	التكرار	النسبة المئوية
نعم	**427**	**71.17**
لا	**173**	**28.83**
المجموع	**600**	**100.00**

المصدر: من إعداد الطالب بناء على مخرجات برنامج SPSS للدراسة الميدانية

من خلال الجدول رقم **(54)** الذي يبين توزيع المبحوثين حسب المعاناة من مشكلات معينة أن **(71.17%)** من مجموع المبحوثين يعانون من مشكلات معينة، بينما **(28.83%)** لا يعانون من أي مشكلات.

من خلال إجابات المبحوثين نرى بأن معظم أفراد عينة الدراسة يعانون من مشكلات مختلفة.

جدول رقم (55): يبين توزيع المبحوثين حسب طبيعة المشكلات

الخيار	التكرار	النسبة المئوية
عضوية	**17**	**3.98**
نفسية	**124**	**29.04**
اجتماعية	**70**	**16.39**
اقتصادية	**216**	**50.59**
المجموع*	**427**	**100.00**

المصدر: من إعداد الطالب بناء على مخرجات برنامج SPSS للدراسة الميدانية

*** المجموع هنا مرتبط بالإجابة بـ "نعم" في الجدول رقم (55)**

من خلال الجدول رقم **(55)** الذي يبين توزيع المبحوثين حسب طبيعة المشكلات أن **(50.59%)** من المبحوثين يعانون من مشكلات اقتصادية، كما نجد أن **(29.04%)** من المبحوثين يعانون من مشكلات نفسية، بينما نجد أن **(16.39%)** من المبحوثين يعانون من مشكلات اجتماعية، وأخيرا لدينا **(3.98%)** من المبحوثين يعانون من مشكلات عضوية.

وهذا ما يفسر أن طبيعة المشكلات التي يعاني منها المبحوثين ترجع بالدرجة الأولى إلى المشكلات الاقتصادية كالبطالة والفقر... والنفسية كالإحباط والتعصب... ويمكن ارجاع ذلك إلى الواقع المعاش الذي يعيشه أفراد المجتمع، وما صاحبه من تحولات وتغيرات اجتماعية واقتصادية في بنية المجتمع الجزائري، مما انعكس سلبا على أفراد المجتمع، وساهم في ظهور مشكلات أخرى.

جدول رقم (56): يبين توزيع المبحوثين حسب علاقة المشكلات بحدوث السلوك العنيف بميادين كرة القدم

الخيار	التكرار	النسبة المئوية
نعم	249	58.32
لا	178	41.68
المجموع*	427	100.00

المصدر: من إعداد الطالب بناء على مخرجات برنامج SPSS للدراسة الميدانية

*** المجموع هنا مرتبط بالإجابة بـ "نعم" في الجدول رقم (56)**

من خلال الجدول رقم **(56)** الذي يبين توزيع المبحوثين حسب علاقة المشكلات بحدوث السلوك العنيف بميادين كرة القدم أن **(58.32%)** من مجموع المبحوثين هناك علاقة بين المشكلات التي يعانون منها وممارسة السلوك العنيف بميادين كرة القدم، بينما نجد أن **(41.68%)** من مجموع المبحوثين أن ممارسة السلوك العنيف بميادين كرة القدم لا يرتبط بالمشكلات التي يعانون منها.

نستنتج أن غالبية إجابات المبحوثين كانت بـ (نعم) أي أن المعلب أصبح كمتنفس وحيد للفئات المهشمة للتعبير عن مطالبهم ورفضهم للواقع المعاش، فأصبحت الملاعب ساحات للتعبير عن الاحتجاجات والمطالب الاجتماعية بالنسبة للبعض وفضاءات للانفعال وتصريف شحنات الغضب عند البعض الآخر.

جدول رقم (57): يبين توزيع المبحوثين حسب أهم الأسباب التي تدفع المناصرين للعنف داخل الملعب

الخيار	التكرار	النسبة المئوية
نفسية	108	18.00
اجتماعية	98	16.33
اقتصادية	119	19.83
ثقافية	138	23.00
تنظيمية	137	22.83
المجموع	600	100.00

المصدر: من إعداد الطالب بناء على مخرجات برنامج SPSS للدراسة الميدانية

من خلال الجدول رقم **(57)** الذي يبين توزيع المبحوثين حسب أهم الأسباب التي تدفع المناصرين للعنف داخل الملعب، أن **(23.00%)** من مجموع المبحوثين يرون أن دوافع المناصرين للعنف داخل الملعب يعود لأسباب ثقافية، بينما نجد **(22.83%)** من مجموع المبحوثين يرون أن دوافع المناصرين للعنف داخل الملعب يعود لأسباب تنظيمية، كما نجد أن **(19.83%)** من مجموع المبحوثين يرون أن دوافع المناصرين للعنف داخل الملعب يعود لأسباب اقتصادية ، بينما نجد أن **(18.00%)** من مجموع المبحوثين يرون أن دوافع المناصرين للعنف داخل الملعب يعود لأسباب نفسية، بينما **(16.33%)** من مجموع المبحوثين يرون أن دوافع المناصرين للعنف داخل الملعب يعود لأسباب اجتماعية.

نستنتج من بيانات الجدول أن الأسباب التي تقف وراء العنف داخل الملعب من وجهة نظر المبحوثين تختلف من سبب لآخر، منها أسباب تنظيمية وذلك راجع لغياب الأمن، فسوء التنظيم في فضاء الملعب من شأنه أن يزيد من الشغب والعنف بين المناصرين، كما قد ترجع لأسباب ثقافية لعدم وجود الوعي الرياضي والروح الرياضية، وغياب ثقافة التشجيع والتعصب للفريق في حالة الربح أو الخسارة، كما يمكن أن تكون أسباب أخرى نفسية أو اجتماعية أو اقتصادية وهذا ما تم توضيحه سابقا.

ثالثا: علاقة فعل العنف الممارس في فضاءات كرة القدم بالإعلام الرياضي

جدول رقم (58): يبين توزيع المبحوثين حسب المتابعة لمختلف وسائل الإعلام

الخيار	التكرار	النسبة المئوية
نعم	546	91.00
لا	54	9.00
المجموع	600	100.00

المصدر: من إعداد الطالب بناء على مخرجات برنامج SPSS للدراسة الميدانية

من خلال الجدول رقم **(58)** الذي يبين توزيع المبحوثين حسب المتابعة لمختلف وسائل الإعلام أن **(91.00%)** من مجموع المبحوثين من المتابعين لوسائل الإعلام، بينما نجد أن **(9.00%)** من مجموع المبحوثين ليسوا من المتابعين لوسائل الإعلام.

حيث يتضح لنا أن غالبية المبحوثين من المتابعين لمختلف الوسائل الإعلامية، وهذا لمعرفة كل ما هو جديد في الساحة الوطنية والعالمية أو بداعي قضاء الوقت من خلال متابعة مختلف البرامج.

جدول رقم (59): يبين توزيع المبحوثين حسب طبيعة القنوات الإعلامية المفضلة

الخيار	التكرار	النسبة المئوية
القنوات الاخبارية	**70**	**12.82**
القنوات الرياضية	**369**	**67.58**
القنوات التثقيفية	**107**	**19.60**
المجموع*	**546**	**100.00**

المصدر: من إعداد الطالب بناء على مخرجات برنامج SPSS للدراسة الميدانية

*** المجموع هنا مرتبط بالإجابة بـ "نعم" في الجدول رقم (59)**

من خلال الجدول رقم **(59)** الذي يبين توزيع المبحوثين حسب طبيعة القنوات الإعلامية المفضلة أن **(67.58%)** من مجموع المبحوثين يتابعون القنوات الرياضية، و **(19.60%)** من مجموع المبحوثين يتابعون القنوات التثقيفية، بينما نجد أن **(12.82%)** من مجموع المبحوثين يتابعون القنوات الإخبارية.

حيث أن غالبية المبحوثين يتابعون القنوات الرياضية، ثم تليها القنوات التثقيفية وفي الأخير القنوات الإخبارية، وهذا راجع إلى طبيعة العينة حيث أن معظم الشباب والمراهقين، يلجؤون للقنوات الرياضية، وهذا بغرض متابعة أخبار فرقهم المفضلة، بينما نجدهم غير مهتمين بالقنوات الأخرى، وعدم متابعتهم للأخبار التثقيفية والسياسية بصفة عامة.

جدول رقم (60): يبين توزيع المبحوثين حسب الوسيلة المفضلة لمتابعة أخبار الدوري المحلي

الخيار	التكرار	النسبة المئوية
التلفزيون	238	39.66
المذياع	6	1.00
الجرائد	17	2.83
مواقع التواصل الاجتماعي	339	56.50
المجموع	600	100.00

المصدر: من إعداد الطالب بناء على مخرجات برنامج SPSS للدراسة الميدانية

من خلال الجدول رقم **(60)** الذي يبين توزيع المبحوثين حسب الوسيلة المفضلة لمتابعة أخبار الدوري المحلي أن **(56.50%)** من مجموع المبحوثين يتابعون أخبار الدوري المحلي على مواقع التواصل الاجتماعي، بينما **(39.66%)** من مجموع المبحوثين يتابعون أخبار الدوري المحلي على شاشة التلفاز، ونجد **(2.83%)** من مجموع المبحوثين يتابعون أخبار الدوري المحلي على الجرائد، أما **(1.00%)** من مجموع المبحوثين يتابعون أخبار الدوري المحلي على المذياع.

ما نلاحظه من خلال الجدول السابق أن غالبية المبحوثين يتابعون أخبار الدوري المحلي من خلال مواقع التواصل الاجتماعي، وهذا راجع لسهولة استخدام هذه المواقع ومتابعة كل ما هو جديد وحصري، في أي وقت وفي أي مكان.

جدول رقم (61): يبين توزيع المبحوثين حسب تقييم دور الإعلام في نقل الاخبار الرياضية

الخيار	التكرار	النسبة المئوية
تثقيفي	33	5.50
توعوي	22	3.67
تجاري	354	59.00
تحريضي	191	31.83
المجموع	600	100.00

المصدر: من إعداد الطالب بناء على مخرجات برنامج SPSS للدراسة الميدانية

من خلال الجدول رقم **(61)** الذي يبين توزيع المبحوثين حسب تقييم دور الإعلام في نقل الأخبار الرياضية أن **(59.00%)** من مجموع المبحوثين في تقييمهم لدور وسائل الاعلام في نقل الأخبار الرياضية هو تجاري، بينما **(31.83%)** من مجموع المبحوثين في تقييمهم لدور وسائل الاعلام في نقل الأخبار الرياضية هو تحريضي، بينما نجد أن **(5.50%)** من مجموع المبحوثين في تقييمهم لدور وسائل الاعلام في نقل الأخبار الرياضية هو تثقيفي، وأخيرا **(3.67%)** من مجموع المبحوثين في تقييمهم لدور وسائل الاعلام في نقل الأخبار الرياضية هو توعوي.

حيث نلاحظ أن **(354)** فردا من المبحوثين يقيمون دور الاعلام في نقل الأخبار الرياضية بالتجاري، حيث يلجأ بعض الإعلاميين أحيانا إلى استخدام بعض العناوين البارزة، وهذا من أجل ضمان الزيادة في عدد المبيعات أو نسبة المشاهدة. ثم يليها **(191)** فردا من المبحوثين يقيمون دور الاعلام على أنه تحريضي، وهذا من خلال خروج بعض الإعلاميين عن رسالتهم الإعلامية باستخدام بعض العبارات ذات طابع عدواني وعصبي والتي تؤدي في بعض المرات إلى إثارة المناصرين. فالإعلام له دور كبير في التأثير لأنه يستقطب عددا كبيرا من أفراد المجتمع، فعدم الموضوعية والاحترافية في نقل الأخبار قد يساهم في انتشار العداوة والكره بين المناصرين، وهذا ما ذهبت إليه دراسة "**محمد الشحيمات**" إلى أن من أسباب عنف الملاعب الحماس الزائد والتعصب الأعمى لبعض الجماهير وانتشار مظاهر العنف في المجتمع، وتحميل المدربين الصحافة جزء من مسؤولية الأحداث لتعمدها عناوين مثيرة.

جدول رقم (62): يبين توزيع المبحوثين حسب تطرق الإعلام لمواضيع العنف داخل الملاعب

الخيار	التكرار	النسبة المئوية
دائما	94	15.67
أحيانا	371	61.83
نادرا	130	21.67
لا يتعرض لها إطلاقا	5	0.83
المجموع	600	100.00

المصدر: من إعداد الطالب بناء على مخرجات برنامج SPSS للدراسة الميدانية

من خلال الجدول رقم **(62)** الذي يبين توزيع المبحوثين حسب تطرق الإعلام لمواضيع العنف داخل الملاعب أن **(61.83%)** من مجموع المبحوثين أن وسائل الاعلام (أحيانا) ما تتطرق لمواضيع العنف داخل الملاعب، بينما نجد أن **(21.67%)** من مجموع المبحوثين أن وسائل الاعلام (نادرا) ما تتطرق لمواضيع العنف داخل الملاعب، بينما **(15.67%)** من مجموع المبحوثين أن وسائل الاعلام (دائما) ما تتطرق لمواضيع العنف داخل الملاعب، وأخيرا نجد أن **(0.83%)** من مجموع المبحوثين أن وسائل الاعلام (لا تتعرض اطلاقا) لمواضيع العنف داخل الملاعب.

حيث نجد أن غالبية المبحوثين أجابوا بأن الاعلام يتطرق أحيانا لمواضيع العنف داخل الملاعب، تليها تطرق الاعلام دائما لمواضيع العنف داخل الملاعب، بحيث أنه وبعد نهاية كل مباراة، أصبحت ظاهرة العنف في ملاعب كرة القدم، موضوعا يطرح تقريبا في كل حصة تلفزيونية، أو على عناوين صفحات الجرائد، أو حتى في مواقع التواصل الاجتماعي، وهذا راجع لانتشاره الرهيب في السنوات الأخيرة، حيث لا تكاد تخلو كل مباراة من أحداث عنف وشغب، وهذا ذهبت إليه "**نظرية حارس البوابة**" التي تشير في استخدامها للحديث عن تأثير الاعلام الرياضي، تنطلق من أن الأشخاص العاملين في الاعلام الرياضي يتحكمون فيما يصل إليه الناس من مواد إعلامية، على سبيل المثال قد يصف أحد الإعلاميين في تعليقه على إحدى المباريات أن الخشونة الزائدة من جانب بعض اللاعبين على أنه لعب رجولي، كما أن الإعلامي نفسه يستطيع أن يعيد صياغة هذا التعليق حيث يعتبر خشونة هؤلاء اللاعبين عنف غير مقبول ويعتبره أيضا خروج عن الروح الرياضية.

جدول رقم (63): يبين توزيع المبحوثين حسب متابعة فريق في البطولات الأجنبية

الخيار	التكرار	النسبة المئوية
نعم	**590**	**98.33**
لا	**10**	**1.67**
المجموع	**600**	**100.00**

المصدر: من إعداد الطالب بناء على مخرجات برنامج SPSS للدراسة الميدانية

من خلال الجدول رقم **(63)** الذي يبين توزيع المبحوثين حسب متابعة فريق في البطولات الأجنبية أن **(98.33%)** من مجموع المبحوثين يتابعون أندية في البطولات الأجنبية، بينما نجد أن **(1.67%)** من مجموع المبحوثين لا يتابعون أندية في البطولات الأجنبية.

نستنتج أن النسبة الأكبر من عينة الدراسة لديهم حب وشغف لمتابعة فريقهم المفضل في أقوى الدوريات الأجنبية وخاصة الأوروبية، لدرجة التعصب لفريق ما ومتابعة أدق التفاصيل حول اللاعبين بل حتى تقليد الكثير منهم في سلوكاتهم وطريقة لباسهم وقصات الشعر.

جدول رقم (64): يبين توزيع المبحوثين حسب وتيرة متابعة أخبار النادي الأجنبي المفضل

الخيار	التكرار	النسبة المئوية
دائما	**457**	**77.46**
أحيانا	**125**	**21.19**
نادرا	**8**	**1.36**
المجموع*	**590**	**100.00**

المصدر: من إعداد الطالب بناء على مخرجات برنامج SPSS للدراسة الميدانية

*** المجموع هنا مرتبط بالإجابة بـ "نعم" في الجدول رقم (64)**

من خلال الجدول رقم **(64)** الذي يبين توزيع المبحوثين حسب وتيرة متابعة أخبار النادي الأجنبي المفضل أن **(77.46%)** من مجموع المبحوثين (دائما) من المتابعين لأخبار النادي الأجنبي المفضل، بينما نجد أن **(21.19%)** من مجموع المبحوثين (أحيانا) ما يتابعون أخبار النادي الأجنبي المفضل لديهم.

وعليه يبدو واضحا أن غالبية المبحوثين لديهم تتبع لمختلف الأخبار الخاصة بالفريق الأجنبي المفضل وهذا ما أشرنا إليه في الجدول السابق.

جدول رقم (65): يبين توزيع المبحوثين حسب نوع الأخبار المقدمة

الخيار	التكرار	النسبة المئوية
التركيز على الروح الرياضية	563	95.42
إبراز السلوكيات العنيفة والخصومات بين مناصري الفرقين	27	4.58
المجموع*	590	100.00

المصدر: من إعداد الطالب بناء على مخرجات برنامج SPSS للدراسة الميدانية

*** المجموع هنا مرتبط بالإجابة بـ "نعم" في الجدول رقم (65)**

من خلال الجدول رقم **(65)** الذي يبين توزيع المبحوثين حسب نوع الأخبار المقدمة أن **(95.42%)** من مجموع المبحوثين أن نوع الأخبار المقدمة تركز على الروح الرياضية، بينما نجد أن **(4.58%)** مجموع المبحوثين أن نوع الأخبار المقدمة تبرز السلوكيات العنيفة والخصومات بين مناصري الفريقين.

يتبين لنا أن النسبة الأكبر من المبحوثين يرون أن نوعية الأخبار المقدمة في الدوريات الأجنبية تركز على نشر وحث على الروح الرياضية ونبذ السلوكات العنيفة ومحاربة التمييز العنصري، وهذا نظرا للقوانين الصارمة التي تطبق على النوادي والمناصرين والتي تصل إلى عقوبات مشددة، لكن هذا لا يمنع وجود نوع من الأخبار تبرز بعض السلوكات تحمل طابع العنف والفوضى، خاصة في مباريات الداربي بين الفرق الرياضية في أقوى الدوريات العالمية.

جدول رقم (66): يبين توزيع المبحوثين حسب تقييم سلوك مشجعي الفريق الأجنبي المفضل

الخيار	التكرار	النسبة المئوية
سلبي	30	5.08
إيجابي	560	94.92
المجموع*	590	100.00

المصدر: من إعداد الطالب بناء على مخرجات برنامج SPSS للدراسة الميدانية

*** المجموع هنا مرتبط بالإجابة بـ "نعم" في الجدول رقم (66)**

من خلال الجدول رقم **(66)** الذي يبين توزيع المبحوثين حسب تقييم سلوك مشجعي الفريق الأجنبي المفضل أن **(94.92%)** من مجموع المبحوثين في تقييمهم لسلوك مشجعي الفريق الأجنبي المفضل هو إيجابي، بينما نجد أن **(5.08%)** من مجموع المبحوثين في تقييمهم لسلوك مشجعي الفريق الأجنبي المفضل هو سلبي.

وعليه نرى أن غالبية إجابات المبحوثين تقيم سلوك مشجعي الفريق الأجنبي المفضل بأنه سلوك إيجابي من خلال انتشار ثقافة الروح الرياضية، والتسامح بين المناصرين، خاصة صرامة القوانين التي جعلت سلوك المناصرين ينضبط، بالرغم من أن أحداث العنف في الدوريات الأوروبية كانت منتشرة بكثرة في عقود سابقة، مثل ما يعرف "**بالهوليقانز**" «**Hooligans**» في الملاعب الإنجليزية.

جدول رقم (67): يبين توزيع المبحوثين حسب متابعة أخبار الفريق المفضل من خلال مواقع التواصل الاجتماعي

الخيار	التكرار	النسبة المئوية
دائما	**502**	**83.68**
أحيانا	**88**	**14.66**
نادرا	**10**	**1.66**
المجموع	**600**	**100.00**

المصدر: من إعداد الطالب بناء على مخرجات برنامج SPSS للدراسة الميدانية

من خلال الجدول رقم **(67)** الذي يبين توزيع المبحوثين حسب متابعة أخبار الفريق المفضل من خلال مواقع التواصل الاجتماعي أن **(83.68%)** من مجموع المبحوثين (دائما) ما يتابعون أخبار الفريق المفضل من خلال مواقع التواصل الاجتماعي، بينما نجد أن **(14.66%)** من مجموع المبحوثين (أحيانا) ما يتابعون أخبار الفريق المفضل من خلال مواقع التواصل الاجتماعي.

كانت إجابة غالبية المبحوثين، أنهم يتابعون بصفة دائمة أخبار فريقهم المفضل من خلال مواقع التواصل الاجتماعي، وكما ذكرنا سابقا يرجع ذلك لسهولة استخدام هذه المواقع، ومتابعة كل ما هو جديد وحصري وفي كل وقت، سواء في المنزل أو العمل أو الموصلات....

جدول رقم (68): يبين توزيع المبحوثين حسب وجود أخبار حصرية في مواقع التواصل الاجتماعي

الخيار	التكرار	النسبة المئوية
نعم	520	86.67
لا	80	13.33
المجموع	600	100.00

المصدر: من إعداد الطالب بناء على مخرجات برنامج SPSS للدراسة الميدانية

من خلال الجدول رقم **(68)** الذي يبين توزيع المبحوثين حسب وجود أخبار حصرية في مواقع التواصل الاجتماعي أن **(86.67%)** من مجموع المبحوثين يجدون أخبار حصرية في مواقع التواصل الاجتماعي، بينما نجد أن **(13.33%)** من مجموع المبحوثين لا يجدون أخبار حصرية في مواقع التواصل الاجتماعي.

نجد أن غالبية المبحوثين من أفراد العينة، كانت إجابتهم أنهم يجدون في مواقع التواصل الاجتماعي أخبارا حصرية، وهذا لسهولة نشر المعلومة، سواء على صفحات الفيس بوك، أو تويتر... حتى أن بعض الاعلامين أو المناصرين، ينشرون صورا وفيديوهات عن أخبار فرقهم أو عن طريق خاصية البث المباشر.

جدول رقم (69): يبين توزيع المبحوثين حسب اللجوء لمواقع التواصل الاجتماعي للتعبير عن الحزن لخسارة الفريق

الخيار	التكرار	النسبة المئوية
دائما	237	39.50
أحيانا	185	30.83
نادرا	150	25.00
أبدا	28	4.66
المجموع	600	100.00

المصدر: من إعداد الطالب بناء على مخرجات برنامج SPSS للدراسة الميدانية

من خلال الجدول رقم **(69)** الذي يبين توزيع المبحوثين حسب اللجوء لمواقع التواصل الاجتماعي للتعبير عن الحزن لخسارة الفريق أن **(39.50%)** من مجموع المبحوثين (دائما) ما يلجؤون لمواقع التواصل الاجتماعي للتعبير عن الحزن لخسارة الفريق، بينما نجد أن **(32.50%)** من مجموع المبحوثين (أحيانا) ما يلجؤون لمواقع التواصل الاجتماعي للتعبير عن الحزن لخسارة الفريق، وأخيرا **(28.00%)** من مجموع المبحوثين (نادرا) ما يلجؤون لمواقع التواصل الاجتماعي للتعبير عن الحزن لخسارة الفريق.

نلاحظ أن **(237)** من أفراد العينة، يلجؤون لمواقع التواصل الاجتماعي للتعبير عند خسارة فريقهم المفضل، حيث تعد مواقع التواصل الاجتماعي، متنفسا لهؤلاء المناصرين للتعبير عن آرائهم.

جدول رقم (70): يبين توزيع المبحوثين حسب الوسيلة الإعلامية المغذية للعنف

الخيار	التكرار	النسبة المئوية
التلفزيون	**109**	**18.16**
المذياع	**5**	**0.83**
الجرائد	**93**	**15.50**
مواقع التواصل الاجتماعي	**393**	**65.50**
المجموع	**600**	**100.00**

المصدر: من إعداد الطالب بناء على مخرجات برنامج SPSS للدراسة الميدانية

من خلال الجدول رقم **(70)** الذي يبين توزيع المبحوثين حسب الوسيلة الإعلامية المغذية للعنف أن **(65.50%)** من مجموع المبحوثين يرون أن مواقع التواصل الاجتماعي هي الوسيلة الإعلامية المغذية للعنف، بينما **(18.16%)** من مجموع المبحوثين يرون أن التلفزيون هو الوسيلة الإعلامية المغذية للعنف، ونجد أن **(15.50%)** من مجموع المبحوثين يرون أن الجرائد هي الوسيلة الإعلامية المغذية للعنف، وأخيرا **(0.83%)** من مجموع المبحوثين يرون أن المذياع هو الوسيلة الإعلامية المغذية للعنف.

تعتبر مواقع التواصل الاجتماعي كما ذكرنا سابقا الوسيلة التي يقضي من خلالها غالبية المبحوثين أوقات فراغهم ويتابعون الأخبار الحصرية للبطولات وفرقهم المفضلة، وبالرغم من إيجابياتها في نقل المعلومات ومتابعة الأخبار، إلا أن لها سلبيات عديدة، حيث تعتبر من الوسائل المغذية للعنف حسب إجابة غالبية أفراد العينة، وذلك لما يقضيه الشباب والمراهقون في الساعات الطويلة في تصفح هذه المواقع، وغياب الرقابة الأسرية خاصة للقُصر، وعدم المتابعة والمسائلة على من يقوم بزرع الفتن ونشر الكراهية بين المناصرين من خلال المناشير المستفزة لبعض الفرق والمناصرين، حيث قدم " **مجلس الأمة الفرنسي**" عام **2007**، تقريرا مفصلا خلال دورته الاستثنائية حول مجموعة من الأرقام والاحصائيات حول ظاهرة العنف في الملاعب قدمها عدة باحثين ومسؤولين، حول تأثير وسائل الاعلام والتي كثيرا ما تشبه منافسات كرة القدم بالمعارك من أجل الهوية أو المجابهة، مما يساهم في تهييج الرأي العام الرياضي.

رابعا: علاقة فعل العنف الممارس في فضاءات كرة القدم بالتنظيم والتسيير داخل الملاعب وخارجها

جدول رقم (71): يبين توزيع المبحوثين حسب الانخراط في لجنة الأنصار

الخيار	التكرار	النسبة المئوية
نعم	60	10.00
لا	540	90.00
المجموع	600	100.00

المصدر: من إعداد الطالب بناء على مخرجات برنامج SPSS للدراسة الميدانية

من خلال الجدول رقم **(71)** الذي يبين توزيع المبحوثين حسب الانخراط في لجنة الأنصار أن **(90.00%)** من مجموع المبحوثين غير منخرطين في لجنة الأنصار، بينما نجد أن **(10.00%)** من مجموع المبحوثين منخرطين في لجنة الأنصار.

من خلال إجابات المبحوثين نرى أن النسبة الأكبر ليس لديهم انخراط في لجنة الأنصار، وهذا لغياب انتشار ثقافة اللجان التنظيمية وأهميتها في الملاعب الرياضية، رغم أن لجان الأنصار تمثل أهمية في التنظيم وتوعية المشجعين ونبذ كل السلوكات العنيفة في الملاعب خاصة أثناء المباريات.

جدول رقم (72): يبين توزيع المبحوثين حسب تقييم دور لجنة الأنصار

الخيار	التكرار	النسبة المئوية
توعوي وتحسيسي	**64**	**10.67**
قليل الفعالية	**319**	**53.17**
غائب	**217**	**36.17**
المجموع	**600**	**100.00**

المصدر: من إعداد الطالب بناء على مخرجات برنامج SPSS للدراسة الميدانية

من خلال الجدول رقم **(72)** الذي يبين توزيع المبحوثين حسب تقييم دور لجنة الأنصار أن **(53.17%)** من مجموع المبحوثين في تقييمهم لدور لجنة الأنصار أنه قليل الفعالية، بينما نجد أن **(36.17%)** من مجموع المبحوثين في تقييمهم لدور لجنة الأنصار أنه غائب، بينما **(10.67%)** من مجموع المبحوثين في تقييمهم لدور لجنة الأنصار أنه توعوي وتحسيسي.

نرى أن غالبية إجابات المبحوثين يقرون بأن دور لجان الأنصار في الغالب يكون قليل الفاعلية، أو غياب كلي وهذا راجع لعدم الوعي بين المشجعين وتلك اللجان في تأدية أدوارها التنظيمية قبل وأثناء وبعد المباريات، إذ نرى أن كثير من لجان الأنصار تنحصر نشاطاتها على الدعاية للفريق واللاعبين عبر مختلف وسائل الإعلام، وهذا الدور يؤثر سلبا في كثير من الأحيان على المناصرين.

جدول رقم (73): يبين توزيع المبحوثين حسب طبيعة العبارات التي يحملها المناصرون في راياتهم

الخيار	التكرار	النسبة المئوية
تشجيعية	**143**	**23.83**
توعوية	**84**	**14.00**
ضد المخدرات	**114**	**19.00**
تحريضية	**133**	**22.16**
سياسية	**126**	**21.00**
المجموع	**600**	**100.00**

المصدر: من إعداد الطالب بناء على مخرجات برنامج SPSS للدراسة الميدانية

من خلال الجدول رقم **(73)** الذي يبين توزيع المبحوثين حسب طبيعة العبارات التي يحملها المناصرون في راياتهم حيث نجد أن **(23.83%)** من مجموع المبحوثين أن طبيعة العبارات التي يحملها المناصرون في راياتهم تشجيعية، بينما **(22.16%)** من مجموع المبحوثين أن طبيعة العبارات التي يحملها المناصرون في راياتهم تحريضية، أما **(21.00%)** من مجموع المبحوثين أن طبيعة العبارات التي يحملها المناصرون في راياتهم سياسية، بينما نجد أن **(19.00%)** من مجموع المبحوثين أن طبيعة العبارات التي يحملها المناصرون في راياتهم ضد المخدرات، وأخيرا **(14.00%)** من مجموع المبحوثين أن طبيعة العبارات التي يحملها المناصرون في راياتهم توعوية.

وعليه يتبين أن العبارات التي يحملها المناصرون في راياتهم تكون بدرجة أولى تشجيعية لفريقهم المفضل، وفي الغالب تحمل عبارات خاصة بالفريق وأحيانا قد تحمل طابع الكراهية والعنف، وهذا ما لاحظناه في العبارات التحريضية التي تؤدي في كثير من الأحيان إلى العنف عبر السب والشتم، إضافة إلى وجود عبارات تحمل شعارات سياسية مناهضة للنظام أو الانتفاضة ضد أوضاع اجتماعية ومعيشية لتوصيل رسالات عبرها، في المقابل نجد بعض العبارات تحمل شعارات توعوية لنبذ العنف ومختلف السلوكات الانحرافية داخل الفضاءات الرياضية.

جدول رقم (74): يبين توزيع المبحوثين حسب ممارسة لجنة الأنصار لعمل توعوي ضد العنف

الخيار	التكرار	النسبة المئوية
عن طريق الأفراد	112	18.67
عن طريق مكبرات الصوت	14	2.33
بالمنشورات	151	25.17
لا تقوم بذلك	323	53.83
المجموع	600	100.00

المصدر: من إعداد الطالب بناء على مخرجات برنامج SPSS للدراسة الميدانية

من خلال الجدول رقم **(74)** الذي يبين توزيع المبحوثين حسب ممارسة لجنة الأنصار لعمل توعوي ضد العنف حيث نجد أن **(53.83%)** من مجموع المبحوثين أن لجنة الأنصار لا تقوم بعمل توعوي ضد العنف، بينما نجد أن **(25.17%)** من مجموع المبحوثين أن لجنة الأنصار تمارس العمل التوعوي ضد العنف من خلال المنشورات، بينما نجد **(18.67%)** من مجموع المبحوثين أن لجنة الأنصار تمارس العمل التوعوي ضد العنف عن طريق الأفراد، وأخيرا نجد أن **(2.33%)** من مجموع المبحوثين أن لجنة الأنصار تمارس العمل التوعوي ضد العنف عن طريق مكبرات الصوت.

بناءً على الجدول نستنتج أن ما تقدمه لجان الأنصار من عمل توعوي ضد العنف في الملاعب حسب إجابات المبحوثين الغالبية يرون بأنها لا تقوم بأي عمل توعوي، وهذا يفسر غياب دور هذه اللجان في مواجهة العنف، لكن نجد في بعض المباريات أن لجان الأنصار يقومون بأدوار توعوية عبر المنشورات التي تنبذ السلوكات العنيفة في الملاعب، وأحيانا تكون عن طريق أعضاء هذه اللجان من خلال تقديم بعض النصائح حول خطورة العنف داخل الفضاءات الرياضية.

جدول رقم (75): يبين توزيع المبحوثين حسب وجود صعوبة في اقتناء تذكرة المباراة

الخيار	التكرار	النسبة المئوية
نعم	470	78.33
لا	130	21.67
المجموع	600	100.00

المصدر: من إعداد الطالب بناء على مخرجات برنامج SPSS للدراسة الميدانية

من خلال الجدول رقم **(75)** الذي يبين توزيع المبحوثين حسب وجود صعوبة في اقتناء تذكرة المباراة نجد أن **(78.33%)** من مجموع المبحوثين يجدون صعوبة في اقتناء تذكرة المباراة، بينما **(21.67%)** من مجموع المبحوثين لا يجدون صعوبة في اقتناء تذكرة المباراة.

نستنتج هنا أن غالبية المبحوثين يجدون صعوبة في اقتناء تذكرة المباراة، وهذا راجع لغياب التنظيم والرقابة والأمن خارج المعلب، وفي كثير من الأحيان الفوضى العارمة والطوابير الطويلة أثناء بيع تلك التذاكر خاصة في مباريات الداربي، وغياب ثقافة شراء التذاكر عبر الأنترنت أو الاشتراك الالكتروني الذي يسهل عملية بيع التذاكر ويجنب الفوضى والتدافع الذي يعتبر بوابة العنف.

جدول رقم (76): يبين توزيع المبحوثين حسب طريقة الحصول على تذكرة المباراة

الخيار	التكرار	النسبة المئوية
بطريقة منظمة	99	16.50
بطريقة عشوائية	501	83.50
المجموع	600	100.00

المصدر: من إعداد الطالب بناء على مخرجات برنامج SPSS للدراسة الميدانية

من خلال الجدول رقم **(76)** الذي يبين توزيع المبحوثين حسب طريقة الحصول على تذكرة المباراة حيث نجد أن **(83.50%)** من مجموع المبحوثين يحصلون على تذكرة المباراة بطريقة عشوائية، بينما نجد أن **(16.50%)** من مجموع المبحوثين يحصلون على تذكرة المباراة بطريقة منظمة.

كما أشارنا سابقا أثناء شراء التذاكر للمباراة يجد الغالبية من المبحوثين صعوبات في ذلك، وهذا ما يدل على أن طريقة الحصول على التذكرة تكون عشوائية ويسودها الفوضى.

جدول رقم (77): يبين توزيع المبحوثين حسب كيفية الدخول للملعب

الخيار	التكرار	النسبة المئوية
سهل	16	2.67
صعب	192	32.00
بحسب المقابلة	392	65.33
المجموع	600	100.00

المصدر: من إعداد الطالب بناء على مخرجات برنامج SPSS للدراسة الميدانية

من خلال الجدول رقم **(77)** الذي يبين توزيع المبحوثين حسب كيفية الدخول للملعب حيث نجد أن **(65.33%)** من مجموع المبحوثين أن كيفية الدخول إلى الملعب تكون بحسب المقابلة، بينما **(32.00%)** من مجموع المبحوثين أن كيفية الدخول إلى الملعب تكون صعبة، وأخيرا **(2.67%)** من مجموع المبحوثين أن كيفية الدخول إلى الملعب تكون سهلة.

من خلال معطيات الجدول يتبين بأن كيفية الدخول إلى الملعب تكون صعبة حسب طبيعة المقابلة، خاصة بين النوادي التي تملك قاعدة جماهيرية كبيرة وأثناء مباريات الداربي التي تحمل الكثير من الإثارة بين المناصرين، وهذا ما لاحظناه من خلال الصعوبات التي يواجهها المناصرين أثناء الدخول للمعلب، مما يؤدي إلى الكثير من المناوشات بين المناصرين لكلا الفريقين أو حتى بين المناصرين ورجال الأمن مما يصعب تنظيم عملية الدخول للمعلب.

جدول رقم (78): يبين توزيع المبحوثين حسب سهولة إدخال الممنوعات للملعب

الخيار	التكرار	النسبة المئوية
نعم	438	73.00
لا	162	27.00
المجموع	600	100.00

المصدر: من إعداد الطالب بناء على مخرجات برنامج SPSS للدراسة الميدانية

من خلال الجدول رقم **(78)** الذي يبين توزيع المبحوثين حسب سهولة إدخال الممنوعات للملعب أن **(73.00%)** من مجموع المبحوثين لا يجدون صعوبة في إدخال الممنوعات للملعب، بينما **(27.00%)** من مجموع المبحوثين يجدون صعوبة في إدخال الممنوعات للملعب.

يشير ذلك أن إدخال الممنوعات للمعلب يكون بسهولة بين المناصرين وهذا ما يفسر غياب الأمن والرقابة والتفتيش أثناء الدخول للمعلب، مما تساهم هذه الممنوعات في إحداث الكثير من أعمال الشغب والعنف تصل للتخريب والتكسير عبر وسائل منها (الحجارة، قارورات الخمور، الألعاب النارية...)، وكل تلك الوسائل تؤدي إلى مزيد من العنف بين المناصرين داخل الملعب.

جدول رقم (79): يبين توزيع المبحوثين حسب التصادم مع رجال الأمن

الخيار	التكرار	النسبة المئوية
دائما	**121**	**20.16**
أحيانا	**245**	**40.83**
نادرا	**124**	**20.67**
أبدا	**110**	**18.33**
المجموع	**600**	**100.00**

المصدر: من إعداد الطالب بناء على مخرجات برنامج SPSS للدراسة الميدانية

من خلال الجدول رقم **(79)** الذي يبين توزيع المبحوثين حسب التصادم مع رجال الأمن حيث نجد أن **(40.83%)** من مجموع المبحوثين (أحيانا) ما يحدث تصادم مع رجال الأمن، بينما **(20.67%)** من مجموع المبحوثين (نادرا) ما يحدث تصادم مع رجال الأمن، أما **(20.16%)** من مجموع المبحوثين (دائما) ما يحدث تصادم مع رجال الأمن، بينما **(18.33%)** من مجموع المبحوثين لا يحدث (أبدا) تصادم مع رجال الأمن.

من خلال إجابات المبحوثين تتباين أراءهم بين التصادم مع رجال الأمن، منهم من واجه اشتباكات مع عناصر الأمن وهذا يدل على أن المعلب أصبح فضاء يشجع على العنف عبر تلك

المناوشات، خاصة أثناء أعمال الشغب والعنف وهذا كرد فعل عكسي من قبل رجال الأمن المكلفين بحفظ النظام أحيانا يكون توقيف عشوائي لمثيري الشغب من المناصرين أو سوء المعاملة للبعض من طرف الشرطة، من شأنه أن يزيد من سخط وغضب الجمهور لتعاطفهم مع هؤلاء المناصرين.

جدول رقم (80): يبين توزيع المبحوثين حسب تصرف الأمن لفك اشتباكات المناصرين

الخيار	التكرار	النسبة المئوية
بقمع	**249**	**41.50**
بعنف	**329**	**54.83**
برفق	**22**	**3.67**
المجموع	**600**	**100.00**

المصدر: من إعداد الطالب بناء على مخرجات برنامج SPSS للدراسة الميدانية

من خلال الجدول رقم **(80)** الذي يبين توزيع المبحوثين حسب تصرف الأمن لفك اشتباكات المناصرين حيث نجد أن **(54.83%)** من مجموع المبحوثين يرون أن تصرف الأمن لفك اشتباكات المناصرين يكون بعنف، بينما **(41.50%)** من مجموع المبحوثين يرون أن تصرف الأمن لفك اشتباكات المناصرين يكون بالقمع، وأخيرا **(3.67%)** من مجموع المبحوثين يرون أن تصرف الأمن لفك اشتباكات المناصرين يكون برفق.

نستنتج أن إجابات عينة الدراسة يرون تصرف الأمن لفك الاشتباكات مع المناصرين يكون غالبا بالعنف من خلال القمع وتوقيف مثيري العنف وحجزهم بقسوة شديدة، هذا من شأنه أن يولد لدى المناصرين الآخرين المواجهة والانتقام والتصدي لرجال الأمن بكل الطرق حتى تصل إلى مواجهة العنف عن طريق العنف، مما يتسبب بمختلف عمليات التخريب، وتكسير الممتلكات العامة والخاصة، وإضرام النيران في المدرجات، وتحطيم السيارات والمرافق...

جدول رقم (81): يبين توزيع المبحوثين حسب الدخول في مناوشات مع أحد المناصرين

الخيار	التكرار	النسبة المئوية
نعم	363	60.50
لا	237	39.50
المجموع	600	100.00

المصدر: من إعداد الطالب بناء على مخرجات برنامج SPSS للدراسة الميدانية

من خلال الجدول رقم **(81)** الذي يبين توزيع المبحوثين حسب الدخول في مناوشات مع أحد المناصرين حيث نجد أن **(60.50%)** من مجموع المبحوثين دخلوا في مناوشات مع أحد المناصرين، بينما **(39.50%)** من مجموع المبحوثين لم يدخلوا في مناوشات مع أحد المناصرين.

نلاحظ أن **(363)** من أفراد العينة دخلوا في مناوشات مع المناصرين، حيث كما وأشرنا سابقا أن غالبية فئة المبحوثين هم من فئة المراهقين والشباب والعزاب، والمتمدرسين والبطالين، حيث أن غياب روح المسؤولية مع عاملي البطالة والفراغ، ضف إلى ذلك الظروف المعيشية والتهميش والاقصاء الذي يعاني منه الشباب يولد لديهم ضغوطات نفسية والتي تبحث عن مخرج ومتنفس، فتنفجر في أول فرصة تجدها أمامها حيث يعتبر الملعب أرضا خصبة ومتنفسا لدى تلك الفئات.

جدول رقم (82): يبين توزيع المبحوثين حسب وجود مقعد مريح وآمن لمشاهدة المباراة

الخيار	التكرار	النسبة المئوية
نعم	111	18.50
لا	489	81.50
المجموع	600	100.00

المصدر: من إعداد الطالب بناء على مخرجات برنامج SPSS للدراسة الميدانية

من خلال الجدول رقم **(82)** الذي يبين توزيع المبحوثين حسب وجود مقعد مريح وآمن لمشاهدة المباراة أن **(81.50%)** من مجموع المبحوثين لا يجدون مقعد مريح وآمن لمشاهدة المباراة، بينما نجد أن **(18.50%)** من مجموع المبحوثين يجدون مقعد مريح وآمن لمشاهدة المباراة.

وهذا يدل على أن غالبية المبحوثين لا يجدون مقعد مريح وآمن، فمن خلال معاينتنا لملاعب الدراسة لاحظنا أن هذه المرافق لا تحتوي على مقاعد ما عدا المنصة الشرفية، وإنما هي مجرد مدرجات إسمنتية، فغياب الهياكل الضرورية في الملاعب تجعل المناصرين لا يشعرون بأريحية واستمتاع بمشاهدة المقابلة، خاصة أن دخول المناصرين للمعلب يسبق المباراة بساعات.

جدول رقم (83): يبين توزيع المبحوثين حسب احتواء الملعب على الهياكل الضرورية

الخيار	التكرار	النسبة المئوية
نعم	7	1.17
لا	593	98.83
المجموع	600	100.00

المصدر: من إعداد الطالب بناء على مخرجات برنامج SPSS للدراسة الميدانية

من خلال الجدول رقم **(83)** الذي يبين توزيع المبحوثين حسب احتواء الملعب على الهياكل الضرورية حيث نجد أن **(98.83%)** من مجموع المبحوثين أن الملعب لا يحتوي على الهياكل الضرورية، بينما **(1.17%)** من مجموع المبحوثين أن الملعب يحتوي على الهياكل الضرورية.

نستنتج من بيانات الجدول أن نسبة كبيرة من المبحوثين يرون بأن المعلب لا يحتوي على الهياكل الضرورية اللازم توفرها داخل الملاعب، وهذا يؤثر على سلوكات وتصرفات المناصرين من خلال الرمي العشوائي للنفايات، والتبول على جدران الملعب، ورشق القارورات في المدرجات، وكلها تعتبر سلوكات انحرافية ومحرضة على العنف.

جدول رقم (84): يبين توزيع المبحوثين حسب الرضا عن ظروف مشاهدة المباراة

الخيار	التكرار	النسبة المئوية
غير راض	582	97.00
راض	18	3.00
المجموع	600	100.00

المصدر: من إعداد الطالب بناء على مخرجات برنامج SPSS للدراسة الميدانية

من خلال الجدول رقم **(84)** الذي يبين توزيع المبحوثين حسب الرضا عن ظروف مشاهدة المباراة نجد أن **(97.00%)** من مجموع المبحوثين غير راضين عن ظروف مشاهدة المباراة، بينما **(3.00%)** من مجموع المبحوثين راضين عن ظروف مشاهدة المباراة.

كما تم الإشارة سابقا أن الظروف السيئة داخل الملعب تؤثر سلبا على مشاهدة المباراة وهذا ما هو واضح في إجابات المبحوثين إذ أنهم غير راضين عن ظروف المشاهدة.

جدول رقم (85): يبين توزيع المبحوثين حسب سبب عدم الرضا عن ظروف مشاهدة المباراة

الخيار	التكرار	النسبة المئوية
ضيق الملعب	**189**	**31.50**
سوء التنظيم الاداري والأمني	**128**	**21.33**
غياب الوعي	**110**	**18.33**
الدخول المبكر للملعب	**173**	**28.83**
المجموع	**600**	**100.00**

المصدر: من إعداد الطالب بناء على مخرجات برنامج SPSS للدراسة الميدانية

من خلال الجدول رقم **(85)** الذي يبين توزيع المبحوثين حسب سبب عدم الرضا عن ظروف مشاهدة المباراة حيث أن **(31.50%)** من مجموع المبحوثين أن سبب عدم الرضا عن ظروف مشاهدة المباراة هو ضيق الملعب، بينما نجد أن **(28.33%)** من مجموع المبحوثين أن سبب عدم الرضا عن ظروف مشاهدة المباراة هو الدخول المبكر إلى الملعب، ونجد أن **(21.33%)** من مجموع المبحوثين أن سبب عدم الرضا عن ظروف مشاهدة المباراة هو سوء التنظيم الاداري والأمني، كما نجد أن **(18.33%)** من مجموع المبحوثين أن سبب عدم الرضا عن ظروف مشاهدة المباراة هو غياب الوعي.

يتبين بأن أسباب عدم الرضا عن ظروف مشاهدة المباراة حسب المبحوثين تختلف بين ضيق الملعب من خلال التصاميم القديمة لأغلب الملاعب الجزائرية التي يعود إنشائها لفترات السبعينات والثمانينات من القرن الماضي، وقلة المداخل والمخارج، من خلال ملاحظتنا أن الكثير من الأبواب أثناء

المباريات تكون مغلقة بالسلاسل الحديدية، كذلك الدخول المبكر للمعلب قد يكون سبب عن عدم الرضا لظروف مشاهدة المباراة، وهذا ما يؤثر على المناصرين لجلوسهم لفترات طويلة تحت أشعة الشمس أو الأجواء المتقلبة والممطرة قبل بداية المباراة بالإضافة لعدم توفر الملاعب على الهياكل الضرورية (مراحيض، أكشاك بيع المأكولات...)، كذلك يؤثر سوء التنظيم الإداري والأمني على المناصرين من خلال استعمال العنف من طرف الأمن بصفة مفرطة في بعض الأحيان، وكذلك غياب الوعي لدى بعض المناصرين خاصة الفئات التي تتعاطى المخدرات والحبوب المهلوسة.

جدول رقم (86): يبين توزيع المبحوثين حسب وضع إدارة الملعب أنشطة ترفيهية في أوقات الراحة

الخيار	التكرار	النسبة المئوية
أنشطة ترفيهية	**10**	**1.67**
موسيقى	**159**	**26.50**
لا شئ	**431**	**71.83**
المجموع	**600**	**100.00**

المصدر: من إعداد الطالب بناء على مخرجات برنامج SPSS للدراسة الميدانية

من خلال الجدول رقم **(86)** الذي يبين توزيع المبحوثين حسب وضع إدارة الملعب أنشطة ترفيهية في أوقات الراحة حيث أن **(71.83%)** من مجموع المبحوثين أنه لا توجد أنشطة ترفيهية في الملعب، بينما نجد أن **(26.50%)** من مجموع المبحوثين أن إدارة الملعب تضع موسيقى في أوقات الراحة، وأخيرا نجد أن **(1.67%)** من مجموع المبحوثين أن إدارة الملعب تضع أنشطة ترفيهية في أوقات الراحة.

من خلال نتائج الجدول نلاحظ بأن إدارة الملعب لا تقوم بأنشطة ترفيهية قبل بداية المقابلة وبين الشوطين، إلا بث الموسيقى في أوقات الراحة حسب إجابة نسبة من المبحوثين خاصة في بعض المقابلات التي لها طابع خاص (مباريات الداربي).

جدول رقم (87): يبين توزيع المبحوثين حسب مساهمة تصريح رؤساء الأندية في حدوث العنف

الخيار	التكرار	النسبة المئوية
نعم	**529**	**88.17**
لا	**71**	**11.83**
المجموع	**600**	**100.00**

المصدر: من إعداد الطالب بناء على مخرجات برنامج SPSS للدراسة الميدانية

من خلال الجدول رقم **(87)** الذي يبين توزيع المبحوثين حسب مساهمة تصريح رؤساء الأندية في حدوث العنف أن **(88.17%)** من مجموع المبحوثين أن تصريح رؤساء الأندية يلعب دورا في حدوث العنف، بينما نجد أن **(11.83%)** من مجموع المبحوثين أن تصريح رؤساء الأندية لا يلعب دورا في حدوث العنف.

من خلال إجابات المبحوثين نجد أن غالبيتهم يرون بأن تصريحات رؤساء الأندية تساهم في وقوع أعمال العنف وهذا من خلال بعض التصريحات الاستفزازية اتجاه الفرق المنافسة خاصة في المقابلات الهامة (الصعود والهبوط)، مع سهولة تداول هذه التصريحات عبر مواقع التواصل الاجتماعي من طرف بعض أشباه الأنصار، واستعمالها لزيادة شحن النفوس والتحريض على الانتقام.

جدول رقم (88): يبين توزيع المبحوثين حسب مساهمة التصرفات الاستفزازية للاعبين والمسيرين في حدوث العنف

الخيار	التكرار	النسبة المئوية
نعم	**565**	**94.17**
لا	**35**	**5.83**
المجموع	**600**	**100.00**

المصدر: من إعداد الطالب بناء على مخرجات برنامج SPSS للدراسة الميدانية

من خلال الجدول رقم **(88)** الذي يبين توزيع المبحوثين حسب مساهمة التصرفات الاستفزازية للاعبين والمسيرين في حدوث العنف حيث أن **(94.17%)** من مجموع المبحوثين ترى أن التصرفات

الاستفزازية للاعبين والمسيرين هي السبب في حدوث العنف، بينما **(5.83%)** من مجموع المبحوثين لا ترى أن التصرفات الاستفزازية للاعبين والمسيرين هي السبب في حدوث العنف.

نلاحظ أن غالبية المبحوثين يرون بأن التصرفات الاستفزازية من طرف اللاعبين والمسيرين تساهم بشكل كبير في حدوث العنف، فعلى سبيل المثال قيام بعض اللاعبين باستفزاز المناصرين عن طريق إشارات غير أخلاقية، مما يهيّج الأنصار ويتوعدون اللاعبين والمسيرين عبر عبارات السب والشتم، كما أشار **تقرير مجلس الأمة الفرنسي** عام **2007** حول مجموعة من الأرقام والاحصائيات حول ظاهرة العنف في الملاعب قدمها عدة باحثين ومسؤولين، حيث تناول أن لتعزيز ثقافة العنف والتعصب لدى المناصرين وكذا تأثير اتجاهات اللاعبين والمسيرين على المناصرين واضح، من خلال الحملات الإعلامية التي يطلقونها دون التفكير في تبعاتها، إضافة إلى ما يجرى فوق الميدان أثناء المقابلة من احتكاك ومشادات، تكون لها الأثر البالغ في سلوك المتفرجين بشكل عام.

جدول رقم (89): يبين توزيع المبحوثين حسب سبب تذمر الأنصار وانفعالهم

الخيار	التكرار	النسبة المئوية
التحكيم غير النزيه	**165**	**27.50**
ضعف تسيير النادي	**142**	**23.67**
عدم انضباط اللاعبين	**139**	**23.17**
الرشوة والفساد المالي	**154**	**25.67**
المجموع	**600**	**100.00**

المصدر: من إعداد الطالب بناء على مخرجات برنامج SPSS للدراسة الميدانية

من خلال الجدول رقم **(89)** الذي يبين توزيع المبحوثين حسب سبب تذمر الأنصار وانفعالهم حيث أن **(27.50%)** من مجموع المبحوثين أن سبب تذمر الأنصار وانفعالهم هو التحكيم غير النزيه، بينما **(25.67%)** من مجموع المبحوثين أن سبب تذمر الأنصار وانفعالهم هو الرشوة والفساد المالي، بينما نجد أن **(23.67%)** من مجموع المبحوثين أن سبب تذمر الأنصار وانفعالهم هو ضعف تسيير

النادي، وأخيرا **(23.17%)** من مجموع المبحوثين أن سبب تذمر الأنصار وانفعالهم هو عدم انضباط اللاعبين.

وعليه نلاحظ بأن السبب الذي يقف وراء تذمر الأنصار وانفعالهم يعود إما إلى الحكيم غير النزيه من خلال غياب النزاهة والانضباط لدى بعض الحكام وهذا ما يزيد من تذمر الأنصار لقرارات التحكيم أثناء المباريات، في حين نجد الرشوة والفساد المالي كذلك يكون سببا يتذمر منه الأنصار وذلك من خلال مشاهدة ومتابعة الكثير من القضايا والأحداث تخص تورط بعض مسيري النوادي في صفقات مشبوهة وتقديم رشاوي لشراء مباريات والتلاعب بالنتائج، كما يلاحظ أن ضعف تسيير النادي من شأنه أن يزيد التذمر بين الأنصار، وهذا ما نلاحظه في كثير من الأندية الجزائرية التي تعاني من ضعف التسيير، أما عدم انضباط اللاعبين يتمثل في تراجع مستوى بعض اللاعبين في المباريات، إضافة إلى عدم الانضباط حتى خارج الملاعب، وهذا ما ذهبت إليه "**نظرية الصراع الاجتماعي**" إلى أن سيطرة الأجهزة الإدارية على كل ما يتصل بالنادي الرياضي من تعيين اللاعبين ومعاقبة المشجعين واختيار الحكام لتسيير المقابلة، ما يؤدي بشكل مباشر إلى ظهور حالة انفصال في البناء الهيكلي واستهجان القاعدة الرياضية (المناصرين)، وبالتالي ظهور السلوك العنيف وأعمال التخريب واستهداف كل ما له علاقة بالنظام والسلطة كتكسير اللافتات ورشق الأمن بالحجارة وتكسير المنشآت الرياضية والملاعب.

جدول رقم (90): يبين توزيع المبحوثين حسب ردة الفعل عند انهزام الفريق

الخيار	التكرار	النسبة المئوية
شتم اللاعبين والحكم	**154**	**25.67**
الانتقام من أنصار الفريق الآخر	**68**	**11.33**
الاشتباك مع عناصر الأمن	**38**	**6.33**
تخريب منشآت الملعب	**127**	**21.17**
الرضا بالنتيجة	**213**	**35.50**
المجموع	**600**	**100.00**

المصدر: من إعداد الطالب بناء على مخرجات برنامج SPSS للدراسة الميدانية

من خلال الجدول رقم **(90)** الذي يبين توزيع المبحوثين حسب ردة الفعل عند انهزام الفريق أن **(35.50%)** من مجموع المبحوثين أن ردة فعلهم عند انهزام الفريق هي الرضا بالنتيجة، بينما **(25.67%)** من مجموع المبحوثين أن ردة فعلهم عند انهزام الفريق هي شتم اللاعبين والحكم، ونجد **(21.17%)** من مجموع المبحوثين أن ردة فعلهم عند انهزام الفريق هي تخريب منشآت الملعب، بينما نجد أن **(11.33%)** من مجموع المبحوثين أن ردة فعلهم عند انهزام الفريق هي الانتقام من أنصار الفريق الآخر، وأخيرا **(6.33%)** من مجموع المبحوثين أن ردة فعلهم هي الاشتباك مع عناصر الأمن.

من الملاحظ أن من المبحوثين يلجؤون إلى شتم اللاعبين والحكام عند انهزام فريقهم، خاصة إذا كانت الخسارة بطريقة مشبوهة، سواء بتحيز الحكم أو عدم قيام اللاعبين بمجهودات كافية للفوز بالمقابلة، ثم تليها تخريب منشآت الملعب حيث يلجأ البعض إلى أعمال الشغب والتخريب لعدم رضاهم بالنتيجة، أو بدافع الانتقام من الوضع الذي يعيشونه أو قد يكونون تحت تأثير المخدرات والحبوب المهلوسة، وهذا لما تعيشه هاته الفئة من فراغ وبطالة، وتهميش وإقصاء، فيلجؤون إلى هاته الآفات الاجتماعية للهروب من واقعهم المعيشي.

جدول رقم (91): يبين توزيع المبحوثين حسب الحلول المقترحة لتقليل العنف

الخيار	التكرار	النسبة المئوية
حياد المعلقين	**28**	**4.67**
تكثيف الأمن	**66**	**11.00**
اعداد قوة أمنية مختصة	**47**	**7.83**
نشر ثقافة الروح الرياضية	**81**	**13.50**
تنظيم المشجعين من طرف لجان الأنصار	**34**	**5.67**
الاهتمام بالتنشئة الاجتماعية	**123**	**20.50**
سن تشريعات ضد العنف	**112**	**18.67**
التحكم في الجانب التنظيمي	**109**	**18.17**
المجموع	**600**	**100.00**

المصدر: من إعداد الطالب بناء على مخرجات برنامج SPSS للدراسة الميدانية

من خلال الجدول رقم (**91**) الذي يبين توزيع المبحوثين حسب الحلول المقترحة لتقليل العنف أن (**20.50%**) من مجموع المبحوثين أن الحلول المقترحة لتقليل العنف هو الاهتمام بالتنشئة الاجتماعية، بينما نجد أن (**18.67%**) من مجموع المبحوثين أن الحلول المقترحة لتقليل العنف هو سن تشريعات ضد العنف، كما نجد أن (**18.17%**) من مجموع المبحوثين أن الحلول المقترحة لتقليل العنف هي التحكم في الجانب التنظيمي، و(**13.50%**) من مجموع المبحوثين أن الحلول المقترحة لتقليل العنف هو نشر ثقافة الروح الرياضية، بينما (**11.00%**) من مجموع المبحوثين أن الحلول المقترحة لتقليل العنف هو تكثيف الأمن، بينما نجد أن (**7.83%**) من مجموع المبحوثين أن الحلول المقترحة لتقليل العنف هو إعداد قوة أمنية مختصة، ونجد أن (**5.67%**) من مجموع المبحوثين أن الحلول المقترحة لتقليل العنف هو تنظيم المشجعين من طرف لجان الأنصار، وأخيرا أن (**4.67%**) من مجموع المبحوثين أن الحلول المقترحة لتقليل العنف هو حياد المعلقين.

نلاحظ من خلال نتائج الجدول أن إجابات المبحوثين بخصوص الحلول المقترحة للتقليل من العنف داخل الملاعب تختلف باختلاف الأسباب المؤدية للعنف، إذ يرى بعض أفراد العينة أن الاهتمام بالتنشئة الاجتماعية للأبناء خاصة داخل الأسرة باعتبارها مؤسسة اجتماعية مهمة تساهم في ضبط سلوك الفرد وتهيئته للاندماج في المجتمع عبر التربية الحسنة، ثم يأتي دور باقي المؤسسات الأخرى للقيام بأدوار تكميلية في عملية تربية الفرد، وهذا ما يعتبر من أبرز الحلول للتصدي لمختلف أشكال العنف، إضافة إلى سن قوانين رادعة لمواجهة العنف بأشكاله، وكذلك التحكم في التسيير والتنظيم الجيد داخل المعلب، من شأنه أن يضبط سلوك المناصرين ويقلل من مختلف أشكال العنف.

جدول رقم (92): يبين توزيع المبحوثين حسب ملاحظات إضافية حول العنف بالملاعب

الخيار	التكرار	النسبة المئوية
نعم	83	13.83
لا	517	86.17
المجموع	600	100.00

المصدر: من إعداد الطالب بناء على مخرجات برنامج SPSS للدراسة الميدانية

من خلال الجدول رقم **(92)** الذي يبين توزيع المبحوثين حسب ملاحظات إضافية حول العنف بالملاعب نجد أن **(86.17%)** من مجموع المبحوثين أن هناك ملاحظات إضافية حول العنف بالملاعب، بينما **(13.83%)** من مجموع المبحوثين أنه لا توجد هناك ملاحظات إضافية حول العنف بالملاعب.

الشكل رقم (08): يبين توزيع المبحوثين حسب ملاحظات إضافية حول العنف بالملاعب

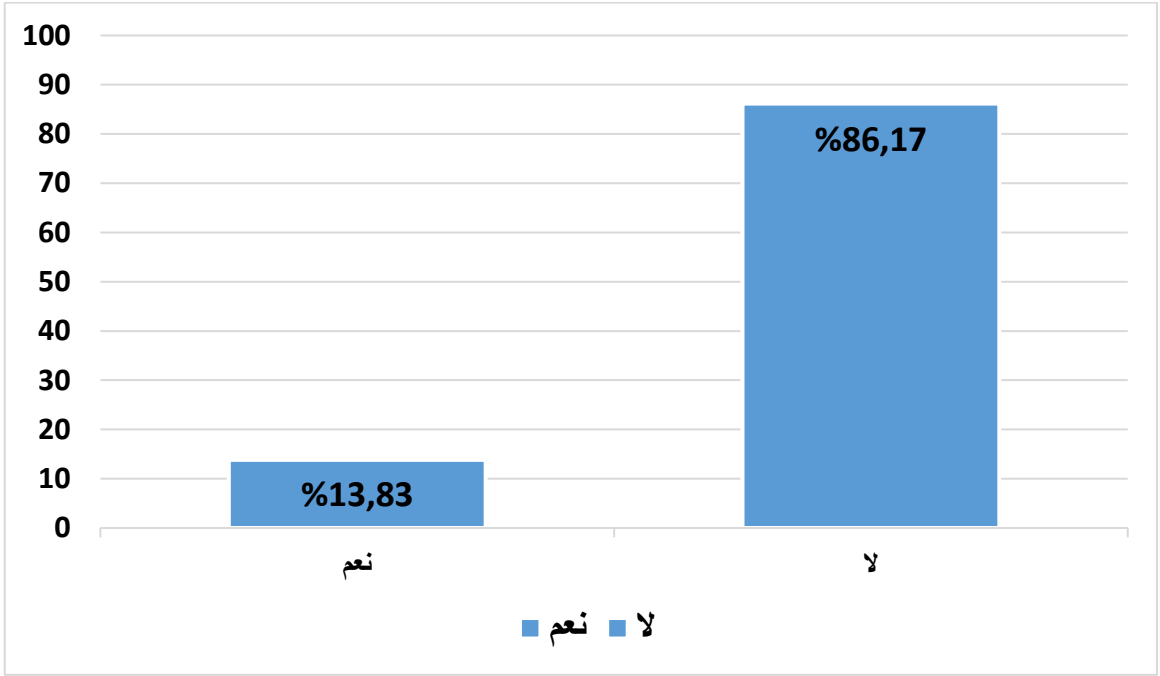

المصدر: إعداد الطالب استنادا على الجدول السابق

*** إجابات المبحوثين حول ملاحظات إضافية للموضوع:**

من خلال إجابات المبحوثين تتباين وتختلف ملاحظاتهم حول ظاهرة العنف في ملاعب كرة القدم، منهم من قدم اقتراح للحد من الظاهرة، ومنهم من طرح أهم العوامل المسببة للعنف، وغيرها من الملاحظات التي يمكننا إبرازها ومحاولة قراءتها في سياق الظاهرة المدروسة من وجهة نظر عينة الدراسة عبر تقديم أهم الملاحظات فيما يلي:

- التوعية وزرع ثقافة التشجيع بإعطاء أمثلة عن الدوريات والتسيير الأوروبي.
- العنف في الملاعب ممتد من المحيط الذي يعيش فيه المشجع فتجده عنيف في حيه وينقله للملعب.
- هناك أسباب خاصة وراء العنف في الرياضة، لكن المشكل في تربية وتكوين الانسان.
- الملعب هو المتنفس الوحيد لبعض الشباب لكن للأسف بعض رؤساء الأندية جعلوا من هذه الرياضة تجارة بقلوب المناصرين لا يهمهم سوى كسب المال.
- في مجتمعنا يكون العنف في الملاعب امتداد للوضعيات المزرية التي يعيشها الفرد في محيطه، لذا لن ينتهي العنف في الملاعب ما لم نغير من عقلية الشعب وغرس فكرة التسامح.
- الفتنة بين الأنصار المفتعلة من طرف الصفحات الفايسبوكية وجب محاربتها.
- كرة القدم وفريقك المفضل ليسا طريقا لنجاحك حتى تتعامل معها بعنف وشاهد مباريات للترفيه عن نفسك إذا فاز فريقك فافرح وإذا خسر أرضى بالنتيجة.
- تحسين التنظيم ومنع المتسببين بالشغب من الدخول مجدداً إلى الملعب مدى الحياة.
- تهذيب سلوك الأنصار من خلال منع دخول الملاعب لفترة من الزمن، وسن قوانين رادعة للمسيئين.
- تأسيس لجنة خاصة بالنادي تساهم في نشر الوعي الرياضي مع ممارستها لمختلف النشاطات لتهذيب السلوكيات (مثل مسابقات ترفيهية كالشطرنج، تنظيف الملاعب والمحيط مع الفريق الخصم)
- الدخول المبكر للملعب... تعامل الشرطة مع الأنصار يجب أن يتحسن فالمناصر ليس حيوان...

- الاعلام السمعي البصري جريمة في بلادنا (الهداف)... التوعية وتحسين طرق اقتناء التذاكر وتحسين المرافق المحيطة بالملعب وداخله.
- الاسراع في تشييد ملاعب جديدة، وتطبيق قانون منع المشاغبين من الدخول للملاعب لسنوات مثلما هو معمول في أوروبا، بالإضافة إلى إنشاء بطاقة إلكترونية خاصة بكل مناصر فيها كل معلوماته وكل مخالفة تمت تسجيلها باسمه.
- في الجزائر هناك أشخاص (مافيا) لا علاقة لهم بكرة القدم هم من يقومون بالتسيير من مصالح شخصية مادية بالدرجة الأولى.
- يولد العنف بسبب قمع الشرطة للمناصرين ومنعهم من دخول الملعب رغم توفرهم لمعظم الشروط منها التذكرة والسن.
- غياب أسئلة تستهدف بطولة المحترف القسم الأول والثاني... لأن أقسام الهواة هم مرآة عاكسة للبطولة المحترفة بقسميها الأول والثاني.. الفساد والرشوة وغياب الأمن في الملاعب والتخبط في مشاكل التنظيم كلها عوامل تساعد على تنامي الآفات في بقية الأقسام الدنيا الأخرى... عدم التطرق أيضا لمنظمات المجتمع المدني للقيام بالدور المنوط بها لأن جمعيات الأنصار لا تكفي وحدها...
- مشكلة العنف في الملاعب الجزائرية هي مشكلة ثقافية قبل كل شيء، شعب غير واع ويرجع ذلك إلى ضعف الوازع الديني وغياب مراقبة الأسر لأولادهم.
- أظن أنه أكبر مشكل يعود بشكل خاص إلى رجال السياسة ويتحملون كامل المسؤولية لعدم اهتمامهم بفئة الشباب خاصة لا عمل لا أماكن ترفيه لا عقوبات وخيمة على المفسدين، السرقة المخدرات الخداع الرشوة وخصوصا الابتعاد عن الدين.

*** تحليل الجداول المركبة :**

جدول رقم (93): يوضح توزيع إجابات أفراد العينة حسب مستوى الدخل والدخول في مناوشات مع الأنصار

المتغير		الدخول في مناوشات		المجموع
مستوى الدخل		نعم	لا	
دون دخل	التكرار	163	93	256
	النسبة المئوية	44.9	39.2	42.7
أقل من 18000 دج	التكرار	36	26	62
	النسبة المئوية	9.9	11.0	10.3
من 18000 إلى 35000 دج	التكرار	75	37	112
	النسبة المئوية	20.7	15.6	18.7
من 35000 إلى 46000 دج	التكرار	42	35	77
	النسبة المئوية	11.6	14.8	12.8
من 46000 إلى 60000 دج	التكرار	19	21	40
	النسبة المئوية	5.2	8.9	6.7
من 60000 دج فما فوق	التكرار	28	25	53
	النسبة المئوية	7.7	10.5	8.8
المجموع	التكرار	363	237	600
	النسبة المئوية	100	100	100
قيمة كاف تربيع = 8.466		درجة الحرية= 5	الدلالة الإحصائية= 0.045	القرار الإحصائي = دال

المصدر: من إعداد الطالب بناء على مخرجات برنامج SPSS للدراسة الميدانية

الشكل رقم (09): يوضح توزيع إجابات أفراد العينة حسب مستوى الدخل والدخول في مناوشات مع الأنصار

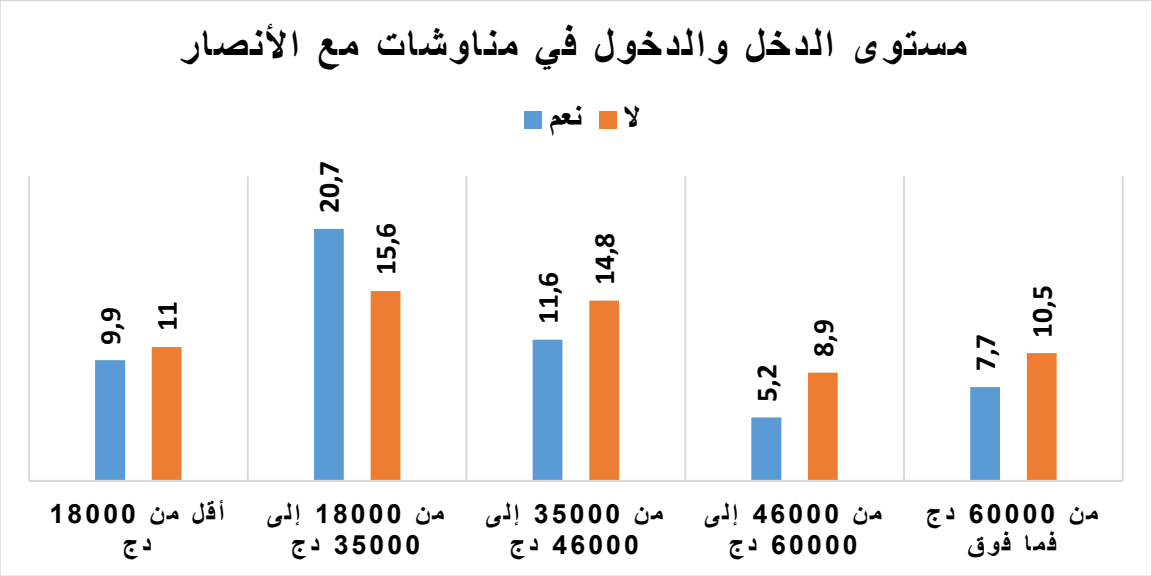

المصدر: من إعداد الطالب استنادا على الجدول السابق

من خلال نتائج الجدول السابق نجد أن قيمة كاف تربيع قدرت بـ **8.466** عند درجة حرية قدرها **5**، وكانت الدلالة الإحصائية أقل من **0.05** مما يعني وجود فرق دال إحصائيا في توزيع المبحوثين حسب مستوى الدخل والدخول في مناوشات مع الأنصار، بما يعني وجود علاقة دالة إحصائيا بينهما.

حيث نلاحظ أن (**44.9%**) من مجموع المبحوثين الذين سبق لهم الدخول في مناوشات ضد الأنصار هم من الفئة التي ليس لها أي دخل، بينما نجد (**9.9%**) من مجموع المبحوثين الذين سبق لهم الدخول في مناوشات مع الأنصار هم من الفئة التي مستوى الدخل لديها أقل من 18000دج، كما نجد لدينا (**20.7%**) من المبحوثين الذين سبق لهم الدخول في مناوشات هم من الفئة التي مستوى الدخل لديها يتراوح من 18000دج إلى 35000دج، ونجد لدينا (**11.6%**) من مجموع المبحوثين الذين سبق لهم الدخول في مناوشات مع الأنصار هم من الفئة التي مستوى الدخل لديها يتراوح من 35000دج إلى 46000دج، كما نجد لدينا (**5.2%**) من المبحوثين الذين سبق لهم الدخول في مناوشات هم من الفئة التي مستوى الدخل لديها يتراوح من 46000دج إلى 60000دج، ونجد (**7.7%**) من مجموع

المبحوثين الذين سبق لهم الدخول في مناوشات مع الأنصار هم من الفئة التي مستوى الدخل لديها يتراوح من 60000دج فما فوق.

كما نلاحظ أيضا أن **(39.2%)** من مجموع المبحوثين الذين لم يسبق لهم الدخول في مناوشات مع الأنصار هم من الفئة التي ليس لها أي دخل، كما نجد **(11.0%)** من مجموع المبحوثين الذين لم يسبق لهم الدخول في مناوشات مع الأنصار هم من الفئة التي مستوى الدخل لديها أقل من 18000دج، كما نجد لدينا **(15.6%)** من مجموع المبحوثين الذين لم يسبق لهم الدخول في مناوشات مع الأنصار هم من الفئة التي مستوى الدخل لديها يتراوح من 18000دج إلى 35000دج، ونجد لدينا **(14.8%)** من مجموع المبحوثين الذين لم يسبق لهم الدخول في مناوشات مع الأنصار هم من الفئة التي مستوى الدخل لديها يتراوح من35000دج إلى 46000دج، كما نجد لدينا**(8.9%)** من مجموع المبحوثين الذين لم يسبق لهم الدخول في مناوشات مع الأنصار هم من الفئة التي مستوى الدخل لديها يتراوح من 46000دج إلى 60000دج كما نجد **(10.5%)** من مجموع المبحوثين الذين لم يسبق لهم الدخول في مناوشات مع الأنصار هم من الفئة التي مستوى الدخل لديها من 60000دج فما فوق.

الملاحظ من خلال الجدول السابق، أن غالبية أفراد العينة، من الذين دخلوا في مناوشات مع المناصرين، أو الذين لم يدخلوا يرون بأن الذين ليس لهم دخل هم الأكثر عرضة للدخول في مناوشات مع مناصري الفرق الأخرى، وكما تم ذكره سابقا يعد المعلب المتنفس الوحيد لهذه الفئات المهمشة التي تعاني من البطالة والضغوطات، وهذا ما أشارت إليه العديد من الدراسات كدراسة "**عبد العزيز عبد الكريم مصطفى**" حول "**شغب الملاعب الرياضية: دوافعه وأنواعه**"، التي توصلت في إحدى نتائجها إلى أن الفراغ والبطالة الذي يعاني منها الشباب، يشكل وسيلة للتنفيس الاجتماعي تكون داخل الملاعب.

جدول رقم (94): يوضح توزيع إجابات أفراد العينة حسب الرضا عن الدخل والدخول في مناوشات مع الأنصار

المتغير		الدخول في مناوشات		المجموع
الرضا عن الدخل		نعم	لا	
غير راض إطلاقا	التكرار	180	30	210
	النسبة المئوية	49.6	12.7	35.0
غير راض	التكرار	119	102	221
	النسبة المئوية	32.8	43.0	36.8
راض	التكرار	58	91	149
	النسبة المئوية	16.0	38.4	24.8
راض جدا	التكرار	6	14	20
	النسبة المئوية	1.7	5.9	3.3
المجموع	التكرار	363	237	600
	النسبة المئوية	100	100	100
قيمة كاف تربيع = 96.767		درجة الحرية= 3	الدلالة الإحصائية= 0.000	القرار الإحصائي = دال

المصدر: من إعداد الطالب بناء على مخرجات برنامج SPSS للدراسة الميدانية

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن قيمة كاف تربيع قدرت بـ **96.767** عند درجة حرية قدرها **3**، وكانت الدلالة الإحصائية أقل من **0.05**، مما يعني وجود فرق دال إحصائيا في توزيع المبحوثين حسب الرضا عن الدخل والدخول في مناوشات مع الأنصار، بما يعني وجود علاقة دالة إحصائيا بينهما.

كما نلاحظ أن **(49.6%)** من مجموع المبحوثين الذين سبق لهم الدخول في مناوشات مع الأنصار غير راضين إطلاقا عن مستوى الدخل لديهم، فيما نجد **(32.8%)** من مجموع المبحوثين الذين سبق لهم الدخول في مناوشات مع الأنصار غير راضين عن مستوى دخلهم، كما نجد **(16.0%)** من مجموع المبحوثين الذين سبق لهم الدخول في مناوشات مع الأنصار راضين عن مستوى دخلهم،

وأخيرا نجد **(1.7%)** من مجموع المبحوثين الذين سبق لهم الدخول في مناوشات مع الأنصار راضين جدا عن دخلهم.

كما نلاحظ من الجدول أن **(12.7%)** من مجموع المبحوثين الذين لم يسبق لهم الدخول في مناوشات مع الأنصار غير راضين إطلاقا عن مستوى الدخل لديهم، كما نلاحظ أن **(43.0%)** من مجموع المبحوثين الذين لم يسبق لهم الدخول في مناوشات مع الأنصار غير راضين عن مستوى الدخل لديهم، كما نجد أن **(38.4%)** من مجموع المبحوثين الذين لم يسبق لهم الدخول في مناوشات مع الأنصار راضين عن مستوى الدخل لديهم، وأخيرا نجد **(5.9%)** من مجموع المبحوثين الذين لم يسبق لهم الدخول في مناوشات مع الأنصار راضين جدا عن دخلهم.

الملاحظ من خلال الجدول السابق، أن غالبية أفراد العينة، من الذين دخلوا في مناوشات مع المناصرين، أو الذين لم يدخلوا يرون بأن الذين ليس لديهم رضا عن الدخل هم الفئة الأكثر عرضة لتبني أعمال العنف، فالجانب المادي يعتبر عامل مهم في الاستقرار وتوفير المتطلبات الضرورية وغياب هذا العنصر المادي يجعل من الفرد متذمر من ظروفه ويكون المعلب ساحة لتفريغ مكبوتاته.

جدول رقم (95): يوضح توزيع إجابات أفراد العينة حسب الرضا عن الدخل وردة الفعل عند الخسارة

المتغير		ردة الفعل عند الخسارة					المجموع
الرضا عن الدخل		الشتم	الانتقام	الاشتباك	التخريب	الرضا بالنتيجة	
غير راض إطلاقا	التكرار	54	27	12	45	72	210
	النسبة المئوية	35.1	39.7	31.6	35.4	33.8	35.0
غير راض	التكرار	66	22	10	49	74	221
	النسبة المئوية	42.9	32.4	26.3	38.6	34.7	36.8
راض	التكرار	30	15	15	27	62	149
	النسبة المئوية	19.5	22.1	39.5	21.3	29.1	24.8
راض جدا	التكرار	4	4	1	6	5	20
	النسبة المئوية	2.6	5.9	2.6	4.7	2.3	3.3
المجموع	التكرار	154	68	38	127	213	600
	النسبة المئوية	100	100	100	100	100	100
قيمة كاف تربيع = 14.517		درجة الحرية= 12		الدلالة الإحصائية= 0.027		القرار الإحصائي = دال	

المصدر: من إعداد الطالب بناء على مخرجات برنامج SPSS للدراسة الميدانية

الشكل رقم (10): يوضح توزيع إجابات أفراد العينة حسب الرضا عن الدخل وردة الفعل عند الخسارة

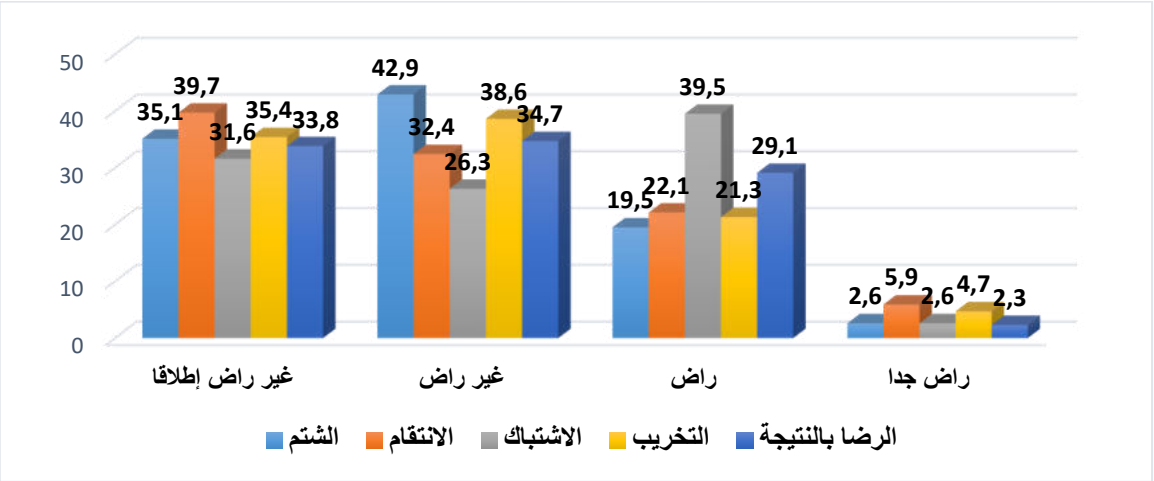

المصدر: إعداد الطالب استنادا على الجدول السابق

من خلال الجدول السابق لدينا قيمة كاف تربيع قدرت بـ **14.517** عند درجة حرية قدرها **12** وكانت الدلالة الإحصائية أقل من **0.05**، مما يعني وجود فرق دال إحصائيا في توزيع المبحوثين حسب الرضا عن الدخل وردة الفعل عند الخسارة، بما يعني وجود علاقة دالة إحصائيا بينهما.

كما نلاحظ أن **(35.1%)** من مجموع المبحوثين الذين كانت ردة فعلهم الشتم عند الخسارة غير راضين إطلاقا عن مستوى الدخل لديهم، كما نجد **(42.9%)** من مجموع المبحوثين الذين كانت ردة فعلهم الشتم عند الخسارة غير راضيين عن مستوى دخلهم، ولدينا **(19.5%)** من مجموع المبحوثين الذين كانت ردة فعلهم الشتم عند الخسارة راضين عن مستوى دخلهم، كما لدينا **(2.6%)** من مجموع المبحوثين الذين كانت ردة فعلهم الشتم عند الخسارة راضين جدا عن مستوى دخلهم.

ونلاحظ من خلال الجدول أن **(39.7%)** من مجموع المبحوثين الذين كانت ردة فعلهم الانتقام عند الخسارة غير راضين إطلاقا عن مستوى دخلهم، ولدينا **(32.4%)** من مجموع المبحوثين الذين كانت ردة فعلهم الانتقام عند الخسارة غير راضين عن مستوى دخلهم، كما نلاحظ من الجدول السابق أن **(22.1%)** من مجموع المبحوثين الذين كانت ردة فعلهم الانتقام عند الخسارة راضين عن مستوى دخلهم، و **(5.9%)** من مجموع المبحوثين الذين كانت ردة فعلهم الانتقام عند الخسارة راضين جدا عن مستوى دخلهم.

ونلاحظ أيضا من خلال الجدول السابق أن **(31.6%)** من مجموع المبحوثين الذين كانت ردة فعلهم الاشتباك عند الخسارة غير راضين إطلاقا عن مستوى دخلهم، ولدينا **(26.3%)** من مجموع المبحوثين الذين كانت ردة فعلهم الاشتباك عند الخسارة غير راضين عن مستوى دخلهم، كما نجد أن **(39.5%)** من مجموع المبحوثين الذين كانت ردة فعلهم الاشتباك عند الخسارة راضين عن مستوى دخلهم، و **(2.6%)** من مجموع المبحوثين الذين كانت ردة فعلهم الاشتباك عند الخسارة راضين جدا عن مستوى دخلهم.

كما نلاحظ أن **(35.4%)** من مجموع المبحوثين الذين كانت ردة فعلهم التخريب عند الخسارة غير راضين إطلاقا عن مستوى دخلهم، ولدينا **(38.6%)** من مجموع المبحوثين الذين كانت ردة فعلهم التخريب عند الخسارة غير راضين عن مستوى دخلهم، أما **(21.3%)** من مجموع المبحوثين الذين كانت ردة فعلهم التخريب عند الخسارة راضين عن مستوى دخلهم، و**(4.7%)** من مجموع المبحوثين الذين كانت ردة فعلهم التخريب عند الخسارة راضين جدا عن مستوى دخلهم.

ولدينا **(33.8%)** من مجموع المبحوثين الذين كانت ردة فعلهم الرضا بالنتيجة عند الخسارة غير راضين إطلاقا عن مستوى دخلهم، ولدينا **(34.7%)** من مجموع المبحوثين الذين كانت ردة فعلهم الرضا بالنتيجة عند الخسارة غير راضين عن مستوى دخلهم، أما **(29.1%)** من مجموع المبحوثين الذين كانت ردة فعلهم الرضا بالنتيجة عند الخسارة راضين عن مستوى دخلهم، و**(2.3%)** من مجموع المبحوثين الذين كانت ردة فعلهم الرضا بالنتيجة عند الخسارة راضين جدا عن مستوى دخلهم.

كما أشرنا إليه في الجدول السابق نرى أن فئة غير الراضين عن الدخل هم الفئة التي تقوم بأعمال الشغب والعنف عند الخسارة، وقد يكون ذلك بدافع الانتقام أو يمكن ارجاعه كرد فعل للظروف التي تعيشها تلك الفئة.

جدول رقم (96): يوضح توزيع إجابات أفراد العينة حسب الحالة المدنية والدخول في مناوشات مع الأنصار

المتغير		الدخول في مناوشات		المجموع
الحالة المدنية		نعم	لا	
أعزب	التكرار	336	206	542
	النسبة المئوية	92.6	86.9	90.3
متزوج	التكرار	27	30	57
	النسبة المئوية	7.4	12.7	9.5
مطلق	التكرار	0	1	1
	النسبة المئوية	0.0	0.4	0.2
المجموع	التكرار	363	237	600
	النسبة المئوية	100	100	100
قيمة كاف تربيع = 6.150		درجة الحرية= 2	الدلالة الإحصائية= 0.046	القرار الإحصائي = دال

المصدر: من إعداد الطالب بناء على مخرجات برنامج SPSS للدراسة الميدانية

الشكل رقم (11): يوضح توزيع إجابات أفراد العينة حسب الحالة المدنية والدخول في مناوشات مع الأنصار

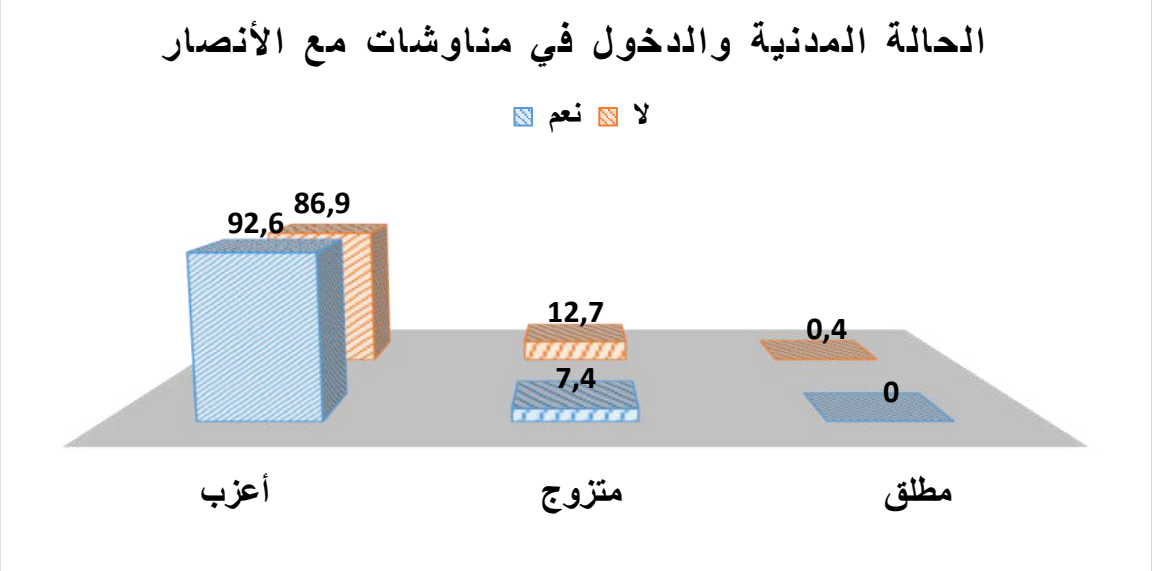

المصدر: إعداد الطالب استنادا على الجدول السابق

من خلال نتائج الجدول السابق نجد أن قيمة كاف تربيع قدرت بـ **6.150** عند درجة حرية قدرها **2**، وكانت الدلالة الإحصائية أقل من **0.05** مما يعني وجود فرق دال إحصائيا في توزيع المبحوثين حسب الحالة المدنية والدخول في مناوشات مع الأنصار، بما يعني وجود علاقة دالة إحصائيا بينهما.

حيث نلاحظ أن **(92.6%)** من مجموع المبحوثين الذين سبق لهم الدخول في مناوشات مع الأنصار هم من فئة العزاب، بينما فقط **(7.4%)** هم من فئة المتزوجين.

كما نلاحظ أن **(86.9%)** من مجموع المبحوثين الذين لم يسبق لهم الدخول في مناوشات مع الأنصار هم من فئة العزاب، بينما **(12.7%)** هم من فئة المتزوجين.

إذ نلاحظ زيادة ميول العزاب لممارسة العنف من خلال الدخول في مناوشات مع أنصار الفريق الخصم يقابله تراجع في نسبة المتزوجين نحو ممارسة العنف، مما يدلنا على أن فئة العزاب أكثر ميولا لممارسة العنف نتيجة ما تتميز به هاته الفئة من طاقة وعدم إحساس بالمسؤولية بالمقابل أن فئة المتزوجين أكثر اتزانا وشعورا بالمسؤولية.

جدول رقم (97): يوضح توزيع إجابات أفراد العينة حسب الشعور داخل الأسرة والدخول في مناوشات مع الأنصار

المتغير		الدخول في مناوشات		المجموع
الشعور داخل الأسرة		نعم	لا	
محل عناية واحترام	التكرار	63	149	212
	النسبة المئوية	17.4	62.9	35.3
اهمال ولامبالاة	التكرار	208	60	268
	النسبة المئوية	57.3	25.3	44.7
قسوة وتعنيف	التكرار	92	28	120
	النسبة المئوية	25.3	11.8	20.0
المجموع	التكرار	363	237	600
	النسبة المئوية	100	100	100
قيمة كاف تربيع = 130.026		درجة الحرية= 2	الدلالة الإحصائية= 0.000	القرار الإحصائي = دال

المصدر: من إعداد الطالب بناء على مخرجات برنامج SPSS للدراسة الميدانية

من خلال الجدول رقم (97) نجد أن قيمة كاف تربيع قدرت بـ **130.026** عند درجة حرية قدرها **2** وكانت الدلالة الإحصائية أقل من **0.05**، مما يعني وجود فرق دال إحصائيا في توزيع أفراد العينة حسب الشعور داخل الأسرة والدخول في مناوشات مع الأنصار، بما يعني وجود علاقة دالة إحصائيا بينهما.

حيث نلاحظ من الجدول أعلاه أن **(17.4%)** من مجموع المبحوثين الذين دخلوا في مناوشات مع المناصرين كان شعورهم داخل الأسرة هو العناية والاحترام، ولدينا **(57.3%)** من مجموع المبحوثين الذين دخلوا في مناوشات مع المناصرين كان شعورهم داخل الأسرة هو الإهمال واللامبالاة، أما **(25.3%)** من مجموع المبحوثين الذين دخلوا في مناوشات مع المناصرين كان شعورهم داخل الأسرة هو القسوة والتعنيف.

ولدينا **(62.9%)** من مجموع المبحوثين الذين لم يدخلوا في مناوشات مع المناصرين كان شعورهم داخل الأسرة هو العناية والاحترام، و**(25.3%)** من مجموع المبحوثين الذين لم يدخلوا في مناوشات مع المناصرين كان شعورهم داخل الأسرة هو الاهمال واللامبالاة، أما **(11.8%)** من مجموع المبحوثين الذين لم يدخلوا في مناوشات مع المناصرين كان شعورهم داخل الأسرة هو القسوة والتعنيف.

الملاحظ من خلال الجدول السابق، أن غالبية أفراد العينة، من الذين دخلوا في مناوشات مع المناصرين، أو الذين لم يدخلوا يرون بأن من أهم الأسباب التي تدفع إلى العنف هو الإهمال واللامبالاة داخل الأسرة، وذلك لعدم قيام الأسرة بأدوارها التربوية وغياب ثقافة الحوار وعدم المتابعة والمرافقة للأبناء خاصة في فترة المراهقة، في الوقت التي تكون فيه الأسرة سندا لأفرادها وتلعب دورا هاما في تنشئتهم تنشئة سليمة وسوية فغياب هذا الدور ينتج عنه الإهمال واللامبالاة مما يجعل الفرد يشعر بأنه ليس محل اهتمام من قبل أسرته، ما ينعكس بالسلب على سلوكه ويحتضنه الشارع ويكون عرضة لمختلف الانحرافات، كل هذه التراكمات يجد في فضاء الملعب متنفس لمختلف سلوكاته العدوانية.

جدول رقم (98): يوضح توزيع إجابات أفراد العينة حسب المعاناة من مشكلة ما والدخول في مناوشات مع الأنصار

المتغير		الدخول في مناوشات		المجموع
المعاناة من مشكلة ما		نعم	لا	
نعم	التكرار	283	144	427
	النسبة المئوية	78.0	60.8	71.2
لا	التكرار	80	93	173
	النسبة المئوية	22.0	39.2	28.8
المجموع	التكرار	363	237	600
	النسبة المئوية	100	100	100
قيمة كاف تربيع =20.677		درجة الحرية= 1	الدلالة الإحصائية= 0.000	القرار الإحصائي = دال

المصدر: من إعداد الطالب بناء على مخرجات برنامج SPSS للدراسة الميدانية

من الجدول السابق نجد أن قيمة كاف تربيع قدرت بـ **20.677** عند درجة حرية قدرها **1**، وكانت الدلالة الإحصائية أقل من **0.05**، مما يعني وجود فرق دال إحصائيا في توزيع أفراد العينة حسب المعاناة من مشكلة ما والدخول في مناوشات مع الأنصار، بما يعني وجود علاقة دالة إحصائيا بينهما.

حيث نلاحظ أن **(78.0%)** من مجموع المبحوثين الذين دخلوا في مناوشات مع الأنصار كانوا يعانون من مشكلة ما، ولدينا **(22.0%)** من مجموع المبحوثين الذين دخلوا في مناوشات مع الأنصار لم يكونوا يعانون من مشكلة ما.

ولدينا **(60.8%)** من مجموع المبحوثين الذين لم يدخلوا في مناوشات مع الأنصار كانوا يعانون من مشكلة ما، أما **(39.2%)** من مجموع المبحوثين الذين لم يدخلوا في مناوشات مع الأنصار لم يكونوا يعانون من مشكلة ما.

الملاحظ من خلال الجدول السابق، أن غالبية أفراد العينة، من الذين دخلوا في مناوشات مع المناصرين، أو الذين لم يدخلوا يرون بأن المعاناة من مشكلة ما، تدفع بالمناصرين إلى الدخول في مناوشات مع الآخرين، فعدم الاستقرار النفسي والاجتماعي والمادي يجعل من الفرد يعاني من ضغوطات ومشاكل وصراعات وتجعل منه غير متكيف مع المجتمع، فينشأ لنا فردا عدوانيا ويكون المعلب ساحة للتعبير عن شعوره ومطالبه.

جدول رقم (99): يوضح توزيع إجابات أفراد العينة حسب المعاناة من مشكلة ما وردة الفعل عند الخسارة

المتغير		ردة الفعل عند الخسارة					المجموع
المعاناة من مشكلة ما		الشتم	الانتقام	الاشتباك	التخريب	الرضا بالنتيجة	
نعم	التكرار	116	47	23	92	149	427
	النسبة المئوية	75.3	69.1	60.5	72.4	70.0	71.2
لا	التكرار	38	21	15	35	64	173
	النسبة المئوية	24.7	39.9	39.5	27.6	30.0	28.8
المجموع	التكرار	154	68	38	127	213	600
	النسبة المئوية	100	100	100	100	100	100
قيمة كاف تربيع = 3.787		درجة الحرية= 4		الدلالة الإحصائية= 0.036		القرار الإحصائي = دال	

المصدر: من إعداد الطالب بناء على مخرجات برنامج SPSS للدراسة الميدانية

من خلال الجدول رقم **(99)** نجد أن قيمة كاف تربيع قدرت بـ **3.787** عند درجة حرية قدرها **4**، وكانت الدلالة الإحصائية أقل من **0.05**، مما يعني وجود فرق دال إحصائيا في توزيع أفراد العينة حسب المعاناة من مشكلة ما وردة الفعل عند الخسارة، بما يعني وجود علاقة دالة إحصائيا بينهما.

ولدينا **(75.3%)** من مجموع المبحوثين الذين كانت ردة فعلهم الشتم عند الخسارة أنهم يعانون من مشكلة ما، ولدينا **(24.7%)** من مجموع المبحوثين الذين كانت ردة فعلهم الشتم عند الخسارة أنهم لم يكونوا يعانون من أي مشكلة.

ونلاحظ أن **(69.1%)** من مجموع المبحوثين الذين كانت ردة فعلهم الانتقام عند الخسارة أنهم يعانون من مشكلة ما، بينما لدينا **(39.9%)** من مجموع المبحوثين الذين كانت ردة فعلهم الانتقام عند الخسارة أنهم لم يكونوا يعانون من أي مشكلة.

ولدينا **(60.5%)** من مجموع المبحوثين الذين كانت ردة فعلهم الاشتباك عند الخسارة أنهم يعانون من مشكلة ما، و**(39.5%)** من مجموع المبحوثين الذين كانت ردة فعلهم الاشتباك عند الخسارة أنهم لم يكونوا يعانون من أي مشكلة.

كما نلاحظ من الجدول السابق أن **(72.4%)** من مجموع المبحوثين الذين كانت ردة فعلهم التخريب عند الخسارة أنهم يعانون من مشكلة ما، أما **(27.6%)** من مجموع المبحوثين الذين كانت ردة فعلهم التخريب عند الخسارة أنهم لم يكونوا يعانون من أي مشكلة.

ولدينا **(70.0%)** من مجموع المبحوثين الذين كانت ردة فعلهم الرضا بالنتيجة عند الخسارة أنهم يعانون من مشكلة ما، بينما **(30.0%)** من مجموع المبحوثين الذين كانت ردة فعلهم الرضا بالنتيجة عند الخسارة أنهم لم يكونوا يعانون من أي مشكلة.

كما أشرنا إليه في الجدول السابق نرى أن إجابات غالبية المبحوثين يرون بأن الذين يعانون من مشكلة ما هم الذين يقومون بأعمال العنف سواء كان (لفظي والمتمثل في السب والشتم أو جسدي والمتمثل في الاشتباك مع عناصر الأمن وأنصار الفريق المنافس أو تخريب ممتلكات الملعب)، كردة فعل عند خسارة فريقهم.

جدول رقم (100): يوضح توزيع إجابات أفراد العينة حسب تعرض الإعلام الرياضي للعنف في الملاعب والدخول في مناوشات مع الأنصار

المتغير		الدخول في مناوشات		المجموع
تعرض الإعلام الرياضي للعنف في الملاعب		نعم	لا	
دائما	التكرار	63	31	94
	النسبة المئوية	17.3	13.1	15.7
أحيانا	التكرار	221	150	371
	النسبة المئوية	60.9	63.3	61.8
نادرا	التكرار	79	51	130
	النسبة المئوية	21.8	21.5	21.7
أبدا	التكرار	0	5	5
	النسبة المئوية	0.0	2.1	0.8
المجموع	التكرار	363	237	600
	النسبة المئوية	100	100	100
قيمة كاف تربيع = 9.470		درجة الحرية= 3	الدلالة الإحصائية= 0.024	القرار الإحصائي = دال

المصدر: من إعداد الطالب بناء على مخرجات برنامج SPSS للدراسة الميدانية

من الجدول رقم **(100)** نلاحظ أن قيمة كاف تربيع قدرت بـ **9.470** عند درجة حرية قدرها **3**، وكانت الدلالة الإحصائية أقل من **0.05**، مما يعني وجود فرق دال إحصائيا في توزيع المبحوثين حسب تعرض الإعلام الرياضي للعنف في الملاعب والدخول في مناوشات مع الأنصار، بما يعني وجود علاقة دالة إحصائيا بينها.

لدينا **(17.3%)** من مجموع إجابات المبحوثين الذين دخلوا في مناوشات مع الأنصار أن تعرض الإعلام الرياضي للعنف في الملاعب يكون بصفة دائمة، و**(60.9%)** من مجموع إجابات

المبحوثين الذين دخلوا في مناوشات مع الأنصار أن تعرض الإعلام الرياضي للعنف في الملاعب يكون بين الحين والآخر، أما **(21.8%)** من مجموع إجابات المبحوثين الذين دخلوا في مناوشات مع الأنصار أنه نادرا ما يتعرض الإعلام الرياضي للعنف في الملاعب.

ومن الجدول السابق نجد **(13.1%)** من مجموع إجابات المبحوثين الذين لم يدخلوا في مناوشات مع الأنصار أن تعرض الإعلام الرياضي للعنف في الملاعب يكون بصفة دائمة، و **(63.3%)** من مجموع إجابات المبحوثين الذين لم يدخلوا في مناوشات مع الأنصار أن تعرض الإعلام الرياضي للعنف في الملاعب يكون بين الحين والآخر، أما **(21.5%)** من مجموع إجابات المبحوثين الذين لم يدخلوا في مناوشات مع الأنصار أنه نادرا ما يتعرض الإعلام الرياضي للعنف في الملاعب، و **(2.1%)** من مجموع إجابات المبحوثين الذين لم يدخلوا في مناوشات مع الأنصار يرون أن الإعلام الرياضي لا يتعرض أبدا لمواضيع العنف في الملاعب.

الملاحظ من خلال الجدول السابق، أن غالبية أفراد العينة، من الذين دخلوا في مناوشات مع المناصرين، أو الذين لم يدخلوا يرون بأن عرض مواضيع حول العنف في الملاعب من طرف الإعلام له دور في زيادة شحن نفوس المناصرين، ويمكن تفسير ذلك فيما يسببه تداول هذه المواضيع (العنف في الملاعب) في البعد عن الاحترافية في نقل الأخبار وعدم تحري صدقها واستخدام عبارات تؤدي إلى إثارة المناصرين كاستخدام بعض العناوين البارزة التي تغذي الأسلوب العدواني والعصبية والعنف. وهذا ما فسرته "**نظرية التأثير المباشر**" التي ترى أن مشاهدة الفرد لبعض مظاهر العنف في إحدى المباريات من خلال التلفزيون أو عند قراءته عنها في الصحافة الرياضية فإنه سوف يحاكيها ويحاول تطبيقها في واقع حياته ويسمى هذا المنحى في دراسة تأثير مضمون الاعلام الرياضي بنظرية الحقنة أو نظرية الرصاصة.

جدول رقم (101): يوضح توزيع إجابات أفراد العينة حسب وسائل الإعلام المغذية للعنف والدخول في مناوشات مع الأنصار

المتغير		الدخول في مناوشات		المجموع
وسائل الإعلام المغذية للعنف		نعم	لا	
التلفزيون	التكرار	75	34	109
	النسبة المئوية	20.7	14.3	18.2
المذياع	التكرار	3	2	5
	النسبة المئوية	0.8	0.8	0.8
الجرائد	التكرار	64	29	93
	النسبة المئوية	17.6	12.2	15.5
مواقع التواصل	التكرار	221	172	393
	النسبة المئوية	60.9	72.6	65.5
المجموع	التكرار	363	237	600
	النسبة المئوية	100	100	100
قيمة كاف تربيع = 8.833		درجة الحرية= 3	الدلالة الإحصائية= 0.032	القرار الإحصائي = دال

المصدر: من إعداد الطالب بناء على مخرجات برنامج SPSS للدراسة الميدانية

الشكل رقم (12): يوضح توزيع إجابات أفراد العينة حسب وسائل الإعلام المغذية للعنف والدخول في مناوشات مع الأنصار

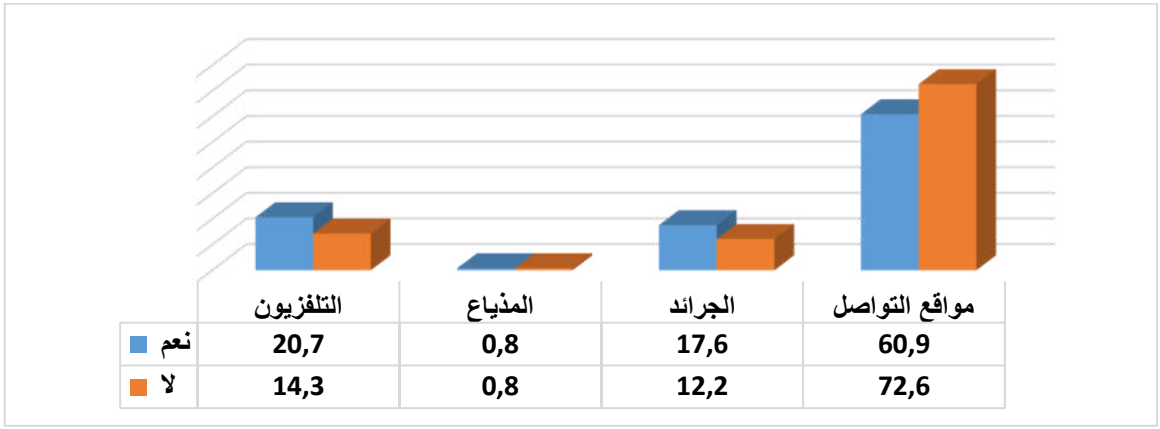

المصدر: إعداد الطالب استنادا على الجدول السابق

من خلال الجدول السابق نجد أن قيمة كاف تربيع قدرت بـ **8.833** عند درجة حرية قدرها **3**، وكانت الدلالة الإحصائية أقل من **0.05**، مما يعني وجود فرق دال إحصائيا في توزيع أفراد العينة حسب دور وسائل الإعلام المغذية للعنف والدخول في مناوشات مع الأنصار، بما يعني وجود علاقة دالة إحصائيا بينهما.

لدينا **(20.7%)** من مجموع المبحوثين الذين دخلوا في مناوشات مع الأنصار يرون أن التلفاز هو وسيلة الإعلام المغذية للعنف، بينما نجد **(0.8%)** يرون أن المذياع هو وسيلة الإعلام المغذية للعنف، ولدينا **(17.6%)** من مجموع المبحوثين الذين دخلوا في مناوشات مع الأنصار يرون أن الجرائد هي وسيلة الإعلام المغذية للعنف، و**(60.9%)** من مجموع المبحوثين الذين دخلوا في مناوشات مع الأنصار يرون أن مواقع التواصل الاجتماعي هي وسيلة الإعلام المغذية للعنف.

ولدينا **(14.3%)** من مجموع المبحوثين الذين لم يدخلوا في مناوشات مع الأنصار يرون أن التلفاز هو وسيلة الإعلام المغذية للعنف، بينما نجد **(0.8%)** يرون أن المذياع هو وسيلة الإعلام المغذية للعنف، ولدينا **(12.2%)** من مجموع المبحوثين الذين لم يدخلوا في مناوشات مع الأنصار يرون أن الجرائد هي وسيلة الإعلام المغذية للعنف، و**(72.6%)** من مجموع المبحوثين الذين لم يدخلوا في مناوشات مع الأنصار يرون أن مواقع التواصل الاجتماعي هي وسيلة الإعلام المغذية للعنف.

الملاحظ من خلال الجدول السابق، أن غالبية أفراد العينة، من الذين دخلوا في مناوشات مع المناصرين، أو الذين لم يدخلوا يرون أن مواقع التواصل الاجتماعي من الوسائل الإعلامية المغذية للعنف وهذا ب مجموع **(65.5%)**، فبالرغم من الخصائص الإيجابية التي تتميز بها هذه المواقع في سرعة نشر الأخبار، ومتابعة كل ما هو جديد وحصري في أي وقت ومكان، إلا أن استخدمها بالشكل غير الصحيح قد يعود بالسلب على مستخدميها، وهذا في حال القيام بنشر معلومات وأخبار مغلوطة قد تضر بصاحبها، أو تعود بالسوء على أشخاص آخرين، فالبعض يستعمل هذه المواقع للمساس

بالأشخاص، أو من يجعلها منبرا للسب والشتم والقذف والتشهير، ومنهم من يقوم بنشر الأخبار المغلوطة من أجل كسب التفاعل، حيث أن هناك من يستغل هذه الصفحات من أجل الكسب المادي حتى ولو كان على حساب نشر الأكاذيب والأخبار الزائفة. وهذا فسرته "**نظرية الاستثارة**" التي ترى أن مشاهدة العنف تزيد من العدوان في الحياة العملية لدى عدد كبير من الناس. كما يمكن أن يؤثر على طبيعة الاستجابة للعنف المذاع في التلفزيون، أو غيره من وسائل الإعلام، وهو مدى تشابه بين ما يقدمه التلفزيون من صور العنف، وبين الظروف المثيرة للغضب، والعنف الذي يحاول المشاهد أن يتغلب عليه وقت التعرض له.

جدول رقم (102): يوضح توزيع إجابات أفراد العينة حسب وسائل الإعلام المغذية للعنف وردة الفعل عند الخسارة

المتغير		ردة الفعل عند الخسارة					المجموع
وسائل الإعلام المغذية للعنف		الشتم	الانتقام	الاشتباك	التخريب	الرضا بالنتيجة	
التلفزيون	التكرار	16	17	7	37	32	109
	النسبة المئوية	10.4	25.0	18.4	29.1	15.0	18.2
المذياع	التكرار	0	2	2	1	0	5
	النسبة المئوية	0.0	2.9	5.3	0.8	0.0	0.8
الجرائد	التكرار	25	10	5	22	31	93
	النسبة المئوية	16.2	14.7	13.2	17.3	14.6	15.5
مواقع التواصل	التكرار	113	39	24	67	150	393
	النسبة المئوية	73.4	57.4	63.2	52.8	70.4	65.5
المجموع	التكرار	154	68	38	127	213	600
	النسبة المئوية	100	100	100	100	100	100
قيمة كاف تربيع = 38.806		درجة الحرية= 12		الدلالة الإحصائية= 0.000		القرار الإحصائي = دال	

المصدر: من إعداد الطالب بناء على مخرجات برنامج SPSS للدراسة الميدانية

من خلال الجدول السابق لدينا قيمة كاف تربيع قدرت بـ **38.806** عند درجة حرية قدرها **12**، وكانت الدلالة الإحصائية أقل من **0.05**، مما يعني وجود فرق دال إحصائيا في توزيع أفراد العينة حسب وسائل الإعلام المغذية للعنف وردة الفعل عند الخسارة، بما يعني وجود علاقة دالة إحصائيا بينهما.

لدينا **(10.4%)** من مجموع المبحوثين الذين كانت ردة فعلهم الشتم عند الخسارة أن وسيلة الإعلام المغذية للعنف هو التلفاز، ولدينا **(16.2%)** من مجموع المبحوثين الذين كانت ردة فعلهم الشتم عند الخسارة أن وسيلة الإعلام المغذية للعنف هي الجرائد، و**(73.4%)** من مجموع المبحوثين الذين كانت ردة فعلهم الشتم عند الخسارة أن وسيلة الإعلام المغذية للعنف هي مواقع التواصل الاجتماعي.

ولدينا **(25.0%)** من مجموع المبحوثين الذين كانت ردة فعلهم الانتقام عند الخسارة أن وسيلة الإعلام المغذية للعنف هو التلفاز، ولدينا **(2.9%)** من مجموع المبحوثين الذين كانت ردة فعلهم الانتقام عند الخسارة أن وسيلة الإعلام المغذية للعنف هو المذياع، و**(14.7%)** من مجموع المبحوثين الذين كانت ردة فعلهم الانتقام عند الخسارة أن وسيلة الإعلام المغذية للعنف هي الجرائد، ولدينا **(57.4%)** من مجموع المبحوثين الذين كانت ردة فعلهم الانتقام عند الخسارة أن وسيلة الإعلام المغذية للعنف هي مواقع التواصل الاجتماعي.

ولدينا **(18.4%)** من مجموع المبحوثين الذين كانت ردة فعلهم الاشتباك عند الخسارة أن وسيلة الإعلام المغذية للعنف هو التلفاز، ولدينا **(5.3%)** من مجموع المبحوثين الذين كانت ردة فعلهم الاشتباك عند الخسارة أن وسيلة الإعلام المغذية للعنف هو المذياع، ولدينا **(13.2%)** من مجموع المبحوثين الذين كانت ردة فعلهم الاشتباك عند الخسارة أن وسيلة الإعلام المغذية للعنف هي الجرائد، ولدينا **(63.1%)** من مجموع المبحوثين الذين كانت ردة فعلهم الاشتباك عند الخسارة أن وسيلة الإعلام المغذية للعنف هي مواقع التواصل الاجتماعي.

كما نجد أن **(29.1%)** من مجموع المبحوثين الذين كانت ردة فعلهم التخريب عند الخسارة أن وسيلة الإعلام المغذية للعنف هو التلفاز، بينما نجد أن **(0.8%)** من مجموع المبحوثين الذين كانت ردة فعلهم التخريب عند الخسارة أن وسيلة الإعلام المغذية للعنف هو المذياع، ولدينا **(17.3%)** من مجموع المبحوثين الذين كانت ردة فعلهم التخريب عند الخسارة أن وسيلة الإعلام المغذية للعنف هي الجرائد، فيما لدينا **(52.8%)** من مجموع المبحوثين الذين كانت ردة فعلهم التخريب عند الخسارة أن وسيلة الإعلام المغذية للعنف هي مواقع التواصل الاجتماعي.

ولدينا أيضا **(15.00%)** من مجموع المبحوثين الذين كانت ردة فعلهم الرضا بالنتيجة عند الخسارة أن وسيلة الإعلام المغذية للعنف هو التلفاز، و**(14.6%)** من مجموع المبحوثين الذين كانت ردة فعلهم الرضا بالنتيجة عند الخسارة أن وسيلة الإعلام المغذية للعنف هي الجرائد، أما **(70.4%)** من مجموع المبحوثين الذين كانت ردة فعلهم الرضا بالنتيجة عند الخسارة أن وسيلة الإعلام المغذية للعنف هي مواقع التواصل الاجتماعي.

كما أشرنا إليه في الجدول السابق نرى أن إجابات غالبية المبحوثين يرون بأن مواقع التواصل الاجتماعي هي المغذي الأول للقيام بأعمال العنف والتخريب، مع غياب المتابعة والمسائلة على من يقوم بزرع الفتن ونشر الكراهية بين المناصرين من خلال المناشير المستفزة لبعض الفرق والمناصرين، وهذا ما ذهبت إليه "**نظرية الاستخدامات والإشباع**" التي ترى هذه النظرية أن الجمهور يستخدم المواد الإعلامية الرياضية لإشباع رغبات معينة لديه. مثال ذلك الشخص الميال للعنف والمغامرات تستهويه مشاهدة أحداث العنف التي يشاهدها في الملاعب الرياضية من خلال التلفزيون أو قراءة تفاصليها من الصحف والمجلات فيسعى جاهدا لاستخدامها لإشباع الميل.

جدول رقم (103): يوضح توزيع إجابات أفراد العينة حسب طريقة الحصول على التذكرة وردة الفعل عند الخسارة

المتغير		ردة الفعل عند الخسارة					المجموع
طريقة الحصول على التذكرة		الشتم	الانتقام	الاشتباك	التخريب	الرضا بالنتيجة	
بطريقة منظمة	التكرار	20	6	5	23	45	99
	النسبة المئوية	13.0	8.8	13.2	18.1	21.1	16.5
بطريقة عشوائية	التكرار	134	62	33	104	168	501
	النسبة المئوية	87.0	91.2	86.8	81.9	78.9	83.5
المجموع	التكرار	154	68	38	127	213	600
	النسبة المئوية	100	100	100	100	100	100
قيمة كاف تربيع = 8.144		درجة الحرية= 4		الدلالة الإحصائية= 0.036		القرار الإحصائي = دال	

المصدر: من إعداد الطالب بناء على مخرجات برنامج SPSS للدراسة الميدانية

من خلال الجدول أعلاه لدينا قيمة كاف تربيع قدرت بـ **8.144** عند درجة حرية قدرها **4**، وكانت الدلالة الإحصائية أقل من **0.05** مما يعني وجود فرق دال إحصائيا في توزيع أفراد العينة حسب طريقة الحصول على التذكرة وردة الفعل عند الخسارة، بما يعني وجود علاقة دالة إحصائيا بينهما.

لدينا **(13.0%)** من مجموع المبحوثين الذين كانت ردة فعلهم الشتم عند الخسارة أن طريقة حصولهم على التذكرة كانت بطريقة منتظمة، بينما لدينا **(87.0%)** من مجموع المبحوثين الذين كانت ردة فعلهم الشتم عند الخسارة أن طريقة حصولهم على التذكرة كانت بطريقة عشوائية.

ولدينا **(8.8%)** من مجموع المبحوثين الذين كانت ردة فعلهم الانتقام عند الخسارة أن طريقة حصولهم على التذكرة كانت بطريقة منتظمة، و**(91.2%)** من مجموع المبحوثين الذين كانت ردة فعلهم الانتقام عند الخسارة أن طريقة حصولهم على التذكرة كانت بطريقة عشوائية.

أما (**13.2%**) من مجموع المبحوثين الذين كانت ردة فعلهم الاشتباك عند الخسارة أن طريقة حصولهم على التذكرة كانت بطريقة منتظمة، و(**86.8%**) من مجموع المبحوثين الذين كانت ردة فعلهم الاشتباك عند الخسارة أن طريقة حصولهم على التذكرة كانت بطريقة عشوائية.

و(**18.1%**) من مجموع المبحوثين الذين كانت ردة فعلهم التخريب عند الخسارة أن طريقة حصولهم على التذكرة كانت بطريقة منتظمة بينما (**81.9%**) من مجموع المبحوثين الذين كانت ردة فعلهم التخريب عند الخسارة أن طريقة حصولهم على التذكرة كانت بطريقة عشوائية.

ولدينا (**21.1%**) من مجموع المبحوثين الذين كانت ردة فعلهم الرضا بالنتيجة عند الخسارة أن طريقة حصولهم على التذكرة كانت بطريقة منتظمة، و(**78.9%**) من مجموع المبحوثين الذين كانت ردة فعلهم الرضا بالنتيجة عند الخسارة أن طريقة حصولهم على التذكرة كانت بطريقة عشوائية.

ما نستنتجه من نتائج الجدول السابق بإجابة غالبية المبحوثين حول ردة الفعل عند الخسارة يعود إلى ما ذكرناه سابقا حول الانتظار في طوابير طويلة من أجل الحصول على تذكرة الدخول إلى الملعب، مع الصعوبة التي يتلقاها عند الدخول، كل هذا يعتبر ضغوط إضافية تؤثر على نفسيته داخل الملعب فيجد من أعمال التخريب والتكسير متنفس له.

جدول رقم (104): يوضح توزيع إجابات أفراد العينة حسب طبيعة الدخول للملعب والدخول في مناوشات مع الأنصار

المتغير		الدخول في مناوشات		المجموع
طبيعة الدخول للملعب		نعم	لا	
سهل	التكرار	12	4	16
	النسبة المئوية	3.3	1.7	2.7
صعب	التكرار	118	74	192
	النسبة المئوية	32.5	31.2	32.0
حسب المقابلة	التكرار	233	159	392
	النسبة المئوية	64.2	67.1	65.3
المجموع	التكرار	363	237	600
	النسبة المئوية	100	100	100
قيمة كاف تربيع = 1.666		درجة الحرية= 2	الدلالة الإحصائية= 0.048	القرار الإحصائي = دال

المصدر: من إعداد الطالب بناء على مخرجات برنامج SPSS للدراسة الميدانية

الشكل رقم (13): يوضح توزيع إجابات أفراد العينة حسب طبيعة الدخول للملعب والدخول في مناوشات مع الأنصار

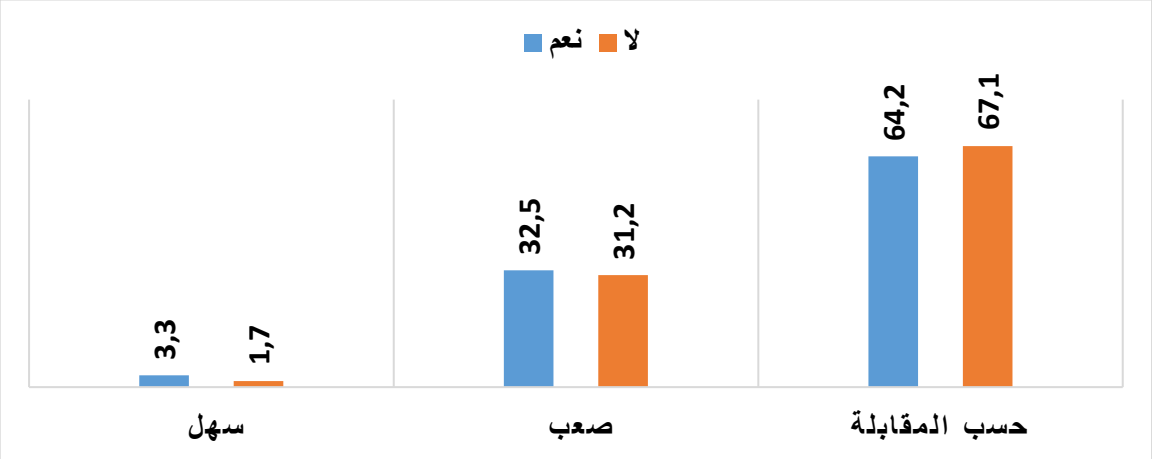

المصدر: إعداد الطالب استنادا على الجدول السابق

يتضح من الجدول السابق لدينا قيمة كاف تربيع قدرت بـ **1.666** عند درجة حرية قدرها **2**، وكانت الدلالة الإحصائية أقل من **0.05** مما يعني وجود فرق دال إحصائيا في توزيع أفراد العينة حسب طبيعة الدخول للملعب والدخول في مناوشات مع الأنصار، بما يعني وجود علاقة دالة إحصائيا بينهما.

لدينا **(3.3%)** من مجموع المبحوثين الذين دخلوا في مناوشات كانت طبيعة دخولهم للملعب سهلة، و**(32.5%)** من مجموع المبحوثين الذين دخلوا في مناوشات كانت طبيعة دخولهم للملعب صعبة، ولدينا **(64.2%)** من مجموع المبحوثين الذين دخلوا في مناوشات كانت طبيعة دخولهم للملعب حسب المقابلة.

ولدينا **(1.7%)** من مجموع المبحوثين الذين لم يدخلوا في مناوشات كانت طبيعة دخولهم للملعب سهلة، أما **(31.2%)** من مجموع المبحوثين الذين لم يدخلوا في مناوشات كانت طبيعة دخولهم للملعب صعبة، ولدينا **(67.1%)** من مجموع المبحوثين الذين لم يدخلوا في مناوشات كانت طبيعة دخولهم للملعب حسب طبيعة المباراة.

الملاحظ من خلال الجدول أعلاه، أن غالبية أفراد العينة، من الذين دخلوا في مناوشات مع المناصرين، أو الذين لم يدخلوا يرون بأن طبيعة الدخول للمعلب تكون سببا في الدخول في مناوشات مع المناصرين وذلك حسب طبيعة وأهمية المقابلة، فالمقابلات المصيرية (الصعود والهبوط، مقابلات الداربي)، كل هذا يترتب عليه إجراءات أمنية مشددة من أجل التحكم في المناصرين وردعهم عند الحاجة. في المقابل القسوة الشديدة والقمع من طرف عناصر الأمن وفض الاشتباكات بين المناصرين بالقوة ينتج عنه رد فعل من طرف المناصرين مع الإصرار على المواجهة والانتقام.

جدول رقم (105): يوضح توزيع إجابات أفراد العينة حسب الرضا عن ظروف مشاهدة المباراة والدخول في مناوشات مع الأنصار

المتغير		الدخول في مناوشات		المجموع
الرضا عن ظروف مشاهدة المباراة		نعم	لا	
راض	التكرار	9	9	18
	النسبة المئوية	2.5	3.8	3.0
غير راض	التكرار	354	228	582
	النسبة المئوية	97.5	96.2	97.0
المجموع	التكرار	363	237	600
	النسبة المئوية	100	100	100
قيمة كاف تربيع = 0.856		درجة الحرية= 1	الدلالة الإحصائية= 0.033	القرار الإحصائي = دال

المصدر: من إعداد الطالب بناء على مخرجات برنامج SPSS للدراسة الميدانية

من الجدول رقم **(105)** نجد أن قيمة كاف تربيع قدرت بـ **0.856** عند درجة حرية قدرها **1**، وكانت الدلالة الإحصائية أقل من **0.05**، مما يعني وجود فرق دال إحصائيا في توزيع أفراد العينة حسب الرضا عن ظروف مشاهدة المباراة والدخول في مناوشات مع الأنصار، بما يعني وجود علاقة دالة إحصائيا بينها.

لدينا من الجدول أعلاه **(2.5%)** من مجموع المبحوثين الذين دخلوا في مناوشات مع الأنصار كانوا راضين عن ظروف مشاهدة المباراة، و **(97.5%)** من مجموع المبحوثين الذين دخلوا في مناوشات كانوا غير راضين عن ظروف مشاهدة المباراة.

ولدينا **(3.8%)** من مجموع المبحوثين الذين لم يدخلوا في مناوشات كانوا راضين عن ظروف مشاهدة المباراة، بينما **(96.2%)** من مجموع المبحوثين الذين لم يدخلوا في مناوشات كانوا غير راضين عن ظروف مشاهدة المباراة.

الملاحظ من خلال الجدول السابق، أن غالبية أفراد العينة، من الذين دخلوا في مناوشات مع المناصرين، أو الذين لم يدخلوا يرون أن عدم رضاهم عن ظروف مشاهدة المباراة سببا في دخول المناصرين في صدام مع مناصري الفرق المنافسة أو رجال الأمن، وهذا ما تم الإشارة إليه في الجدول رقم **(83)**، **(84)** حول غياب الهياكل الضرورية في الملاعب.

جدول رقم (106): يوضح توزيع إجابات أفراد العينة حسب مساهمة تصريحات رؤساء الأندية في تأجيج الأنصار والدخول في مناوشات مع الأنصار

المتغير		الدخول في مناوشات		المجموع
مساهمة تصريحات رؤساء الأندية في تأجيج الأنصار		نعم	لا	
نعم	التكرار	325	204	529
	النسبة المئوية	89.5	86.1	88.2
لا	التكرار	38	33	71
	النسبة المئوية	10.5	13.9	11.8
المجموع	التكرار	363	237	600
	النسبة المئوية	100	100	100
قيمة كاف تربيع = 1.641		درجة الحرية= 1	الدلالة الإحصائية= 0.040	القرار الإحصائي = دال

المصدر: من إعداد الطالب بناء على مخرجات برنامج SPSS للدراسة الميدانية

الشكل رقم (14): يوضح توزيع إجابات أفراد العينة حسب مساهمة تصريحات رؤساء الأندية في تأجيج الأنصار والدخول في مناوشات مع الأنصار

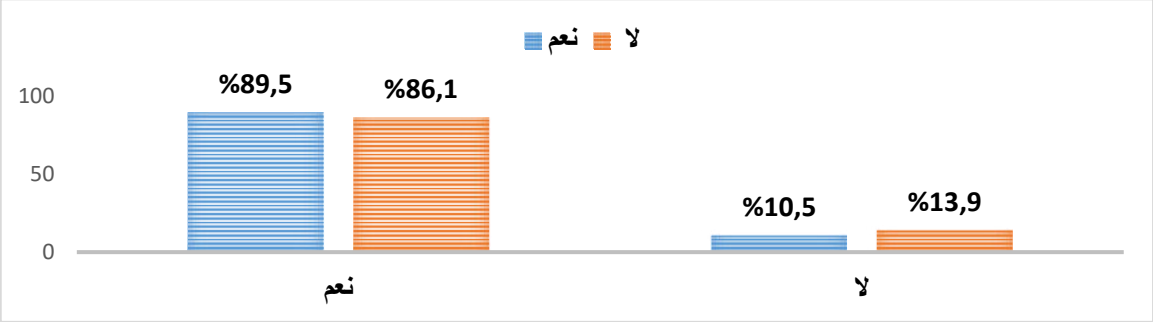

المصدر: إعداد الطالب استنادا على الجدول السابق

من الجدول رقم **(106)** لدينا قيمة كاف تربيع قدرت بـ **1.641** عند درجة حرية قدرها **1**، وكانت الدلالة الإحصائية أقل من **0.05**، مما يعني وجود فرق دال إحصائيا في توزيع المبحوثين حسب مساهمة تصريحات رؤساء الأندية في تأجيج الأنصار والدخول في مناوشات مع الأنصار، بما يعني وجود علاقة دالة إحصائيا بينها.

لدينا **(89.5%)** من مجموع المبحوثين الذين دخلوا في مناوشات مع الأنصار يرون أن تصريحات رؤساء الأندية كان لها دور في تأجيج الأنصار، و**(10.5%)** من مجموع المبحوثين الذين دخلوا في مناوشات مع الأنصار يرون أن تصريحات رؤساء الأندية لم يكن لها دور في تأجيج الأنصار.

كما نجد **(86.1%)** من مجموع المبحوثين الذين لم يدخلوا في مناوشات مع الأنصار يرون أن تصريحات رؤساء الأندية كان لها دور في تأجيج الأنصار، بينما لدينا **(13.9%)** يرون أن تصريحات رؤساء الأندية لم يكن لها دور في تأجيج الأنصار.

الملاحظ من خلال الجدول السابق، أن غالبية أفراد العينة، من الذين دخلوا في مناوشات مع المناصرين، أو الذين لم يدخلوا يرون أن تصريحات رؤساء الأندية تساهم في تأجيج نفوس المناصرين، من خلال التصريحات اللامسؤولة عبر الإعلام وصفحات الجرائد وتداولها عبر مواقع التواصل الاجتماعي للتحريض على العنف.

خلاصة الفصل:

من خلال التطرق إلى مختلف الخطوات المتبعة في عرض البيانات الميدانية لظاهرة "**العنف الممارس داخل ملاعب كرة القدم**"، تم تناول عدة تقنيات منهجية في عملية تفريغ البيانات وتقديم مختلف القراءات الكمية والتحليل الكيفي، وذلك عبر تفريغ بيانات الدراسة في شكل جداول بسيطة وأخرى مركبة بين عدة متغيرات ومؤشرات، ثم الوصول إلى محاولة استقراء تلك البيانات والمعطيات لتفسير تلك الأرقام وإعطائها مدلولات ترتبط بسياق الدراسة، وصولا إلى الإجابة على مشكلة البحث انطلاقا من تلك المعطيات، وهذا ما سوف يتم عرضه في الفصل التالي.

الفصل السادس

الفصل السادس: مناقشة وتحليل وتفسير نتائج الدراسة

تمهيد

أولا: عرض حالات الدراسة

ثانيا: مناقشة نتائج الدراسة

1) مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات

2) مناقشة نتائج الدراسة في ضوء نظريات الدراسة

3) مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الدراسات السابقة

ثالثا: النتائج العامة للدراسة

* نحو مقاربة سوسيولوجية لظاهرة العنف في ملاعب كرة القدم الجزائرية

خلاصة الفصل

تمهيد:

انطلاقا من معطيات الفصل السابق الخاص بعرض البيانات وتفريغها وتحليلها، وصولا إلى تقديم النتائج ومناقشتها من خلال التحليل والتفسير وهذا ما تم معالجته في إطار هذا الفصل كآخر مرحلة من مراحل الدراسة، وهي تقديم النتائج في شكلها النهائي والإجابة على مختلف التساؤلات التي انطلقت منها الدراسة، ذلك في إطار المشكلة التي يدور حولها البحث، وعليه تم الوصول إلى جملة من النتائج حاولنا تفسيرها ومناقشتها وربطها بالسياق النظري من خلال تقديم مناقشة هذه النتائج على ضوء الفرضيات التي طرحتها الإشكالية في بداية الدراسة، وكذلك على ضوء المقاربات النظرية، إضافة إلى الدراسات السابقة.

أولا: عرض حالات الدراسة

ثانيا: مناقشة نتائج الدراسة

ثالثا: النتائج العامة للدراسة

أولا: عرض الحالات

1) الحالة الأولى:

1- الجنس: ذكر

2- الحالة العائلية: متزوج

3- الوظيفة: موظف أمن

4- الوضعية الاقتصادية: ميسور

5- حسب رأيك هل تعتقد أن الدخل المادي الضعيف والبطالة يساهمان في ارتكاب المناصرين لأعمال العنف في ملاعب كرة القدم؟

نعم لأن الملعب فضاء ومتنفس للمناصر للإفراج عن مكنوناته، ويجد ضالته داخل حشد المناصرين بكل ارتياح دون أدنى متابعات.

6- هل تعتقد أن الأسرة والمدرسة الجزائرية تقوم بدورها الكامل في تعليم الأفراد السلوك الرياضي السليم؟

أحيانا حالات شاذة، على العموم غياب كلي للأسرة والمدرسة فهي عاجزة أمام تداعيات الثورة التكنولوجية في مجال المعلوماتية (مواقع التواصل الاجتماعي).

7- هل ترى أن الأندية الرياضية تقدم نشاطات تهدف إلى غرس السلوكيات الايجابية ونبذ العنف لدى اللاعبين ولجان الأنصار؟

بكل جزم كل الأندية الرياضية للأسف مدخل تجاري بما فيها الأقسام الهاوية، فهي تبحث دائما وأبدا عن الدعم المادي.

8- حسب رأيك هل هناك علاقة بين أساليب التنشئة الاجتماعية غير السوية للأفراد وارتكابهم لأعمال العنف داخل الملاعب؟

علاقة سببية مباشرة، لأن أصل التنشئة في الطفل هذا الأخير عند تواجده في سن مبكرة داخل المدرجات فالمتوقع الإدمان عليه في شبابه، فما يتعلمه في طفولته سيردده في فترة مراهقته.

9- في اعتقادك هل تظن أنه يوجد أفراد من بين المناصرين يعانون من الحالات النفسية والضغوطات؟

بكل تأكيد، لأن الملعب، كما سبق الإشارة إليه متنفس لديهم، عن طريق احتكاكهم، تصرفاتهم، هتافاتهم وإظهار سخطهم تجاه ظروفهم.

10- في رأيك هل هناك علاقة بين الإدمان والحالات النفسية كالتوتر والقلق والعنف الممارس في ملاعب كرة القدم؟

نعم تعاطي المخدرات والمؤثرات العقلية، يعطي جرعة زائدة للتشجيعات حتى تخرج عن ضوابطها.

11-كيف تقيم دور الإعلام والصحافة المكتوبة في نقل الأخبار الرياضية؟

جلها لا تتسم بالموضوعية في تقديم الخبر أو الحدث، لأن البعض منهم هدفهم مادي.

12-هل تساهم نقص احترافية بعض الإعلاميين عند نقل الأخبار الرياضية في تأجيج صراع العنف بين مناصري الفرق؟

غالبا ما كانت الأخبار المنشورة عبر صفحات الجرائد أو وسائل الإعلام المرئية والمسموعة مصدرا للعنف.

13- ماذا يلزم للإعلام الرياضي ليكون دوره إيجابي في التقليل من العنف في الملاعب؟

الموضوعية، ومعرفة إيصال المعلومة بعد دراستها من جميع جوانبها خاصة تداعياتها على النظام العام.

14- هل الانتشار الواسع لوسائل الاعلام الجديد (شبكات التواصل الاجتماعي) له تأثير في تأجيج الجماهير الرياضية وتنامي العنف الرياضي؟

غالبا ما كانت سببا حيث يلجأ مناصري الفريقين بالتراشق بالسب والشتم فيما بينهما والتهديد والوعيد، ما قد يترتب لانزلاقات من شأنها المساس بالنظام العام خلال مجريات المقابلة.

15- هل هندسة وتصاميم هياكل الملاعب الجزائرية يسهل أو يصعب من مكافحة العنف؟

بكل تأكيد وذلك بعدم مطابقته للمعايير المضبوطة من طرف لجنة تأهيل الملاعب، غياب فضاءات الراحة- دورة المياه- المراحيض-ضيق المدرجات وعدم استيعابها للمناصرين، خاصة إذا فرقهم تنشط للحصول على بطولة أو مراكز متقدمة.

16- هل موقع الملاعب الجزائرية يسهل عملية احتواء أعمال العنف؟

ليس كلها، المنشآت القديمة تتواجد معظمها داخل النسيج العمراني، من الأحسن أن تتواجد خارجه حتى تتمكن المصالح المختصة من احتواءها أو التدخل تفاديا لتكبد الخسائر المادية والبشرية.

17- هل تعتقد أن العنف بالقوة له منحى تصاعدي في الوسط الرياضي الجزائري؟

يكاد يصبح ثقافة لاقتناع الأندية الرياضية أن النتائج الإيجابية لا تتحقق بعيدا عن العنف أو الممارسات المشبوهة.

18- في نظرك هل تظن أن اللجوء إلى استخدام القوة يزيد أو ينقص من انتشار ظاهرة العنف في ملاعب كرة القدم الجزائرية؟

أصبح ضروريا، لكن يجب أن يستعمل استعمالا متفاوتا ومتدرجا بحسب الحالات.

19- حسب رأيك ما هي أهم العوامل الكامنة وراء انتشاره في السنوات الأخيرة؟

الثورة المعلوماتية الحديثة ومواقع التواصل الاجتماعي والإنترنيت بصفة عامة، وآثاره السلبية على المجتمع، الأوضاع الاجتماعية (السكن- البطالة- التنشئة الاجتماعية للأفراد-غياب الوازع الديني)

20- هل تقدم إدارات الملاعب أعمالا ترفيهية قبل وبين شوطي المقابلات للمناصرين؟

المناصر ما بين الشوطين يريد، توفير دورة المياه لقضاء حاجته، مأكولات سريعة، مشروبات غازية أو مياه، هذه تغنيه عن أي نشاط ترفيهي.

21- في نظرك ما هي الحلول التي تراها مناسبة للحد من ظاهرة العنف في ملاعب كرة القدم؟

- التربية السوية للأبناء ابتداء من الأسرة فالمدرسة.
- بعث المدرسة في كامل الأطوار للأنشطة الرياضية بضوابط تحفيزية وتنظيم بطولات.
- تشديد الإجراءات العقابية على المتسببين في العنف بملاعب كرة القدم.
- تفعيل البطاقة الوطنية للأشخاص الممنوعين من الدخول إلى المنشآت الرياضية.
- إقامة المنشآت الرياضية خارج النسيج العمراني.
- تشديد العقوبات واعتبارها طرف مشدد، كل من يضبط حاملا للمخدرات أو المؤثرات العقلية داخل منشأة رياضية على اعتبارا أنه المتسبب الأول في إثارة أعمال العنف بداخله.

2) الحالة الثانية:

1- الجنس: ذكر

2- الحالة العائلية: متزوج وأب لثلاثة أطفال

3- الوظيفة: مدير ملعب 19 ماي 56 عنابة

4- الوضعية الاقتصادية: متوسطة

5- حسب رأيك هل تعتقد أن الدخل المادي الضعيف والبطالة يساهمان في ارتكاب المناصرين لأعمال العنف في ملاعب كرة القدم؟

الدخل المادي الضعيف والبطالة لا يساهمان في ارتكاب العنف في الملاعب، بل هناك عدة جوانب وأخطرها هي النتائج السلبية للنادي في المقابلات.

6- هل تعتقد أن الأسرة والمدرسة الجزائرية تقوم بدورها الكامل في تعليم الأفراد السلوك الرياضي السليم؟

لا الأسرة ولا المدرسة تقوم بدورها في تعليم الأفراد السلوك الرياضي، فكل ما يهم هو النتائج الدراسية.

7- هل ترى أن الأندية الرياضية تقدم نشاطات تهدف إلى غرس السلوكيات الايجابية ونبذ العنف لدى اللاعبين ولجان الأنصار؟

النادي مرتبط بالنتائج فقط، فهو للحصول على النتيجة الإيجابية يستعمل كل الوسائل بما فيها العنف ضد أنصار الفريق الزائر.

8- حسب رأيك هل هناك علاقة بين أساليب التنشئة الاجتماعية غير السوية للأفراد وارتكابهم لأعمال العنف داخل الملاعب؟

نعم توجد هناك علاقة، وذلك أن أغلب الأنصار تجدهم قُصر وكذلك يوجد عنصر تعاطي المهلوسات والمخدرات وما ينجر عليها ارتكاب العنف لأتفه الأسباب.

9- في اعتقادك هل تظن أنه يوجد أفراد من بين المناصرين يعانون من الحالات النفسية والضغوطات؟

نعم يوجد منهم الكثير.

10- في رأيك هل هناك علاقة بين الإدمان والحالات النفسية كالتوتر والقلق والعنف الممارس في ملاعب كرة القدم؟

أحيانا يكون الإدمان والحالات النفسية سببا في العنف الممارس في الملعب.

11- كيف تقيم دور الإعلام والصحافة المكتوبة في نقل الأخبار الرياضية؟

في بعض الأحيان تكون نقل الأخبار مستفزة للأنصار لكلا الفريقين مما ينجر عليه وقوع حوادث قبل بدء المقابلة.

12- هل تساهم نقص احترافية بعض الإعلاميين عند نقل الأخبار الرياضية في تأجيج صراع العنف بين مناصري الفرق؟

نعم تساهم بقدر كبير.

13- ماذا يلزم للإعلام الرياضي ليكون دوره إيجابي في التقليل من العنف في الملاعب؟

يكون دور الإعلام الرياضي إيجابي وذلك بتقليص حجم أهمية المقابلة، وخاصة مقابلة الداربي وإعطاءها صورة على أنها مقابلة عادية مثلها مثل كل المقابلات.

14- هل الانتشار الواسع لوسائل الاعلام الجديد (شبكات التواصل الاجتماعي) له تأثير في تأجيج الجماهير الرياضية وتنامي العنف الرياضي؟

نعم فالمشاحنات والحروب الفايسبوكية تبدأ أحيانا قبل المقابلة مما يؤدي إلى تأجيج المناصرين واستعدادهم لعمل العنف لأتفه الأسباب.

15- هل هندسة وتصاميم هياكل الملاعب الجزائرية يسهل أو يصعب من مكافحة العنف؟

أغلبية هندسة وتصاميم الملاعب يصعب من مكافحة العنف.

16- هل موقع الملاعب الجزائرية يسهل عملية احتواء أعمال العنف؟

نعم يسهل وذلك لتمركز جميع الملاعب في تجمعات السكانية.

17- هل تعتقد أن العنف بالقوة له منحى تصاعدي في الوسط الرياضي الجزائري؟

نعم له منحنى تصاعدي في الوسط الرياضي، حيث عدنا نشاهد أعمال عنف حتى في الرياضات الفردية.

18- في نظرك هل تظن أن اللجوء إلى استخدام القوة يزيد أو ينقص من انتشار ظاهرة العنف في ملاعب كرة القدم الجزائرية؟

نعم يزيد من انتشار العنف في الملاعب وذلك بدافع الانتقام.

19- حسب رأيك ما هي أهم العوامل الكامنة وراء انتشاره في السنوات الأخيرة؟

من العوامل البارزة هي النتائج السلبية للنادي، وذلك لعدم الاستقرار في تسيير النوادي (تغيير الرؤساء والمدربين عدة مرات في الموسم الواحد).

20- هل تقدم إدارات الملاعب أعمالا ترفيهية قبل وبين شوطي المقابلات للمناصرين؟

الإدارات في الملاعب ليس لها الإمكانيات لتقديم مثل هاته الأعمال، فالإدارة تقوم بتحضير الملعب وتجهيزه لاحتضان المقابلة، أما الأعمال الترفيهية فهي تكون من اختصاص أو دور النادي المستضيف.

21- في نظرك ما هي الحلول التي تراها مناسبة للحد من ظاهرة العنف في ملاعب كرة القدم؟

توعية المناصرين وتشجيع المجموعات المنظمة وتحفيزها ماديا ومعنويا، من طرف الهيئة المخولة لها كمديرية الشباب والرياضة والنادي كذلك لأنه في كل نادي تجد مجموعة من المناصرين يعملون في جو منظم أرى أن هاته المجموعات تستطيع توعية باقي المناصرين باللافتات وغيرها.

3) الحالة الثالثة:

1- الجنس: ذكر

2- الحالة العائلية: متزوج

3- الوظيفة: موظف شرطة

4- الوضعية الاقتصادية: متوسطة

5- حسب رأيك هل تعتقد أن الدخل المادي الضعيف والبطالة يساهمان في ارتكاب المناصرين لأعمال العنف في ملاعب كرة القدم؟ ليس غالبا.

6- هل تعتقد أن الأسرة والمدرسة الجزائرية تقوم بدورها الكامل في تعليم الأفراد السلوك الرياضي السليم؟ لا.

7- هل ترى أن الأندية الرياضية تقدم نشاطات تهدف إلى غرس السلوكيات الايجابية ونبذ العنف لدى اللاعبين ولجان الأنصار؟ لا.

8- حسب رأيك هل هناك علاقة بين أساليب التنشئة الاجتماعية غير السوية للأفراد وارتكابهم لأعمال العنف داخل الملاعب؟

نعم تنشئة الفرد الاجتماعية هي أحد العوامل الرئيسية لارتكاب أعمال عنف في الملاعب، وهي المسؤولة عن ارتكاب الجرائم خارج الملاعب.

9- في اعتقادك هل تظن أنه يوجد أفراد من بين المناصرين يعانون من الحالات النفسية والضغوطات؟

نعم والحالات النفسية التي يعانون منها يعبر عنها بالتصرفات في المدرجات أو خارج الملاعب.

10- في رأيك هل هناك علاقة بين الإدمان والحالات النفسية كالتوتر والقلق والعنف الممارس في ملاعب كرة القدم؟

ممكن بصفة ضعيفة.

11- كيف تقيم دور الإعلام والصحافة المكتوبة في نقل الأخبار الرياضية؟

يبقى دائما دور الإعلام له سبب مباشر في نشر البلبلة أو الفوضى في حالة ما لم يلتمس المعني بضميره المهني في نقل المعلومة التي تأجج الوضع.

12- هل تساهم نقص احترافية بعض الإعلاميين عند نقل الأخبار الرياضية في تأجيج صراع العنف بين مناصري الفرق؟ بالتأكيد.

13- ماذا يلزم للإعلام الرياضي ليكون دوره إيجابي في التقليل من العنف في الملاعب؟

أن يقدم مصلحة الأمن على مصلحة السبق الصحفي المغرض.

14- هل الانتشار الواسع لوسائل الاعلام الجديد (شبكات التواصل الاجتماعي) له تأثير في تأجيج الجماهير الرياضية وتنامي العنف الرياضي؟

بصفة عامة هي واحدة من أسباب العنف المنظم.

15- هل هندسة وتصاميم هياكل الملاعب الجزائرية يسهل أو يصعب من مكافحة العنف؟

في أغلب الأحيان يسهل على العنف ويصعب من التحكم فيه.

16- هل موقع الملاعب الجزائرية يسهل عملية احتواء أعمال العنف؟

أحيانا، حين يكون خارج المنطقة العمرانية.

17- هل تعتقد أن العنف بالقوة له منحى تصاعدي في الوسط الرياضي الجزائري؟

نعم بوتيرة متصاعدة.

18- في نظرك هل تظن أن اللجوء إلى استخدام القوة يزيد أو ينقص من انتشار ظاهرة العنف في ملاعب كرة القدم الجزائرية؟

حسب السلوكات المتعامل معها لابد من الردع حسب التجارب.

19- حسب رأيك ما هي أهم العوامل الكامنة وراء انتشاره في السنوات الأخيرة؟

أغلب الأسباب تعود لحال الرياضة في البلاد حاليا والسلوكات العدوانية هي نتيجة لبعض القرارات غير المسؤولة من طرف بعض القائمين على الرياضة، وغياب المادة القانونية اللازمة لردع الجميع سواء مسؤولين أو مناصرين.

20- هل تقدم إدارات الملاعب أعمالا ترفيهية قبل وبين شوطي المقابلات للمناصرين؟

نادرا.

21- في نظرك ما هي الحلول التي تراها مناسبة للحد من ظاهرة العنف في ملاعب كرة القدم؟

تطبيق القانون.

4) الحالة الرابعة:

1- الجنس: ذكر

2- الحالة العائلية: متزوج

3- الوظيفة: موظف شرطة

4- الوضعية الاقتصادية: متوسطة

5- حسب رأيك هل تعتقد أن الدخل المادي الضعيف والبطالة يساهمان في ارتكاب المناصرين لأعمال العنف في ملاعب كرة القدم؟

بالتأكيد فهم الأصل في افتعال المشاكل والملعب هو المتنفس الوحيد.

6- هل تعتقد أن الأسرة والمدرسة الجزائرية تقوم بدورها الكامل في تعليم الأفراد السلوك الرياضي السليم؟

في وقتنا الحالي الجواب يكون بالسلب لأن معظم المعلمين لا يهتمون بإيصال الرسالة كاملة داخل القسم، ما عدا في الحصص الخاصة المبرمجة على مستوى مقر إقامتهم.

7- هل ترى أن الأندية الرياضية تقدم نشاطات تهدف إلى غرس السلوكيات الايجابية ونبذ العنف لدى اللاعبين ولجان الأنصار؟

المسألة نسبية، فنقول هناك بعض النوادي الرياضية لأن الأمر في هذا الشأن يتعلق بدور جمعيات الأحياء ولجان الأنصار أنفسهم لأن مرتدي الملاعب شباب بطال وليسوا من العائلة الرياضية.

8- حسب رأيك هل هناك علاقة بين أساليب التنشئة الاجتماعية غير السوية للأفراد وارتكابهم لأعمال العنف داخل الملاعب؟

بطبيعة الحال فإن الفرد الذي كانت له تنشئة اجتماعية هشة لأسباب متباينة (فقر، الوالد بطال، البيت قصديري (هش)، حتما سيكتسب الشخصية الانتقامية.

9- في اعتقادك هل تظن أنه يوجد أفراد من بين المناصرين يعانون من الحالات النفسية والضغوطات؟

بالتأكيد وبطبيعة الحال، فالصراخ، العويل، التصفير فهي ميكانزيم تعويض، وأرضية تنفس ودليل على مختلف الأمراض النفسية، علما أن الأمر هنا نسبي ولا ينطبق على جميع المناصرين.

10- في رأيك هل هناك علاقة بين الإدمان والحالات النفسية كالتوتر والقلق والعنف الممارس في ملاعب كرة القدم؟

ليس بالضرورة وممكن أن يكون سبب غير مباشر.

11- كيف تقيم دور الإعلام والصحافة المكتوبة في نقل الأخبار الرياضية؟

إن لم يكن الإعلام نزيه فسيشعل فتيل العنف في الملاعب والمعبر عنه بعنف الصحافة **(بالكلاش ومتفراش)** فالإعلام سلاح ذو حدين.

12- هل تساهم نقص احترافية بعض الإعلاميين عند نقل الأخبار الرياضية في تأجيج صراع العنف بين مناصري الفرق؟

بالتأكيد كعفوية البعض من الإعلاميين في وضع عنوان مناسب لبعض أخبار الكرة **(مقابلة اليوم على صفيح ساخن).**

13- ماذا يلزم للإعلام الرياضي ليكون دوره إيجابي في التقليل من العنف في الملاعب؟

لا بد أن يكون هناك تأطير من البداية.

14- هل الانتشار الواسع لوسائل الاعلام الجديد (شبكات التواصل الاجتماعي) له تأثير في تأجيج الجماهير الرياضية وتنامي العنف الرياضي؟

لا تقل أهمية عن وسائل الإعلام التقليدية، بل العكس يحوي أكبر فئة وخاصة الشباب المدمنين على الفضاء الأزرق فمن السهل تغليطهم.

15- هل هندسة وتصاميم هياكل الملاعب الجزائرية يسهل أو يصعب من مكافحة العنف؟

هندسة الملعب تلعب دور (50%) في إشعال فتيل العنف خاصة إذا لم يكن المعلب مهيأ، جدران قصيرة ومحطمة، منزوعة الأبواب، حجارة، قضبان حديدية سهلة الاستعمال للرشق.

16- هل موقع الملاعب الجزائرية يسهل عملية احتواء أعمال العنف؟

نسبيا نقول نعم، خاصة إذا كان خارج النسيج العمراني فمدة التنقل من المعلب إلى المدينة والعكس لها عامل في تهدئة النفوس التي كانت مشحونة وفرصة للعدول عن أعمال الشغب.

17- هل تعتقد أن العنف بالقوة له منحى تصاعدي في الوسط الرياضي الجزائري؟

نعم فالعنف أصبح ثقافة منتشرة في المجتمع، وانتقل هذا العنف في شتى المجالات حتى الوسط الرياضي انتشر فيه بشكل كبير في هذه السنوات الأخيرة.

18- في نظرك هل تظن أن اللجوء إلى استخدام القوة يزيد أو ينقص من انتشار ظاهرة العنف في ملاعب كرة القدم الجزائرية؟

إذا كان المقصود بالقوة هي (قوة القانون) والتي يلجأ إليها في الضرورة الملحة وبعد استنفاذ قوات حفظ النظام لجميع الطرق القانونية فالجواب حتمي (نعم)، أما في غير ذلك فلا مجال لاستعمال القوة بل الحديث والتشاور.

19- حسب رأيك ما هي أهم العوامل الكامنة وراء انتشاره في السنوات الأخيرة؟

العوامل متشابكة، فالحالة الاقتصادية والسياسية للبلاد والمنحى المرسوم من طرف السلطات وقلق الشعب ناهيك عن بعض الأمور الاقتصادية كالندرة والغلاء، كل هذا ساهم بصفة غير مباشرة في تأجيج العنف.

20- هل تقدم إدارات الملاعب أعمالا ترفيهية قبل وبين شوطي المقابلات للمناصرين؟

في بعض الملاعب تساهم إدارة الملعب في اللعب على الوتر الحساس وهو متعة الجماهير بموسيقى وأناشيد من شأنها أن تلهى الشباب وترفع من المعنويات.

21- في نظرك ما هي الحلول التي تراها مناسبة للحد من ظاهرة العنف في ملاعب كرة القدم؟

هنا يجب أولا تحديد أسباب العنف على سبيل الحصر وليس على سبيل المثال:

- أسباب اقتصادية، اجتماعية، سياسية، نفسية، أسباب متصلة بالمعلب والمنشآت الرياضية.

الحلول المقترحة:

- التنسيق بين لجان الأنصار والمناصرين والفرق الرياضية.

- حملات توعية، دعائية، توزيع مطويات.

- بناء ملاعب خارج النسيج العمراني.

5) الحالة الخامسة:

1- الجنس: ذكر

2- الحالة العائلية: متزوج

3- الوظيفة: مسؤول بمركب رياضي متعدد الرياضات (ملعب الشهيد حملاوي بقسنطينة)

4- الوضعية الاقتصادية: متوسطة

5- حسب رأيك هل تعتقد أن الدخل المادي الضعيف والبطالة يساهمان في ارتكاب المناصرين لأعمال العنف في ملاعب كرة القدم؟

نعم لأن معظم الشباب البطال يجد في المعلب متنفس للتعبير عما يشعر به من تهميش واقصاء وذلك عن طريق أعمال الشغب والسب والشتم العلني داخل الملعب.

6- هل تعتقد أن الأسرة والمدرسة الجزائرية تقوم بدورها الكامل في تعليم الأفراد السلوك الرياضي السليم؟

في اعتقادي فإن دور الأسرة والمدرسة لا تقوم بالدور المنوط إليها في تعليم أبنائها السلوك الرياضي السليم، وذلك من خلال عدم برمجة حصص كافية لممارسة الرياضة.

7- هل ترى أن الأندية الرياضية تقدم نشاطات تهدف إلى غرس السلوكيات الايجابية ونبذ العنف لدى اللاعبين ولجان الأنصار؟

للأسف دورها غائب في غرس السلوكات الإيجابية ونبذ العنف في الملاعب، لأن همها الوحيد هو تجاري بالدرجة الأولى فهي تبحث دائما عن زيادة الأرباح.

8- حسب رأيك هل هناك علاقة بين أساليب التنشئة الاجتماعية غير السوية للأفراد وارتكابهم لأعمال العنف داخل الملاعب؟

نعم فالتنشئة الاجتماعية غير السوية تساهم بشكل كبير في أعمال العنف، فعدم تربية الفرد منذ الصغر تربية سليمة من شأنه أن يؤثر على سلوكاته في فترة المراهقة وهذا ما يكسبه شخصية عدوانية عن طريق الاختلاط مع رفقاء السوء.

9- في اعتقادك هل تظن أنه يوجد أفراد من بين المناصرين يعانون من الحالات النفسية والضغوطات؟

نعم لأن معظم مرتدي الملاعب من الشباب البطال.

10- في رأيك هل هناك علاقة بين الإدمان والحالات النفسية كالتوتر والقلق والعنف الممارس في ملاعب كرة القدم؟

نعم فعلى سبيل المثال الفراغ والبطالة يساهمان بشكل كبير في تبني سلوكات عدوانية، حيث يعد المعلب الأرضية المناسبة لترجمة هذه السلوكات.

11- كيف تقيم دور الإعلام والصحافة المكتوبة في نقل الأخبار الرياضية؟

نقل كل ما يقال دون التحقق من المعلومة.

12- هل تساهم نقص احترافية بعض الإعلاميين عند نقل الأخبار الرياضية في تأجيج صراع العنف بين مناصري الفرق؟

نعم من خلال ما يتم كتابته في بعض الصحف الرياضية من عناوين محرضة ومستفزة. تساهم في حشد نفسية المناصرين والاقبال على أعمال الشغب والعنف داخل الملاعب الرياضية.

13- ماذا يلزم للإعلام الرياضي ليكون دوره إيجابي في التقليل من العنف في الملاعب؟

الموضوعية والاحترافية والتقيد بأخلاقيات المهنة.

14- هل الانتشار الواسع لوسائل الاعلام الجديد (شبكات التواصل الاجتماعي) له تأثير في تأجيج الجماهير الرياضية وتنامي العنف الرياضي؟

شبكات التواصل الاجتماعي ضررها أكبر من نفعها.

15- هل هندسة وتصاميم هياكل الملاعب الجزائرية يسهل أو يصعب من مكافحة العنف؟

معظم الملاعب على المستوى الوطني، لا تساعد على مكافحة العنف، وذلك لعدم مطابقتها للمعايير العالمية، في مواجهة أعمال الشغب (ضيق المدرجات، قلة أبواب الدخول، غياب فضاءات الراحة....).

16- هل موقع الملاعب الجزائرية يسهل عملية احتواء أعمال العنف؟

معظم المنشآت الرياضية موجودة وسط المدينة وبالتالي يكون احتواء العنف بمنتهى الصعوبة وذلك لما يشكل خطرا على المارة وأصحاب المحلات التجارية والسيارات....

17- هل تعتقد أن العنف بالقوة له منحى تصاعدي في الوسط الرياضي الجزائري؟

نعم فارتفاع نسبة العنف متعلق ببعض المباريات المصيرية أو المقابلات التي تشهد الثأر بين المناصرين.

18- في نظرك هل تظن أن اللجوء إلى استخدام القوة يزيد أو ينقص من انتشار ظاهرة العنف في ملاعب كرة القدم الجزائرية؟

أغلبية المناصرين من الشباب وكل ما تستعمل معه القوة يزيد من تعنته.

19- حسب رأيك ما هي أهم العوامل الكامنة وراء انتشاره في السنوات الأخيرة؟

تفشي ظاهرة تعاطي المهلوسات في وسط الشباب، ونقص مرافق الترفيه.

20- هل تقدم إدارات الملاعب أعمالا ترفيهية قبل وبين شوطي المقابلات للمناصرين؟

بحسب أهمية المقابلة وعدد المناصرين (موسيقى بين الشوطين).

21- في نظرك ما هي الحلول التي تراها مناسبة للحد من ظاهرة العنف في ملاعب كرة القدم؟

تكاثف جهود كامل الجهات: من صحافة وشرطة ولجان أنصار، بالإضافة إلى قوانين صارمة وإن تطلب إقصاء من يقوم بالعنف من الدخول إلى الملاعب.

6) الحالة السادسة:

1- الجنس: ذكر

2- الحالة العائلية: متزوج

3- الوظيفة: أستاذ التربية البدنية

4- الوضعية الاقتصادية: متوسطة

5- حسب رأيك هل تعتقد أن الدخل المادي الضعيف والبطالة يساهمان في ارتكاب المناصرين لأعمال العنف في ملاعب كرة القدم؟

الدخل المادي الضعيف والبطالة لها تأثير سلبي على نفسية الفرد في المجتمع، وخاصة فئة الشباب، وبما أن أغلبية المناصرين في ملاعب كرة القدم من هذه الفئة، يلجأ الشاب أحيانا لأعمال العنف تعبيرا منه عن سخطه وعدم رضاه بالوضع المعاش.

6- هل تعتقد أن الأسرة والمدرسة الجزائرية تقوم بدورها الكامل في تعليم الأفراد السلوك الرياضي السليم؟

المدرسة الجزائرية تعد من أهم المنابر التي يكتسب بها الفرد أسس السلوك الأخلاقي السليم، وخاصة في مرحلة الطفولة والمراهقة، وتعتبر الرياضة من أحد ركائزها، كون العقل السليم في الجسم السليم، أما بالنسبة للأسرة الجزائرية فلها تأثير نسبي فقط.

7- هل ترى أن الأندية الرياضية تقدم نشاطات تهدف إلى غرس السلوكيات الايجابية ونبذ العنف لدى اللاعبين ولجان الأنصار؟

لابد ومن الضروري أن تقدم الأندية الرياضية نشاطات تهدف إلى غرس السلوكيات الإيجابية ونبذ العنف لدى اللاعبين ولجان الأنصار للحفاظ على سلامة النادي واللاعب والمناصر، بترسيخ مفهوم كرة القدم ماهي إلا رياضة والمعروف بأن الرياضة تعتبر أهم وسائل الترفيه عن النفس والحفاظ على الصحة.

8- حسب رأيك هل هناك علاقة بين أساليب التنشئة الاجتماعية غير السوية للأفراد وارتكابهم لأعمال العنف داخل الملاعب؟

نعم هناك علاقة وطيدة بين أساليب التنشئة الاجتماعية غير السوية للأفراد وارتكابهم لأعمال العنف داخل الملاعب.

9- في اعتقادك هل تظن أنه يوجد أفراد من بين المناصرين يعانون من الحالات النفسية والضغوطات؟

حتما يوجد أفراد من المناصرين يعانون من الحالات النفسية والضغوطات الاجتماعية.

10- في رأيك هل هناك علاقة بين الإدمان والحالات النفسية كالتوتر والقلق والعنف الممارس في ملاعب كرة القدم؟

معظم وأخطر الحالات التي يمارس فيها العنف بالملاعب وبشكل كبير تنتج عن أشخاص يتعاطون المخدرات.

11- كيف تقيم دور الإعلام والصحافة المكتوبة في نقل الأخبار الرياضية؟

دور الاعلام والصحافة المكتوبة عموما هو سرد الأحداث الرياضية بكل مصداقية، فلا يجب استغلال الأخبار المغلوطة بهدف الحصول على أكبر مشاهدة جماهيرية.

12- هل تساهم نقص احترافية بعض الإعلاميين عند نقل الأخبار الرياضية في تأجيج صراع العنف بين مناصري الفرق؟

غالبا ما يتسبب إعلامي أو صحفي بضجة كبيرة بين مناصري الفرق بسبب زلة لسان عن قصد أو عن غير قصد، فلذلك على الإعلامي أو الصحفي توخي الحذر في نقل الأخبار أو عند التحليل في بلاطوهات الحصص الرياضية.

13- ماذا يلزم للإعلام الرياضي ليكون دوره إيجابي في التقليل من العنف في الملاعب؟

للتقليل من العنف في الملاعب، على الإعلامي أن يكون على درجة كبيرة من الاحترافية، نأخذ على سبيل المثال عرض مقالات استفزازية في الجرائد أو نقل فيديوهات لتصريحات سلبية، ما قد ينتج عنها ردة فعل عنيفة من قبل المناصر يجسدها بالملعب، عكس ذلك عرض كل ما هو إيجابي لرفع معنويات وغرس مبدأ الروح الرياضية بين لاعبي ومناصري الفرق المتنافسة.

14- هل الانتشار الواسع لوسائل الاعلام الجديد (شبكات التواصل الاجتماعي) له تأثير في تأجيج الجماهير الرياضية وتنامي العنف الرياضي؟

نعم وبشكل كبير، فمعظم المشاكل بالملاعب سببها شبكات التواصل الاجتماعي لذلك ومن الضروري مراقبة كل ما ينشر في هذه المواقع والشبكات.

15- هل هندسة وتصاميم هياكل الملاعب الجزائرية يسهل أو يصعب من مكافحة العنف؟

هندسة وتصاميم الملاعب الجزائرية عموما تختلف من مكان لآخر، هناك من يصعب التحكم في مكافحة الشغب بها والعكس صحيح.

16- هل موقع الملاعب الجزائرية يسهل عملية احتواء أعمال العنف؟

فالغالب معظم الملاعب الجزائرية في وسط المدينة، وهذا خطأ كبير فمن الأفضل بناء الملاعب في أمكان معزولة وبعيدة عن المنشآت السكنية، حتى يسهل احتواء أعمال الشغب.

17- هل تعتقد أن العنف بالقوة له منحى تصاعدي في الوسط الرياضي الجزائري؟

غالبا ما يكون العنف بالقوة في مباريات (الداربي) بين الفرق لذلك أظن أن نسبة حدوثها قليلة نسبيا.

18- في نظرك هل تظن أن اللجوء إلى استخدام القوة يزيد أو ينقص من انتشار ظاهرة العنف في ملاعب كرة القدم الجزائرية؟

استعمال القوة ليس بالحل المناسب، إلا للضرورة القصوى لأنه يسبب في رفع مستوى الحقد والكراهية بين مناصري الفرقين وبين المناصرين وقوات حفظ النظام.

19- حسب رأيك ما هي أهم العوامل الكامنة وراء انتشاره في السنوات الأخيرة؟

كما سبق ذكره هناك عوامل كثيرة وراء انتشاره ومن أهمها التحريض على العنف في بعض الصفحات عبر الأنترنت، وكذلك المستوى الذهني والأخلاقي المتدني لبعض المناصرين.

20- هل تقدم إدارات الملاعب أعمالا ترفيهية قبل وبين شوطي المقابلات للمناصرين؟

لم يسبق لي أن لاحظت هذا من قبل.

21- في نظرك ما هي الحلول التي تراها مناسبة للحد من ظاهرة العنف في ملاعب كرة القدم؟

كما سبق ذكره، الاعلام والصحافة لها دور كبير في نشر قيم الأخوة والروح الرياضية بين المنافسين بالدرجة الأولى وكذلك المناصرين، تحسين مستوى أداء الفرق في الميدان، تحسين الهياكل وتوفير الخدمات في الملاعب، رقمنة بيع تذاكر المباريات مسجل عليها رقم مقعد المناصر، مع فرض تقديم معلومات شخصية كبطاقة التعريف لتسهيل عملية المراقبة والتنظيم للأفراد المكلفين بالأمن في الملعب، وأخيرا تحسين ظروف المعيشة للمواطن.

7) الحالة السابعة

1- الجنس: ذكر

2- الحالة العائلية: متزوج

3- الوظيفة: رئيس نادي رياضي

4- الوضعية الاقتصادية: متوسطة

5- حسب رأيك هل تعتقد أن الدخل المادي الضعيف والبطالة يساهمان في ارتكاب المناصرين لأعمال العنف في ملاعب كرة القدم؟

الدخل المادي الضعيف والبطالة يؤثران في كل المجالات، ويساهمان في ارتكاب المناصرين لأعمال العنف في ملاعب كرة القدم، ولكن هناك بعض الحكومات في بلدان أخرى استطاعت احتواء الوضع والقضاء كليا على هذه الظاهرة.

6- هل تعتقد أن الأسرة والمدرسة الجزائرية تقوم بدورها الكامل في تعليم الأفراد السلوك الرياضي السليم؟

المدرسة الجزائرية ومنذ الاستقلال لعبت دورا كبيرا في تعليم الأفراد السلوك الرياضي السليم، ولكن منذ العشرية السوداء تراجعت المدرسة الرياضية، أو الرياضة المدرسية بشكل رهيب وأملنا في عودة المدرسة القديمة.

7- هل ترى أن الأندية الرياضية تقدم نشاطات تهدف إلى غرس السلوكيات الايجابية ونبذ العنف لدى اللاعبين ولجان الأنصار؟

أغلب الأندية الرياضية تعاني من العجز المالي خاصة المحترفة منها، ولكن رغم هذا تبقى بعض النوادي الهاوية تكرس مبدأ غرس السلوكيات الإيجابية ومحاربة العنف بين اللاعبين والأنصار.

8- حسب رأيك هل هناك علاقة بين أساليب التنشئة الاجتماعية غير السوية للأفراد وارتكابهم لأعمال العنف داخل الملاعب؟

التفكك الأسري من أهم أسباب التشتت والبنية والتركيبة غير السوية للأفراد وهذا ما يؤثر سلبا على ذلك المناصر الشاب الذي تعرضت عائلته لتفكك أسري مثل ظاهرة الطلاق التي تفشت في مجتمعنا.

9- في اعتقادك هل تظن أنه يوجد أفراد من بين المناصرين يعانون من الحالات النفسية والضغوطات؟

هذا شيء يجب دراسته على حدى، حيث أن ما يلفت الانتباه هو غياب صورة الأب وابنه والأخ وأخيه كمناصرين حاضرين في المدرجات وهذا ما يؤثر سلبا على الجو السائد لا نستطيع الجزم بهذه الحالة.

10- في رأيك هل هناك علاقة بين الإدمان والحالات النفسية كالتوتر والقلق والعنف الممارس في ملاعب كرة القدم؟

يعتبر الإدمان على المخدرات سببا مباشرا في جميع المشكلات التي يعاني منها المراهق أو الشاب، ومنها العنف بصفة عامة وفي الملاعب بصفة خاصة، وكذلك القلق والتوتر يؤثر على سلوكات الأفراد.

11- كيف تقيم دور الإعلام والصحافة المكتوبة في نقل الأخبار الرياضية؟

تعتبر الصحافة الجزائرية والاعلام من بين الأولى عربيا وافريقيا ولكنها منذ حوالي ثلاثة عقود لم تواكب التطور الإعلامي والصحافي العالمي مما أثر سلبا على الرياضة بصفة عامة.

12- هل تساهم نقص احترافية بعض الإعلاميين عند نقل الأخبار الرياضية في تأجيج صراع العنف بين مناصري الفرق؟

هناك بعض القنوات الخاصة وليس الإعلاميين فقد نجد اعلامي في قناة وطنية يقوم بمهامه باحترافية ونزاهة وحيادية، وبمجرد انتقاله لقناة خاصة يصبح صحفي آخر وليس الذي كان.

13- ماذا يلزم للإعلام الرياضي ليكون دوره إيجابي في التقليل من العنف في الملاعب؟

الحيادية والنزاهة وعدم الجهوية، هذا هو سبب تخلف الاعلام الرياضي فبمجرد العمل باحترافية ولصالح الرياضة بصفة عامة تكون النتيجة إيجابية لا محالة.

14- هل الانتشار الواسع لوسائل الاعلام الجديد (شبكات التواصل الاجتماعي) له تأثير في تأجيج الجماهير الرياضية وتنامي العنف الرياضي؟

ليس كل مواقع وسائل الاعلام وشبكات التواصل الاجتماعي، بل الأشخاص الذين يسيّرون هذه المواقع، ففي حالة فرض الرقابة عليهم والعمل بنزاهة من أجل إيصال المعلومة الحقيقية، لن يكون هناك عنف بل تكون هناك مصداقية وبالتالي يفرض المنطق نفسه.

15- هل هندسة وتصاميم هياكل الملاعب الجزائرية يسهل أو يصعب من مكافحة العنف؟

تصاميم وهياكل الملاعب الجزائرية كانت موجهة ولفائدة شريحة معينة من المجتمع وجيل خاص أيضا منذ أواخر الستينات وبداية السبعينات، ولكن هذه التصاميم لم تواكب التطور التكنولوجي والاجتماعي للفرد والمجتمع، وساهمت فعلا في انتشار ظاهرة العنف.

16- هل موقع الملاعب الجزائرية يسهل عملية احتواء أعمال العنف؟

الموقع في بداية الأمر لم يكن عائقا، هناك ملاعب بالقرب من تجمعات سكنية وبالقرب من مساجد ومؤسسات تربوية، ولكن التطور الاجتماعي السلبي أثر على موقع الملعب، ولكن رغم ذلك استطاعت الدولة الجزائرية احتواء الوضع ووضع حدة لأعمال العنف.

17- هل تعتقد أن العنف بالقوة له منحى تصاعدي في الوسط الرياضي الجزائري؟

العنف بالقوة له منحنى تصاعدي وآثار سلبية في كل الأوساط، ليس الرياضي فقط فهو يعتبر اعتداء على السلامة الجسدية للفرد، مما يؤدي إلى ردة فعل وبالتالي انتشار العنف الرياضي.

18- في نظرك هل تظن أن اللجوء إلى استخدام القوة يزيد أو ينقص من انتشار ظاهرة العنف في ملاعب كرة القدم الجزائرية؟

استخدام القوة هو للردع فقط وتشتيت الجماهير إلى نقاط بعيدة على الممتلكات الخاصة والعامة، وأيضا حل لفك النزاع بين مختلف أنصار الفرق.

19- حسب رأيك ما هي أهم العوامل الكامنة وراء انتشاره في السنوات الأخيرة؟

العنف يعود بالدرجة الأولى إلى الوضع الاجتماعي المعاش، فتحسن مستوى المعيشة والرفاهية في حد ذاتها تعتبر طريقة للقضاء على العنف بشتى أنواعه، كما أن شخصية وأهداف بعض المسيرين ورؤساء الأندية تؤثر سلبا على المناصر وبالتالي فالعنف هو حتمية تبعية، فإذا استطاعت أي حكومة توفير جو مناسب ووصول أشخاص ذو كفاءة عالية لمناصب التسيير الرياضي سيكون العنف جزء وحكاية من الماضي.

20- هل تقدم إدارات الملاعب أعمالا ترفيهية قبل وبين شوطي المقابلات للمناصرين؟

بصراحة الملاعب الجزائرية هي ملاعب احتواء وتعبير وليست مرافق تسلية وترفيه، وبالتالي فهذه الأعمال تبقى نسج من الخيال ونتمنى توفرها في المستقبل.

21- في نظرك ما هي الحلول التي تراها مناسبة للحد من ظاهرة العنف في ملاعب كرة القدم؟

الحلول كثيرة ولابد من تظافر جهود كل الهيئات والمنظمات والحكومة في حد ذاتها، وتكوين تسيير محترف للأندية ولجان الأنصار، من أجل مواكبة الرياضة العالمية وبعث خاصية الترفيه والتسلية في الملاعب الجزائرية، وأيضا استعمال التكنولوجيا الحديثة كالكاميرات وطرق المواصلات كالميترو والأنفاق الرابطة بين الملاعب والمطارات مباشرة.

8) الحالة الثامنة:

1- الجنس: ذكر

2- الحالة العائلية: متزوج

3- الوظيفة: مدير ملعب 20 أوث 1955 سكيكدة

4- الوضعية الاقتصادية: متوسطة

5- حسب رأيك هل تعتقد أن الدخل المادي الضعيف والبطالة يساهمان في ارتكاب المناصرين لأعمال العنف في ملاعب كرة القدم؟

في بعض الأحيان يؤثر الدخل الضعيف والبطالة على ارتكاب العديد من المناصرين للسلوكات العنيفة داخل الملاعب، وهذا كرد فعل اتجاه الظروف المادية القاسية التي يعيشها هؤلاء الشباب، لكن في المقابل توجد أسباب متعددة بعيدة عن الوضع المادي تدفع المناصرين لارتكاب العنف داخل الملعب.

6- هل تعتقد أن الأسرة والمدرسة الجزائرية تقوم بدورها الكامل في تعليم الأفراد السلوك الرياضي السليم؟

صحيح أن الأسرة والمدرسة لهم أدوار مهمة في عملية التربية والتعليم وغرس مختلف السلوكات السوية لدى الناشئة، لكن نظرا لغياب أدوارهم التربوية في كثير من الأحيان، هذا من شأنه أن يؤثر على الأفراد انتهاك بعض السلوكات غير السوية والمخالفة للضوابط الاجتماعية، وهذا ما يمكن ملاحظته في مظاهر العنف خاصة داخل الفضاء الرياضي.

7- هل ترى أن الأندية الرياضية تقدم نشاطات تهدف إلى غرس السلوكيات الايجابية ونبذ العنف لدى اللاعبين ولجان الأنصار؟

الأندية الرياضية مع الأسف مجمل نشاطاتها هو البحث عن ممولين وعقود الإشهار وهذا بغرض دفع مستحقات اللاعبين والجهاز الفني والعاملين في الفريق وزيادة أرباحها.

8- حسب رأيك هل هناك علاقة بين أساليب التنشئة الاجتماعية غير السوية للأفراد وارتكابهم لأعمال العنف داخل الملاعب؟

التنشئة الاجتماعية غير السوية هي السبب في العديد من المشكلات في المجتمع الجزائري، مما أدى إلى العديد من الشباب والمراهقين تبني سلوك العنف والإجرام.

9- في اعتقادك هل تظن أنه يوجد أفراد من بين المناصرين يعانون من الحالات النفسية والضغوطات؟

المناصر مثله مثل أي فرد من المجتمع الجزائري يعاني من الحالات النفسية والضغوطات بسبب المشكلات الاجتماعية والاقتصادية المتعددة.

10- في رأيك هل هناك علاقة بين الإدمان والحالات النفسية كالتوتر والقلق والعنف الممارس في ملاعب كرة القدم؟

إن الإدمان على المخدرات وراء حدوث العديد من الجرائم والانحرافات، وفي بعض الأحيان يكون العنف في الملاعب سببه الإدمان، والحالات النفسية كالتوتر والقلق بسبب المشكلات أو بسبب نتيجة المباراة وأداء الفريق.

11- كيف تقيم دور الإعلام والصحافة المكتوبة في نقل الأخبار الرياضية؟

عموما يعتبر دور الإعلام والصحافة سلبي في نقل وتداول مختلف الأخبار الرياضية، وهذا من شأنه أن يزيد من تأجيج المناصرين خاصة في أهم المباريات الرياضية.

12- هل تساهم نقص احترافية بعض الإعلاميين عند نقل الأخبار الرياضية في تأجيج صراع العنف بين مناصري الفرق؟

نعم لأن ما ينشر من طرف بعض الإعلاميين دون تحري صدق المعلومة، بالإضافة إلى نشر العناوين الاستفزازية بين مناصري الفرق من شأنه أن يؤجج المناصرين وتكون هذه الاخبار كشحنة سلبية قبل بداية المباريات.

13- ماذا يلزم للإعلام الرياضي ليكون دوره إيجابي في التقليل من العنف في الملاعب؟

الموضوعية في نشر الأخبار الرياضية وتجنب الذاتية مع الحرص على تحري صدق المعلومة قبل نشرها.

14- هل الانتشار الواسع لوسائل الاعلام الجديد (شبكات التواصل الاجتماعي) له تأثير في تأجيج الجماهير الرياضية وتنامي العنف الرياضي؟

نعم يؤدي انتشار مختلف وسائل الإعلام الجديدة من تأجيج الجماهير والمناصرين في تنامي مظاهر العنف والشغب داخل الملاعب، خاصة ما يتداول عبر مواقع التواصل الاجتماعي من أسلوب تحريضي واستفزازي في بعض المباريات الهامة.

15- هل هندسة وتصاميم هياكل الملاعب الجزائرية يسهل أو يصعب من مكافحة العنف؟

في نظري لا تساهم هندسة الملاعب في الجزائر في مكافحة العنف لوجود عدة نقائص فيها تجعل من السيطرة على الجماهير ومراقبتهم بشكل جيد أمرا صعبا على المنظمين ورجال الشرطة.

16- هل موقع الملاعب الجزائرية يسهل عملية احتواء أعمال العنف؟

لا يسهل في عملية احتواء أعمال العنف، لأن معظم الملاعب يقع داخل النسيج العمراني والذي من شأنه أن يؤدي إلى الإخلال بالنظام العام والسكينة العامة للمواطنين خاصة في المقابلات المصيرية.

17- هل تعتقد أن العنف بالقوة له منحى تصاعدي في الوسط الرياضي الجزائري؟

نعم باعتبار تفشي ظاهرة العنف في السنوات الأخيرة في المجتمع الجزائري وانتقل إلى المجال الرياضي بالخصوص ملاعب كرة القدم.

18- في نظرك هل تظن أن اللجوء إلى استخدام القوة يزيد أو ينقص من انتشار ظاهرة العنف في ملاعب كرة القدم الجزائرية؟

أرى أن استخدام القوة ضرورية لفرض النظام العام ومنع حدوث الكوارث الناجمة عن تجمهر المناصرين.

19- حسب رأيك ما هي أهم العوامل الكامنة وراء انتشاره في السنوات الأخيرة؟

هذا بسبب الفراغ الذي يعاني منه الشباب البطال، إضافة إلى أن معظم الأندية همها الربح المادي من خلال شراء وبيع المباريات، مما يجعل المناصر الوفي هو الضحية.

20- هل تقدم إدارات الملاعب أعمالا ترفيهية قبل وبين شوطي المقابلات للمناصرين؟

لا توفر الملاعب هذا النوع من النشاطات لأنه يحتاج إلى ميزانيات خاصة.

21- في نظرك ما هي الحلول التي تراها مناسبة للحد من ظاهرة العنف في ملاعب كرة القدم؟

- بناء المنشآت الرياضية وفق معايير عالمية في أماكن واسعة وخارج النسيج العمراني من أجل تنظيم الجمهور بسهولة.
- تعزيز الدور التوعوي من قبل وسائل الاعلام وخاصة الصحافة الرياضية من خلال تحسيس الجماهير بالتحلي بالروح الرياضية ونبذ العنف.
- التصدي بكل صرامة للمتسببين في أعمال العنف والشغب عن طريق فرض عقوبات صارمة ومنعهم من دخول الملعب.
- إجراء دورات تكوينية متخصصة لمسؤولي الأندية والمسيرين والمنظمين.

9) الحالة التاسعة:

1- الجنس: ذكر

2- الحالة العائلية: متزوج

3- الوظيفة: صحافي رياضي

4- الوضعية الاقتصادية: متوسطة

5- حسب رأيك هل تعتقد أن الدخل المادي الضعيف والبطالة يساهمان في ارتكاب المناصرين لأعمال العنف في ملاعب كرة القدم؟

نعم خاصة البطالة والفراغ يلعبان دورا هاما في ارتكاب المناصرين للعنف في ملاعب كرة القدم فهو المتنفس الوحيد بالنسبة لهم.

6- هل تعتقد أن الأسرة والمدرسة الجزائرية تقوم بدورها الكامل في تعليم الأفراد السلوك الرياضي السليم؟

دور الأسرة والمدرسة يكاد يكون منعدما في هذا الشأن، مقارنة بالأجيال السابقة، حيث كانت تتميز الأسرة الجزائرية بالصرامة في تربية الأبناء، ضف إلى ذلك كان الأستاذ يتميز بالهيبة وتأتي المدرسة لتكمل دور الأسرة في مراقبة ومتابعة الأبناء.

7- هل ترى أن الأندية الرياضية تقدم نشاطات تهدف إلى غرس السلوكيات الايجابية ونبذ العنف لدى اللاعبين ولجان الأنصار؟

لا أظن بأن الأندية تقوم بغرس هذه النشاطات، لأن همها أصبح تجاري بالدرجة الأولى، بالإضافة إلى أغلب المسيرين مستواهم لا يسمح لهم بتسيير بعض الأندية.

8- حسب رأيك هل هناك علاقة بين أساليب التنشئة الاجتماعية غير السوية للأفراد وارتكابهم لأعمال العنف داخل الملاعب؟

التنشئة الاجتماعية غير السوية هي وراء جميع الآفات الاجتماعية.

9- في اعتقادك هل تظن أنه يوجد أفراد من بين المناصرين يعانون من الحالات النفسية والضغوطات؟

يعاني الكثير من الأفراد الحالات النفسية والضغوطات وهذا ما نلاحظه أن حالات الهيجان والغضب هو ترجمة واضحة للضغوطات التي يعانون منها.

10- في رأيك هل هناك علاقة بين الإدمان والحالات النفسية كالتوتر والقلق والعنف الممارس في ملاعب كرة القدم؟

إن الإدمان على المخدرات سبب في جميع المشكلات منها ظاهرة العنف بصفة عامة والعنف في ملاعب كرة القدم بصفة خاصة، كذلك الحالات النفسية تؤثر على سلوكات الأفراد.

11- كيف تقيم دور الإعلام والصحافة المكتوبة في نقل الأخبار الرياضية؟

عموما يعتبر دور الإعلام والصحافة إيجابي في بعض المرات خاصة عند تحري صدق المعلومة قبل نشرها، ولكن هذا لا يمنع من الوقوع في بعض الأخطاء في نقل وتداول الأخبار.

12- هل تساهم نقص احترافية بعض الإعلاميين عند نقل الأخبار الرياضية في تأجيج صراع العنف بين مناصري الفرق؟

أعتقد ذلك.

13- ماذا يلزم للإعلام الرياضي ليكون دوره إيجابي في التقليل من العنف في الملاعب؟

الصدق والأمانة والاحترافية في نشر الأخبار الرياضية من شأنه أن يقلل من مظاهر العنف في الملعب.

14- هل الانتشار الواسع لوسائل الاعلام الجديد (شبكات التواصل الاجتماعي) له تأثير في تأجيج الجماهير الرياضية وتنامي العنف الرياضي؟

نعم فسهولة استخدام هذه المواقع يساهم بشكل كبير في تأجيج الجماهير الرياضية وتنامي العنف الرياضي خاصة إذا كانت هذه الصفحات **(الفايسبوك)** تدار من طرف مراهقين من خلال نشرهم للأكاذيب ونشر الفتنة بين المناصرين.

15- هل هندسة وتصاميم هياكل الملاعب الجزائرية يسهل أو يصعب من مكافحة العنف؟

لا تساهم هندسة الملاعب الجزائرية في مكافحة العنف نظرا لوجود الكثير من النقائص التي تجعل من السيطرة على الجماهير صعبا، مقارنة بالملاعب العالمية.

16- هل موقع الملاعب الجزائرية يسهل عملية احتواء أعمال العنف؟

معظم الملاعب على المستوى الوطني شيدت في فترة السبعينات والثمانينات وموقعها الحالي أصبح لا يتماشى مع التوسع العمراني الذي شهدته الجزائر، وأصبحت الملاعب محاطة بالعمارات والمحلات التجارية مما يجعل السكنات والمواطنين عرضة للخطر عند القيام بأعمال العنف.

17- هل تعتقد أن العنف بالقوة له منحى تصاعدي في الوسط الرياضي الجزائري؟

نعم نظرا لما يعانيه الشباب من أوضاع اجتماعية واقتصادية صعبة مما ولّد لديه فكرة أخذ كل شيء بالقوة، ويجد في الملعب فضاءً للسب والشتم والتكسير للتعبير عن أوضاعهم الاجتماعية.

18- في نظرك هل تظن أن اللجوء إلى استخدام القوة يزيد أو ينقص من انتشار ظاهرة العنف في ملاعب كرة القدم الجزائرية؟

لا بد من التعقل قبل استخدام القوة ضد المناصرين واللجوء إليها إلا في الحالات الضرورية.

19- حسب رأيك ما هي أهم العوامل الكامنة وراء انتشاره في السنوات الأخيرة؟

التهميش والاقصاء الذي يعاني منه الشباب وكذلك تعصب الجماهير لفرقها وجهوية بعض مناصري الفرق اتجاه الفرق المنافسة، وتركيز الأندية على الربح المادي عوض اللعب على البطولات.

20- هل تقدم إدارات الملاعب أعمالا ترفيهية قبل وبين شوطي المقابلات للمناصرين؟

هذه النشاطات شبه منعدمة في الملاعب الرياضية.

21- في نظرك ما هي الحلول التي تراها مناسبة للحد من ظاهرة العنف في ملاعب كرة القدم؟

- إعطاء أهمية لدور الأسرة والمدرسة في عملية التربية والتحسيس بمخاطر ظاهرة العنف عموما.
- فرض عقوبات صارمة على المتسببين في مختلف أعمال العنف والشغب في الملاعب.
- إعطاء أهمية أكثر للدور التوعوي الذي تعلبه وسائل الإعلام وخاصة الصحافة الرياضية.
- تفعيل عمل لجان الأنصار في الملاعب.
- صياغة قوانين جديدة في عملية تنظيم وتسيير الملاعب.

10) الحالة العاشرة:

1- الجنس: ذكر

2- الحالة العائلية: متزوج

3- الوظيفة: صحفي رياضي

4- الوضعية الاقتصادية: متوسطة

5- حسب رأيك هل تعتقد أن الدخل المادي الضعيف والبطالة يساهمان في ارتكاب المناصرين لأعمال العنف في ملاعب كرة القدم؟

في بعض الأحيان نعم، لأن البطالة تساهم بشكل مباشر في الانحراف بسبب وقت الفراغ الطويل والرهيب، الذي يجعل الكثير من الشباب والمراهقين يلجؤون إلى الانحراف ومحاولة بسط سيطرتهم وسط رفقاء السوء.

6- هل تعتقد أن الأسرة والمدرسة الجزائرية تقوم بدورها الكامل في تعليم الأفراد السلوك الرياضي السليم؟

لا أبدا، فالأسرة والمدرسة الجزائرية بعيدتان كل البعد على هذا بسبب البرامج البيداغوجية الخاطئة بالنسبة للمدرسة، أما الأسرة فقد أثقل الوضع المعاش كيان الأولياء وجعلهم يبتعدون نوعا ما عن متابعة أولادهم.

7- هل ترى أن الأندية الرياضية تقدم نشاطات تهدف إلى غرس السلوكيات الايجابية ونبذ العنف لدى اللاعبين ولجان الأنصار؟

القليل من الأندية الرياضية من تمتلك لجنة أنصار، بما أن المحيط متعفن فإن الكثير من الأندية تستخدم في زرع السلوكيات السلبية.

8- حسب رأيك هل هناك علاقة بين أساليب التنشئة الاجتماعية غير السوية للأفراد وارتكابهم لأعمال العنف داخل الملاعب؟ أجل توجد بينهما علاقة كبيرة، لاسيما في المراحل العمرية الأولى من حياة الفرد.

9- في اعتقادك هل تظن أنه يوجد أفراد من بين المناصرين يعانون من الحالات النفسية والضغوطات؟

معظم المناصرين يعانون من ضغوطات تجعلهم يلجؤون إلى الملاعب التي تعتبر المتنفس الوحيد لهم.

10- في رأيك هل هناك علاقة بين الإدمان والحالات النفسية كالتوتر والقلق والعنف الممارس في ملاعب كرة القدم؟

الإدمان تحصيل حاصل، الوضعية الاجتماعية للشباب والشابات، أعتقد أن له علاقة مباشرة وهو المتسبب الرئيسي في القلق والتوتر والعنف، بالإضافة إلى أسرار أخرى.

11- كيف تقيم دور الإعلام والصحافة المكتوبة في نقل الأخبار الرياضية؟

سؤال يتطلب مجلدات للإجابة عليه، لكن باختصار فإن مواقع التواصل الاجتماعي سيطرت بالطول والعرض على نشر الأخبار وأصبح دور الصحافة المكتوبة عبارة عن إعادة للأخبار.

12- هل تساهم نقص احترافية بعض الإعلاميين عند نقل الأخبار الرياضية في تأجيج صراع العنف بين مناصري الفرق؟

الكثير من الصحفيين والاعلاميين لديهم ميول إلى فرق معينة، وهذا ما يجعله في بعض الأحيان يخرج عن النص دون أن يشعر فتغلب عليه عاطفته، والتي قد تؤدي به إلى نقل أخبار بعيدة عن الموضوعية والتي قد تساهم في تأجيج مناصري الفرق.

13- ماذا يلزم للإعلام الرياضي ليكون دوره إيجابي في التقليل من العنف في الملاعب؟

أن يكون حياديا ويتجنب نشر الأخبار المغلوطة ويتفادى العبارات العنصرية أو التي تساهم في التحريض.

14- هل الانتشار الواسع لوسائل الاعلام الجديد (شبكات التواصل الاجتماعي) له تأثير في تأجيج الجماهير الرياضية وتنامي العنف الرياضي؟

بطبيعة الحال، خاصة لانضمام العديد من المناصرين لمجموعات فايسبوكية والتي تتقيد لقوانين صنعها من يطلق عليهم قادة أو ألتراس، ناهيك عن تبادل الحديث بينهم عبر الفايسبوك وغيرها من المواقع.

15- هل هندسة وتصاميم هياكل الملاعب الجزائرية يسهل أو يصعب من مكافحة العنف؟

يصعب كثيرا من مكافحة ظاهرة العنف، خاصة وأن رجال الشرطة والدرك بالإضافة إلى أعوان الملاعب يجدون صعوبات كبيرة في التحكم بالأنصار بسبب قلة الأبواب وضيق الملاعب وغيرها..

16- هل موقع الملاعب الجزائرية يسهل عملية احتواء أعمال العنف؟

داخل المدرجات نعم وبشكل كبير، لكن خارج أسوار الملعب فهناك صعوبة كبيرة في التحكم في الأنصار.

17- هل تعتقد أن العنف بالقوة له منحى تصاعدي في الوسط الرياضي الجزائري؟

بنسبة متغيرة، حيث أن الفرق التي تنافس على الألقاب أو النزول أنصارها لا يتقبلون الهزيمة، وعليه فإن العنف بالملاعب لا يمكن تحديده، لكن على العموم أعتقد أن العنف في منحى تنازلي.

18- في نظرك هل تظن أن اللجوء إلى استخدام القوة يزيد أو ينقص من انتشار ظاهرة العنف في ملاعب كرة القدم الجزائرية؟

الردع أمر لا مفر منه، ويجب وضع النقاط على الحروف مع المتسببين في الشغب والضرب بيد من حديد، لأن استعمال القوة والصرامة ينقصان من أعمال العنف.

19- حسب رأيك ما هي أهم العوامل الكامنة وراء انتشاره في السنوات الأخيرة؟

نقص الوعي والوعود الكاذبة التي تقدمها الإدارات إلى الأنصار.

20- هل تقدم إدارات الملاعب أعمالا ترفيهية قبل وبين شوطي المقابلات للمناصرين؟

لا، لأن معظم الملاعب الوطنية تفتقد إلى المرافق الترفيهية.

21- في نظرك ما هي الحلول التي تراها مناسبة للحد من ظاهرة العنف في ملاعب كرة القدم؟

الحلول هي مهمة مشتركة بين جميع الأطراف من إدارة الملعب وأعوانه، إلى رجال الشرطة والدرك ولجان الأنصار، وكذا اللاعبين ومسؤولية الفرق.

*** مناقشة الحالات:**

بناءً على عرض الحالات التي جاءت في هذه الدراسة، وذلك عبر دليل مقابلة كان متكوّن من مجموعة من العبارات تعالج متغيرات الموضوع المدروس، نحاول مناقشة النتائج المتوصل إليها من خلال هذه الحالات لتفسير مشكلة البحث من زاوية معينة، وعليه انطلاقا من البيانات الأولية لكل حالة جاءت الإجابات مختلفة في كل سؤال وهذا يدل على الاختلاف في الرؤي من طرف المبحوثين باعتبارهم من رجال الأمن، ومسيري الملاعب، وبعض الصحافيين، ومن هنا نحاول إبراز تحليل أجوبة الحالات حسب طبيعة كل عبارة فيما يلي:

5- حسب رأيك هل تعتقد أن الدخل المادي الضعيف والبطالة يساهمان في ارتكاب المناصرين لأعمال العنف في ملاعب كرة القدم؟

اختلفت إجابات الحالات حول طبيعة هذا السؤال باعتبار وظيفة كل حالة والرؤية هنا تتباين بين رجل الأمن الذي يعيش أجواء المباريات من داخل الملعب ويلاحظ عن قرب مظاهر العنف وأعمال الشغب ضمن إطار عمله، في حين نرى أن مسيري الملعب كالمدير مثلا لديه رؤية مختلفة حول ظاهرة العنف وما يقف وراءها من أسباب، كذلك نجد الصحفي عنده رؤية للظاهرة باعتباره ناقل للأخبار والأحداث وفي كثير من الأحيان يكون طرف مشاهد لهذه الأعمال والسلوكات العنيفة من طرف المناصرين داخل المعلب، وعليه جاءت الإجابات مختلفة، بخصوص الدخل المادي الضعيف والبطالة أنهما يساهمان بدرجات متفاوتة في ارتكاب المناصرين لأعمال العنف، فمنهم من يري أن الشباب البطال وما يعاني منه، من تهميش وإقصاء فيجد الملعب فضاءً ومتنفسا له للإفراج عن مكنوناته، وذلك عن طريق أعمال الشغب والسب والشتم العلني داخل الملعب ويجد ضالته داخل حشد المناصرين بكل ارتياح دون أدنى متابعات. بالإضافة إلى أن هناك من يعتبر الدخل المادي الضعيف والبطالة لا يساهمان في ارتكاب العنف في الملاعب بل هناك عدة جوانب وأخطرها هي نتائج السلبية للنادي في المقابلات.

6- هل تعتقد أن الأسرة والمدرسة الجزائرية تقوم بدورها الكامل في تعليم الأفراد السلوك الرياضي السليم؟

تعتبر الأسرة والمدرسة من أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية وذلك للأدوار الهامة التي تقوم بها في عملية تربية وتعليم وصقل وتدريب الناشئة على مختلف المهارات الأخلاقية والرياضية خاصة داخل الوسط المدرسي، كما يمكن اعتبار أن الأسرة يكمن دورها الرئيسي في التنشئة الاجتماعية، وذلك من خلال التربية والتوجيه والإرشاد وتدريب الأفراد على الأدوار الاجتماعية عن طريق تعليمهم الطرق الثقافية والاجتماعية للمجتمع وتوفير الدعم الاجتماعي ونقل مختلف الأنماط الثقافية السائدة في الأسر وتزويدهم بأساليب التكيف وكذلك تعلم المعايير والأدوار الاجتماعية وإعداد الفرد من خلال الضبط المباشر وغير المباشر بالاعتماد على الأساليب العقابية والأساليب التحفيزية.

كما أن الدور الأساسي للمؤسسات التعليمية هو إعداد الفرد إعدادا سليما وتربيته ليكون فعالا في الحياة، فالدور التربوي للوقاية من الانحراف والجريمة يتجسد في خطط وبرامج ومقررات دراسية موجهة للطلبة بهدف تنشئتهم وفق سلوك اجتماعي سليم، وتحصينهم بالمبادئ الدينية والأخلاقية.

فمن خلال إجابات الحالات نجد اختلاف من حالة لأخرى، فمنهم من يرى غياب كلي لدور الأسرة والمدرسة وبالتالي تكون عاجزة أمام تداعيات الثورة التكنولوجية في مجال المعلوماتية (مواقع التواصل الاجتماعي) التي أصبح لها تأثير واضح على الأبناء وسلوكاتهم، من خلال قضاء وقت طويل على هذه المواقع، مع غياب الحوار ومتابعة الأبناء ومراقبتهم من طرف الآباء في الأسرة، وهذا ما ينتج عنه سلوكات سلبية وانحرافية لدى الأبناء تصل بهم انتهاج الانحراف والوقوع في الجريمة في كثير من الأحيان، كما أن لا الأسرة ولا المدرسة تقوم بدورها في تعليم الأفراد السلوك الرياضي فكل ما يهم هو النتائج الدراسية فقط، كما أن معظم المعلمين لا يهتمون بإيصال الرسالة كاملة داخل القسم، ما عدا في الحصص الخاصة المبرمجة على مستوى مقر إقامتهم.

7- هل ترى أن الأندية الرياضية تقدم نشاطات تهدف إلى غرس السلوكيات الايجابية ونبذ العنف لدى اللاعبين ولجان الأنصار؟

فمن خلال إجابات الحالات نلاحظ بأن أغلب الأندية الرياضية في كثير من الأحيان ومن خلال نشاطاتها لا تهدف إلى غرس السلوكيات الإيجابية التي ترتبط بنبذ العنف، وهذا ما يلاحظ بأن هدف كل الأندية الرياضية للأسف همها الوحيد هو تجاري بالدرجة الأولى، فهي تبحث دائما عن الدعم المادي وزيادة الأرباح بما فيها الأقسام الهاوية. كما أن النادي أحيانا يكون مرتبط بالنتائج فقط، فلحصوله على النتيجة الإيجابية يستعمل كل الوسائل بما فيها العنف ضد أنصار الفريق الزائر. إضافة إلى غياب دور جمعيات الأحياء ولجان الأنصار في تقديم الارشادات حول نبذ العنف داخل الملاعب.

8- حسب رأيك هل هناك علاقة بين أساليب التنشئة الاجتماعية غير السوية للأفراد وارتكابهم لأعمال العنف داخل الملاعب؟

فمن خلال إجابات كل حالة نلاحظ أن أساليب التنشئة الاجتماعية غير السوية له علاقة قوية لارتكاب المناصرين لأعمال العنف داخل الملاعب، فنجد من يرى أن التنشئة الاجتماعية غير السوية تساهم بشكل كبير في أعمال العنف، فعدم تربية الفرد منذ الصغر تربية سليمة من شأنه أن يؤثر على سلوكاته في فترة المراهقة لأسباب متباينة (فقر، الوالد بطال، البيت قصديري (هش)، حتما سيكتسب الشخصية الانتقامية والعدوانية عن طريق الاختلاط مع رفقاء السوء. كما أن أغلب المناصرين تجدهم دون السن القانوني وكذلك يوجد عنصر تعاطي المهلوسات والمخدرات بما ينجر عليها ارتكاب العنف لأتفه الأسباب.

9- في اعتقادك هل تظن أنه يوجد أفراد من بين المناصرين يعانون من الحالات النفسية والضغوطات؟

فمن خلال إجابات حالات الدراسة نلاحظ أنه يوجد العديد من المناصرين الذين يعانون من الحالات النفسية والضغوطات، فكما سبق الإشارة إليه من قبل بأن الملعب متنفس لهذه الفئات عن طريق

احتكاكهم وتصرفاتهم وهتافاتهم وإظهار سخطهم تجاه ظروفهم، فالصراخ والعويل والتصفير تعتبر ميكانيزم تعويض وأرضية تنفيس ودليل على مختلف الأمراض النفسية علما أن الأمر هنا نسبي ولا ينطبق على جميع المناصرين.

10- في رأيك هل هناك علاقة بين الإدمان والحالات النفسية كالتوتر والقلق والعنف الممارس في ملاعب كرة القدم؟

فمن خلال إجابات حالات الدراسة نلاحظ أنه توجد علاقة بين الإدمان والحالات النفسية والعنف الممارس في ملاعب كرة القدم، فتعاطي المخدرات والمؤثرات العقلية، يعطي جرعة زائدة للتشجيعات حتى تخرج عن ضوابطها، فعلى سبيل المثال الفراغ والبطالة يساهمان بشكل كبير في تبني سلوكات عدوانية، حيث يعد المعلب الأرضية المناسبة لترجمة هذه السلوكات.

11-كيف تقيم دور الإعلام والصحافة المكتوبة في نقل الأخبار الرياضية؟

فمن خلال إجابات حالات الدراسة نلاحظ أن تقييمهم للإعلام والصحافة المكتوبة في نقل الأخبار الرياضية لا تتسم بالموضوعية في تقديم الخبر أو الحدث، لأن البعض منهم هدفهم مادي. كما أنه في بعض الأحيان تكون نقل الاخبار مستفزة للأنصار لكلا الفريقين مما ينجر عليه وقوع حوادث قبل بدء المقابلة. فإن لم يكن الإعلام نزيه فسيشعل فتيل العنف في الملاعب والمعبر عنه بعنف الصحافة **(بالكلاش ومتفراش)** فالإعلام سلاح ذو حدين. يبقى دائما دور الإعلام له سبب مباشر في نشر البلبلة والفوضى في حالة ما لم يلتمس المعني بضميره المهني في نقل المعلومة التي تأجج الوضع.

12-هل تساهم نقص احترافية بعض الإعلاميين عند نقل الأخبار الرياضية في تأجيج صراع العنف بين مناصري الفرق؟

فمن خلال إجابات حالات الدراسة نلاحظ أنه غالبا ما كانت الأخبار المنشورة عبر صفحات الجرائد أو وسائل الإعلام المرئية والمسموعة مصدرا للعنف، فهي تساهم بقدر كبير من خلال ما يتم

كتابته في بعض الصحف الرياضية من عناوين محرضة ومستفزة. تساهم في حشد نفسية المناصرين والإقبال على أعمال الشغب والعنف داخل الملاعب الرياضية، كعفوية البعض من الإعلاميين في وضع عنوان غير مناسب لبعض أخبار الكرة **(مقابلة اليوم على صفيح ساخن)**.

13- ماذا يلزم للإعلام الرياضي ليكون دوره إيجابي في التقليل من العنف في الملاعب؟

فمن خلال إجابات حالات الدراسة حول ما يلزم للإعلام الرياضي ليكون دوره إيجابي في التقليل من العنف في الملاعب، أن يتسم بالموضوعية والاحترافية والتقيد بأخلاقيات المهنة ومعرفة إيصال المعلومة بعد دراستها من جميع جوانبها خاصة تداعياتها على النظام العام. وليكون دور الإعلام الرياضي إيجابي وجب عليه تقليص حجم أهمية المقابلة وخاصة **مقابلة الداربي** وإعطاءها صورة على أنها مقابلة عادية مثلها مثل كل المقابلات.

14- هل الانتشار الواسع لوسائل الاعلام الجديد (شبكات التواصل الاجتماعي) له تأثير في تأجيج الجماهير الرياضية وتنامي العنف الرياضي؟

فمن خلال إجابات حالات الدراسة حول الانتشار الواسع لمواقع التواصل الاجتماعي وتأثيرها في تأجيج الجماهير الرياضية وتنامي العنف الرياضي أنها غالبا ما كانت سببا حيث يلجأ مناصري الفريقين بالتراشق بالسب والشتم فيما بينهما والتهديد والوعيد، ما قد يترتب عليه انزلاقات من شأنها المساس بالنظام العام خلال مجريات المقابلة، كما أن المشاحنات والحروب **الفايسبوكية** تبدأ أحيانا قبل المقابلة مما يؤدي إلى تأجيج المناصرين واستعدادهم لعمل العنف لأتفه الأسباب، فهي لا تقل أهمية عن وسائل الإعلام التقليدية، بل العكس فهي تحوي أكبر فئة وخاصة الشباب المدمنين على الفضاء الأزرق فمن السهل تغليطهم، وتعتبر واحدة من أسباب العنف المنظم، وضررها أكبر من نفعها.

15- هل هندسة وتصاميم هياكل الملاعب الجزائرية يسهل أو يصعب من مكافحة العنف؟

فمن خلال إجابات حالات الدراسة حول هندسة وتصاميم هياكل الملاعب الجزائرية وإن كانت تسهل أو تصعب من مكافحة العنف فإن هندسة الملعب تلعب دور (50%) في إشعال فتيل العنف خاصة إذا لم يكن المعلب مهيأ، (جدران قصيرة ومحطمة، منزوعة الأبواب، حجارة، قضبان حديدية سهلة الاستعمال للرشق). وذلك لعدم مطابقتها للمعايير المضبوطة من طرف لجنة تأهيل الملاعب، كغياب فضاءات الراحة، دورة المياه، المراحيض، ضيق المدرجات وعدم استيعابها للمناصرين خاصة إذا فرقهم تنشط للحصول على بطولة أو مراكز متقدمة، فأغلبية هندسة وتصاميم الملاعب الجزائرية يصعب من مكافحة العنف.

16- هل موقع الملاعب الجزائرية يسهل عملية احتواء أعمال العنف؟

فمن خلال إجابات حالات الدراسة حول موقع الملاعب الجزائرية وسهولة عملية احتوائه لأعمال العنف، فإن معظمها منشآت قديمة تتواجد داخل النسيج العمراني (وسط المدينة)، وبالتالي يكون احتواء العنف بمنتهى الصعوبة وذلك لما يشكل خطرا على المارة وأصحاب المحلات التجارية والسيارات، في المقابل يمكن احتواء أعمال العنف إذا كان خارج النسيج العمراني فمدة التنقل من المعلب إلى المدينة والعكس لها عامل في تهدئة النفوس التي كانت مشحونة وفرصة للعدول عن أعمال الشغب. كما تمكن المصالح المختصة من احتواءها وسهولة التدخل تفاديا لتكبد الخسائر المادية والبشرية.

17- هل تعتقد أن العنف بالقوة له منحى تصاعدي في الوسط الرياضي الجزائري؟

فمن خلال إجابات حالات الدراسة حول ما إذا كان العنف بالقوة له منحى تصاعدي في الوسط الرياضي الجزائري، فالعنف بصفة عامة أصبح ثقافة منتشرة في المجتمع، وانتقل هذا العنف في شتى المجالات حتى الوسط الرياضي انتشر فيه بشكل كبير في هذه السنوات الأخيرة. فاقتناع الأندية الرياضية أن النتائج الإيجابية لا تتحقق بعيدا عن العنف أو الممارسات المشبوهة.

18- في نظرك هل تظن أن اللجوء إلى استخدام القوة يزيد أو ينقص من انتشار ظاهرة العنف في ملاعب كرة القدم الجزائرية؟

فمن خلال إجابات حالات الدراسة حول أن اللجوء إلى استخدام القوة يزيد أو ينقص من انتشار ظاهرة العنف في ملاعب كرة القدم الجزائرية، فإذا كان المقصود بالقوة هي (قوة القانون) والتي يلجأ إليها في الضرورة الملحة وبعد استنفاذ قوات حفظ النظام لجميع الطرق القانونية فالجواب حتمي (نعم)، فمن الضروري أن يستعمل استعمالا متدرجا بحسب الحالات، أما في غير ذلك فلا مجال لاستعمال القوة بل الحديث والتشاور، كما أن أغلبية المناصرين من الشباب وكل ما تستعمل معه القوة يزيد من تعنته ويقوم برد فعل بدافع الانتقام مما يزيد من انتشار العنف في الملاعب.

19- حسب رأيك ما هي أهم العوامل الكامنة وراء انتشاره في السنوات الأخيرة؟

فمن خلال إجابات حالات الدراسة نلاحظ اختلاف في العوامل الكامنة وراء انتشار العنف في الملاعب الجزائرية خاصة في السنوات الأخيرة، إذ نجد أن الثورة المعلوماتية الحديثة ومواقع التواصل الاجتماعي والأنترنت بصفة عامة، وآثاره السلبية على المجتمع، إضافة إلى الأوضاع الاجتماعية السائدة (السكن، البطالة، التنشئة الاجتماعية للأفراد، غياب الوازع الديني...) وتفشي ظاهرة تعاطي المهلوسات في وسط الشباب، ونقص مرافق الترفيه، والحالة الاقتصادية والسياسية للبلاد والمنحى المرسوم من طرف السلطات وقلق الشعب ناهيك عن بعض الأمور الاقتصادية كالندرة والغلاء، كل هذا ساهم بصفة غير مباشرة في تأجيج العنف، كما أن أغلب الأسباب تعود لحال الرياضة في البلاد حاليا والسلوكات العدوانية هي نتيجة لبعض القرارات غير المسؤولة من طرف بعض القائمين على الرياضة وغياب المادة القانونية اللازمة لردع الجميع سواء مسؤولين أو مناصرين، كما أن النتائج السلبية للنادي وذلك لعدم الاستقرار في تسيير النوادي (تغيير الرؤساء والمدربين عدة مرات في الموسم الواحد)، كل هذا ساهم في تنامي وانتشار العنف داخل الملاعب الجزائرية.

20- هل تقدم إدارات الملاعب أعمالا ترفيهية قبل وبين شوطي المقابلات للمناصرين؟

فمن خلال إجابات حالات الدراسة حول إذا ما كانت تقدم إدارات الملاعب أعمالا ترفيهية قبل وبين شوطي المقابلات للمناصرين، فالإدارات في الملاعب ليس لها الإمكانيات لتقديم مثل هاته الأعمال فالإدارة تقوم بتحضير الملعب وتجهيزه لاحتضان المقابلة أما الأعمال الترفيهية فهي تكون من اختصاص أو دور النادي المستضيف، إلا في بعض الملاعب وبحسب أهمية المقابلة وعدد المناصرين، تساهم إدارة الملعب بين الشوطين في اللعب على الوتر الحساس وهو متعة الجماهير بموسيقى من شأنها أن تحمس الشباب وأن ترفع من المعنويات. في المقابل المناصر يريد من إدارة المعلب توفير دورات المياه لقضاء حاجته، مأكولات سريعة، مشروبات غازية أو مياه معدنية هذه تغنيه عن أي نشاط ترفيهي.

21- في نظرك ما هي الحلول التي تراها مناسبة للحد من ظاهرة العنف في ملاعب كرة القدم؟

فمن خلال إجابات حالات الدراسة حول الحلول التي تراها مناسبة للحد من ظاهرة العنف في ملاعب كرة القدم، فنجد الإجابات تختلف ومن بين الحلول المقترحة:

- بث المدرسة في كامل الاطوار للأنشطة الرياضية بضوابط تحفيزية وتنظيم بطولات.
- تفعيل البطاقة الوطنية للأشخاص الممنوعين من الدخول إلى المنشآت الرياضية.
- إقامة المنشآت الرياضية خارج النسيج العمراني.
- تشديد العقوبات واعتبارها طرف مشدد، كل من يضبط حاملا للمخدرات أو المؤثرات العقلية داخل منشأة رياضية على اعتبارا أنه المتسبب الأول في إثارة أعمال العنف بداخله.
- توعية المناصرين وتشجيع المجموعات المنظمة وتحفيزها ماديا ومعنويا من طرف الهيئة المخولة لها كمديرية الشباب والرياضة والنادي كذلك، لأنه في كل نادي تجد مجموعة من المناصرين يعملون في جو منظم أرى أن هذه المجموعات تستطيع توعية باقي المناصرين عن طريق الحملات الدعائية.
- التنسيق بين لجان الأنصار والمناصرين والفرق الرياضية.

- تكاثف كامل جهود الجهات: من صحافة وشرطة ولجان أنصار، بالإضافة إلى قوانين صارمة وإن تطلب إقصاء من يقوم بالعنف من الدخول إلى الملاعب.
- بناء المنشآت الرياضية وفق معايير عالمية في أماكن واسعة.
- تعزيز الدور التوعوي من قبل وسائل الاعلام وخاصة الصحافة الرياضية من خلال تحسيس الجماهير التحلي بالروح الرياضية ونبذ العنف.
- التصدي بكل صرامة للمتسببين في أعمال العنف والشغب ومنعهم من دخول الملعب.
- إجراء دورات تكوينية متخصصة لمسؤولي الأندية والمسيرين والمنظمين.
- إعطاء أهمية لدور الأسرة والمدرسة في عملية التربية والتحسيس بمخاطر ظاهرة العنف عموما.
- فرض عقوبات صارمة على المتسببين في مختلف أعمال العنف والشغب في الملاعب.
- إعطاء أهمية أكثر للدور التوعوي الذي تعلبه وسائل الإعلام وخاصة الصحافة الرياضية.
- صياغة قوانين جديدة في عملية تنظيم وتسيير الملاعب.

ثانيا: مناقشة نتائج الدراسة:

1) مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات:

1- النتائج المتعلقة بالتساؤل الأول: إلى أي مدى يساهم الوضع المعيشي (المادي، الاجتماعي والنفسي) في ارتكاب المناصرين لأعمال العنف في ملاعب كرة القدم الجزائرية؟

الفرضية الرئيسية الأولى: توجد هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مدى مساهمة الوضع المعيشي **(المادي، الاجتماعي والنفسي)** في ارتكاب المناصرين لأعمال العنف في ملاعب كرة القدم الجزائرية.

وتندرج تحث هذه الفرضية ثلاث فرضيات فرعية:

الفرضية الفرعية 1: توجد هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مدى مساهمة الوضع المعيشي **(المادي)** في ارتكاب المناصرين لأعمال العنف في ملاعب كرة القدم الجزائرية.

جدول رقم (107) يبين نتائج كاف تربيع لمتغيرات الوضع المعيشي (المادي) للمناصرين المرتكبين لأعمال العنف في ملاعب كرة القدم.

المتغير	قيمة كاف تربيع	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية	القرار الإحصائي
مستوى الدخل والدخول في مناوشات	8.466	5	0.045	*دال إحصائيا
الرضا عن الدخل والدخول في مناوشات	96.767	3	0.000	*دال إحصائيا
الرضا عن الدخل وردة الفعل عند الخسارة	14.517	12	0.027	*دال إحصائيا

*دال إحصائيا

لدينا من الجدول السابق كل قيم كاف تربيع قدرت بـ **(8.466)** و **(96.767)** و **(14.517)** وهي كلها قيم دالة إحصائيا أي أنه توجد هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مدى مساهمة الوضع المعيشي **(المادي)** في ارتكاب المناصرين لأعمال العنف في ملاعب كرة القدم الجزائرية.

مناقشة:

انطلاقا من نتائج الفرضية المتعلقة بمساهمة الوضع المعيشي **(المادي)** في ارتكاب المناصرين لأعمال العنف في ملاعب كرة القدم الجزائرية، والتي توصلنا إلى التحقق من صدقها عبر مؤشراتها التي تتمثل في **مستوى الدخل والرضا عن الدخل وربطها بمؤشرات الدخول في مناوشات مع المناصرين وردة الفعل عند الخسارة.** وبالتالي ما توصلنا إليه من نتائج حسب الجدول رقم **(16)** هو مؤشر على معاناة الكثير من المبحوثين من انعدام الدخل، وهذا يؤثر بشكل مباشر في انحراف سلوك المناصرين نحو العنف داخل ملاعب كرة القدم، من خلال التعبير عن استيائهم وسخطهم على الواقع المعيشي، وتدني مواردهم المالية، وهذا ما لاحظناه من تعدد الأهازيج والأغاني ذات الطابع الاجتماعي والسياسي والاقتصادي، والتي يردونها أثناء تجمعهم في المدرجات. كما يشير الجدول رقم **(19)** إلى عدم رضى المبحوثين عن دخلهم، وهذا راجع إلى أن غالبيتهم دون دخل **(تم الإشارة إليه من خلال الجدول رقم 16)**، وهذا ما يؤدي بهم إلى عدم الرضى عن الوضعية التي يعيشونها مما يولد لديهم نزعة عدوانية وشراسة يفجرونها عند الفرصة الأولى الوحيدة للتجمع المتاحة لهم وهي ملعب كرة القدم. كما يوضح الجدول رقم **(81)** أن غالبية أفراد العينة دخلوا في مناوشات مع المناصرين، وذلك بنسبة **(60.50%)** حيث كما وأشرنا سابقا أن غالبية فئة المبحوثين هم من فئة العزاب، والمتمدرسين والبطالين، حيث أن غياب روح المسؤولية مع عاملي البطالة والفراغ، ضف إلى ذلك الظروف المعيشية والتهميش والاقصاء الذي يعاني منه الشباب يولد لديهم ضغوطات نفسية والتي تبحث عن مخرج ومتنفس، فتنفجر في أول فرصة تجدها أمامها حيث يعتبر الملعب أرضا خصبة ومتنفسا لدى تلك الفئات. وهذا ما وضحته الشواهد

الميدانية للجدول رقم **(90)** لجوء المناصرين إلى شتم اللاعبين والحكام عند انهزام فريقهم، خاصة إذا كانت الخسارة بطريقة مشبوهة، سواء بتحيز الحكم أو عدم قيام اللاعبين بمجهودات كافية للفوز بالمقابلة، حيث يلجأ البعض إلى أعمال الشغب والتخريب لعدم رضاهم بالنتيجة، أو بدافع الانتقام من الوضع الذي يعيشونه أو قد يكونون تحت تأثير المخدرات والحبوب المهلوسة، وهذا لما تعيشه هاته الفئة من فراغ وبطالة، وتهميش وإقصاء، فيلجؤون إلى هذه الآفات الاجتماعية للهروب من واقعهم المعيشي.

الفرضية الفرعية 2: توجد هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مدى مساهمة الوضع المعيشي **(الاجتماعي)** في ارتكاب المناصرين لأعمال العنف في ملاعب كرة القدم الجزائرية.

جدول رقم (108) يبين نتائج كاف تربيع لمتغيرات الوضع المعيشي (الاجتماعي) للمناصرين المرتكبين لأعمال العنف في ملاعب كرة القدم.

المتغير	قيمة كاف تربيع	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية	القرار الإحصائي
الحالة المدنية والدخول في مناوشات مع الأنصار	**6.150**	**2**	**0.046**	***دال إحصائيا**
الشعور داخل الأسرة والدخول في مناوشات مع الأنصار	**130.026**	**2**	**0.000**	***دال إحصائيا**

***دال إحصائيا**

من خلال الجدول أعلاه كل قيم كاف تربيع قدرت بـ **(6.150)** و **(130.026)** وهي قيم دالة إحصائيا أي أنه توجد هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مدى مساهمة الوضع المعيشي **(الاجتماعي)** في ارتكاب المناصرين لأعمال العنف في ملاعب كرة القدم الجزائرية.

مناقشة:

انطلاقا من نتائج الفرضية المتعلقة بمدى مساهمة الوضع المعيشي (الاجتماعي) في ارتكاب المناصرين لأعمال العنف في ملاعب كرة القدم الجزائرية، والتي توصلنا إلى التحقق من صدقها عبر مؤشراتها التي تتمثل في **الحالة المدنية للمبحوثين، والشعور داخل الأسرة والدخول في مناوشات مع المناصرين،** وبالتالي ما توصلنا إليه من نتائج حسب الجدول رقم **(14)** فئة العزاب التي طغت بشكل كبير على فئة المتزوجين، وهذا راجع لصغر سن المبحوثين من جهة، ومن جهة أخرى يمكن عزوف العديد من الشباب عن الزواج، ويمكن إرجاع ذلك إلى كثرة المشاكل الاجتماعية والاقتصادية التي يعاني منها الشباب، ضف إلى ذلك الخوف والهروب من المسؤولية، حيث يكون الشباب العازب في بعض الأحيان في حالة طيش، وغالبا ما يصدر منه تصرفات غير مسؤولة، يترجمها في شكل سلوكات عنيفة داخل الملاعب. كما يشير الجدول رقم **(96)** أن زيادة ميول العزاب لممارسة العنف من خلال الدخول في مناوشات مع أنصار الفريق الخصم يقابله تراجع في نسبة المتزوجين نحو ممارسة العنف، مما يدلنا على أن فئة العزاب أكثر ميولا لممارسة العنف نتيجة ما تتميز به هاته الفئة من طاقة وعدم إحساس بالمسؤولية بمقابل أن فئة المتزوجين أكثر اتزانا وشعورا بالمسؤولية. فيما توصلت نتائج الجدول رقم **(37)** أن الإهمال واللامبالاة داخل الأسرة قد يولد لدى أفراد الأسرة ردة فعل عنيفة نتيجة هذا الشعور، مما يدفع الكثير منهم إلى الإقدام على القيام ببعض السلوكات العنيفة في فضاءات خارج الأسرة، من بينها ملاعب كرة القدم وتكون هذه السلوكات كتعبير عن تلك الضغوطات داخل الأسرة. وهذا ما وضحته الشواهد الميدانية للجدول رقم **(97)** حيث توصل أن غالبية أفراد العينة، من الذين دخلوا في مناوشات مع المناصرين، أو الذين لم يدخلوا يرون بأن من أهم الأسباب التي تدفع إلى العنف هو الإهمال واللامبالاة داخل الأسرة، وذلك لعدم قيام الأسرة بأدوارها التربوية وغياب ثقافة الحوار وعدم المتابعة والمرافقة للأبناء خاصة في فترة المراهقة، في الوقت التي تكون فيه الأسرة سندا لأفرادها وتلعب دورا

هاما في تنشئتهم تنشئة سليمة وسوية فغياب هذا الدور ينتج عنه الإهمال واللامبالاة مما يجعل الفرد يشعر بأنه ليس محل اهتمام من قبل أسرته، ما ينعكس بالسلب على سلوكه ويحتضنه الشارع ويكون عرضة لمختلف الانحرافات، كل هذه التراكمات يجد في فضاء الملعب متنفس لمختلف سلوكاته العدوانية.

الفرضية الفرعية 3: توجد هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مدى مساهمة الوضع المعيشي **(النفسي)** في ارتكاب المناصرين لأعمال العنف في ملاعب كرة القدم الجزائرية.

جدول (109) يبين نتائج كاف تربيع لمتغيرات الوضع المعيشي (النفسي) للمناصرين المرتكبين لأعمال العنف في ملاعب كرة القدم.

المتغير	قيمة كاف تربيع	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية	القرار الإحصائي
المعاناة من مشكلة ما والدخول في مناوشات مع الأنصار	**20.677**	**1**	**0.000**	***دال إحصائيا**
المعاناة من مشكلة ما وردة الفعل عند الخسارة	**3.787**	**4**	**0.036**	***دال إحصائيا**

***دال إحصائيا**

من خلال الجدول أعلاه كل قيم كاف تربيع قدرت بـ **(20.677)** و **(3.787)** وهي قيم دالة إحصائيا أي أنه توجد هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مدى مساهمة الوضع المعيشي **(النفسي)** في ارتكاب المناصرين لأعمال العنف في ملاعب كرة القدم الجزائرية.

مناقشة:

انطلاقا من نتائج الفرضية المتعلقة بمدى مساهمة الوضع المعيشي **(النفسي)** في ارتكاب المناصرين لأعمال العنف في ملاعب كرة القدم الجزائرية، والتي توصلنا إلى التحقق من صدقها عبر مؤشراتها التي تتمثل في **المعاناة من مشكلة ما والدخول في مناوشات مع المناصرين، وردة الفعل**

عند الخسارة، وعليه ما توصلنا إليه من خلال الجدول رقم **(54)** بأن معظم أفراد عينة الدراسة يعانون من مشكلات مختلفة، وتعود طبيعة المشكلات التي يعاني منها المبحوثين بالدرجة الأولى إلى المشكلات الاقتصادية كالبطالة والفقر...، والنفسية كالإحباط والتعصب...، ويمكن إرجاع ذلك إلى الواقع المعاش الذي يعيشه أفراد المجتمع، وما صاحبه من تحولات وتغيرات اجتماعية واقتصادية في بنية المجتمع الجزائري، مما انعكس سلبا على أفراد المجتمع. فمن خلال الشواهد الميدانية المتحصل عليها في الجدول رقم **(98)** أن غالبية أفراد العينة، من الذين دخلوا في مناوشات مع المناصرين، أو الذين لم يدخلوا يرون بأن المعاناة من مشكلة ما تدفع بالمناصرين إلى الدخول في مناوشات مع الآخرين، فعدم الاستقرار النفسي والاجتماعي والمادي يجعل من الفرد يعاني من ضغوطات ومشاكل وصراعات، وتجعل منه غير متكيف مع المجتمع، فتنشأ لنا فردا عدوانيا ويكون المعلب ساحة للتعبير عن شعوره ومطالبه. كما توصل الجدول رقم **(99)** فإن الذين يعانون من مشكلة ما هم الذين يقومون بأعمال العنف سواء كان (لفظي والمتمثل في السب والشتم أو جسدي والمتمثل في الاشتباك مع عناصر الأمن وأنصار الفريق المنافس أو تخريب ممتلكات الملعب)، كردة فعل عند خسارة فريقهم.

2- النتائج المتعلقة بالتساؤل الثاني: ما مدى درجة مساهمة الإعلام (الرياضي) في انتشار أو الحد من أعمال العنف في ملاعب كرة القدم الجزائرية؟

الفرضية الرئيسية الثانية: توجد هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مساهمة الإعلام **(الرياضي)** في انتشار أو الحد من أعمال العنف في ملاعب كرة القدم الجزائرية.

الفرضية الفرعية 1: توجد هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مساهمة الإعلام **(الرياضي)** في انتشار أعمال العنف في ملاعب كرة القدم الجزائرية.

جدول رقم (110) يبين نتائج كاف تربيع لمتغيرات مساهمة الإعلام (الرياضي) في الحد من أعمال العنف في ملاعب كرة القدم الجزائرية.

المتغير	قيمة كاف تربيع	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية	القرار الإحصائي
تعرض الإعلام الرياضي للعنف في الملاعب والدخول في مناوشات مع المناصرين	9.470	3	0.024	*دال إحصائيا

*دال إحصائيا

من الجدول أعلاه قيمة كاف تربيع قدرت بـ **(9.470)** وهي قيمة دالة إحصائيا مما يعني أنه توجد هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مساهمة الإعلام **(الرياضي)** في الحد من أعمال العنف في ملاعب كرة القدم الجزائرية. ترى **نظرية التأثير المباشر** أن علاقة الفرد بمضمون المواد الإعلامية للإعلام الرياضي هي علاقة تأثير مباشر وتلقائي فالإنسان الذي يتعرض لأي مادة إعلامية في الاعلام الرياضي سواء كانت صحفية أو تلفزيونية أو إذاعية فإنه يتأثر بمضمونها مباشرة وخلال فترة قصيرة.

مناقشة:

انطلاقا من نتائج الفرضية المتعلقة بمساهمة الإعلام **(الرياضي)** في انتشار أعمال العنف في ملاعب كرة القدم الجزائرية، والتي توصلنا إلى التحقق من صدقها عبر مؤشراتها التي تتمثل في **تعرض الإعلام الرياضي للعنف في الملاعب والدخول في مناوشات مع الأنصار**، وعليه توصلنا من خلال الجدول رقم **(62)** أن غالبية المبحوثين أجابوا بأن الاعلام يتطرق **أحيانا** لمواضيع العنف داخل الملاعب، تليها تطرق الاعلام **دائما** لمواضيع العنف داخل الملاعب، بحيث أنه وبعد نهاية كل مباراة، أصبحت ظاهرة العنف في ملاعب كرة القدم، موضوعا يطرح تقريبا في كل حصة تلفزيونية، أو على عناوين صفحات الجرائد، أو حتى في مواقع التواصل الاجتماعي، وهذا راجع لانتشاره الرهيب في السنوات الأخيرة، حيث لا تكاد تخلو كل مباراة من أحداث عنف وشغب. فمن خلال ما توصل إليه الجدول رقم

(100) بأن غالبية أفراد العينة، من الذين دخلوا في مناوشات مع المناصرين، أو الذين لم يدخلوا يرون بأن عرض مواضيع حول العنف في الملاعب من طرف الإعلام له دور في زيادة شحن نفوس المناصرين، ويمكن تفسير ذلك فيما يسببه تداول هذه المواضيع **(العنف في الملاعب)** في البعد عن الاحترافية في نقل الأخبار، وعدم تحري صدقها واستخدام عبارات تؤدي إلى إثارة المناصرين كاستخدام بعض العناوين البارزة التي تغذي الأسلوب العدواني والعصبية والعنف **(بالكلاش وماتفراش)**.

الفرضية الفرعية 2: توجد هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مساهمة الإعلام **(الرياضي)** في انتشار أعمال العنف في ملاعب كرة القدم الجزائرية.

جدول رقم (111) يبين نتائج كاف تربيع لمتغيرات مساهمة الإعلام (الرياضي) في انتشار أعمال العنف في ملاعب كرة القدم الجزائرية

المتغير	قيمة كاف تربيع	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية	القرار الإحصائي
وسائل الإعلام المغذية للعنف والدخول في مناوشات مع الأنصار	8.833	3	0.032	*دال إحصائيا
وسائل الإعلام المغذية للعنف وردة الفعل عند الخسارة	38.806	12	0.000	*دال إحصائيا

***دال إحصائيا**

من خلال الجدول أعلاه كل قيم كاف تربيع قدرت بـ **(8.833)** و**(38.806)** وهي قيم دالة إحصائيا مما يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مساهمة الإعلام (الرياضي) في انتشار أعمال العنف في ملاعب كرة القدم الجزائرية.

مناقشة:

انطلاقا من نتائج الفرضية المتعلقة بمساهمة الإعلام **(الرياضي)** في انتشار أعمال العنف في ملاعب كرة القدم الجزائرية، والتي توصلنا إلى التحقق من صدقها عبر مؤشراتها التي تتمثل في **وسائل الإعلام المغذية للعنف والدخول في مناوشات مع الأنصار وردة الفعل عند الخسارة**، وعليه توصلنا من خلال الجدول رقم **(70)** بأن مواقع التواصل الاجتماعي هي الوسيلة التي يقضي من خلالها غالبية المبحوثين أوقات فراغهم ويتابعون الأخبار الحصرية للبطولات وفرقهم المفضلة، فبرغم الخصائص الإيجابية التي تتميز بها هذه المواقع في سرعة نشر الأخبار، ومتابعة كل ما هو جديد وحصري في أي وقت ومكان، إلا أن استخدمها بالشكل غير الصحيح قد يعود بالسلب على مستخدميها، وهذا في حال القيام بنشر معلومات وأخبار مغلوطة قد تضر بصاحبها، أو تعود بالسوء على أشخاص آخرين، حيث تعتبر من الوسائل المغذية للعنف حسب إجابة غالبية المبحوثين، وذلك لما يقضيه الشباب والمراهقين في الساعات الطويلة في تصفح هذه المواقع، مع غياب الرقابة الأسرية خاصة للقصر، فالبعض يستعمل هذه المواقع للمساس بالأشخاص، أو من يجعلها منبرا للسب والشتم والقذف والتشهير دون متابعة ومسائلة قانونية، ومنهم من يقوم بنشر الأخبار المغلوطة من أجل كسب التفاعل، حيث أن هناك من يستغل هذه الصفحات من أجل الكسب المادي حتى ولو كان على حساب نشر الأكاذيب والأخبار الزائفة. فمن خلال الجدول رقم **(101)** الذي توصل إلى أن غالبية أفراد العينة من الذين دخلوا في مناوشات مع المناصرين، أو الذين لم يدخلوا يرون أن مواقع التواصل الاجتماعي من الوسائل الإعلامية المغذية للعنف وهذا بـ مجموع **(65.5%)**. كما يبين الجدول رقم **(102)** بأن ردة الفعل عند الخسارة انعكست في أعمال السب والشتم والتخريب حيث كان لمواقع التواصل الاجتماعي دورا سلبيا في زرع الفتن وشحن النفوس ونشر الكراهية بين المناصرين من خلال المناشير المستفزة لبعض الفرق والمناصرين.

النتائج المتعلقة بالتساؤل الثالث: إلى أي مدى يؤثر ضعف التنظيم والتسيير داخل الملاعب وخارجها في أعمال العنف في ملاعب كرة القدم الجزائرية؟

الفرضية الرئيسية الثالثة: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تأثير ضعف التنظيم والتسيير داخل الملاعب وخارجها في أعمال العنف في ملاعب كرة القدم الجزائرية.

الفرضية الفرعية 1: توجد هناك فروق ذات دلالة إحصائية في تأثير ضعف التنظيم داخل الملاعب وخارجها في أعمال العنف في ملاعب كرة القدم الجزائرية.

جدول رقم (112) يبين نتائج كاف تربيع لمتغيرات تأثير ضعف التنظيم داخل الملاعب وخارجها في أعمال العنف في ملاعب كرة القدم الجزائرية.

المتغير	قيمة كاف تربيع	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية	القرار الإحصائي
طريقة الحصول على التذكرة وردة الفعل عند الخسارة	8.144	4	0.036	*دال إحصائيا
طبيعة الدخول للملعب والدخول في مناوشات مع الأنصار	1.666	2	0.048	*دال إحصائيا

***دال إحصائيا**

من خلال الجدول أعلاه كل قيم كاف تربيع قدرت بـ **(8.144)** و**(1.666)** وهي قيم دالة إحصائيا، مما يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تأثير ضعف التنظيم داخل الملاعب وخارجها في أعمال العنف في ملاعب كرة القدم الجزائرية.

مناقشة:

انطلاقا من نتائج الفرضية المتعلقة في تأثير ضعف التنظيم داخل الملاعب وخارجها في أعمال العنف في ملاعب كرة القدم الجزائرية، والتي توصلنا إلى التحقق من صدقها عبر مؤشراتها التي تتمثل في **طريقة الحصول على التذكرة وردة الفعل عند الخسارة، وطبيعة الدخول للملعب والدخول في مناوشات مع المناصرين** وعليه توصلنا من خلال الجدول رقم **(76)** بأنه أثناء شراء التذاكر للمباراة يجد غالبية المبحوثين صعوبات في ذلك، وهذا ما يدل على أن طريقة الحصول على التذكرة تكون عشوائية ويسودها الفوضى. وهذا ما توصلنا إليه في الجدول رقم **(103)** بأن ردة فعل غالبية المبحوثين عند الخسارة يعود إلى ما ذكرناه سابقا حول الانتظار في طوابير طويلة من أجل الحصول على تذكرة الدخول إلى الملعب، مع الصعوبة التي يتلقونها عند الدخول، كل هذا يعتبر ضغوط إضافية تؤثر على نفسيتهم داخل الملعب فيجدون من أعمال التخريب والتكسير متنفس لهم. في المقابل تشير نتائج الجدول رقم **(77)** بأن كيفية الدخول إلى الملعب تكون صعبة خاصة بين النوادي التي تملك قاعدة جماهيرية كبيرة وأثناء مباريات الداربي التي تحمل الكثير من الإثارة بين المناصرين، وهذا ما يفسر الصعوبات التي يجدها المناصرين أثناء الدخول للمعلب، مما يخلق الكثير من المناوشات بين المناصرين لكلا الفريقين أو حتى بين المناصرين ورجال الأمن مما يصعب تنظيم عملية الدخول للمعلب. وهذا حسب الشواهد المتوصل إليها من خلال الجدول رقم **(104)** والذي يبين أن غالبية أفراد العينة، من الذين دخلوا في مناوشات مع المناصرين، أو الذين لم يدخلوا يرون بأن طبيعة الدخول للمعلب تكون سببا في الدخول في مناوشات مع المناصرين وذلك حسب طبيعة وأهمية المقابلة، فالمقابلات المصيرية (الصعود والهبوط، مقابلات الداربي)، كل هذا يترتب عليه إجراءات أمنية مشددة من أجل التحكم في المناصرين وردعهم عند الحاجة. في المقابل القسوة الشديدة والقمع من طرف عناصر الأمن وفض الاشتباكات بين المناصرين بالقوة ينتج عنه رد فعل من طرف المناصرين مع الإصرار على المواجهة والانتقام.

الفرضية الفرعية 2: توجد هناك فروق ذات دلالة إحصائية في تأثير ضعف التسيير داخل الملاعب وخارجها في أعمال العنف في ملاعب كرة القدم الجزائرية.

جدول رقم (113) يبين نتائج كاف تربيع لمتغيرات تأثير ضعف التسيير داخل الملاعب وخارجها في أعمال العنف في ملاعب كرة القدم الجزائرية.

المتغير	قيمة كاف تربيع	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية	القرار الإحصائي
الرضا عن ظروف مشاهدة المباراة والدخول في مناوشات مع المناصرين	0.856	1	0.033	*دال إحصائيا
مساهمة تصريحات رؤساء الأندية في تأجيج الأنصار والدخول في مناوشات مع الأنصار	1.641	1	0.040	*دال إحصائيا

***دال إحصائيا**

من خلال الجدول أعلاه كل قيم كاف تربيع قدرت بـ **(0.856)** و**(1.641)** وهي قيم دالة إحصائيا أي أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تأثير ضعف التسيير داخل الملاعب وخارجها في أعمال العنف في ملاعب كرة القدم الجزائرية.

مناقشة:

انطلاقا من نتائج الفرضية المتعلقة بتأثير ضعف التسيير داخل الملاعب وخارجها في أعمال العنف في ملاعب كرة القدم الجزائرية، والتي توصلنا إلى التحقق من صدقها عبر مؤشراتها التي تتمثل في **الرضا عن ظروف مشاهدة المباراة، ومساهمة تصريحات رؤساء الأندية في تأجيج الأنصار والدخول في مناوشات مع المناصرين** وعليه توصلنا من خلال الجدول رقم **(84)** بأن الظروف السيئة داخل الملعب تؤثر سلبا على مشاهدة المباراة وهذا ما هو واضح في إجابات المبحوثين إذ أنهم غير راضين عن ظروف المشاهدة. وهذا ما يبرزه الجدول رقم **(105)** بأن غالبية أفراد العينة من الذين دخلوا في مناوشات مع المناصرين، أو الذين لم يدخلوا يرون أن عدم رضاهم عن ظروف مشاهدة المباراة سببا

في دخول المناصرين في صدام مع مناصري الفرق المنافسة أو رجال الأمن، وهذا ما تم الإشارة إليه في الجدول رقم **(83)** حول غياب الهياكل الضرورية في الملاعب. في المقابل يبين الجدول رقم **(87)** بأن إجابات غالبية المبحوثين يرون بأن تصريحات رؤساء الأندية تساهم في وقوع أعمال العنف وهذا من خلال بعض التصريحات الاستفزازية اتجاه الفرق المنافسة خاصة في المقابلات الهامة (الصعود والهبوط)، مع سهولة تداول هذه التصريحات عبر مواقع التواصل الاجتماعي من طرف بعض أشباه الأنصار، واستعمالها لزيادة شحن النفوس والتحريض على الانتقام. وهذا حسب الشواهد الاحصائية للجدول رقم **(106)** أن غالبية أفراد العينة من الذين دخلوا في مناوشات مع المناصرين، أو الذين لم يدخلوا يرون أن تصريحات رؤساء الأندية تساهم في تأجيج نفوس المناصرين، من خلال التصريحات اللامسؤولة عبر الإعلام وصفحات الجرائد وتداولها عبر مواقع التواصل الاجتماعي للتحريض على العنف.

2) مناقشة نتائج الدراسة في ضوء النظريات:

انطلاقا من مختلف المقاربات النظرية التي تم التطرق إليها في هذه الدراسة في جانبها النظري، ومن خلال هذه النظريات العلمية نحاول تقديم قراءة سوسيولوجية ومعالجة هذه المقاربات في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة في جانبها الميداني، لذا نقدم جملة من الاستنتاجات لربط نتائج الدراسة بهذه التصورات النظرية التي فسرت ظاهرة العنف في ملاعب كرة القدم عبر المؤشرات التالية:

1) يرى أنصار "**نظرية الإحباط**" أن العدوان الممارس في ملاعب كرة القدم ما هو إلا تعبير عن الإحباط الذي يعاني منه المناصر نتيجة لظروفه المادية وعدم قدرته على تحقيق متطلبات الحياة الكريمة فيجد من ملاعب كرة القدم متنفسا للتعبير عن غضبه وعدم الرضا عن وضعه المادي، وهذا ما تم التوصل إليه في الدراسة الميدانية "**بأن معظم المبحوثين دون دخل**".

2) أما نظرية "**تكوين وضبط الغضب والعدوان**" من خلال دراسات تجريبية قام بها "**بيركويتز**" «**Berkowitz**» وضح فيها أنه قد يظهر الغضب ويحدث العدوان نتيجة للتهديد المدرك أو الاعتقاد بأن الفرد قد أسيئت معاملته عمدا أو حتى بسبب بعض الإحباط، فاستخدام القوة المفرطة لتهدئة جمهور المناصرين من قبل قوات الأمن أو سخرية وشتم مشجعي الفريق المنافس، هذا الفعل ما تكون له ردود فعل بنفس القوة والتأثير، إذ تشير نتائج الدراسة **إلى أن معظمهم أفراد العينة يكون لديهم رد فعل عنيف في حال الشعور بالقسوة من طرف الأسرة**، ما ينعكس عليهم بالسلب خارج نطاق الأسرة (المجتمع، المعلب...)

3) وتشير "**نظرية التنفيس**" إلى أن السلوك العدواني ما هو إلا عملية تفريغ للانفعالات المكبوتة لدى الفرد الأمر الذي يؤدي إلى التقليل من العدوان، في حين أشارت بعض الدراسات الأخرى إلى أن السلوك العدواني في ضوء هذه النظرية يمكن أن يؤدي إلى خفض درجة العدوانية، وفي بعض الأحيان الأخرى يؤدي إلى زيادتها. ويعتقد أنصار نظرية التنفيس من الباحثين في مجال علم النفس الرياضي أن السلوك

العدواني لدى المشاهدين لبعض الأنشطة الرياضية قد يكون تفريغا لبعض الانفعالات المكبوتة كنتيجة لأسباب أخرى خارج مجال الرياضة كالعوامل الاجتماعية والاقتصادية...، وتفترض هذه النظرية أن أي حدث عدواني ما هو إلا تنفيس يقلل من الإثارة وأن تخفيض الإثارة يعمل على خفض احتمال عدوان تالي، وهذا ما أثبتته نتائج الدراسة بأن "**الوضعية السكنية للأسرة تكون محفزة لتبني سلوكات عنيفة لدى أفرادها**"، كضيق المسكن، حجم الأسرة، طبيعة الحي...

4) يرى "**غوستاف لوبون**" «**Gustave Le Bon**» بأن نفسية الحشود هي نفسية غير شاغرة، وذلك أن الحشود تتجرد دائما من الشعور بسلوكها وقد يكون هذا السر في قوتها وفاعليتها.

ويضيف "**لوبون**" «**Le Bon**» "لا يشعر الفرد في الحشد بمسؤولية خلقية في تصرفاته وسلوكه، لأنه يطلق لنفسه ما يفكر به من الرغبات متخفيا وراء المظهر الجماعي الذي يشجعه ويدفعه على العمل وفق ميوله وغرائزه، في عاطفة جامحة وتعصب أعمى ومبالغة ملحوظة، إذ أن الفرد يكتسب من وجوده وسط الحشد قوة كبيرة تشجعه على الاسترسال في ميوله مما كان يحجم عنه منفردا بالضرورة ثم هو لا يكبح جماح نفسه لأن الجماعة لا تسأل عن أفعالها لشيوعها بين جميع الأفراد". وهذا ما توصلنا إليه في النتائج الميدانية إلى "**الوقوف على ممارسة بعض الأصدقاء للسلوك العنيف داخل الملعب**". هذا ما يشير على أن العديد منهم قد يرتكبون أفعال عنيفة، تخضع لتحريضات وإيعازات أحد المحركين أو القادة الذي يعرف كيف يفرض إرادته عليها، ويبدو ذلك في جماعة الرفاق إذ نجد في كثير من الحالات أحدهم يسيطر على البقية.

5) أما "**نظرية التقليد والمحاكاة**" يمكن استعراض ما قدمه "**غابريال تارد**" «**Gabrielle Tard**» من خلال "**نظرية التقليد والمحاكاة**" حيث قدم نظرية تندرج ضمن الاتجاه السوسيولوجي في تفسير الجريمة والعنف، وأسباب انتشار العوامل المسببة في حدوثه، كسلوك مرفوض وغير محبذ، كما أشار لعدة

ميكانيزمات محددة لانتقال السلوك العدواني من خلال عمليات نفسية اجتماعية هي التقليد والمحاكاة، ويرى أن الجريمة ظاهرة اجتماعية ناتجة عن البيئة الاجتماعية وهي جزء من النشاط الاجتماعي.

ويشير هذا التفسير النظري أن العنف يأخذ مكانه في الملاعب والمساحات الرياضية، على أنه نتيجة حتمية للتقليد والمحاكاة الاجتماعية التي تنتقل من الجمهور أو النادي المريض إلى الجمهور السليم، ويرجع السبب الأول لفعل التقليد والمحاكاة إلى طبيعة الإنسان وميله نحو تعلم السلوك وفق ما يقوم به الآخرون من أفراد مجتمعه، هذا ما توصلنا إليه من نتائج **حسب تعاطي الأصدقاء للمخدرات والحبوب المهلوسة داخل المعلب**، ويرجع ذلك من خلال تأثير جماعة الأصدقاء على الفرد.

6) تكشف" **نظرية الثقافة الفرعية**" للعنف ومن روادها "**مارفن وولفجانج**" «**Marvin Wolfgang**» إلى أن الاتجاهات نحو العنف تختلف بشكل كبير من جماعة إلى أخرى داخل المجتمع الواحد، قد ذهب "**مارفن**" «**Marvin**» إلى أن هناك ثقافة فرعية للعنف تظهر بشكل واضح بين الأقليات الإثنية والطبقات الدنيا في الولايات المتحدة.

وتتميز هذه الثقافة الفرعية بأن أفرادها يفضلون أسلوب الخشونة، إضافة إلى ذلك فهو يرى أن هذه الثقافة هي "السبب الرئيسي لارتفاع معدلات العنف في جماعات الجوار الفقيرة، وبين أعضاء الطبقة الدنيا وأنها لا تعد ثقافة فرعية، بل في الواقع هي جزء من الثقافة العامة السائدة في المجتمع".

وبالتالي يعد العنف جزءا من حياتهم، إذ نجد أصحاب هذه النظرية يعارضون العنف بينما نجدهم يستخدمونه لحل مشكلاتهم الشخصية وقد يبدو العنف سلوكا غير مرغوب فيه بالنسبة لكثير من أعضاء المجتمع إلا أنه قد يكون جزءا طبيعيا من المعيشة بالنسبة لأعضاء ثقافة العنف، وهذا ما أشارت إليه نتائج الدراسة **حسب نوع العنف الممارس من بعض الأصدقاء داخل الملعب**، والذي تمثل في مختلف أشكال العنف الممارس داخل الملعب يختلف من عنف لفظي إلى عنف جسدي أو كلاهما معا.

7) كما يرى "**باندورا**" «**Bandura**» في "**نظرية التعلم الاجتماعي**" أن التحليل الشامل للسلوك العدواني أو العنيف يتطلب الانتباه إلى قضايا ثلاث وهي: الطريقة التي يتم بها اكتساب هذا السلوك العنيف والعوامل التي تحفز على قيامه والظروف التي تساند أداء هذا السلوك، وهذ ما يتوافق مع نتائج الدراسة الميدانية إلى أن **تعلم السلوكات العنيفة يكون حسب موقف العنف الممارس من طرف المناصرين.**

8) أما "**نظرية الصراع الاجتماعي**" التي تركز جهودها على تفسير عمليات التغيير العمدية عن طريق الرياضة أكثر من تسهيل عمليات التساند والتفاعل وتوجيه الرياضة لخذمة أهداف عليا للنظام وليس لتحقيق حاجات الأفراد، وبالتالي مركزية التخطيط والمتابعة الرياضية عوضا عن فتح مجال الحرية والاختيار والاهتمام أكثر بالتنظيمات الشعبية، وهذا ما توصلت إليه نتائج الدراسة الميدانية إذ تشير إلى أن **سبب تذمر الأنصار وانفعالهم** يعود إلى ضعف التسيير وغياب التنظيم وانتشار الفساد بين المسيرين...

9) أما "**نظرية التأثير المباشر**" لـ"**هارولد لاسويل**" «**Harold Lasswell**» والتي ترى أن مشاهدة الفرد لبعض مظاهر العنف في إحدى المباريات من خلال التلفزيون أو عند قراءته عنه في الصحافة الرياضية فإنه بالضرورة بناءً على هذه النظرية سوف يحاكيها ويحاول تطبيقها في واقع حياته ويسمى هذا المنحى في دراسة تأثير مضمون الاعلام الرياضي بنظرية الحقنة أو نظرية الرصاصة.

وتقوم هذه النظرية على اعتقاد ملخصه أن جمهور الاتصال عبارة عن مجموعة من الناس يتأثرون على انفراد بوسائل الاعلام التي يتعرضون لها، وأن رد الفعل إزاء وسائل الاعلام تجربة فردية لأكثر منه تجربة جمعية وتقوم النظرية على افتراضين، يتلقى الأفراد المعلومات من وسائل الاعلام مباشرة دون وجود وسطاء. ورد فعل الفرد فردي لا يعتمد على تأثره بالآخرين.

وملخص هذه النظرية أن الرسالة الإعلامية مهما كان نوعها والتي تبثها وسائل الاعلام تؤثر في الانسان المتلقي مباشرة كما لو أنه حقن بإبرة مخدرة أو أطلقت عليه رصاصة، هذا يتوافق مع نتائج

الدراسة **حسب تعرض الإعلام الرياضي للعنف في الملاعب والدخول في مناوشات مع المناصرين،** ويمكن تفسير ذلك فيما يسببه تداول هذه المواضيع (العنف في الملاعب) في البعد عن الاحترافية في نقل الأخبار وعدم تحري صدقها واستخدام عبارات تؤدي إلى إثارة المناصرين كاستخدام بعض العناوين البارزة التي تغذي الأسلوب العدواني والعصبية والعنف.

10) أما "**نظرية الاستثارة**" لـ "**ليونارد بيركوويتز**" «**Leonarad Berkowitz**» فترى أن التعرض لحافز أو مثير عدواني من شأنه أن يزيد من الإثارة السيكولوجية للفرد، هذه الإثارة يمكن أن تزيد من احتمالات قيام الفرد بسلوك عدواني، فمشاهدة الفرد لمباراة فيها احتكاكات عنيفة بين اللاعبين، أو ملاسنات لفظية بينهم يمكن أن تستثير لدى الفرد انفعالات عاطفية تؤدي به إلى السلوك العدواني، ومشاهدة المصارعة أو الملاكمة كذلك يمكن أن تستثير لديه انفعالات عاطفية تؤدي به إلى السلوك العدواني، وطبقا لمقولات هذه النظرية، فإن ما تنطوي عليه مسلسلات العنف من مصادمات، أو أسلحة، أو تهديدات لا تؤدي إلى استثارة المشاهدين نفسيا وعاطفيا فحسب، ولكنها أيضا تهيء لديهم شعورا بإمكانية الاستجابة للعدوانية لما شاهدوه، وهذا ما توصلت إليه نتائج الدراسة حول **وسائل الإعلام المغذية للعنف ومساهمتها السلبية في دخول المناصرين في مناوشات،** حيث أن بعض رجال الإعلام وعبر الصحف الرياضية يلجؤون أحيانا الخروج عن رسالتهم الإعلامية باستخدام بعض العبارات التي تؤدي إلى إثارة المناصرين ككتابة بعض العناوين البارزة التي تغذي الأسلوب العدواني والعصبية والعنف، بالإضافة إلى استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بالشكل غير الصحيح، قد يعود بالسلب على مستخدميها، من خلال نشر الأكاذيب والأخبار الزائفة.

11) أما "**نظرية حارس البوابة**" التي أتت بفكرة من عمل الحارس الذي يقف على البوابة فيدخل من يشاء ويمنع من يشاء، وغالبا ما تتحكم الاعتبارات الشخصية في قرار هذا الحارس. والنظرية من حيث استخدامها في الحديث عن تأثير الاعلام الرياضي، تنطلق من أن الأشخاص العاملين في الاعلام

الرياضي يتحكمون فيما يصل إليه الناس من مواد إعلامية، وهذا ما توصلت إليه نتائج الدراسة إذ تشير أن **تطرق الإعلام لمواضيع العنف داخل الملاعب**، من شأنه أن يكون دافع لانتشار العنف بين المناصرين خاصة التطرق إلى مواضيع العنف عبر مواقع التواصل الاجتماعي ومختلف وسائل الإعلام.

12) "**نظرية الاستخدامات والإشباع**" التي تذهب إلى أن الجمهور يستخدم المواد الإعلامية الرياضية لإشباع رغبات معينة لديه. مثال ذلك الشخص الميال للعنف والمغامرات تستهويه مشاهدة أحداث العنف التي يشاهدها في الملاعب الرياضية من خلال التلفزيون أو قراءة تفاصليها من الصحف والمجلات فيسعى جاهدا لاستخدامها لإشباع الميل، وهذا ما توصلت إليه نتائج الدراسة إذ تشير إلى أن **وسائل الإعلام المغذية للعنف قد تكون سببا لردة الفعل عند الخسارة**، وتنعكس على سلوك المناصرين سلبا.

13) أما "**النظرية الاقتصادية**" التي تنطلق من مبدأ اقتصادي بحت، حيث يعتبر أن فقر أبناء الطبقة العمالية في ظل نظام التنافس الرأسمالي غير العادل وعدم المساواة الاقتصادية هو العامل الجوهري المؤدي إلى العنف الذي هو رد فعل لانعدام العدالة الاجتماعية ونتاج فساد النظام الرأسمالي المملوء بالتناقضات والمظالم، بسبب ما يسوده من نظام طبقي وما يترتب عنه من تفاوت في توزيع الثروات الذي يؤدي إلى تبني السلوك العنيف كما ترى أن الصراع هو الطابع المميز للمجتمع وعليه فالعنف هو تحصيل حاصل لبناء المجتمعات، وهذا ما توصلنا إليه في نتائج الدراسة بأن **تعصب المناصرين للنادي وميلهم للعنف**، يرجع للعديد من الأسباب التي تم الإشارة إليها سابقا منها الفراغ الذي يعاني منه الكثير من الأفراد، والبطالة، والفقر وغيرها من المتغيرات الاقتصادية.

3) مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الدراسات السابقة:

من خلال سردنا لمختلف الدراسات السابقة في الجانب النظري من البحث، والتي كان لها دور في مساعدتنا في بناء تصور عام حول الدراسة، كون أن الدراسات السابقة تعتبر جزء مهم من فصوله، سنحاول من خلال هذه الرؤية مناقشة نتائج تساؤلات البحث وفرضياته في ضوء الدراسات السابقة.

1- مناقشة النتائج المتعلقة بالتساؤل الأول: إلى أي مدى يساهم الوضع المعيشي (المادي، الاجتماعي والنفسي) في ارتكاب المناصرين لأعمال العنف في ملاعب كرة القدم الجزائرية؟

- **الفرضية الرئيسية الأولى:** توجد هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مدى مساهمة الوضع المعيشي (المادي، الاجتماعي والنفسي) في ارتكاب المناصرين لأعمال العنف في ملاعب كرة القدم الجزائرية.

ومن خلال نتائج الدراسة وفيما يتعلق بالفرضية الرئيسية الأولى، نلاحظ أنه من بين العوامل التي تدفع بالمناصرين لارتكاب أعمال العنف في ملاعب كرة القدم الجزائرية، هو الوضع المعيشي **(المادي، الاجتماعي، النفسي)**

وهذا بالفعل ما أكدته نتائج دراسة **(هواورة مولود، ظاهرة العنف في ملاعب كرة القدم الجزائرية ومـدى تأثرها بالبعد النفسي والاجتماعي الثقافي – دراسة متمحورة حول النظام الدولي الجديد وحول مفهوم العولمة)**، حيث بيّن في نتائج دراسته على أنه من أسباب زيادة وانتشار العنف في ملاعب كرة القدم الجزائرية هو المشكلات الاجتماعية التي يمر بها المجتمع الجزائري، من ضغط اجتماعي وتدهور الوضع الاقتصادي وانتشار البطالة.

كما توافقت نتائج هذه الفرضية مع دراسة "**نيكولا هوركاد**" «**Nicolas Hourcade**» التي توصلت إلى أن الانضمام لجماعة المناصرين المتطرفين والمتعصبين تسمح بملأ وقت الفراغ وإثبات استقلالية ونضج ورجولة كل المنخرطين في هذه الجماعة، مما يعطي معنى لحياة عناصرها وتؤكد على دورهم وهويتهم الوطنية.

كما توافقت كذلك مع نتائج دراسة "**رميل بن علي**" بعنوان: **ظاهرة الشغب عند الجماهير بين العوامل المهيئة والعوامل الدافعة**" إلى أن الخصائص الديموغرافية والاجتماعية والتعليمية والاقتصادية والثقافية والبيئية والأسرية لها دورا هاما في تهيئة الأفراد للقيام بالشغب، أي أن العوامل المهيئة للشغب هي تلك الظروف غير المواتية التي تميز الخصائص الاجتماعية والديموغرافية للمشاغبين، أي التنشئة الاجتماعية لهؤلاء المشاغبين والتي تتميز بالعنف من جراء مختلف تلك الظروف داخل الأسرة.

2- مناقشة النتائج المتعلقة بالتساؤل الثاني: ما مدى درجة مساهمة الإعلام (الرياضي) في انتشار أو الحد من أعمال العنف في ملاعب كرة القدم الجزائرية؟

- **الفرضية الرئيسية الثانية:** توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مساهمة الإعلام (الرياضي) في انتشار أو الحد من أعمال العنف في ملاعب كرة القدم الجزائرية.

ومن خلال نتائج الدراسة الحالية وفيما يتعلق بالفرضية الرئيسية الثانية، نلاحظ أنه من بين العوامل التي تدفع بالمناصرين لارتكاب أعمال العنف في ملاعب كرة القدم الجزائرية، هو الإعلام والذي كان سلاح ذو حدين.

وهذا ما أشار إليه تقرير **مجلس الأمة الفرنسي 2007**، حيث توصلت نتائجه إلى أن تأثير وسائل الإعلام والتي كثيرا ما تشّبه منافسات كرة القدم بالمعارك من أجل الهوية أو المجابهة، مما يساهم في تهييج الرأي العام الرياضي، كما أن لتعزيز ثقافة العنف والتعصب لدى المناصرين وكذا تأثير اتجاهات اللاعبين والمسيرين على المناصرين واضح، من خلال الحملات الإعلامية التي يطلقونها دون التفكير في تبعاتها، إضافة إلى ما يجرى فوق الميدان أثناء المقابلة من احتكاك ومشادات، تكون لها الأثر البالغ في سلوك المتفرجين بشكل عام.

كذلك أشارت دراسة الباحث "**عبد العزيز عبد الكريم مصطفى**" بعنوان: "**شغب الملاعب الرياضية: دوافعه وأنواعه**"، حيث توصلت الدراسة في إحدى النتائج إلى أنه تمثلت دوافع الجمهور في

الفراغ الذي يعاني منه الشباب، ضعف الوعي الجماهيري، وسيلة للتنفيس الاجتماعي، التعصب، الرغبة في الظهور، الإعلام الرياضي.

كما أشارت دراسة الباحث "**محمد شحيمات**" بعنوان: "**دور وسائل الاعلام في إثارة العنف والشغب في الملاعب الأردنية، جامعة اليرموك الأردن عام 2015**، حيث توصلت الدراسة إلى أن من أسباب عنف الملاعب الحماس الزائد والتعصب الأعمى لبعض الجماهير وانتشار مظاهر العنف في المجتمع، وتحميل المدربين الصحافة جزء من مسؤولية الأحداث لتعمدها عناوين مثيرة، كما أظهرت الدراسة لانحياز وسائل الاعلام لبعض الأندية على حساب أخرى.

3-مناقشة النتائج المتعلقة بالتساؤل الثالث: إلى أي مدى يؤثر ضعف التنظيم والتسيير داخل الملاعب وخارجها في أعمال العنف في ملاعب كرة القدم الجزائرية؟

- **الفرضية الرئيسية الثالثة:** توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تأثير ضعف التنظيم والتسيير داخل الملاعب وخارجها في أعمال العنف في ملاعب كرة القدم الجزائرية.

ومن خلال نتائج الدراسة الحالية وفيما يتعلق بالفرضية الرئيسية الثالثة، نلاحظ أنه من بين العوامل التي تدفع بالمناصرين لارتكاب أعمال العنف في ملاعب كرة القدم الجزائرية، هو ضعف التنظيم والتسيير داخل وخارج الملاعب، ووفقا لنتائج الدراسة الحالية فقد تمثلت مظاهر الضعف في التنظيم والتسيير في دراسة **(هواورة مولود، ظاهرة العنف في ملاعب كرة القدم الجزائرية ومدى تأثرها بالبعد النفسي والاجتماعي الثقافي)** هو الآخر والذي أكد في نتائج دراسته على مدى أثر واعتبار ضعف التنظيم والتسيير من العوامل المساهمة في ارتكاب العنف في ملاعب كرة القدم الجزائرية، فالملاعب التي تتجمع فيها فئات مختلفة من الجمهور متباينة الطابع والطبقات والأعمار تكون بيئة صالحة لارتكاب شتى الجرائم، وتتنامى فيها الانفعالات والمشاعر التي تبارك فريقا وتلعن فريقا آخر، وهذا ما يؤدي إلى تشابك وتضارب ويتحول الملعب إلى مسرح للشغب والعنف.

ثالثا: النتائج العامة للدراسة:

تناولت هذه الدراسة ظاهرة من الظواهر الاجتماعية التي تعاني منها كل المجتمعات بدرجات متفاوتة، ألا وهي ظاهرة "**العنف لدى المناصرين في ملاعب كرة القدم الجزائرية**"، التي تعد مشكلة اجتماعية متعددة المظاهر والأبعاد لدى كل الدول التي تنظم هذه المنافسات، والمجتمع الجزائري كغيره من المجتمعات يعاني من هذه الظاهرة التي عرفت انتشارا واسعا في السنوات الأخيرة.

وهنا تبرز مهمة الباحث في البحث العلمي ولا تتوقف عند عرض النتائج التي توصل إليها، بل لابد من ربطها بمنطلقات بحثه والأسس التي بنيت عليه تساؤلاته البحثية حتى يمكنه إضافة الجديد، ويمكننا القول أن الدور المهم من الباحث، أن عليه تحليل ما توصلت إليه نتائج دراسته وذلك بالاعتماد على مختلف المقاربات النظرية التي فسرت الظاهرة، وإلى مختلف الدراسات السابقة، وعليه يبرز الباحث دوره في التحليل والمناقشة بغية إسقاط تلك النتائج على الواقع الاجتماعي بمختلف متغيراته ومحاولة التوصل إلى قراءة اجتماعية لتلك الظاهرة ومعرفة أهم الظروف المحيطة بها، وانطلاقا من كل هذا الفكر العلمي نحاول استخلاص أهم ما توصلت إليه هذه الدراسة في النقاط التالية:

1) تشير نتائج الدراسة إلى أن غالبية الفئات العمرية حسب مجتمع الدراسة كانت أعمارهم تتراوح ما بين [15–إلى أقل من 35 سنة]، وذلك بنسبة قدرت بـ **(86.33%)**، أي أنها غالبيتهم من فئة المراهقين والشباب.

2) توصلت نتائج الدراسة إلى أن غالبية أفراد مجتمع الدراسة لديهم مستوى تعليمي بين (المستوى الثانوي والجامعي)، تمثل بنسبة قدرت بـ **(83.67%)**.

3) تمثل فئة العزاب النسبة الأكبر من مجموع عينة الدراسة وذلك بنسبة **(90.33%)**.

4) تشير النتائج إلى أن غالبية المبحوثين هم من المتمدرسين والبطالين، وذلك بنسبة تقدر بـ **(53.50%)**.

5) توصلت نتائج الدراسة أن معظم أفراد العينة دون دخل وذلك بنسبة **(42.67%)**.

6) تشير نتائج الدراسة أن غالبية أفراد العينة يقضون أوقات فراغهم عبر مواقع التواصل الاجتماعي وذلك بنسبة قدرت بـ **(42.00%)**.

7) بينت النتائج المتوصل إليها بأن معظم المبحوثين لا يتعاطون المخدرات أو الخمور داخل الملعب وذلك بنسبة **(63.50%)**.

8) تشير النتائج إلى أن غالبية أفراد العينة يدخلون في مناوشات مع أحد المناصرين لفرقهم أو الفرق المنافسة وذلك بنسبة **(60.50%)**.

9) تمثل نسبة **(98.83%)** من نتائج الدراسة حسب أفراد العينة بأن الملاعب لا تتوفر على الهياكل الضرورية لمشاهدة المباراة (ضيق الملعب، دورات المياه، الأكشاك...).

10) توصلت نتائج الدراسة أن غالبية المبحوثين تكون ردة فعلهم عند الخسارة بتبني سلوكات عنيفة (شتم اللاعبين والحكم، تخريب منشآت الملعب، الانتقام من أنصار الفريق الآخر، الاشتباك مع عناصر الأمن) قدرت النسبة المئوية بمجموع **(64.50%)**، بينما تمثل نسبة **(35.50%)**، فئة المبحوثين الذين كانت ردت فعلهم عند الخسارة الرضا بالنتيجة.

11) من النتائج المتوصل إليها حسب وجهة نظر المبحوثين للتقليل من العنف في الملاعب هو الاهتمام بالتنشئة الاجتماعية وذلك بنسبة **(20.50%)**.

12) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مدى مساهمة الوضع المعيشي (المادي) في ارتكاب المناصرين لأعمال العنف في ملاعب كرة القدم الجزائرية.

13) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مدى مساهمة الوضع المعيشي (الاجتماعي) في ارتكاب المناصرين لأعمال العنف في ملاعب كرة القدم الجزائرية.

14) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مدى مساهمة الوضع المعيشي (النفسي) في ارتكاب المناصرين لأعمال العنف في ملاعب كرة القدم الجزائرية.

15) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مساهمة الإعلام (الرياضي) في انتشار أعمال العنف في ملاعب كرة القدم الجزائرية.

16) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مساهمة الإعلام (الرياضي) في الحد من أعمال العنف في ملاعب كرة القدم الجزائرية.

17) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تأثير ضعف التنظيم داخل الملاعب وخارجها في أعمال العنف في ملاعب كرة القدم الجزائرية.

18) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تأثير ضعف التسيير داخل الملاعب وخارجها في أعمال العنف في ملاعب كرة القدم الجزائرية.

*** نحو مقاربة سوسيولوجية لظاهرة العنف في ملاعب كرة القدم الجزائرية:**

انطلاقا من تسليط الضوء على الواقع الاجتماعي لظاهرة **العنف في ملاعب كرة القدم الجزائرية**، حاولت الدراسة الخروج بمقاربة نظرية لتفسير المشكلة البحثية. فالبحث السوسيولوجي يسعى دائما إلى الربط بين الواقع الاجتماعي للظاهرة الاجتماعية ووضعها في سياقها المجتمعي من خلال تشخيصها ومحاولة معرفة خلفيتها الابستمولوجية ودراستها من ناحية علمية، وهذا ما سعت إليه دراستنا من خلال مقاربة ظاهرة العنف في ملاعب كرة القدم الجزائرية وربطها بالواقع الاجتماعي بمختلف متغيراته وانعكاس ذلك الواقع على الظاهرة في حد ذاتها.

تعتبر ظاهرة العنف واقعا ملموسا في كل المجتمعات، حيث ارتبطت هذه الظاهرة بمختلف مجالات الحياة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والثقافية والرياضية...، باعتبار العنف إحدى الممارسات المدمرة للبناء الاجتماعي في أي مجتمع، وفي سياق دراستنا الحالية تم التعرض لشكل من أشكال العنف في المجال الرياضي، حيث أصبح هذا الفضاء يشهد انتشار مختلف السلوكات العدوانية والعنيفة في الرياضة، فالعنف في ملاعب كرة القدم ليس نتاجا لجماعة شغب معينة بل هو نتاج عن معاناة فئة كبيرة من المجتمع تعيش مشاكل وظروف وضغوطات يومية مختلفة، وتكون هذه السلوكات كأسلوب للاحتجاج والتعبير عن رفض الواقع، وتتضح دلالات العنف والشغب الرياضي في التجاوزات غير السوية من قبل بعض المناصرين داخل وخارج الملاعب من سب وشتم وتخريب وهتافات...

انطلاقا من هذا الطرح تسنى لنا محاولة الخروج بمقاربة سوسيولوجية من خلال هذه الدراسة لتفسير ظاهرة العنف في ملاعب كرة القدم الجزائرية، عبر نطاق المشكلة البحثية التي عالجتها الدراسة داخل السياق الاجتماعي الذي يعيشه المجتمع الجزائري، وكيف أصبح العنف عموما ظاهرة متشعبة ومتأصلة في المجتمع، وأصبح يعتبر من السلوكات المقبولة اجتماعيا، ويشكل هاجسا على الأبنية والأنساق الاجتماعية.

ومن وجهة نظر تكاملية يعتبر السلوك العنيف محصلة لمجموعة من العوامل المختلفة بين ما هو نفسي، اجتماعي، إعلامي، اقتصادي...، ويعد السلوك العنيف كاستجابة للمواقف التي تواجه الفرد ككائن اجتماعي يعيش في أوساط اجتماعية متعددة منها: الأسرة، المدرسة، الشارع، الملعب...

بناءً على الطرح الشمولي والتكاملي في تفسير ظاهرة العنف في ملاعب كرة القدم الجزائرية حسب الاتجاه السيكولوجي الذي يرى أن العنف في مجال الرياضة يرتبط باختلال في شخصية الفرد، ويؤدي به إلى العدوان وانتهاج العنف كتعبير وردة فعل مضادة اتجاه الآخرين أو الأوضاع المحيطة بالفرد من مكبوتات وضغوطات نفسية وغيرها، في حين يرى الاتجاه السوسيولوجي أن العنف في الرياضة يرجع إلى التعلم والتقليد والمحاكاة للسلوك العنيف في حد ذاته، إضافة إلى اعتباره ثقافة فرعية مضادة للمجتمع يكون الملعب كفضاء للتعبير عن الأوضاع الاجتماعية، كما يذهب الاتجاه الإعلامي إلى تفسير العنف في المجال الرياضي من خلال مختلف وسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي وما تضفيه من أثر على نفسية المشاهد، إذ تبرز العديد من أشكال العنف ومنها العنف الرمزي على حد تعبير "**بورديو**" « **فهو عنف يمارس بتواطؤ ضمني من قبل الذين يخضعون له، وأولئك الذين يمارسونه بالقدر الذي يكون فيه أولئك كما هؤلاء غير واعين لممارستهم لمثل هذا العنف أو الخضوع له**»، وهذا ما نلاحظه في فضاءات كرة القدم والتأثير الواضح لوسائل الإعلام خاصة مواقع التواصل الاجتماعي في تأجيج العديد من الأحداث الرياضية ووصفها بأخبار تحمل مدلولات العنف، إضافة إلى ذلك تذهب النظرية الاقتصادية في تفسير ظاهرة العنف في ملاعب كرة القدم من خلال بروز السلوكات العنيفة والعدوانية بسبب الظروف الاقتصادية من فقر وبطالة وتدني في المستوى المعيشي للفئات الاجتماعية التي تعاني من التهميش والإقصاء، ما يجعل الملعب فرصة للتعبير عن الواقع المعاش.

وفي الأخير من خلال هذا الطرح نستنتج أنه لفهم وتفسير هذه ظاهرة والتي تتداخل فيها عوامل وأسباب عديدة والتي بدورها تستوجب الدراسة وربطها مع الواقع المعاش، وهذا من أجل الحد من خطورتها.

خلاصة الفصل:

بناءً على ما تم عرضه في هذا الفصل الميداني الذي جاء تكملة للإطار الميداني من خلال عرض حالات الدراسة أين تسنى لنا تقديم مختلف الإجابات التي شملتها تقنية المقابلة، وفي المقابل تم الوصول إلى تحليل نتائج الدراسة ومناقشتها في ضوء المشكلة البحثية التي انطلقت منها الدراسة، كما تم قياس الفرضيات ومناقشة نتائجها للتحقق من صدقها، وهذا ما تم إثباته بأن كل الفرضيات تم قبولها من خلال متغيرات الدراسة، في حين تم الوصول إلى مناقشة النتائج في ضوء التراث النظري الذي ارتبط بالاتجاهات النظرية والتي تم استنتاج العديد من الأفكار وربطها بين المقاربات ونتائج الدراسة الميدانية، كذلك تم ربط نتائج الدراسة مع الدراسات السابقة التي شملتها دراستنا وذلك بالتطرق إلى مختلف أوجه التداخل بين تلك الدراسات وأوجه الاستفادة منها.

خلاصة عامة

خـــلاصـــــة عامـــــة:

يهتم علم الاجتماع بدراسة الظواهر الاجتماعية، من خلال الفهم والتشخيص، فهو يحاول تحليل هذه الظواهر وإيجاد حلول لأكثرها ضررا وسلبية على المجتمعات، وهذا ما زاد من قيمته الأكاديمية والاجتماعية يوما بعد يوم، فهو مرآة عاكسة لواقعنا يكشف ما وراء ما نعتقده ظواهر عادية نتقبلها من جيل لآخر دون أن نتساءل حولها، فأتى علم الاجتماع ليطلب منا أن نحاول مساءلة المألوف الذي اعتدنا على التعايش معه وكأنه ظواهر غير عادية، فيطلب منا محاولة رؤية المألوف بطريقة غير مألوفة.

ومن بين الظواهر الاجتماعية التي لاقت اهتمام الباحثين والمختصين هي ظاهرة العنف، والتي تعد من بين الإشكاليات وأعقد الظواهر الاجتماعية كونها تحدث اختلالات داخل البناء المجتمعي، وما ينجر عنه من آثار ونتائج سلبية على استقرار المجتمع وتعطيل حراكه التنموي، حيث تتميز ظاهرة العنف بالديمومة وسرعة انتشارها، وتغلغلها في شتى الميادين، لتشمل الوسط الرياضي وخصوصا ميادين كرة القدم حيث من المفروض هو مجال للترفيه والتنفيس والترويح والهروب من الضغوط النفسية والاجتماعية.

وانطلاقا من هذا جاءت دراستنا لإلقاء الضوء على ظاهرة العنف لدى المناصرين في ملاعب كرة القدم الجزائرية، وهو موضوع يستوجب البحث والاستطلاع والتحليل، نظرا لانتشاره بشكل رهيب في المجتمع، وكذلك لخطورته لما له من آثار بالغة الخطورة على الأفراد والمنشآت الرياضية والمؤسسات المجتمعية.

يعيش المجتمع الجزائري في العقود الأخيرة العديد من التغيرات في مختلف الميادين السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والرياضية، لتشمل هذه التحولات فضاء الرياضة خاصة في ملاعب كرة القدم إذ أضحت مشكلة اجتماعية متعددة المظاهر، فالمراقب للعنف في الملاعب يلاحظ أنه لم ينقطع يوما في السنوات الأخيرة، وإنما يتناسب حضوره مع مستوى الاحتقان الحاصل في المجتمع، وجمهور الملاعب يعكس مستوى هذا الاحتقان، فالملاعب كانت ولا زالت الفضاء الأكثر تحررا من السلطة للتعبير الصادق عن واقع المجتمع والتناقضات التي تختزنها. فالعنف في الملاعب امتداد للعنف المنتشر في المجتمع لكن

بمستوى أكبر لأن الفئات الشابة التي ترتاد الملاعب تختزن كما هائلا من العدوانية جراء الشعور بالعجز عن تحقيق ذاته ما يولد اليأس الذي بدوره يولد العنف.

فمن خلال انتشار العنف في الوسط الرياضي وما انجر عنه من آثار بالغة الخطورة على المجتمع الجزائري على وجه الخصوص، ما انعكس بالسلب على الرياضة بصفة عامة وكرة القدم بصفة خاصة، مما ساهم بتراجع وضعف مستوى البطولة الوطنية بمختلف أقسامها عموما، وكذلك في تعطيل تنظيم الجزائر للمنافسات القارية، فمثل تنظيم هذه المحافل الكروية يتطلب توفر البنى التحتية وملاعب كرة القدم بمعايير عالمية، مع توفير الأمن في مثل هذه المناسبات لأن العنف والجريمة يعتبران أحد معيقات التنمية، مما يتحتم علينا التوقف عند هذه الظاهرة (العنف في ملاعب كرة القدم)، من أجل تشخيص العوامل المتحكمة فيها، فمن خلال استقراء وتحليل هذه الظاهرة نلاحظ انتشار العنف في ملاعب كرة القدم، بوتيرة متزايدة خاصة ما يتعلق بأحداث الشغب والاشتباكات الجماعية، وتخريب المنشآت الرياضية والممتلكات الخاصة والعامة، وأن العنف لم يولد في الملاعب تلقائيا وإنما يتم التعبير عنها في هذه المساحات التي تستقطب عدة شرائح اجتماعية مختلفة منها الشباب البطال، فمشكلة العنف في ملاعب كرة القدم هي بمثابة رد فعل لجملة من المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والنفسية، والتي تكون عائقا أمام الفرد في مختلف مراحل حياته، ضف إلى ذلك غياب دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية كالأسرة، والمسجد، والمدرسة...، في نشر التوعية والتحسيس من مخاطر العنف، كما أن ضعف التأثر بالقيم الروحية للأفراد وعدم التزامهم بالمبادئ الدينية والأخلاقية يزيد من حدة موجة العنف، دون إغفال العامل التاريخي باعتباره أحد العوامل في تكوين شخصية الفرد الجزائري العدوانية، ضف إلى ذلك مساهمة الإعلام (الرياضي) بإشعال بعض الحساسيات والأحقاد بين المناصرين وهذا من خلال خروج بعض الإعلاميين عن رسالتهم الإعلامية باستخدام بعض العبارات ذات طابع عدواني وعصبي والتي تؤدي في بعض المرات إلى إثارة المناصرين.

فالإعلام له دور كبير في التأثير لأنه يستقطب عددا كبيرا من أفراد المجتمع، فعدم الموضوعية والاحترافية في نقل الأخبار قد يساهم في انتشار العداوة والكره بين المناصرين، دون إغفال عدم توفر ملاعب بمعايير عالمية ولا تمتلك أدنى شروط الراحة وغياب ثقافة التسيير الاحترافي للنوادي الرياضية، كل هذا أثر سلبا على سلوك الجمهور الرياضي الجزائري حيث تغير رد فعله وأصبح عنيفا إلى درجة اكتساب ثقافة العنف، حتى أصبحت هذه الظاهرة متشعبة ومتأصلة في المجتمع وصارت تعتبر من السلوكات المقبولة والعادية.

وفي الأخير يبقى موضوع العنف في ملاعب كرة القدم، من المواضيع التي يستوجب من الباحثين المهتمين بدراسة المشكلات الاجتماعية، مواصلة البحث فيه بجدية أكبر، ودراسته من نواحي أخرى، حيث أن العوامل المساهمة في انتشاره، تستوجب الدراسة كذلك، فبتشخيص الظاهرة يسهل على المختصين إيجاد حلول جذرية للحد منها، كما لا يجب كذلك إغفال الاستثمار في مؤسسات التنشئة الاجتماعية بكامل مؤسساتها، في زرع ثقافة نبذ العنف بصفة عامة والعنف في ملاعب كرة القدم بصفة خاصة، مع تنشئة الأجيال على ثقافة رياضية سليمة، خاصة في الأطوار التعليمية الأولى، وتظافر جهود الجميع من نوادي رياضية ولجان أنصار والجمعيات والمؤسسات الأمنية، في التنسيق والتعاون فيما بينها للقضاء على هذه الظاهرة، وكذلك بالاستعانة بخبراء ومختصين دوليين والاستفادة من تجارب الدول التي تمكنت من مجابهة ومحاربة العنف في ملاعب كرة القدم والسيطرة عليه.

وعليه نأمل من خلال هذه الدراسة أن نكون قد ألقينا الضوء على واقع ظاهرة العنف في ملاعب كرة القدم الجزائرية، وأن تكون في المستقبل دراسات حول هذا الموضوع من جوانب أخرى، تأتي بالفائدة على المجتمع الجزائري، وتكون نهاية هذه الدراسة بداية لدراسة أخرى أو مكملة لها.

قائمة المراجع

قائمة المصادر والمراجع:

أولا/ القرآن الكريم

ثانيا / الحديث النبوي الشريف

ثالثا / المراجع بالعربية:

أ- الكتب:

1) أبو النجا محمد العمري (1999). **أسس البحث في الخدمة الاجتماعية**. مصر: المكتب العلمي للنشر والتوزيع.

2) إحسان محمد الحسن (2001). **علم الإجرام -دراسة تحليلية في التفسير الاجتماعي للجريمة-** بغداد: مطبعة الحضارة.

3) إحسان محمد الحسن (2005). **علم الاجتماعي الرياضي**.ط1. عمان، الأردن: دار وائل للنشر.

4) أحمد الكردي (2004). **علاج مشكلة الإحباط النفسي**. الجزائر: دار الهدى للنشر والتوزيع.

5) أحمد بن نعمان (1997). **نفسية الشعب الجزائري**. ط 2. الجزائر: دار الأمة .

6) أحمد بوسقيعة (2007). **الوجيز في القانون الجزائي الخاص**. ج1. الجزائر: دار هومة.

7) أحمد جوهر أحمد (2004). **حق التجمهر والمسيرات السلمية**. مصر: عالم الكتب للنشر والتوزيع.

8) أحمد خشاب (1971). **التغير الاجتماعي**. مصر: الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر.

9) أحمد عزت رابح (1976). **أصول علم النفس**. مصر: المكتب المصري الحديث للطباعة والنشر.

10) أحمد عياد (2009). **مدخل لمنهجية البحث الاجتماعي**. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.

11) إخلاص محمد عبد الحفيظ (2002). **التوجيه والإرشاد النفسي في المجال الرياضي**. القاهرة: ط 2. مركز الكتاب للنشر.

12) أسامة كامل راتب (1995). **علم النفس الرياضة**. مصر: ط1. دار الفكر العربي.

13) إسحاق إبراهيم منصور (1995). **علم الإجرام وعلم العقاب**. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.

14) إسماعيل حامد عثمان (1998). **إدارة الأزمات الرياضية**. القاهرة: مركز الكتاب للنشر.

15) إسماعيل عزت سيد (1988). **سيكولوجية الإرهاب وجرائم العنف**. ط1. الكويت: ذات السلاسل للطباعة والنشر.

16) أكرم عبد الرزاق المشهداني (2012). **موسوعة علم الجريمة والبحث الإحصائي في القضاء والشرطة**. الأردن: دار الثقافة للنشر والتوزيع.

17) أمين أنور الخولي (1996). **الرياضة والمجتمع**. الكويت: عالم المعرفة.

18) أنول باتشيرجي، ترجمة: خالد بن ناصر (2015). **بحوث العلوم الاجتماعية المبادئ والمناهج والممارسات**. عمان: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.

19) بشير معمرية (2004). **أبعاد السلوك العدواني وعلاقتها بأزمة الهوية**. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.

20) بكر القباني (1970). **ثورة يوليو أصول العمل الثوري المصري**. القاهرة: دار النهضة العربية.

21) بلقاسم سلاطنية، حسان الجيلاني (2017). **منهجية العلوم الاجتماعية، المعرفة ومناهج البحث الاجتماعي**، الكتاب الأول. ط1. الجزائر: الدار الجزائرية للنشر والتوزيع.

22) بلقاسم سلاطنية، حسان الجيلاني (2017). **منهجية العلوم الاجتماعية، أدوات جمع البيانات وكتابة تقرير البحث الاجتماعي**. الكتاب الثاني. ط1. الجزائر: الدار الجزائرية للنشر والتوزيع.

23) بيار بورديو، ترجمة: نظير جاهل (1994). **العنف الرمزي بحث في أصول علم الاجتماع التربوي**. الطبعة الأولى. الدار البيضاء: المركز الثقافي العربي.

24) جليل وديع شكور (1997). **العنف والجريمة**. بيروت: الدار العربية للعلوم ناشرون.

25) جمال معتوق (2016). **مدخل إلى علم الاجتماع الجنائي (أهم النظريات المفسرة للجريمة والانحراف)** الجزائر: دار الكتاب الحديث.

26) حامد عبد السلام زهران. (1984). **علم النفس الاجتماعي**. ط5. القاهرة: عالم الكتب للنشر والتوزيع.

27) حسن عبد الجواد. (1984). **كرة القدم**، ط6. بيروت، لبنان: دار العلم للملايين.

28) حسن عماد مكاوي، ليلى حسين السيد (1998). **الاتصال ونظرياته المعاصرة**. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

29) حسنين توفيق إبراهيم (1992). **ظاهرة العنف السياسي في النظم العربية**. ط1. بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية.

30) حسين طه عبد العظيم (2007). **إستراتيجيات إدارة الغضب والعدوان**. ط1. عمان، الأردن: دار الفكر.

31) خير الدين عويس، عصام الهلالي (1997). **علم الاجتماع الرياضي**. ط1، القاهرة: دار الفكر العربي.

32) خير الدين عويس، عطا حسن عبد الرحيم (1998). **الاعلام الرياضي**. ط1. مصر، القاهرة: مركز الكتاب للنشر.

33) دنيس كوش، ترجمة: منير السعيداني (2007). **مفهوم الثقافة في العلوم الاجتماعية**. الطبعة الأولى. بيروت: المنظمة العربية للترجمة.

34) رجب محمد أبو جناح (2000). **المخدرات آفة العصر**. ط1. بنغازي، ليبيا: الجماهيرية للنشر.

35) رشيد زرواتي (2004). **منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية (أسس علمية وتدريبات)**. الجزائر: دار الكتاب الحديث.

36) روحي جميل (1986). **فن كرة القدم**. ط2. بيروت: دار النفائس.

37) زيدان عبد الباقي (1980). **قواعد البحث الاجتماعي**. ط3. القاهرة: مطبعة السعادة.

38) سعد جلال (1984). **علم النفس الاجتماعي، الاتجاهات التطبيقية المعاصرة**. الإسكندرية: منشأة المعارف.

39) سعيد كريم الفقي (2006). **المخدرات والادمان الظاهرة والعلاج**. الإسكندرية: مركز الإسكندرية للكتاب.

40) سليمان عشراتي (2007). **الشخصية الجزائرية، الأرضية التارخية والمحددات الحضارية**. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.

41) السليماني وآخرون (1999). **دراسة مسحية لظاهرة العنف الرياضي في المملكة العربية السعودية**. ط1. السعودية: مركز البحوث التربوية والنفسية.

42) سيف الإسلام سعد عمر (2009). **الموجز في منهج البحث العلمي في التربية والعلوم الإنسانية**. ط1. دمشق: دار الفكر.

43) صلاح الدين بوقرن (2015). **العنف في ملاعب كرة القدم**. القاهرة، مصر: مصر العربية للنشر.

44) عاطف عدلي العبد عبيد (1993). **مدخل الاتصال والرأي العام**. القاهرة، مصر: دار الفكر العربي.

45) عامر مصباح (2011). **التنشئة الاجتماعية والانحراف الاجتماعي**. ط1. القاهرة: دار الكتاب الحديث.

46) عبد الرحمان ابن خلدون (1991). **مقدمة العلامة ابن خلدون**. بيروت: دار ومكتبة الهلال.

47) عبد الرحمن محمد العيسوي (1990). **الإرشاد النفسي**. القاهرة: دار الفكر الجامعي.

48) عبد الرحمن محمد العيسوي (1994). **سيكولوجية الجنوح**. ط1. بيروت: دار النهضة العربية للطباعة والنشر.

49) عبد الرحمن محمد العيسوي (1997). **سيكولوجية الطفولة والمراهقة**، ط1. بيروت: دار النهضة العربية للطباعة والنشر.

50) عبد العزيز عبد الكريم المصطفى (2004). **شغب الملاعب وأساليب مواجهته**. ط1. السعودية: مركز الدراسات والبحوث. جامعة نايف للعلوم الأمنية.

51) عبد العزيز عبد الكريم مصطفى (2004). **شغب الملاعب الرياضية**. **(دوافعه وأنواعه)** الرياض، السعودية: جامعة نايف للعلوم الأمنية.

52) عبد الله حسين الزعبي (2015). **السلوك العدواني والمتغيرات الاجتماعية والاقتصادية**. ط1. عمان: دار الخليج للنشر والتوزيع.

53) عبد الله محمد قازان (2000). **إدمان المخدرات والتفكك الأسري**. ط1. الأردن: دار حامد للنشر.

54) عبد الله معتز سيد (2000). **بحوث في علم النفس الاجتماعي والشخصية**. القاهرة: دار غريب للنشر.

55) عبد المجيد سيد منصور، زكريا أحمد الشربيني (2003). **سلوك الإنسان بين الجريمة، العدوان والإرهاب**. ط1. القاهرة: دار الفكر العربي.

56) عصام عبد اللطيف العقاد (2001). **سيكولوجيا العدوانية وترويضها** ط1. القاهرة: دار غريب.

57) علي سموك (2006). **إشكالية العنف في المجتمع الجزائري–من أجل مقاربة سوسيولوجية–** جامعة باجي مختار –عنابة– الجزائر: مخبر التربية، الانحراف والجريمة في المجتمع.

58) علياء شكري وآخرون (1998). **المرأة والمجتمع – وجهة نظر علم الاجتماع –** . القاهرة: دار المعرفة الجامعية.

59) عمار بوحوش (1995). **مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث**. ط1. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.

60) عمر معن خليل (2004). **التنشئة الاجتماعية**. الأردن: دار الشروق للنشر والتوزيع.

61) غوستاف لوبون، ترجمة: هاشم صالح (1991). **سيكولوجية الجماهير**. ط1. بيروت: دار الساقي.

62) فاتن محمد شريف (2006). **الأسرة والقرابة –دراسات في الأنثروبولوجيا الاجتماعية–** الإسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.

63) فريق من الاختصاصيين، ترجمة: إلياس زحلاوي (1993). **المجتمع والعنف**. ط3. بيروت: المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع.

64) فضيل دليو وآخرون (1999). **أسس المنهجية في العلوم الاجتماعية**. قسنطينة، الجزائر: منشورات جامعة منتوري.

65) فيصل رشيد، عياش الدليمي، لحمر عبد الحق (1997). **كرة القدم**. مستغانم، الجزائر: المدرسة العليا لأساتذة التربية البدنية والرياضية.

66) فيليب برونو وآخرون، ترجمة: إلياس زحلاوي (1975). **المجتمع والعنف**. دمشق، سوريا: منشورات وزارة الثقافة والإرشاد القومي.

67) كامل محمد المغربي (2002). **أساليب البحث العلمي**. عمان، الأردن: دار العلمية الدولية.

68) كمال الحاج (2020). **نظريات الاعلام والاتصال**. سوريا: منشورات الجامعة الافتراضية السورية.

69) ليلى داود (1989). **البحث العلمي في البحوث النفسية والاجتماعية**، ط1. دمشق، سوريا: كلية الآداب والعلوم الانسانية.

70) ماثيو جيدير، ترجمة: ملكة أبيض (2004). **منهجية البحث**. دمشق: وزراة الثقافة.

71) مجموعة من الأكاديمين في مجال العلوم الإنسانية (2019). **التعصب الرياضي مفهومه، وطرق الحد منه**. القاهرة: مؤسسة الباحث للاستشارات البحثية.

72) محمد بن عبد الرحمن الحضيف (1998). **تأثير وسائل الاعلام (دراسة في النظريات والأساليب)**. الرياض: مكتبة العبيكان.

73) محمد بن علي العتيق (2013). **التعصب الرياضي: أسبابه وآثاره وسبل معالجته بالحوار**. السعودية: مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني.

74) محمد بيومي (1992). **ظاهرة التطرف (الأسباب والعلاج)**. القاهرة: دار المعرفة الجامعية.

75) محمد حسن علاوي (1998). **سيكولوجية الجماعات الرياضية**. ط1. القاهرة، مصر: مركز الكتاب للنشر.

76) محمد حسن علاوي (2004). **سيكولوجية العدوان والعنف في الرياضة**. ط 2. القاهرة، مصر: مركز الكتاب للنشر.

77) محمد صدقي نور الدين (2004). **علم النفس الرياضة**. ط1. الاسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.

78) محمد عاطف غيث (1977). **الموقف النظري لعلم الاجتماع المعاصر**. ط2 . الإسكندرية: دار المكتبة الجامعية.

79) محمد عبد الحميد (1979). **تحليل المحتوى في بحوث الإعلام**. ط1. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.

80) محمد مصطفى السايح (2007). **علم الاجتماع الرياضي**. الاسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.

81) محمد مصطفى زيدان (1999). **السلوك الاجتماعي للفرد**. بيروت: دار النهضة العربية.

82) محمد يوسف حجاج (2002). **التعصب والعدوان في الرياضة**. القاهرة: مكتبة الأنجلو مصرية.

83) مراد زريقات (2008). **جريمة شغب الملاعب**. السعودية: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية. كلية الدراسات العليا.

84) مشهور بن حسن آل سلمان (1998) **كرة القدم بين المصالح والمفاسد**. ط2، بيروت: دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع.

85) مصطفى أبو زيد فهمي (2003). **الحرية الاشتراكية والوحدة**. القاهرة: دار المعارف للنشر والتوزيع.

86) مصطفى عشوي (2018) **الشخصية الجزائرية: دراسة نفسية ميدانية**. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.

87) منصور رحماني (2000). **علم الإجرام والسياسة الجنائية**. الجزائر: دار العلوم للنشر.

88) موريس أنجرس، ترجمة: زيد صحراوي وآخرون (2004). **منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية– تدريبات عملية –**. الجزائر: دار القصبة للنشر.

89) نور الدين بكيس (2018). **الحركات الاحتجاجية في الجزائر من المواجهة إلى الاحتواء**. تلمسان، الجزائر: النشر الجامعي الجديد .

90) ياسر ثابث (2010). **حروب كرة القدم**. القاهرة، مصر: دار العين للنشر.

ب– المعاجم والقواميس:

1) أحمد زكي بدوي (1982). **معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية**. بيروت: مكتب لبنان.

2) أحمد زكي بدوي (1988). **القاموس القانوني**. ط2. بيروت: مكتبة لبنان.

3) أحمد مختار عمر (2008). **معجم اللغة العربية المعاصرة**. المجلدالأول. القاهرة: عالم الكتب.

4) الفيروز أبادي (1997). **القاموس المحيط**. ج1، بيروت: دار إحياء التراث العربي.

5) محمد بن مكرم بن منظور الإفريقي المصري جمال الدين أبو الفضل (1994). **لسان العرب**. المجلد التاسع. بيروت، لبنان: دار صادر.

6) محمود أبو زيد (2003). **المعجم في علم الإجرام والاجتماع القانوني والعقاب**. القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر.

ج- الرسائل والأطروحات:

1) حسنين صفوان عصام (1996). **تناول الاعلام لظاهرة العنف من خلال الصحافة المكتوبة دراسة نفسية اجتماعية** الجزائر: رسالة دكتوراه. جامعة الجزائر. كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية.

2) حفصاوي بن يوسف (2001). **دراسة نفسية اجتماعية للسلوكات العدوانية وأعمال العنف عند المتفرجين في ملاعب كرة القدم**. الجزائر: مذكرة ماجستير. جامعة دالي إبراهيم الجزائر قسم التربية البدنية والرياضية.

3) رميل بن علي (2018). **ظاهرة الشغب عند الجماهير بين العوامل المهيئة والعوامل الدافعة**. الجزائر: أطروحة دكتوراه. جامعة وهران 2. كلية العلوم الاجتماعية. قسم علم النفس.

4) سهام العاقل (1999). **الاتصال الاجتماعي في الجزائر، دور وسائل الإعلام في الوقاية من المخدرات**. الجزائر: رسالة ماجستير. جامعة الجزائر.

5) عازب محسن الزهراني (2005). **الإجراءات الوقائية لتحقيق أمن الملاعب الرياضية**. الرياض، السعودية: مذكرة لنيل شهادة الماجستير. جامعة نايف للعلوم الأمنية.

6) فاطمة الزهراء براحيل (1993). **الصراع العمالي نظرياته وتطبيقاته**. الجزائر: مذكرة لنيل شهادة الدكتوراه. جامعة باجي مختار عنابة.

7) فهيم بوجوراف (2014). **آليات الوقاية من العنف في الملاعب**. الجزائر: رسالة ماجستير. جامعة باتنة.

8) محمد شحيمات (2015). **دور وسائل الاعلام في إثارة العنف والشغب في الملاعب الأردنية**. الأردن: رسالة ماجستير. جامعة اليرموك. كلية التربية البدنية.

9) مولود هواورة (2010). **ظاهرة العنف في ملاعب كرة القدم الجزائرية ومدى تأثرها بالبعد النفسي والاجتماعي الثقافي دراسة متمحورة حول النظام الدولي الجديد وحول مفهوم العولمة**. الجزائر: أطروحة دكتوراه. جامعة الجزائر3. معهد التربية البدنية والرياضية.

د- المجلات العلمية:

1) حسن عبد الفتاح الفنجري (1997). **علاقة المتغيرات البيئية بالسلوك العدواني لدى أطفال الريف في مصر والإمارات**. الشارقة: مجلة الشؤون الاجتماعية. جمعية الاجتماعيين. المجلد 14. عدد 54. 1997/05/27.

2) شادية علي قناوي (1996). **نحو تغيير آليات العنف في المجتمع المصري، (رؤية سوسيولوجية)** قطر: حولية كلية الإنسانية والعلوم الاجتماعية. العدد 19. تصدر عن كلية الإنسانية والعلوم الاجتماعية. جامعة قطر.

3) محمود محمد حسين (1969). **مكافحة الاضطرابات**. الرياض: مجلة الأمن العام. العدد 46.

4) مصطفى عمر التير (1996). **الأسرة العربية والعنف**. بيروت. مجلة الفكر العربي. العدد 63.

5) نبيل عمران موسى، بشرى جلاوي محمد (2017). **العنف الجماهيري في المجال الرياضي**. العراق: مجلة بغداد. العدد 606، 2017/06/05.

6) نور الدين بن الشيخ (2006). **وسائل الاعلام والعنف الرياضي**. قسنطينة، الجزائر: منشورات المعهد الوطني للتكوين العالي لإطارات الشباب والرياضة. العدد الأول. 2006/04.

ج- الملتقيات والندوات:

1) إبراهيم بلعادي (2003). **العنف المفهوم والأبعاد**. الجزائر: الملتقى الأول. العنف والمجتمع. جامعة بسكرة.

2) محسن محمد العبودي (2000). **التعامل مع الشغب في الملاعب الرياضية السعودية**. الرياض: ندوة أمن الملاعب الرياضية. أكاديمية نايف للعلوم الأمنية.

3) نعمان عبد الغني (2011). **عوامل تنامي ظاهرة العنف في أوساط أنصار كرة القدم**. دبي: المؤتمر الثالث بعنوان الرياضة في مواجهة الجريمة. أبحاث ودراسات.

هـ- المراسيم والقوانين والاحصائيات:

1) أمن ولاية سكيكدة. مصلحة الأمن العمومي.

2) أمن ولاية عنابة. مصلحة الأمن العمومي.

3) أمن ولاية قسنطينة. مصلحة الأمن العمومي.

4) قانون العقوبات الجزائري (2012). **الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية**. رئاسة الجمهورية. الأمانة العامة للحكومة.

5) القانون **رقم 13-05** . المؤرخ في 14 رمضان 1434. الموافق ل23 جويلية 2013. يتعلق بتنظيم الأنشطة البدنية والرياضية وتطويرها.

6) المديرية العامة للأمن الوطني. مديرية الأمن العمومي.

7) وزارة التربية الوطنية (أكتوبر 1999). **ثقافة السلم و اللاعنف سلسلة موعدك التربوي**. الجزائر: المركز الوطني للوثائق التربوية.

ح- مواقع الكترونية:

1) أحداث ستاد بورسعيد (2012/02/01). موسوعة ويكيبيديا:
https://ar.m.wikipedia.org/wiki/2012

2) أحداث ملعب 5 جويلية (2012/04/21). تم الاسترداد من موقع الشروق الرياضي أونلاين:
https://sport.echoroukonline.com/articles/125947.html

3) أحداث ملعب تيزي وزو (2014/08/23). تم الاسترداد من موقع الشروق الالكتروني الرياضي أونلاين: **https://sport.echoroukonline.com/article/195461.html**

4) ملعب الوحدة المغاربية ببجاية (2016/11/18). تم الاسترداد من موقع الشروق الرياضي أونلاين: **https://sport.echoroukonline.com**

ثالثا: المراجع الأجنبية:

Livres :

1) Bodin Dominique et Stephan heas (2002)**.** **introduction a la sociologie des sports.** paris**:** édition chiron**.**

10) Khlifi ahmed (1990)**.** **L'arbitrage à trevers les caractére du football** Alger**:** entreprise nationale du livre**.**

11) Hourcade Nicolas (2003)**.** **«Vivre ultra pour vivre»?. signification de l'engagement dans un groupe de supporters ultras. communication présentée aux « premiers rencontres jeunes et société en Europe et autour de le méditerranée »** Lyon**:** pragas**.**

12) Fates Youcef (2009)**.** **Sport et Politique en Algérie**. Paris**:** ED, L'Harmattan,

13) Fates Youcef (1994)**.** **Sport et Tiers- Monde**. Paris**:** France**.** PUF.

14) Djouab Kouider (2008)**.** **La violence dans les stades.** Alger**:** Tome 2, ED, EL Musk**.**

15) Guy rocher (2012)**.** **Introdution a le sociologie generale** Paris**:** M.H**.**

16) Malewska Hanna- peyre**,** pierre tap.(1991) **La socialisation de l'enfance à l'adolescence** Paris**:** Puf**.**

2) Madeleine Grawitz (1996)**.** **méthodes des sciences sociales.** 10éme Edition. france**:** Edition Dalloz**.**

3) Madeleine Grawitz (2004)**.** **Lexique des sciences sociales.** Paris**:** Edi Dalloz**.**

4) Slimane Medhar, Mahfoud Achaibou (2004)**.** **Tyepologie de la violence à travers la société Algeriennen**. ALGER**:** édition **.** LRSO, université d'ALGER**.**

5) Slimane Medahar (1997)**. La violence social en algerie.** ALGER**:** édition: thala**.**

6) Thomas Winfree (2004)**.** **Understanding Crime, Theory and Practice**, Second Edition**.** Australia**:** Thomson Wadsworth**.**

7) Yves Michaud (1978)**.** **Violence et politique.** Paris**:** Gallimard**.**

8) Yves Michaud (2004)**.** **La violence.** Paris**:** PUF**.**

9) Pierre Bourdieu (1980)**.** **le sens pratique.** paris**:** édition Minuit**.**

Dictionnaires :

17) Wilson john (1989)**.** **the oxford dictionnary of etmology.** oxford**:** 2 ED**.** university press**.**

18) Georges Petiot (1990)**.** **LE ROBERT DES SPORTS.** DICTIONNAIRE DE LA LANGUE DES SPORTS. paris**:** Parmentier**.**

19) Michel Legrain (1997)**.** **le grand robert .** paris**:** ED**.** robert**.**

Documents :

20) Sénat français (2007)**.** **rapport d'information**. paris**:** n**:** 467**.**

الملاحق

المـــلاحـــــق

فهرس الملاحق:

الرقم	عنوان الملحق
01	الاستمارة
02	دليل المقابلة
03	مخرجات الجداول المركبة من برنامج SPSS
04	المواد ذات العلاقة بمهام مصالح الأمن الوطني
05	الملاعب محل الدراسة (سكيكدة، قسنطينة، عنابة)
06	بعض النقائص في الملاعب محل الدراسة
07	بعض أشكال العنف في الملاعب
08	بعض التقارير الصحفية حول العنف في الملاعب
09	صور كاريكاتورية حول ظاهرة العنف في الملاعب

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة باجي مختار –عنابة– UNIVERSITE BADJI MOHKTAR – ANNABA –

كلية: العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم: علم الاجتماع

استمارة بحث

بعنوان:

العنف لدى المناصرين في ملاعب كرة القدم الجزائرية

دراسة ميدانية على عينات من المناصرين بملاعب: سكيكدة، قسنطينة، عنابة

تخصص: علم اجتماع الجريمة

إعداد الطالبة:

- هشام بلايسة

إشراف:

- الأستاذ الدكتور/ محمد الصالح بوطوطن

السنة الجامعية:

2022/2021

ملاحظة: هذه المعلومات بغرض استخدامها في دراسة علمية.

الملحق رقم (01): استمارة

أستاذي الفاضل:

في إطار تحضير بحث مقدم لنيل شهادة دكتوراه الطور الثالث، في تخصص علم اجتماع الجريمة، يشرفني أستاذي الفاضل، أن تتعاونوا معنا لإتمام حيثيات هذه الدراسة، التي تدور حول موضوع: "**العنف لدى المناصرين في ملاعب كرة القدم الجزائرية**"

(دراسة ميدانية: على عينات من المناصرين في ملاعب سكيكدة، قسنطينة، عنابة)

راغبين أن تمدونا بآرائكم ومواقفكم، وتفيدونا بمعلومات موضوعية تستهدف الدراسة وتخدم الموضوع.

مع جزيل الشكر والعرفان على مساعدتكم لنا.

قائمة المحكمين

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	القسم
أ.د/ موسى لحرش	أستاذ التعليم العالي	علم الاجتماع
أ.د/ فضة عباسي بصلي	أستاذ التعليم العالي	الإعلام والاتصال
أ.د/ حسان تريكي	أستاذ التعليم العالي	علم الاجتماع
أ.د/ مصطفى شريك	أستاذ التعليم العالي	علم الاجتماع
د/ بودالي بن عون	أستاذ محاضر –أ–	علم الاجتماع

الملاحـــق

الاستمارة رقم [ ]

المحور الأول: البيانات الأولية:

1- السن:

- أقل من 15 سنة ☐ - من 15 إلى أقل من 25 سنة ☐
- من 25 إلى أقل من 35 سنة ☐ - من 35 إلى أقل من 45 سنة ☐
- من 45 سنة فما فوق ☐

2 - المستوى التعليمي:

- لا يقرأ ولا يكتب ☐ ابتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐

3-الحالة المدنية:

- أعزب ☐ متزوج ☐ مطلق ☐ أرمل ☐

4-الوظيفة:

- موظف في قطاع عمومي ☐ موظف في قطاع خاص ☐ أعمال حرة ☐

متمدرس ☐ بطال ☐

5- مستوى الدخل:

- دون دخل ☐ أقل من 18000 دج ☐
- من 18000 إلى أقل من 35000 دج ☐ من 35000 دج إلى أقل من 46000 دج ☐
- من 46000 دج إلى أقل من 60000 دج ☐ من 60000 دج فما فوق ☐

6- شكل الأسرة:

- أسرة ممتدة (الجد، الجدة، الأب، الأم، العم، الخال...) ☐
- أسرة نووية؟ (الأب، الأم، الإخوة والأخوات) ☐

المـــلاحـــــق

المحور الثاني: البيانات المتعلقة بالوضع المعيشي (المادي، الاجتماعي والنفسي)

أولا: الوضع المادي للأسرة:

7- ما مدى رضاك بوضعيتك المهنية (الوظيفة التي تقوم بها)؟

- غير راض إطلاقا ☐ غير راض ☐ راض ☐ راض جدا ☐

8- ما مدى رضاك بالدخل التي تتقاضاه مقابل هذه الوظيفة؟

- غير راض إطلاقا ☐ غير راض ☐ راض ☐ راض جدا ☐

9- ما هو بالتقريب الدخل الإجمالي الذي تتقاضاه الأسرة من مختلف الموارد والأنشطة التي تقوم بها؟

- أقل من 35000 دج ☐ من 35000 دج إلى أقل من 70000 دج ☐

- من 70000 دج إلى أقل من 100000 دج ☐ من 100000 دج فما فوق ☐

10- ما هو نوع المسكن الذي تقطنه أسرتكم؟

- غرفة أو أكثر في بيت مشترك ☐ سكن قصديري (هش) ☐ شقة في عمارة ☐ فيلا ☐

11- كم عدد غرف المسكن؟

- أقل من 3غرف ☐ من 3 غرف إلى أقل من 6 غرف ☐ من 6 غرف فما فوق ☐

12- هل تجد المسكن مكانا مناسبا للراحة؟ نعم ☐ لا ☐

13- هل هناك أشخاص آخرين يتقاسمون معكم نفس المنزل؟ نعم ☐ لا ☐

14- إذا كانت الإجابة بنعم كيف تقيم العلاقة مع هؤلاء الأشخاص؟

- سيئة جدا ☐ سيئة ☐ حسنة ☐ حسنة جدا ☐

15- كيف تقيم الوضعية السكنية للأسرة؟

- سيئة جدا ☐ سيئة ☐ حسنة ☐ حسنة جدا ☐

16- هل تعتبر الوضعية السكنية للأسرة محفزة لتبني سلوكات عنيفة لدى أفرادها؟ نعم ☐ لا ☐

17- ما هو تقييمك للوضعية المعيشة الاقتصادية للأسرة؟

- سيئة جدا ☐ سيئة ☐ حسنة ☐ حسنة جدا ☐

ثانيا: الوضع الاجتماعي

أ- خصائص البيئة الأسرية

18- كم عدد أفراد الأسرة؟

- أقل من 5 أفراد ☐ من 5 أفراد إلى أقل من 9 أفراد ☐ من 9 أفراد فما فوق ☐

19- إذا كنت لا تعمل من يعيلك؟ الأب ☐ الأم ☐ الجد ☐ الجدة ☐

الأخ ☐ الأخت ☐ أنا المسؤول عن تدبير حاجياتي ☐

20- هل تتعرض عائلتك للمشاكل الأسرية؟ نعم ☐ لا ☐

21- في حال الإجابة بنعم: كيف ذلك؟

- دائما ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐

22- هل هناك مظاهر لأشكال العنف الممارس داخل البيئة الأسرية؟ نعم ☐ لا ☐

23- إذا كانت الإجابة بنعم هل يحدث ذلك: دائما ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐

24- من هو المتسبب في هذا العنف؟ الأب ☐ الأم ☐ أحد الإخوة ☐ أحد الأقارب ☐

25- ما طبيعة أشكال العنف الممارس داخل البيئة الأسرية؟

السب والشتم ☐ البصق ☐ التنابز بالألقاب ☐ التهديد والتوعد ☐

الصراخ ☐ الضرب باليد ☐ الضرب باستخدام أدوات ما ☐

26- كيف تشعر داخل الأسرة ؟: محل عناية واحترام ☐ اهمال ولامبالاة ☐ قسوة وتعنيف ☐

27- في حال شعورك بنوع من القسوة هل يولد لديك رد فعل عنيف؟ نعم ☐ لا ☐

28- هل لأفراد الأسرة اهتمام بكرة القدم؟ نعم ☐ لا ☐

29- هل تتشاور مع أسرتك عند ذهابك إلى الملعب؟ نعم ☐ لا ☐

30- في حال الإجابة بنعم: هل تتلقى منها نصائح حول الابتعاد عن أعمال العنف في الملعب؟
نعم ☐ لا ☐

ب- جماعة الرفاق وعلاقتها بارتكاب المناصرين لأعمال العنف في ملاعب كرة القدم:

31- هل توجد لديك جماعة رفاق (شلة) تحضرون لمباريات كرة القدم؟ نعم ☐ لا ☐

32- إذا كان الجواب بـ (نعم) كيف يتم اختيارها؟

لها اهتمامات بكرة القدم ☐ لها اهتمامات الفرجة والمتعة ☐ لها ميول لنادي معين ☐

33- هل سبق وأن وقفت على ممارسة بعض الأصدقاء لك لسلوك عنفي داخل ميادين كرة القدم؟

نعم ☐ لا ☐

34- إذا كان الجواب بنعم: ما نوع العنف الممارس؟

- عنف لفظي (شتم الحكام أو اللاعبين المنافسين أو لاعبي الفريق نفسه، مشادات وشتائم متبادلة بين جمهوري الفريقين...) ☐ - عنف مادي (الشجار الجسدي، إلقاء الحجارة والزجاجات الفارغة على أرضية الملعب؛ تخريب المنشآت الرياضية والسيارات خارج الملعب...) ☐ كلاهما معا ☐

35- كيف كان موقفك من ذلك السلوك العنفي؟ المساندة ☐ النهي ☐ الحياد ☐

36-هل كان منهم من يتعاطى المخدرات والحبوب المهلوسة داخل الملعب؟ نعم ☐ لا ☐

ثالثا: الضغوطات النفسية

37-كيف تقضي أوقات فراغك؟ في مشاهدة التلفاز ☐ مواقع التواصل الاجتماعي ☐
- ممارسة الرياضة ☐ التنزه ☐ الجلوس في المقاهي ☐

38-هل سبق وأن شاهدت من يتعاطى مخدرات أو خمور داخل الملعب؟ نعم ☐ لا ☐

39- حسب رأيك ماهي الأسباب التي تدفعهم إلى ذلك؟ - الترويح عن النفس ☐

- انعدام الرقابة ☐ - سلوكات اللاعبين المحفزة للعنف في ميادين كرة القدم ☐

- سلوكات بعض المدربين مع لاعبيهم ولاعبي الفريق الآخر وحتى الجمهور المناصر ☐

- سلوكات رجال الأمن المتشددة ☐ - انعدام الروح الرياضية والأخلاقية عند اللاعبين ☐

- عدم استقرار نظام المنافسة ☐ - قرارات الحكام الخاطئة ☐

- ضغوطات الحياة اليومية امتداد لعنف الحياة الرياضية ☐

40-هل تؤدي واجباتك الدينية؟ دائما ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐ أبدا ☐

41-هل سبق وأن تعاطيت مخدرات أو خمور داخل الملعب؟ نعم ☐ لا ☐

42- حسب رأيك ما هو سبب تعصب المناصرين وميلهم إلى العنف؟

الفقر ☐ البطالة ☐ الفراغ الدائم ☐

43- هل تعاني من مشكلات معينة؟ نعم ☐ لا ☐

44- إذا كان الجواب بنعم ما نوعها؟ عضوية ☐ نفسية ☐ اجتماعية ☐ اقتصادية ☐

45- هل المشكلات التي تعاني منها لها علاقة بحدوث السلوك العنيف بميادين كرة القدم؟

نعم ☐ لا ☐

46- ما هي أهم الأسباب التي تدفع المناصرين الشباب للعنف داخل الملعب؟

- أسباب نفسية ☐ أسباب اجتماعية ☐ أسباب اقتصادية ☐

أسباب ثقافية ☐ أسباب تنظيمية ☐

المحور الثالث: البيانات المتعلقة بدرجة مساهمة الإعلام (الرياضي) في انتشار أو الحد من أعمال العنف والشغب في ملاعب كرة القدم الجزائرية:

أولا: تأثير وسائل الاعلام في نقل الأخبار الرياضية:

47- هل أنت من المتابعين لمختلف وسائل الإعلام؟ نعم ☐ لا ☐

48- في حال الإجابة بنعم: ما نوع القنوات الاعلامية المفضلة إليك؟

القنوات الاخبارية ☐ القنوات الرياضية ☐ القنوات التثقيفية ☐

49- ما الوسيلة التي تلجأ إليها لمتابعة أخبار الدوري المحلي لكرة القدم؟

التلفزيون ☐ المذياع ☐ الجرائد ☐ مواقع التواصل الاجتماعي ☐

50- كيف تقيم دور الاعلام في نقل الاخبار الرياضية؟

تثقيفي ☐ توعوي ☐ تجاري ☐ تحريضي ☐

51- من خلال متابعتك للإعلام الرياضي: هل ترى بأنه يتعرض لمواضيع حول العنف في الملاعب؟

- دائما ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐ لا يتعرض لها إطلاقا ☐

ثانيا: متابعة البطولات الأجنبية والتأثر بها:

52-هل تتابع فريقا في البطولات الأجنبية؟ نعم ☐ لا ☐

53-هل تتابع أخباره؟ دائما ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐

54- بماذا تتميز هذه الأخبار؟

التركيز على الروح الرياضية ☐ إبراز السلوكات العنيفة والخصومات بين مناصري الفرقين ☐

55-كيف تقيم سلوك مشجعيهم؟ سلبي ☐ إيجابي ☐

ثالثا: الاعتماد على مواقع التواصل الاجتماعي في متابعة الأخبار الرياضية والتأثر بها:

56-هل تحرص على متابعة أخبارك فريقك من مواقع التواصل الاجتماعي؟

دائما ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐

57-هل تجد في مواقع التواصل الاجتماعي أخبارا حصرية لم يتداولها الاعلام كالصراعات الداخلية بين النوادي وعنف المناصرين؟ نعم ☐ لا ☐

58-هل تلجأ إلى مواقع التواصل الاجتماعي للتعبير عن حزنك وامتعاضك من خسارة فريقك؟

دائما ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐

59- حسب رأيك ما هي وسائل الإعلام التي تغذي العنف بصورة كبيرة؟

التلفزيون ☐ المذياع ☐ الجرائد ☐ مواقع التواصل الاجتماعي ☐

المـــلاحـــــق

المحور الرابع: البيانات المتعلقة بمدى تأثير ضعف التنظيم والتسيير داخل الملاعب وخارجها في أعمال العنف والشغب في ملاعب كرة القدم:

أولا: لجان الأنصار ودورها في غرس ثقافة التشجيع

60-هل أنت منخرط في لجنة الأنصار؟ نعم ☐ لا ☐

61-كيف تقيم دورها؟ توعوي وتحسيسي ☐ قليل الفعالية ☐ غائب ☐

62- ماهي العبارات التي يحملها المناصرون غالبا في رايتهم؟

عبارات تشجيعية للفريق ☐ عبارات توعوية ضد العنف ☐ عبارات ضد المخدرات ☐

عبارات تحريضية ضد الاخرين ☐ شعارات سياسية ☐

63-هل تمارس لجنة الأنصار عملا توعويا ضد العنف قبل وأثناء وبعد المباريات؟

- عن طريق الأفراد ☐ عن طريق مكبرات الصوت ☐ بالمنشورات ☐ لا تقوم بذلك ☐

ثانيا: طريقة الدخول إلى الملعب والاحتكاك الدائم مع المناصرين والشرطة

64-هل تتلقى صعوبة في شراء تذكرة المباراة؟: نعم ☐ لا ☐

65-هل تحصل غالبا على تذكرة الدخول؟: بطريقة منظمة ☐ بطريقة عشوائية (فوضوية) ☐

66- كيف تجد الدخول إلى الملعب غالبا؟ سهل ☐ صعب ☐ بحسب المقابلة ☐

67-هل من السهل إدخال الممنوعات للملعب؟ نعم ☐ لا ☐

68-هل سبق وتصادمتم مع رجال الأمن؟ دائما ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐ أبدا ☐

69-كيف يتصرف الأمن لفض اشتباكات المناصرين؟ بقمع ☐ بعنف ☐ برفق ☐

70-هل سبق ودخلت في مناوشات مع أحد المناصرين؟ نعم ☐ لا ☐

ثالثا: تصاميم الملاعب وغياب دور المسيرين ونزاهة التحكيم:

71-هل تجد دائما مقعد مريح وآمن لمشاهدة المباراة؟ نعم ☐ لا ☐

72-هل يحتوي الملعب على الهياكل الضرورية مثل (العيادة، دورات المياه، مطاعم،)؟

نعم ☐ لا ☐

73-هل أنت راض عن ظروف مشاهدة المباراة في الملعب؟ راض ☐ غير راض ☐

74-في حال كنت غير راض ما هو السبب؟

ضيق الملعب ☐ سوء التنظيم الإداري والأمني ☐ غياب الوعي بين المناصرين ☐

75- هل تضع إدارة الملعب في أوقات الراحة: أنشطة ترفيهية ☐ موسيقى ☐ لا شيء ☐

76-هل تساهم تصريحات رؤساء الأندية قبل المباريات دورا في تأجيج النفوس بين مشجعي الفرق؟

نعم ☐ لا ☐

77-هل التصرفات الاستفزازية من قبل اللاعبين والمسيرين دور في تأجيج النفوس بين مشجعي الفرق؟ نعم ☐ لا ☐

78-هل تجد أن كثرة انفعال المناصرين وتذمرهم ناتج عن؟

التحكيم غير النزيه ☐ ضعف تسيير النادي ☐

عدم انضباط اللاعبين ☐ الرشوة والفساد المالي ☐

79-عند انهزام فريقك بطريقة تراها غير مشروعة كيف يكون رد فعلك؟

شتم اللاعبين والحكم ☐ الانتقام من أنصار الفريق الآخر ☐ الاشتباك مع عناصر الأمن ☐

تخريب منشآت الملعب ☐ الرضا بالنتيجة ☐

المـــلاحـــــق

80- ما الحلول التي تقترحها من أجل ثني المناصرين عن ارتكاب أعمال العنف والشغب في ملاعب كرة القدم الجزائرية؟

- يجب على المعلقين الرياضيين أن يكونوا محايدين في تعليقهم من خلال الألفاظ التي يستخدمونها، وأن يهتم الاعلام بتوعية وتثقيف المناصرين رياضيا ودعم التشجيع السلمي أثناء إجراء المباريات ☐

- تعزيز وتكثيف عدد أفراد الأمن داخل المنشآت الرياضية، مع فرض عقوبات صارمة على مسببي ومرتكبي الشغب بشكل يحد من هذه الظاهرة الخطيرة التي تهدد الرياضة ☐

- إعداد قوات الأمن المختصة بالتصدي لمثل هذه الأعمال، وتوعيتهم بكيفية التعامل مع أحداث الشغب والتعامل مع المشجعين بصورة إنسانية حضارية لائقة ☐

- نشر ثقافة التسامح والروح الرياضية والمصافحة قبل وبعد انتهاء المباريات ☐

- تنظيم المشجعين من قبل لجان الأنصار الخاصة بكل فريق والحث على تشجيع فرقهم بطريقة حضارية سلمية بعيدة عن الشغب والعنف ☐

- الاهتمام بالتنشئة الاجتماعية للفرد والمناصر الجزائري: وهي مسؤولية تتحملها مختلف مؤسسات المجتمع، بداية بالأسرة فالمدرسة فالمسجد، وصولا إلى المجتمع كله ☐

- سن تشريعات قوية تعاقب جميع الأطراف المتورطة في العنف داخل وخارج الملاعب مع تفعيل إجراء منع المشاغبين من دخول الملاعب الرياضية ☐

- التحكم الأمثل في المجال التنظيمي وتطوير إجراءات السلامة في الملاعب من خلال وضع كاميرات مراقبة وإرساء منظومة التذاكر والاشتراكات الممغنطة من أجل التعرف على مثيري الشغب ☐

81- هل لديكم ملاحظات أخرى حول الموضوع كنتم تودون الإدلاء بها؟ نعم ☐ لا ☐

82- في حال الإجابة بنعم: ما هي هذه الملاحظات؟

.....

.....

.....

- شكرا على تعاونك معي-

الملحق رقم (02): دليل المقابلة:

هذه الاستمارة موجهة للمسؤولين في سلك الرياضة ومديرو الملاعب ورجال الأمن والإعلاميين، ونؤكد لكم أن إجابتكم ستحظى بالسرية التامة وهي موجهة لهدف البحث العلمي، فالرجاء الإجابة بكل موضوعية، مع تحياتنا الخالصة.

1- الجنس:

2- الحالة العائلية:

3- الوظيفة:

4- الوضعية الاقتصادية:

5- حسب رأيك هل تعتقد أن الدخل المادي الضعيف والبطالة يساهمان في ارتكاب المناصرين لأعمال العنف في ملاعب كرة القدم؟

.....

.....

.....

6- هل تعتقد أن الأسرة والمدرسة الجزائرية تقوم بدورها الكامل في تعليم الأفراد السلوك الرياضي السليم؟

.....

.....

.....

7- هل ترى أن الأندية الرياضية تقدم نشاطات تهدف إلى غرس السلوكيات الايجابية ونبذ العنف لدى اللاعبين ولجان الأنصار؟

.....

.....

.....

8- حسب رأيك هل هناك علاقة بين أساليب التنشئة الاجتماعية غير السوية للأفراد وارتكابهم لأعمال العنف داخل الملاعب؟

.....

.....

.....

9- في اعتقادك هل تظن أنه يوجد أفراد من بين المناصرين يعانون من الحالات النفسية والضغوطات؟

.....

.....

.....

10- في رأيك هل هناك علاقة بين الإدمان والحالات النفسية كالتوتر والقلق والعنف الممارس في ملاعب كرة القدم؟

.....

.....

.....

11- كيف تقيم دور الإعلام والصحافة المكتوبة في نقل الأخبار الرياضية؟

.....

.....

.....

12- هل تساهم نقص احترافية بعض الإعلاميين عند نقل الأخبار الرياضية في تأجيج صراع العنف بين مناصري الفرق؟

.....

.....

.....

13- ماذا يلزم للإعلام الرياضي ليكون دوره إيجابي في التقليل من العنف في الملاعب؟

.....

.....

.....

14- هل الانتشار الواسع لوسائل الاعلام الجديد (شبكات التواصل الاجتماعي) له تأثير في تأجيج الجماهير الرياضية وتنامي العنف الرياضي؟

.....

.....

.....

15- هل هندسة وتصاميم هياكل الملاعب الجزائرية يسهل أو يصعب من مكافحة العنف؟

.....

.....

.....

16- هل موقع الملاعب الجزائرية يسهل عملية احتواء أعمال العنف؟

.....

.....

.....

17- هل تعتقد أن العنف بالقوة له منحى تصاعدي في الوسط الرياضي الجزائري؟

.....

.....

.....

18- في نظرك هل تظن أن اللجوء إلى استخدام القوة يزيد أو ينقص من انتشار ظاهرة العنف في ملاعب كرة القدم الجزائرية؟

.....

.....

.....

19- حسب رأيك ما هي أهم العوامل الكامنة وراء انتشاره في السنوات الأخيرة؟

.....

.....

.....

20- هل تقدم إدارات الملاعب أعمالا ترفيهية قبل وبين شوطي المقابلات للمناصرين؟

.....

.....

.....

21- في نظرك ما هي الحلول التي تراها مناسبة للحد من ظاهرة العنف في ملاعب كرة القدم؟

.....

.....

.....

- شكرا على تعاونك معي-

الملحق رقم (03): مخرجات الجداول المركبة من برنامج SPSS

يوضح توزيع إجابات أفراد العينة حسب مستوى الدخل والدخول في مناوشات مع الأنصار

Tests du khi-carré			
	Valeur	ddl	Signification asymptotique (bilatérale)
khi-carré de Pearson	8,466[a]	5	,045
Rapport de vraisemblance	8,408	5	,135
Association linéaire par linéaire	4,344	1	,037
N d'observations valides	600		
a. 0 cellules (0,0%) ont un effectif théorique inférieur à 5. L'effectif théorique minimum est de 15,80.			

يوضح توزيع إجابات أفراد العينة حسب الرضا عن الدخل والدخول في مناوشات مع الأنصار

Tests du khi-carré			
	Valeur	ddl	Signification asymptotique (bilatérale)
khi-carré de Pearson	96,767[a]	3	,000
Rapport de vraisemblance	104,185	3	,000
Association linéaire par linéaire	90,233	1	,000
N d'observations valides	600		
a. 0 cellules (0,0%) ont un effectif théorique inférieur à 5. L'effectif théorique minimum est de 7,90.			

يوضح توزيع إجابات أفراد العينة حسب الرضا عن الدخل وردة الفعل عند الخسارة

Tests du khi-carré			
	Valeur	ddl	Signification asymptotique (bilatérale)
khi-carré de Pearson	14,517[a]	12	,027
Rapport de vraisemblance	13,938	12	,305
Association linéaire par linéaire	1,112	1	,292
N d'observations valides	600		
a. 3 cellules (15,0%) ont un effectif théorique inférieur à 5. L'effectif théorique minimum est de 1,27.			

يوضح توزيع إجابات أفراد العينة حسب الحالة المدنية والدخول في مناوشات مع الأنصار

Tests du khi-carré			
	Valeur	ddl	Signification asymptotique (bilatérale)
khi-carré de Pearson	6,150[a]	2	,046
Rapport de vraisemblance	6,373	2	,041
Association linéaire par linéaire	5,722	1	,017
N d'observations valides	600		
a. 2 cellules (33,3%) ont un effectif théorique inférieur à 5. L'effectif théorique minimum est de ,40.			

يوضح توزيع إجابات أفراد العينة حسب الشعور داخل الأسرة والدخول في مناوشات مع الأنصار

Tests du khi-carré			
	Valeur	ddl	Signification asymptotique (bilatérale)
khi-carré de Pearson	130,026[a]	2	,000
Rapport de vraisemblance	131,720	2	,000
Association linéaire par linéaire	94,189	1	,000
N d'observations valides	600		
a. 0 cellules (0,0%) ont un effectif théorique inférieur à 5. L'effectif théorique minimum est de 47,40.			

يوضح توزيع إجابات أفراد العينة حسب المعاناة من مشكلة ما والدخول في مناوشات مع الأنصار

Tests du khi-carré			
	Valeur	ddl	Signification asymptotique (bilatérale)
khi-carré de Pearson	20,677[a]	1	,000
Rapport de vraisemblance	20,403	1	,000
Association linéaire par linéaire	20,643	1	,000
N d'observations valides	600		
a. 0 cellules (0,0%) ont un effectif théorique inférieur à 5. L'effectif théorique minimum est de 68,34.			

يوضح توزيع إجابات أفراد العينة حسب المعاناة من مشكلة ما وردة الفعل عند الخسارة

Tests du khi-carré			
	Valeur	ddl	Signification asymptotique (bilatérale)
khi-carré de Pearson	3,787[a]	4	,036
Rapport de vraisemblance	3,702	4	,448
Association linéaire par linéaire	,676	1	,411
N d'observations valides	600		
a. 0 cellules (0,0%) ont un effectif théorique inférieur à 5. L'effectif théorique minimum est de 10,96.			

يوضح توزيع إجابات أفراد العينة حسب تعرض الإعلام الرياضي للعنف في الملاعب والدخول في مناوشات مع الأنصار

Tests du khi-carré			
	Valeur	ddl	Signification asymptotique (bilatérale)
khi-carré de Pearson	9,470[a]	3	,024
Rapport de vraisemblance	11,138	3	,011
Association linéaire par linéaire	2,431	1	,119
N d'observations valides	600		
a. 2 cellules (25,0%) ont un effectif théorique inférieur à 5. L'effectif théorique minimum est de 1,98.			

يوضح توزيع إجابات أفراد العينة حسب وسائل الإعلام المغذية للعنف والدخول في مناوشات مع الأنصار

Tests du khi-carré			
	Valeur	ddl	Signification asymptotique (bilatérale)
khi-carré de Pearson	8,833[a]	3	,032
Rapport de vraisemblance	8,979	3	,030
Association linéaire par linéaire	6,457	1	,011
N d'observations valides	600		
a. 2 cellules (25,0%) ont un effectif théorique inférieur à 5. L'effectif théorique minimum est de 1,98.			

يوضح توزيع إجابات أفراد العينة حسب وسائل الإعلام المغذية للعنف وردة الفعل عند الخسارة

Tests du khi-carré			
	Valeur	ddl	Signification asymptotique (bilatérale)
khi-carré de Pearson	38,806[a]	12	,000
Rapport de vraisemblance	35,176	12	,000
Association linéaire par linéaire	1,238	1	,266
N d'observations valides	600		
a. 5 cellules (25,0%) ont un effectif théorique inférieur à 5. L'effectif théorique minimum est de ,32.			

يوضح توزيع إجابات أفراد العينة حسب طريقة الحصول على التذكرة وردة الفعل عند الخسارة

Tests du khi-carré			
	Valeur	ddl	Signification asymptotique (bilatérale)
khi-carré de Pearson	8,144[a]	4	,036
Rapport de vraisemblance	8,515	4	,074
Association linéaire par linéaire	6,426	1	,011
N d'observations valides	600		
a. 0 cellules (0,0%) ont un effectif théorique inférieur à 5. L'effectif théorique minimum est de 6,27.			

يوضح توزيع إجابات أفراد العينة حسب طبيعة الدخول للملعب والدخول في مناوشات مع الأنصار

Tests du khi-carré			
	Valeur	ddl	Signification asymptotique (bilatérale)
khi-carré de Pearson	1,666[a]	2	,048
Rapport de vraisemblance	1,755	2	,416
Association linéaire par linéaire	1,018	1	,313
N d'observations valides	600		
a. 0 cellules (0,0%) ont un effectif théorique inférieur à 5. L'effectif théorique minimum est de 6,32.			

يوضح توزيع إجابات أفراد العينة حسب الرضا عن ظروف مشاهدة المباراة والدخول في مناوشات مع الأنصار

Tests du khi-carré			
	Valeur	ddl	Signification asymptotique (bilatérale)
khi-carré de Pearson	,856[a]	1	,033
Rapport de vraisemblance	,838	1	,360
Association linéaire par linéaire	,855	1	,355
N d'observations valides	600		
a. 0 cellules (0,0%) ont un effectif théorique inférieur à 5. L'effectif théorique minimum est de 7,11.			

يوضح توزيع إجابات أفراد العينة حسب مساهمة تصريحات رؤساء الأندية في تأجيج الأنصار والدخول في مناوشات مع الأنصار

Tests du khi-carré			
	Valeur	ddl	Signification asymptotique (bilatérale)
khi-carré de Pearson	1,641[a]	1	,040
Rapport de vraisemblance	1,618	1	,203
Association linéaire par linéaire	1,639	1	,201
N d'observations valides	600		
a. 0 cellules (0,0%) ont un effectif théorique inférieur à 5. L'effectif théorique minimum est de 28,05.			

المـــلاحـــــق

الملحق رقم (04): المواد ذات العلاقة بمهام مصالح الأمن الوطني

الجمـهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزراة الداخلية والجماعات المحلية

المديرية العامة للأمن الوطني

مديرية الأمن العمومي

ملحق للقانون رقم13 -05 المؤرخ في 23 جويلية 2013 يتضمن:

1- المواد ذات العلاقة بمهام مصالح الأمن الوطني

2- الأحكام الجزائية

1-المواد ذات العلاقة بمهام مصالح الأمن الوطني

المادة 149:

تسهر الدولة والجماعات المحلية بالعلاقة مع الاتحاديات الرياضية الوطنية المعنية، على إنجاز وتهيئة المنشآت الرياضية المتنوعة والمكيفة مع مختلف أشكال الأنشطة البدنية والرياضية طبقا للخريطة الوطنية للتطوير الرياضي، وفي إطار المخطط التوجيهي للرياضة والتجهيزات الرياضية الكبرى.

تطور الجماعات المحلية برامج إنجاز منشآت رياضية تربوية جوارية وترفيهية.

المادة 151:

تسهر الدولة والجماعات المحلية على صيانة الممتلكات المنشآتية الرياضية العمومية وتثمينها وظيفيا وجعلها مطابقة للمواصفات التقنية، عن طريق منح إعانات في شكل تبعات خدمة عمومية لفائدة المؤسسات المكلفة بتسيير هذه الممتلكات.

المادة 157:

يجب على الدولة والجماعات المحلية تزويد المنشآت الرياضية العمومية عند الانتهاء من إنجازها، بالوسائل البشرية **والمادية والمالية اللازمة لتأطيرها وتسييرها وصيانتها.**

المادة 159:

تسهر الدولة والجماعات المحلية بالعلاقة مع الاتحاديات الرياضية الوطنية على المصادقة التقنية والأمنية على المنشآت الرياضية المفتوحة للجمهور.

وتحدد إجراءات المصادقة والمقاييس الخاصة والكيفيات التطبيقية المرتبطة بها عن طريق التنظيم.

المادة 199:

تعمل الدولة والجماعات المحلية والاتحاديات الرياضية الوطنية والرابطات والنوادي الرياضية والمصالح المعنية ومستخدمو التأطير الرياضي والمسيرون الرياضيون والرياضيون، وكل منظم عمومي أو خاص للتظاهرات الرياضية، وكذا العائلة ووسائل الإعلام بحزم على الوقاية من العنف في المنشآت الرياضية و/أو تضمن مكافحته.

ويجب عليهم بهذه الصفة أداء التزاماتهم وتعبئة وترتيب الوسائل الكفيلة بتشجيع الوقاية من العنف في المنشآت الرياضية والقضاء عليه على الخصوص بواسطة:

- توفير الظروف الملائمة لإجراء التظاهرات الرياضية في السكينة.
- تحسيس العائلات على المساهمة في الوقاية من العنف في المنشآت الرياضية ومكافحته،
- الترقية والتحسيس من طرف مؤسسات التربية والتعليم والتكوين، وكذا المؤسسات التابعة لقطاع الشؤون الدينية، بثقافة المواطنة والتمدن وقيم السلام والتسامح التي تكرسها الرياضة والأولمبية.
- تشجيع مبادرات الحركة الجمعوية في ميدان الوقاية من العنف في المنشآت الرياضية.
- ترقية القيم الرياضية ومرافقة لجان المناصرين **المؤسسة قانونا.**

– تشجيع الدراسات والأبحاث المتعلقة بالوقاية من العنف في المنشآت الرياضية ومكافحته.

المادة 200:

يجب على الدولة والجماعات المحلية والمصالح المعنية وكذا الاتحاديات الرياضية الوطنية والرابطات والنوادي والجمعيات الرياضية ومسيري المنشآت الرياضية ومنظمي التظاهرات الرياضية، وكل مؤسسة أو هيئة وشخص خاضع للقانون العام أو الخاص، مؤهل لتنظيم التظاهرات الرياضية، كل في مجال اختصاصه. القيام بما يأتي:

– توفير الشروط والعمل على حسن تنظيم التظاهرات الرياضية وتأمينها وإجرائها.

– ضمان أو المشاركة في تكوين أعوان الملاعب المكلفين، على الخصوص بما يأتي:

- مراقبة المداخل الخارجية والداخلية للمنشآت الرياضية.
- ضمان الفصل بين المتفرجين.
- تطبيق النظام الداخلي للمنشأة الرياضية.
- إعلام المصالح المختصة والإسعافات الأولية والحماية المدنية وكل هيئة أخرى معنية بالوقائع التي تهدد الأمن في المنشأة الرياضية.

تحدد كيفيات تطبيق هذه المادة عن طريق التنظيم.

المادة 201:

يجب على النوادي والجمعيات الرياضية التي تنظم التظاهرات الرياضية وضع لجنة مناصرين، تكلف على الخصوص بما يأتي:

– المشاركة في تحديد كل التدابير التي من شأنها الوقاية ومكافحة العنف في المنشآت الرياضية وتنفيذها في ظل الاحترام الصارم للقوانين والأنظمة المعمول بها.

– ترقية الروح الرياضية ونشر الأخلاقيات الرياضية بين أعضائها والمحافظة عليها.

يحدد الوزير المكلف بالرياضة شروط وكيفيات في لجان المناصرين وتنظيمها وسيرها.

المادة 205:

تؤسس لجنة وطنية تنفيذية للوقاية من العنف في المنشآت الرياضية ومكافحته، وتزود بلجان ولائية.

المادة 206:

دون الإخلال بالصلاحيات المخولة للهياكل والمصالح المختصة، تكلف اللجنة الوطنية التنفيذية واللجان الولائية للوقاية من العنف في المنشآت الرياضية ومكافحته، على الخصوص بدراسة كل التدابير الرامية إلى الوقاية من العنف في المنشآت الرياضية ومكافحته واقتراحها والسهر على تنفيذها، والعمل على تنفيذها، والعمل على التشاور بين القطاعات في هذا المجال.

تحدد صلاحيات اللجنة الوطنية التنفيذية واللجان الولائية وتشكيلها وتنظيمها. وسيرها عن طريق التنظيم.

المادة 207:

تؤسس بطاقية وطنية للأشخاص الممنوعين من الدخول إلى المنشآت الرياضية.

تمسك البطاقية الوطنية الخاصة بالأشخاص الممنوعين من الدخول إلى المنشآت الرياضية وتُحين من طرف الإدارة المختصة.

تحدد كيفيات إعداد هذه البطاقية وتحيينها عن طريق التنظيم.

المادة 208:

تتدخل السلطات المخول لها سلطات حفظ الأمن في مجال الوقاية من العنف في المنشآت الرياضية ومكافحته طبقا لصلاحيتها والإجراءات المقررة والقوانين والأنظمة المعمول بها.

المادة 209:

يجب على منظم التظاهرة الرياضية وضع مصلحة نظام تكلف على الخصوص بمراقبة الدخول إلى المنشأة الرياضية والوقاية من الإخلال بتدابير النظام وأعمال الشغب التي من شأنها الإضرار بأمن الجمهور والممتلكات وعرقلة حسن إجراء التظاهرة الرياضية.

المادة 221:

زيادة على ضباط الشرطة القضائية، يؤهل للبحث ومعاينة مخالفات أحكام تعاطي المنشطات أعوان القطاع المكلف بالرياضة المحلفون والمفوضون لهذا الغرض بصفة قانونية.

تحدد كيفيات تطبيق هذه المادة عن طريق التنظيم.

المادة 222:

يؤدي الأعوان المذكورون في المادة **221** أعلاه للقيام بمهامهم، أمام الجهة القضائية المختصة إقليميا القسم الآتي:

"أقسم بالله العلي العظيم أن أؤدي وظيفتي
بأمانة وإخلاص وأن أراعي في كل الأحوال الواجبات
التي تفرضها علي، وأن أحترم السر المهني"

المادة 250:

تستعمل تسجيلات كاميرات الفيديو والأنظمة الأخرى للمراقبة المنصّبة في المنشآت الرياضية لأسباب أمنية وحفظ النظام وكذا ورقة المقابلة التي يحررها الحكام و/أو تقرير المندوب الرسمي للتظاهرة الرياضية، الرياضية، في التعرف على مرتكبي المخالفات في إطار التشريع المعمول به.

2-الأحكام الجزائية

المادة 223:

يعاقب بالحبس من ستة (6) أشهر إلى سنتين (2) وبغرامة من 500.000 دج إلى 1000.000 دج، كل شخص يخالف أحكام المادة **192** أعلاه أو يعترض على تدابير المراقبة للأعوان المنصوص عليهم في المادة **221** أعلاه

المادة 224:

يعاقب بالحبس من ستة (6) أشهر إلى سنة (1) وبغرامة من 500.000 دج إلى 1000.000 دج، أو بإحدى هاتين العقوبتين، كل من يخالف أحكام المادتين **185** و**186** أعلاه المتعلقتين على التوالي بمنع تحويل إعانة عمومية أو تغيير تخصيصها.

المادة 225:

يعاقب بغرامة من 100.000 دج إلى 500.000 دج، كل رياضي يشارك في منافسة أو تظاهرة رياضية منظمة أو مرخص بها:

– يحوز دون سبب طبي معلل عقارا أو عدة عقاقير أو الوسائل المحظورة الواردة في القائمة المنصوص عليها في المادة **189** أعلاه.

– يعترض على تدابير المراقبة للأعوان المنصوص عليهم في المادة **221** أعلاه

– لا يحترم القرارات التأديبية للمنع الصادرة من الوكالة الوطنية لمكافحة المنشطات.

المادة 226:

يعاقب بالحبس من شهرين (2) إلى سنة (1) وبغرامة من 100.000 دج إلى 500.000 دج أو بإحدى هاتين العقوبتين، كل من ينظم تظاهرة رياضية في منشأة رياضية غير مصادق عليها طبقا للمادة **159** من هذا القانون.

المادة 227:

يعاقب بالحبس من ستة (6) أشهر إلى سنة (1) وبغرامة من 500.000 دج الي 1000.000دج أو بإحدى هاتين العقوبتين، كل شخص يمارس نشاط ممثل رياضي أو مجموعة رياضيين دون أن يكون حائزا إجازة "وكيل اللاعب"

المادة 228:

زيادة على التدابير التأديبية المنصوص عليها في المادة **217** أعلاه، يعاقب بالحبس من شهرين (2) إلى ستة (6) أشهر وبغرامة من 500.000 دج إلى 1000.000 دج أو بإحدى هاتين العقوبتين، الأشخاص الطبيعيون الذين ينظمون تظاهرات رياضية مفتوحة للمشاركة الدولية دون الموافقة المسبقة من الوزير المكلف بالرياضة.

يعاقب الأشخاص المعنويون المذكورون في المادة **217** أعلاه، الذين يرتكبون المخالفات المنصوص عليها في الفقرة الأولى أعلاه بغرامة من 2.500.000 دج إلى 5.000.000 دج

المادة 229:

دون الإخلال بالأحكام التشريعية والتنظيمية المعمول بها، يعاقب بغرامة من 500.000. دج إلى 1000.000دج عن عدم التصريح بالموارد المستلمة و/أو عدم تقديم الحسابات من طرف كل هيكل تنظيم وتنشيط رياضيين إلى الإدارة المكلفة بالرياضة.

المادة 230:

يتعرض للعقوبات المنصوص عليها في المادة **184** من الأمر رقم –07 95 المؤرخ في 23 شعبان عام 1415 الموافق 25 يناير سنة 1995 والمتعلق بالتأمينات، كل مستغل منشأة رياضية تستقبل أنشطة بدنية ورياضية، لا يكتتب تأمينا خاصا لتغطية الأخطار الناجمة عن مسؤوليته المدنية.

المادة 231:

يعاقب بغرامة من 500.000 دج إلى 1000.000 دج، كل منظم لتظاهرات ومنافسات رياضية لا يكتتب تأمينا خاصا لتغطية الأخطار الناجمة في إطار الأنشطة الرياضية المنظمة.

وفي حالة العود تضاعف الغرامة.

المادة 232:

يعاقب بغرامة من 5000 دج إلى 15.000دج، كل من دخل بالقوة أو تسلق، إلى المنشآت الرياضية أثناء أو بمناسبة إجراء تظاهرات رياضية.

وتكون العقوبة بالحبس من شهرين (2) إلى ستة (6) أشهر وغرامة من 10.000دج إلى 20.000دج أو بإحدى هاتين العقوبتين، عندما يقوم مرتكب المخالفة المنصوص عليها في الفقرة الأولى أعلاه بالدخول أو محاولة الدخول إلى المنشآت الرياضية وهو في حالة سكر سافر.

المادة 233:

يعاقب بالحبس من شهرين (2) إلى ستة (6) أشهر وغرامة من 50.000 دج في 100.000دج أو بإحدى هاتين العقوبتين، كل من أدخل أو حاول إدخال مشروبات كحولية إلى المنشأة الرياضية أثناء أو بمناسبة إجراء تظاهرة رياضية.

المادة 234:

يعاقب بالحبس من سنة (1) إلى ثلاث (3) سنوات وبغرامة من 50.000 دج إلى 100.000 دج، كل من دخل أو حاول الدخول إلى المنشآت الرياضية أثناء أو بمناسبة تظاهرة رياضية وبحوزته مخدرات أو مؤثرات عقلية أو تحت تأثيرها.

المدة 235:

يعاقب بالعقوبات المنصوص عليها في المادة **39** من الأمر رقم 97-06 المؤرخ في 12 رمضان عام 1417 الموافق 21 يناير سنة 1997 والمتعلق بالعتاد الحربي والأسلحة والذخيرة، كل من أدخل أو تم ضبطه وبحوزته سلاح أبيض داخل المنشآت الرياضية أو في محيطها أثناء أو بمناسبة تظاهرة رياضية.

المادة 236:

يعاقب بالحبس من ستة (6) أشهر إلى سنة (1) وبغرامة من 50.000 دج إلى 100.000 دج أو بإحدى هاتين العقوبتين، كل شخص أدخل إلى المنشأة الرياضية بمناسبة أو أثناء تظاهرة رياضية أو تم ضبطه وبحوزته ألعاب نارية أو شهب أو مفرقعات، وكذا كل مادة أخرى من نفس الطبيعة من شأنها المساس بأمن الجمهور وتنظيم التظاهرة الرياضية أو سيرها.

وتضاعف العقوبة عندما ترتكب المخالفة من طرف كل مستخدم في التأطير الرياضي أو رياضي أو عون مكلف بتنظيم أو مراقبة مداخل المنشآت الرياضية أو حفظ النظام أدخل أو شارك في تسهيل دخول أشخاص بحوزتهم المواد والأشياء المنصوص عليها في الفقرة الأولى أعلاه.

المادة 237:

يعاقب بالحبس من سنة (1) إلى سنتين (2) وبغرامة من 100.000 دج لي 200.000 دج، كل شخص يقوم باستعمال أو رمي المواد المذكورة في المادة **236** أعلاه في المدرجات أو في الساحات المخصصة للتظاهرات الرياضية.

المادة 238:

يعاقب بالحبس من ستة (6) أشهر إلى سنة (1) وبغرامة من 50.000 دج إلى 100.000 دج أو بإحدى هاتين العقوبتين، كل من قام أثناء أو بمناسبة تظاهرة رياضية بما يأتي:

- حرض الجمهور على العنف أو استفزه بعبارات او إشارات داخل المنشآت الرياضية أو في محيطه
- تسبب في توقيف تظاهرة رياضية بالإخلال بأمن الأشخاص والممتلكات أو بدخوله أو باجتياحه مساحة اللعب التي تقام عليها التظاهرة الرياضية.
- عرقل عمدا الدخول أو التنقل العادي للأشخاص أو السير الحسن للترتيبات الأمنية، وذلك بالاحتلال الجماعي لفضاءات المنشأة الرياضية.

المادة 239:

يعاقب بالحبس من سنة (1) إلى سنتين (2) وبغرامة من 100.000 دج إلى 200.000 دج، كل من قام أثناء أو بمناسبة تظاهرية رياضية بما يأتي:

- رمي مقذوفات أو أشياء صلبة أو منقولة في المنشأة الرياضية.

– رشق أو رمي أية مقذوفة أخرى ضد وسائل نقل مستخدمي التأطير الرياضي والمواطنين أو الفرق المشاركة أو مناصريها.

وتضاعف العقوبة إذا استهدف الرمي أو الرشق وسائل تدخل المصالح المكلفة بالأمن والإسعاف والحماية المدنية.

المادة 240:

يعاقب بالحبس من ستة (6) أشهر إلى خمس (5) سنوات وبغرامة من 100.000 دج إلى 200.000 دج، كل من أدخل أو حمل إشارات أو رايات تحمل عبارات سبّ أو كتابات أو صور بذيئة تمس كرامة وحساسية الأشخاص، أو ألصق لافتات تحثّ على الكراهية أو العنصرية أو الفوضى أو العنف، أثناء أو بمناسبة تظاهرة رياضية.

المادة 241:

دون المساس بالأحكام المنصوص عليها في مجال حماية العلم والنشيد الوطنيين، يعاقب بالحبس من ثلاثة (3) أشهر إلى ستة (6) أشهر وبغرامة من 50.000 دج إلى 100.000 دج أو بإحدى هاتين العقوبتين، كل من أهان نشيد دولة أجنبية أو علمها الوطني أثناء أو بمناسبة تظاهرة رياضية.

المادة 242:

دون المساس بالعقوبات المنصوص عليها في هذا القانون، يعاقب طبقا لأحكام قانون العقوبات كل من ارتكب أعمال عنف أو اعتداء أو إتلاف ضد الأشخاص والممتلكات داخل منشأة رياضية أو خارجها أثناء أو بمناسبة تظاهرة رياضية.

المادة 243:

تضاعف العقوبات المنصوص عليها في المواد **235** و**236** و**237** و**238** و**239** (الفقرة الأولى)، ضد مرتكبي هذه المخالفات الذين يقومون بالإخفاء العمدي لكل أو جزء من وجوههم أثناء قيامهم بأفعالهم بغرض عدم التعرف عليهم.

المادة 244:

يعاقب بغرامة من 5000 دج لي 10.000دج على من يقوم ببيع تذاكر الدخول إلى المنشأة الرياضية بدون رخصة وبصفة غير مشروعة أثناء أو بمناسبة إجراء تظاهرة رياضية.

وتكون العقوبة بالحبس من شهرين (2) إلى ستة (6) الشهر وبغرامة من. 10.000 دج إلى 50.000 دج أو بإحدى هاتين العقوبتين إذا كان البيع المنصوص عليه في الفقرة الأولى أعلاه، بفعل العون المكلف ببيع التذاكر.

المادة 245:

يعاقب طبقا لأحكام قانون العقوبات، كل من قام بتزوير تذاكر الدخول إلى المنشأة الرياضية.

المادة 246:

يعاقب بغرامة من50.000 دج إلى 500.000 دج، منظمو التظاهرات الرياضية الذين لم يتخذوا التدابير في مجال الوقاية من العنف ومكافحته المنصوص عليها في التشريع والتنظيم المعمول بهما، وفي تنظيمات هياكل التنظيم والتنشيط الرياضيين في حالة حدوث أعمال عنف في المنشآت الرياضية بسب تهاونهم.

ويتحمل النادي الرياضي تعويض الأضرار التي طالت المنشآت الرياضية إذا ثبت أن أعمال العنف والتحطيم ارتكبها تأطيره التقني أو الإداري أو لاعبوه أو مناصروه ما لم يتخذ هذا النادي التدابير المنصوص عليها في الفقرة الأولى أعلاه.

المادة 247:

يعاقب بالحبس من سنتين (2) إلى عشر (10) سنوات وبغرامة من 200.000 دج إلى 1000.000دج، كل من قام بغرض تغيير سير منافسة أو تظاهرة رياضية خرقا للأنظمة والمقاييس الرياضية التي تسيرها، بمنح أو وعد بمنح بصفة مباشرة أو غير مباشرة هدايا أو هبات أو امتيازات أخري مادية أو مالية لكل شخص، لا سيما اللاعب أو المدرب أو الحكم أو لجنة التحكيم أو المنظم أو المسير الرياضي المتطوع المنتخب أو مسير الشركة الرياضية التجارية أو وكيل اللاعب أو مستخدمي التأطير الرياضي ويتعرض الأشخاص المذكورون في الفقرة الأولى أعلاه، في نفس العقوبات عندما يطلبون هذه المزايا لصالحهم أو للغير بغرض تغيير سير منافسة أو تظاهرة رياضية خرقا للأنظمة والمقاييس الرياضية التي تسيرها.

وتطبيق العقوبات المنصوص عليها في الفقرة الأولى أعلاه على كل شخص يمنح أو يعد بمنح، بدون وجه حق وفي كل وقت بصفة مباشرة أو غير مباشرة، هدايا أو هبات أو أي امتيازات أخرى له أو للغير إلى كل مكلف بتظاهرة رياضية محل رهانات رياضية بغرض قيام هذا الأخير بتغيير السير العادي والسوي لتلك التظاهرة الرياضية وذلك بقيامه بعمل أو الامتناع عنه.

المادة 248:

كوْن أن يتعرض كذلك مرتكبو المخالفات المنصوص عليها في المواد **232** الي **245** و**247** من هذا القانون للمنع من دخول المنشآت الرياضية مدة لا تتجاوز خمس (5) سنوات.

المادة 249:

يعاقب بالحبس من ثلاثة (3) أشهر إلى ستة (6) أشهر وبغرامة من 50.000 دج إلى 100.000 دج، كل من دخل المنشأة الرياضية خارقا المنع من الدخول المنصوص عليه في المادة **248** أعلاه.

الملحق رقم (05): الملاعب محل الدراسة (سكيكدة، قسنطينة، عنابة)

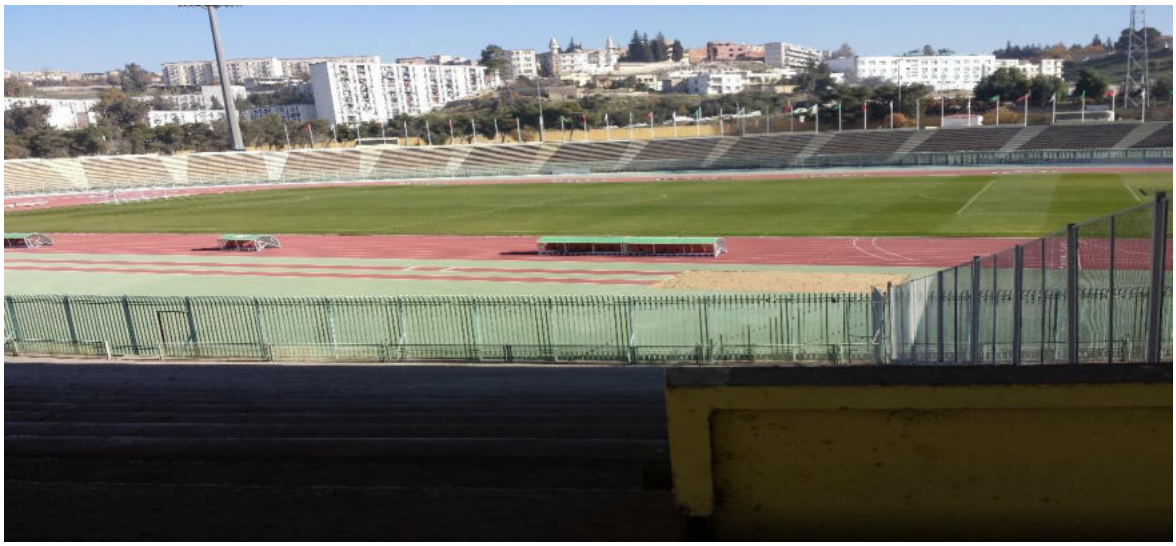

الملحق رقم (06): بعض النقائص في الملاعب

المـــلاحـــــق

الملحق رقم (07): بعض أشكال العنف في الملاعب

المـــلاحـــــق

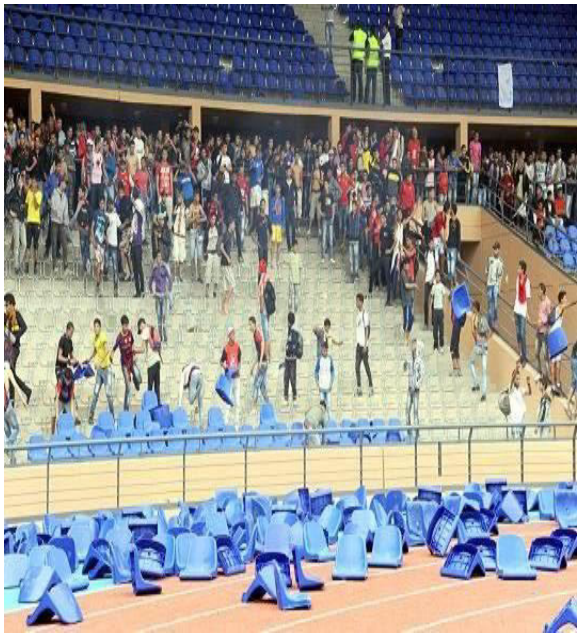

المـــلاحـــــق

الملحق رقم (08): بعض التقارير الصحفية حول العنف في الملاعب

عشرات المصابين في مباراة الحراش أمام المولودية بعد دخول الأنصار بالسيوف والخناجر

أسيب العشرات من الأنصار ورجال الأمن وحتى بعض المسيرين المحليين قبل انطلاقة المباراة التي جمعت اتحاد الحراش ومولودية الجزائر الحديين بملعب الرويبة

وانطلعت أحداث الشغب قبل ساعتين من انطلاق المباراة، بعد أن استقلت مجموعة من أنصار اتحاد الحراش إلى المدرجات المخصصة لأنصار المولودية ليختلط الحابل بالنابل، وهو ما أجبر الكثير من أنصار المولودية على مغادرة أماكنهم، مما ترك المدرجات شبه فارغة بعد انطلاقة المباراة وخلفت أحداث العنف الأولى في الملعب أكثر من 25 مصابا، نقل بعضهم على جناح السرعة إلى مستشفى الرويبة.

ولم تهدأ الأوضاع داخل الملعب وخارجه حتى تدخل رجال الأمن الذين وجدوا صعوبة في تفرقة الأنصار الذين كانوا مجملين بالأسلحة البيضاء.

بداية المباراة تحت وابل من الحجارة والقارورات

ورغم أن رجال الأمن تمكنوا من تفرقة الأنصار، حيث عاد أنصار الحراش إلى المدرجات المخصصة لهم، إلا أن أحداث العنف تجددت قبل دقائق عن انطلاقة المباراة، حيث لم يهضم أنصار الاتحاد دخول رئيس العهد عمروس ورئيس الحراش كاوري جنبا إلى جنب وانهالوا عليهم بالقارورات والحجارة، مما تسبب في إصابة مصور صحفي.

وواصل بعض الأنصار استفزازهم لرجال الأمن، حيث لم يتوقفوا طيلة المباراة عن رمي أرجاء الميدان بالقارورات و الحجارة دون سبب.

الاعتداء على موكب الأعراس

ولم يسلم مواطنو مدينة الرويبة من بطش أتباع الأنصار الذين حاولوا القضاء على كل شيء يتحرك، فاعتدوا على موكب الأعراس وخربوا بعض واجهات المحلات وكسروا زجاج السيارات، رغم التواجد المكثف لرجال الأمن.

الرابطة والقلب مختلفان بالتدخل

وبالنظر إلى الأحداث التي شوهدا ملعب الرويبة، أول أمس الخميس، فإن الرابطة والقلب مطالبتان بالتدخل وإيجاد الحلول اللازمة قبل أن تتحول الكرة الجزائرية إلى مصدر آخر لسفك الدماء، وعلى الرابطة إعادة النظر في برمجة المباريات المحلية، وأن تجد الحل الأمثل، لأن ما حدث في الرويبة قد يتكرر في ملاعب أخرى.

أصل العنف تقمد لقاء الحراش بالمولودية

افترق الجماران مولودية الجزائر واتحاد الحراش على نتيجة التعادل في المباراة التي جمعتهما أول أمس الخميس بملعب الرويبة الذي شهد أحداث عنف خطيرة.

وتمكن أشبال المدرب بو علام شارف من افتتاح باب التسجيل في الدقيقة الـ24 عن طريق صايبي، قبل أن يحل بلعومراري النتيجة في الدقيقة الـ32.

وعزز اتحاد الحراش النتيجة في الدقيقة الثالثة من الوقت الإضافي من الشوط الأول الذي عرف تألق تشكيلة الحراش بواسطة نفس اللاعب.

وتمكن بوقلي من تعديل النتيجة في الدقيقة الثالثة من الشوط الثاني الذي عرف عودة قوية لأشبال المدرب عامر جميل الذين سجلوا هدفا عن طريق بلباف لم يحتسبه الحكم.

العنف في الملاعب: الصحافة الرياضية الجزائرية ترفض الاتهامات الموجهة لها

رفضت الصحافة الرياضية الجزائرية الاتهامات الموجهة لها والتي تحملها مسؤولية " تفشي العنف في الملاعب" خاصة بعد وفاة مواطن شرطة القبائل للاعب الكاميروني ألبير إيبوسي وذلك خلال القرعة التي انعقدت يوم الاثنين بقاعة المعاهدات التابعة للمركب الأولمبي "محمد بوضياف" بالجزائر بحضور عدة شخصيات منها وزير الاتصال السيد حميد قرين.

خلال القرعة التي أشرفت على تنظيمها المنظمة الوطنية للصحافيين الرياضيين الجزائريين "جمع ممثلو الصحافة الوطنية في مداخلاتهم على أن "السبب الفعلي ظاهرة العنف في المرافق الرياضية عديدة ومتعددة" و "المسؤولية تتقاسمها عدة أطراف."

وفي نظر الصحافيين تتطلب معالجة ظاهرة العنف " التطبيق الصارم للقوانين السارية المفعول وذلك على كل المستويات بعد تحديد المسؤوليات."

بالنسبة لصحافي يومية ليبيرتي رشيد عياد فإن " العنف لا يتواجد فقط على مستوى الملاعب، فهو ظاهرة مفتشية في مختلف مستويات المجتمع ومن ثم تتعلق ضرورة التصدي لها بدءا من المحيط العائلي والمدارس لأن الجزء الأول من المسؤولية في محاربة الظاهرة يقع أولا على الأولياء والمعلمين."

هذا الرأي شاطره أغلبية المتدخلين الذين اعتبروا ملاعب كرة القدم "كنافذة مفتوحة على المجتمع" وأن الأمور التي تحدث فيها ما هي إلا "واجهة لما هو موجود في كل أزقة هذا المجتمع."

أما ممثل يومية "الوطن" السيد أحمد عاشور وهو من بين أعمدة الصحافة الرياضية الجزائرية فذهب إلى أبعد من ذلك معتبرا أن الرياضة بصفة عامة وكرة القدم على وجه الخصوص " هي ضحية لظاهرة العنف وليس العكس."

وقال: " ظاهرة العنف لا تقتصر فقط على ملاعبنا، ويكفي النظر إلى ما يجري في دول أخرى حتى يتم التأكد من ذلك. فمؤخرا تلقى مناصر أرجنتيني حتفه رميا بالرصاص والحمد لله في الجزائر لم نصل إلى هذا الحد."

ظاهرة العنف مسؤولية مشتركة بين العديد من الأطراف...

من جهته أعتبر رئيس تحرير يومية "الهداف" الرياضية رضوان بوحايكة أن التعليق والتقارير الصحفية حول لقاء معين ليست هي المتسببة في العنف في الملاعب.

"بعد حادثة ملعب تيزي وزو وموت إيبوسي قرأت عشية المقابلات التي كانت خلال الأسابيع التي سبقت لقاء شبيبة القبائل-إتحاد الجزائر. وبصراحة لم أجد ولو مقالا واحدا يحرض على القيام بهذا العمل الشنيع."

و أشار إلى أن الملاعب في الجزائر "قديمة جدا ولا تستوفي الشروط التنظيمية لتنظيم مباراة في كرة القدم. في العديد من المرات دخول المناصرين المحليين والزوار يكون من باب واحد وهو ما يؤدي في العديد من الأحيان إلى وقوع اشتباكات بين الأنصار" مضيفا أن " حتى الملاعب الكبرى كملعب 5 جويلية الذي يحتوي على العديد من الأبواب لا يفتح منها إلا باب أو اثنان للسماح بدخول المناصرين والمتفرجين. هذا ما يؤكد على أن هناك خللا ما في تسيير هذه الملاعب."

و في سياق حديثهم تأسف العديد من المتدخلين للغياب التام لأجهزة المراقبة بالفيديو على مستوى الملاعب وكشف وطني للمناصر من أجل مقاومة وبدون عناء المتسببين في أعمال الشغب. مشيرين على سبيل المثال إلى " عدم التعرف لحد اليوم على الأشخاص الذين اعتدوا على لاعب شباب بلوزداد سابقا فيصل بلعبي (2001) ولاعب إتحاد الجزائر عبد القادر العقاوي (2012). والأمر يتواصل مع إيبوسي."

و أشار البعض إلى أن الصحافة الرياضية الجزائرية كان لها التدخل في العديد من المرات في الكشف عن حوادث مأساوية تم التستر عليها.

من جهته ذكر الصحافي يونس إقنيسان في نفس الصدد بالدراسة الموسعة التي قامت بها يومية "البيرتي" بالتعاون مع "الخبر" سنة 2009 حول ظاهرة "العنف في الجزائر."

وزير الاتصال السيد حميد قرين الذي كان ضيف شرف الندوة اغتنم الفرصة لمطالبة ممثلي الصحافة " بالحترام دوما أخلاقيات المهنة". وقال " كونوا واعين بأهمية الدور التوعوي الذي تضطلعون به."

هذا ما حدث بملعب 5 جويلية بين الحراش واتحاد العاصمة

شهد ملعب 5 جويلية الأولمبي شهرة السبت أجواء رعب وأحداث شغب خطيرة، قبل، أثناء وبعد مباراة ربع نهائي كأس الجمهورية بين فريقي اتحاد الحراش واتحاد العاصمة، التي انتهت لصالح "الصفراء" بضربات الترجيح 4 / 3، وتأهلت إلى دور نصف النهائي، بعد نهاية الوقت الرسمي والإضافي للمباراة بالتعادل السلبي.

وبالعودة إلى الأحداث التي شهدتها المباراة، فقد بدأ كل شيء 50 دقيقة قبل انطلاق المباراة في حدود الساعة الثامنة والنصف، واندلعت شرارة العنف بين أنصار الاتحاد العاصمي والحراشي في المدرجات العلوية للملعب، وبالضبط في المدرجات رقم 14، 15، 16، واستمرت المشادات والمناوشات ربع ساعة، حيث اقتلع المشجعون كراسي المدرجات وتراشقوا بها، قبل أن يتدخل رجال الأمن في نطاق ضيق لفك الاشتباكات، إلا أن المشجعين استمروا في التراشق، وتبادل عبارات السب والشتم.

وتواصلت أحداث الشغب عند انطلاق المباراة، حيث دخل مناصرو الفريقين في ملاسنات حادة، امتدت إلى غاية نهاية الشوط الأول، حيث بلغت أحداث العنف ذروتها عندما أظهرت صور تلفزيونية قيام أحد المشجعين بتحطيم إحدى كاميرات التلفزيون الجزائري، قبل أن يرميها من أعلى المدرج العلوي لتتلف عن آخرها، وهو ما نتج عنه إيقاف بث المباراة التي كانت منقولة على المباشر على القناة الأمازيغية. ودفعت الأحداث العديد من الشخصيات الرياضية الحاضرة في الملعب للمغادرة، على غرار عشرات الأنصار، خوفا من تأزم الوضع أكثر.

وعند انطلاق الوقت الإضافي للمباراة، عزز الأمن حضوره من خلال وصول فرق مكافحة الشغب إلى الملعب، إلا أن الأنصار استمروا في تصرفاتهم العدوانية إلى غاية نهاية المباراة، وفي مفارقة غريبة، وعلى العكس مما كان يجري في المدرجات، فإن المباراة جرت في ظروف عادية ووسط روح رياضية عالية بين اللاعبين.

وفيما أنهى أنصار اتحاد الحراش الليلة في الاحتفال بتأهل فريقهم إلى دور نصف النهائي، لم يتجرع مشجعو اتحاد العاصمة إقصاء فريقهم، حيث تهجموا على اللاعبين، وحاولوا الاعتداء على جديات وحميتي، ولم يتمكن عناصر الفريقين من مغادرة الملعب سوى في الساعة الواحدة صباحا، تفاديا لإصابة أي منهم بمكروه أو حدوث انزلاقات خطيرة.

إضافة إلى تخريب جهاز إرسال تلفوني ودورة مياه

3660 كرسي مكسر بملعب 5 جويلية والشرطة اعتقلت 12 مناصرا

سجلت إدارة المركب الأولمبي محمد بوضياف، خسائر كبيرة بملعب 5 جويلية الذي احتضن الداربي بين اتحاد الحراش واتحاد الجزائر ، سهرة السبت، لحساب الدور ربع النهائي لمنافسة كأس الجمهورية.

وقد جردت إدارة المركب صبيحة أمس، بحضور المحضر القضائي، كمية الخسائر المادية ، بحيث تم إحصاء 3660 كرسي مكسر، بينهم 3071 في المدرجات العلوية و589 في المدرجات السفلى.

هذا وتم تخريب دورة مياه، إضافة إلى جهاز إرسال هاتفي تابع لإحدى الشركات الخاصة بالهاتف النقال.

وقد بلغت قيمة الخسائر في المدرجات الأنفية والسفلى 10248000 دينار جزائري، دون احتساب خسائر دورة المياه وجهاز الإرسال الهاتفي، علما بأنه تم تخريب كاميرتين، تابعتين للتلفزيون الجزائري، تفوق قيمتهما مليارى سنتيم، حيث رميت إحداهما من المدرجات الأنفية ومن لطفه تعالى أنها لم تصب أي شخص.

وجدير بالذكر بأن الداربيات التي يحضنها5 جويلية لا تدر على الإدارة بأية فوائد، لان قيمة طبع التذاكر فقط تفوق 45 مليون سنتيم، والمقابل الذي يباع منها في كل مواجهة لا يكفي حتى لدفع فاتورة الكهرباء. ويشار إلى انه حدثت مناوشات طفيفة بين أنصار الفريقين قبل بداية المواجهة، ولكن قبل نهاية الشوط الأول بيضع دقائق حدثت اشتباكات عنيفة بالقرب من المدرج رقم 11، ولكن لم تحدد بالضبط أسباب تلك الأحداث.

وحسب مصدر أمني فقد اعتقلت الشرطة 12 مناصرا، بتهمة تخريب ممتلكات عمومية، وتم تحويلهم إلى أقرب مركز شرطة وهذا بين شوطي اللقاء.

بن ميهوب مدير المركب الأولمبي محمد بوضياف

"الخسائر كبيرة وسنتخذ إجراءات جديدة العام المقبل"

قال نور الدين بن ميهوب، مدير المركب الأولمبي، بأنه سجلت خسائر كبيرة في ملعب 5 جويلية، مشيرا إلى أنه لا يمكن اتهام أي طرف "لكيدنا خسار مادية كبيرة ويمكن القول إن مجموعة شبان مراهقين تسببوا في ذلك."

وأوضح بن ميهوب بأنه لا يمكن اتخاذ إجراءات عاجلة في حق الأندية العاصمية" لحد الساعة، لا يمكننا أن نقوم بأية خطوة، وسنجتمع مع كل مسؤولي الرابطة المحترفة والأمن، علنا نصل إلى حلول تقينا شر أحداث الشغب."

وقال بن ميهوب "يفترض أن نختار الداربيات التي تقام بملعب 5 جويلية العام المقبل، فنحن لا نستفيد من هذه المباريات، بل نخسر الكثير منها، فمداخيلها لا تكفينا حتى قيمة طبع التذاكر ، ولن نقبل باستقبال مباراة يقل عدد الجماهير بها 10 آلاف مناصر."

المـــلاحـــــق

وفاة مناصر وتوقيف 18 مشاغبا و8 إصابات في صفوف الشرطة بعد مقابلة الحراش مع سطيف

توقفت المباراة التي جمعت اتحاد الحراش ووفاق سطيف عشية أمس بملعب 5 نوفمبر، مباشرة بعد تسجيل الوفاق للهدف الثاني في الدقيقة الـ93، ليحتفظ الحارس بالدليل ويقتحم الأنصار الميدان، مجبرين الجميع على الفرار والإختباء في كل مكان قد يضمن لهم الحماية.

حدث ذلك في الوقت الذي كانت فيه الأمور تسير طبيعيا، بينما بعد أن مدح رئيس الوفاق حفاوة الاستقبال التي خصه بها مسيرو وأنصار الضيوف.

وعرفت البداية تألق المهاجم فرانسيس الذي كاد أن يفتتح باب التسجيل في الدقيقة الثانية لما وجد نفسه وجها لوجه مع حارس الحراش غول، رد عليه حمزا قبوم لما أخذ مخالفة مباشرة تصدى لها الحارس فراجي بصعوبة، كما كاد سواكري أن يفتتح دفاع الوفاق، لكنه لم يحسن استغلال الفرصة التي أتيحت له، وضيع فرانسيس فرصة أخرى وجها لوجه مع الحارس غول وكان ذلك بعد مرور نصف ساعة لعب.

وفي الدقيقة الـ53، نفذ فرانسيس ركنية، وصعد المدافع إسماعيل ديس فوق الجميع ليوجه رأسية بكرة سكنت شباك الضيوف أمام ذهول الأنصار، وكاد ماج عيسى أن يضاعف النتيجة لما وجد نفسه وجها لوجه مع الحارس الحراشي، قبل أن ينتهي الشوط الأول بهدف دون رد.

بداية المرحلة الثانية كانت في صالح أصحاب الأرض الذين تمكنوا من تعديل النتيجة عن طريق حمزة قبوم، لكن تشكيلة الوفاق لم تبق في منطقتها، بل رمت بثقلها في الهجوم، وتمكنت من تسجيل الهدف الثاني عن طريق نايلوم الذي سجله المباراة بعد احتجاجات لاعبي الحراش بدعوى عدم تنفيذ المخالفة من مكانها وكذلك بدعوى ان الحكم لم يعط إشارة تنفيذ المخالفة.

وقد شهدت المقابلة منذ هذه الدقيقة أحداث شغب كبيرة خاصة في المدرجات بسبب غضب أنصار اتحاد الحراش على الحكم مما يرجح فرضية تعرض ملعب أول نوفمبر لعقوبة جديدة.

الشاب المتوفي سقط من جدار شركة محاذية للملعب

وعلى صعيد متصل قالت مصادر مؤكدة، أن الشاب المراغ الذي توفي مساء الجمعة عقب المقابلة التي جمعت بين فريق اتحاد الحراش ووفاق سطيف، لقي حتفه بعد سقوطه من جدار الشركة الواقعة في الجهة المقابلة لملعب الحراش، الذي كان هذا مما أدى إلى سقوط الشاب على مستوى الرأس، وقد فتحت مصالح أمن دائرة الحراش تحقيقا لتحديد ظروف الوفاة.

وأكدت مصادر أمنية لـ"الشروق أونلاين"، أن الفوضى التي شهدها ملعب الحراش الذي احتضن مقابلة بين فريق اتحاد الحراش ووفاق سطيف، مساء الجمعة خلفت جرحى وسط أفراد الشرطة والأنصار إضافة إلى تخريب ممتلكات عمومية

حيث نزل أنصار فريق اتحاد الحراش إلى ميدان الملعب مباشرة بعد تسجيل فريق وفاق سطيف هدفا ثانيا، وحاولوا الاعتداء على الحكم قبل أن يدخلوا في مناوشات مع أفراد الشرطة الذين سارعوا لمرافقة اللاعبين إلى غرف تغيير الملابس تفاديا للاعتداء عليهم ليتوجهوا الى الشارع بالحجارة مما أدى إلى إصابة 8 من أفراد الشرطة بجروح متفاوتة إضافة الى تعرض سيارتهم للكسر والتخريب، مع تخريب واجهات الملعب وقد تم توقيف 18 متورطا في الفوضى

جماهير "سعيدة" تعتدي بالأسلحة البيضاء على لاعبي اتحاد الجزائر

اقتحمت جماهير فريق مولودية سعيدة ملعب مباراة فريقها أمام ضيفه اتحاد العاصمة في الجولة الخامسة والعشرين من الدوري الجزائري لكرة القدم، واعتدت على لاعبي الضيوف بالأسلحة البيضاء، مما أسفر عن تعرض أكثر من لاعب لإصابات بالغة، وتم نقلهم إلى المستشفى في حالة خطرة.

وذكرت صحيفة "الهداف" الجزائرية أن جماهير أصحاب الأرض اقتحمت ملعب 13 إبريل في الوقت بدل من الضائع بعد نجاح لاعبي اتحاد العاصمة في تسجيل هدف التعادل لفريقهم، والذي قرب فريقهم من الهبوط إلى الدرجة الثانية.

وأشارت إلى أن جماهير سعيدة اعتدت بالضرب بالأسلحة البيضاء على لاعبي اتحاد العاصمة، وهو ما أدى إلى وقوع إصابات خطيرة بين صفوف الضيوف، وفي مقدمتهم العيفاوي الذي يتواجد حاليا في العناية المركزة بالمستشفى في حالة خطرة بعد إخراجه بصعوبة من الملعب.

كما يعاني اللاعبون نديم بوشامة وفارس حمياني وفاروق شاقعي والمالي محمد ماجيا وبوعزة والحارس زماموش وكذلك عبد الله ثرثال أحد سيري الاتحاد من إصابات، لكنها غير مقلقة بعد تعرضهم للضرب بكافة الوسائل، إلا أنهم يتواجدون حاليا في مستشفى أحمد مدغري بسعيدة.

ولم تستطع سيارات الإسعاف التدخل لإنقاذ اللاعبين بسبب حالة الفوضى التي تعيشها الشوارع القريبة من الملعب الذي تم احتجاز لاعبي اتحاد العاصمة فيه.

ولم ينته الأمر إلى هذا الحد حيث انتقلت أعمال الشغب إلى تكسير كل ما وُجد أمام الجماهير في المدرجات، ليمتد التخريب خارج الملعب حتى وصل إلى تخريب وكالة سونلغاز والمياه بحي القصر بسعيدة.

كما قاموا بحرق العجلات المطاطية وتحطيم أعمدة الكهرباء وبعض السيارات التي كانت مركونة في الشوارع القريبة من الملعب.

واضطر رجال الأمن لاستعمال القوة لتفريق الجماهير الغاضبة، خاصة أن مجموعة كبيرة منهم كانت تريد انتظار لاعبي اتحاد الجزائر أمام الملعب للقبض منهم، بعد أن فرضوا التعادل على مولودية سعيدة، وهو ما جعل آمال الفريق تتضاءل في البقاء.

العنـــــف في الملاعـــــب..

إفلاس أخلاقي أم انعكاس للظروف الاجتماعية؟

ص 15

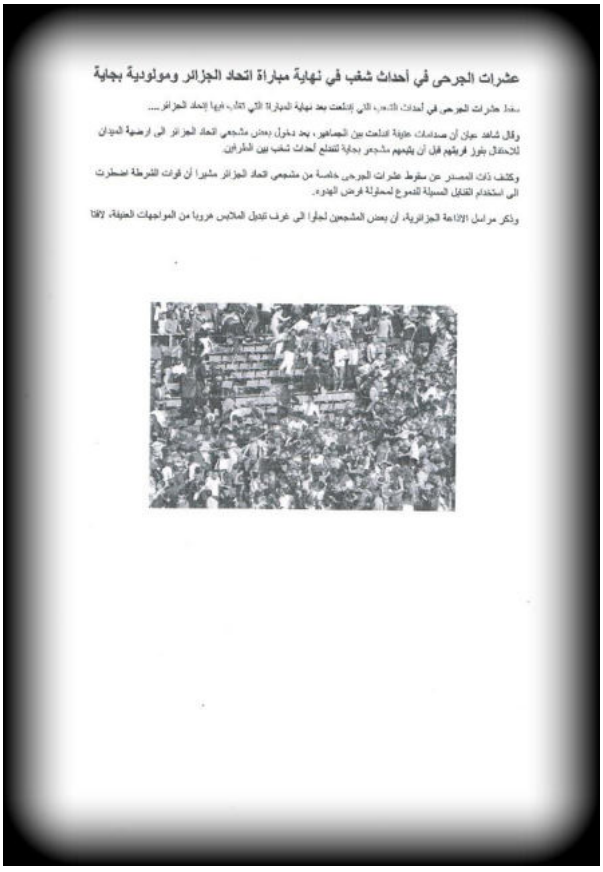

عشرات الجرحى في أحداث شغب في نهاية مباراة اتحاد الجزائر ومولودية بجاية

عشرات الجرحى في أحداث الشغب التي إندلعت بعد نهاية المباراة التي تنافس فيها إتحاد الجزائر....

وقال شاهد عيان أن صدامات عنيفة اندلعت بين الجماهير، بعد دخول بعض مشجعي اتحاد الجزائر الى ارضية الميدان للاحتفال بفوز فريقهم قبل أن يقتحم مشجعو بجاية لتفتح أحداث شغب بين الطرفين.

وكشف ذات المصدر عن سقوط عشرات الجرحى خاصة من مشجعي اتحاد الجزائر مشيرا أن قوات الشرطة اضطرت الى استخدام القنابل المسيلة للدموع لمحاولة فرض الهدوء.

وذكر مراسل الاذاعة الجزائرية، أن بعض المشجعين لجأوا الى غرف تبديل الملابس هروبا من المواجهات العنيفة، لافتا

المـــلاحـــــق

الملحق رقم (09): صور كاريكاتورية حول ظاهرة العنف في الملاعب

Ministère de l'enseignement supérieur et de la recherche scientifique

UNIVERSITE BADJI MOKHTAR – ANNABA – جامعة باجي مختار -عنابة-

Faculté des sciences humains et sociales

Département de sociologie

Thèse

Présentée en vue de l'obtention du diplôme de doctorat 3éme cycle

Sous le titre :

Violence des supporteurs dans les stades de football algériens

Une étude de terrain sur des échantillons des supporteurs dans les stades de Skikda, Constantine et Annaba

Option : sociologie du crime

Présentée par l'étudiant:

- Blaissa Hichem

Sous la direction du:

- Pr. Boutoutane Mohamed Salah

Devant le jury :

NOM ET PRENOM	QUALITE	GRADE	UNIVERSITE
Dr/ Remmache Sabrina	Président	Maître de conférence A	Université Badji Mokhtar -Annaba-
Pr/ Boutoutane Mohamed Salah	Directeur et Rapporteur	Prof d'enseignement supérieur	Université Badji Mokhtar -Annaba-
Pr/ Charik Mustapha	Membre	Prof d'enseignement supérieur	Université Mohamed Cherif Messaidia – Souk Ahras-
Dr/ Ali Zoui Nabil	Membre	Maître de conférence A	Université 20 Oût 1955 - Skikda-
Dr/ Chieb Mohamed Amine	Membre	Maître de conférence A	Université Larbi Ben M'hidi -Oum El Bouaghi -

Année universitaire :

2021/2022